Fatwa Against Terrorism and Suicide Bombings

By Shaykh-ul-Islam Dr Muhammad Tahir-ul-Qadri

Global Media Coverage

Arabic Alphabet

Volume : 3

http://www.islamfeqh.com/News/NewsItem.aspx?NewsItemID=3042

Islam Feqh : الشيخ القادري لـ «الشرق الأوسط»: الإرهابيون أعداء الإسلام ..والانتحاريون لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها

محمد الشافعي

النشرة الفقهية ليوم الجمعة 19 ربيع الأول 1431

5 March 2010

أصدرها في مؤتمر صحافي بلندن فتوى المرجع الكبير العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد التي بأعمال إرهابية هم أعداء للإسلام ومصيرهم جهنم، أثارت الكثير الثلاثاء الماضي، والتي اعتبر فيها أن الذين يقومون .الأوساط العربية والإسلامية، ورحبت بها دوائر صناع القرار في العواصم الغربية من ردود الفعل في

الأولى، فقد أصدر من قبل والفتوى المكونة من 600 صفحة للشيخ القادري مؤسس حركة «منهاج القرآن» لم تكن تفجير المدارس في كراتشي وروالبندي العام فتاوى ضد الإرهابيين عقب هجمات سبتمبر (أيلول)، وكذلك عقب مدوية ضد الانتحاريين الـ19، في تأكيده أن تفجير مركز التجارة الماضي. وكانت تصريحاته عقب هجمات سبتمبر حول العالم هو إرهاب واضح للعيان، لأن الانتحاريين قتلوا آلاف الأبرياء وعرضوا حياة المسلمين العالمي ليس جهادا بل الشرعية المستنبطة من السلف الصالح للخطر. وفي فتواه الأخيرة التي أصدرها من لندن اعتمد فيها على الأدلة وناصر الدين الألباني وشيخ الإسلام ابن تيمية والفوزان في التحريم والمستمدة من أقوال الشيخ عبد العزيز بن باز ليصبحوا من أبطال مؤكدا أن الانتحاريين «لا يمكنهم الادعاء بأن انتحارهم عمل من أعمال الشهادة القطعي للإرهاب، وأضاف أن «أفعالهم في هذه الحالة لا يمكن .«الأمة، هذا غير صحيح لأنهم سيصبحون من أبطال جهنم وبئس المصير أن الإسلام «ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي بأي شكل أن تصنف في إطار الجهاد». وأضاف .«لكنه، أيضا يخرج المتورطين فيها من ملة الدين الحنيف، أي أنه يعتبرهم كفارا تستهدف المدنيين

الشرق الأوسط» في مكتبه » ووصف «القاعدة» بأنها «شر قديم باسم جديد». وجاء في الحوار الذي أجرته معه العنف، بل ذهب إلى أكثر من ذلك، مشيرا إلى أن بشرق العاصمة لندن أن فتواه ترفض بشكل قاطع أي عذر لتبرير يشموا ريحها، ومقولة أن كل انتحاري سيمنح 72 حورية في الجنة كدافع لتنفيذ الانتحاريين لن يدخلوا الجنة ولن القادري في لقائه مع انتحارية، اعتبرها غسيل مخ، «لأن هؤلاء الانتحاريين سيخلدون في نار جهنم». وشدد أعمال بالأسانيد الشرعية «خوارج اليوم»، وتابع «الشرق الأوسط» على أن بن لادن والظواهري ومنظري «القاعدة» هم هو العنف، ولا مكان لهما في تعاليم الإسلام، ولا يوجد لهما أي تبرير أو الشيخ القادري «الإرهاب هو الإرهاب، والعنف .الموقف حجة». وشدد على أن الإسلام هو دين سلام وتسامح، داعيا المسلمين إلى الاقتداء بهذا عذر أو

التطرف الديني في عشرات ويترأس الشيخ محمد طاهر القلادري حركة منهاج القرآن، وهي حركة دعوية صوفية تحارب القادري في المدينة المنورة في مدرسة العلوم الشرعية قبل المراكز المنتشرة في بريطانيا وباكستان. وتتلمذ الشيخ تلقى الفقه والشريعة والقرآن على يد أساتذة المدرسة الديوبندية المعروفة صاحبة أن ينتقل إلى البنجاب، حيث .الآلاف من المدارس الدينية في عموم باكستان والهند وأوروبا

الأوروبية التي له فيها أتباع وتلاميذ. وحركة ويتنقل القادري اليوم بجواز سفر كندي بين بريطانيا وباكستان وبقية البلدان تقدم فيها أيضا العلوم والرياضيات بمصاريف مالية، وهناك نحو ألف مدرسة في منهاج القرآن تشرف على مدارس دينية عام 1951، ووالده باكستان، وكذلك تشرف «منهاج القرآن» على عشرات من دور الأيتام. والقادري من مواليد عموم باكستان. وجاء الحوار مع القادري على النحو الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في :التالي

هل أصدرتم من قبل فتاوى ضد الإرهابيين؟ *

نشر 400 منها بالفعل، يعالج 12 منها ذلك الموضوع. وقد صدر أول تلك الكتب لقد قمت بتأليف 1000 كتاب، تم - معالجتي للقضية الأولى تتناول تلك القضية في عام 1995 وكان يعالج القضية من منطلق حقوق الإنسان. وفي التي المسلمين وغير المسلمين في عمليات إرهابية هو من مباحث ذلك الكتاب في فبراير (شباط) 1995؛ كتبت أن قتل ذلك الموضوع. كان ذلك في عام 1995، ثم سرعان ما كتبت في أعقاب محرم قطعا، ثم ذكرت نحو 200 صفحة بشأن حول حقوق الإنسان نشر في عام 2000، وهو مقدمة لسيرة النبي الكريم، وقد ضمنت مجمل هجمات سبتمبر كتابا التاريخ، فيما تدور مقدمتي هذه النقاشات في المقدمة، فهي مثل مقدمة ابن خلدون، حيث كانت مقدمته تدور حول الذي تم نشره في عام 2004 تحت عنوان «الحقوق حول السيرة، وهي مكونة من جزءين. ثم كتبت الكتاب الثاني الذي يدور ثلثاه حول تحريم الإرهاب بموجب الأسانيد الشرعية المستمدة من الإنسانية في الإسلام»، وهو الكتاب الإسلام ابن تيمية وصالح الأربعة وعلماء أفاضل مثل الشيخ عبد العزيز بن باز وناصر الدين الألباني وشيخ الأئمة حول حقوق الإنسان وحقوق غير المسلمين وحقوق الفوزان، ولكنه لم يكن على هيئة فتاوى، فقد كان مجرد بحث .(الملكية (في الإسلام

هل هناك سبب معين وراء توقيت إصدار فتوى تحريم الأعمال الانتحارية؟ *

كتبت فتوى في ذلك الوقت إنني كنت أكتب بالفعل ذلك النوع من الدراسات الشرعية والكتب، لكن السبب في أنني - الماضي، حيث كانوا لا يقتلون البشر فقط ، بل يذبحونهم بالذات هو أن قوة الإرهاب قد تزايدت في باكستان في العام سوات والشريط القبلي، بل إن بعض شهود العيان قالوا إنهم كانوا يقتلون الناس ثم أيضا وكأنهم كباش فداء في ما حدث في «سوات» حيث يخرجونهم بعد ذلك من قبورهم، ويعلقون جثثهم على الأشجار لمدة ثلاثة أيام، وذلك هو الجمعة. حدث ذلك في كراتشي ومسجد مركز قيادة تم ذبح الكثير من الناس، ثم بدأوا حملة تفجير المساجد في يوم وبيشاور، وكوهات، والكثير من الأماكن الأخرى، وأفعالهم البغيضة الوحشية أركان الجيش في روالبندي وإسلام آباد .«عليهم ، وتشير إلى انهم «خوارج هذا الزمان»، وأنهم «شر قديم باسم جديد كانت تدل

ولا ستقرار إلى البلاد؟ ما تعليقكم على الدعوة لإجراء حوار مع طالبان لتهدئة العنف وإعادة الأمن *

الكثير من العلماء والفقهاء والقادة السياسيين أنهم قد بدأوا، عندما طال ذلك النوع من الممارسات المصلين وأدرك - الباكستانية عسكرية بدأت، لجأوا في البداية إلى الحوار معهم في سوات، فقد ذهبت الحكومة وأن هناك عملية يتصرفوا من منطلق انهم في حالة حوار، لإقامة حوار معهم، ولكن العملية توقفت وفشلت، لأن مروجي العنف لم وأحرقوا الأخضر واليابس ، وكأنهم ليسوا من هذا البلد، حتى أغلقت كل وبالتالي فقد عادوا لهدم المساجد والمدارس، .واستأنفوا عمليات القتل المرافق،

والجماعات الإرهابية؟ لماذا يبدي علماء الدين في باكستان ترددا حيال الإعلان عن إدانتهم للإرهاب *

فقط كانوا يسألون الحكومة إذا ما كان يجب عليها وقف - كنت أرى الكثير من الفقهاء يلتزمون الصمت حيال ذلك، فهم الشريط القبلي، وكان البعض يطالب بذلك، فهم لم يكونوا مستعدين لإدانة النشاطات تلك العمليات العسكرية في يدينون الإرهابيين كانوا يجادلون الإرهابية، وكان ذلك أحد الجوانب. ومن جهة أخرى، فإنهم عندما كانوا يسألون لماذا لا يتجنبونها، ويربطونها أحيانا بالضربات الصاروخية الأميركية. وقد أدان ويحولون المناقشة إلى قضايا أخرى، فهم كانوا كانوا يصدرون الممارسات الإرهابية، لكن تلك الإدانات لم تكن سوى في صورة مجرد شجب وتنديد، فقد بعض العلماء يكونوا يضيفون الأدلة أو الأسباب الشرعية بيانات من صفحة أو صفحتين تحمل توقيعات مئات من العلماء، لكنهم لم إلى قلوب الناس، ولم يكونوا يشيرون في فتاواهم إلى أي مراجع من والفقهية التي يدينون بناء عليها حتى تصل .الحديث الشريف أو استشهادات بآراء السلف من العلماء القرآن الكريم أو من

هذا الصمت؟ هل يتخوف مشايخ وعلماء باكستان من عنف «القاعدة» وطالبان.. ولماذا يلتزمون *

يصدر أي فتوى يتعرض للقتل، وعلى مدار من بين الأسباب أن غالبية العلماء ربما يساورهم الخوف، لأن أي شخص - الأعوام العشرين الماضية تعرض أكثر من 60
.عالما للقتل، جراء إما أعمال إرهاب طائفي أو خلال الموجة الراهنة من الإرهاب

المسؤول عن قتله. ففي وعلى سبيل المثال، قتل الشيخ حسن إلهي الظاهر، وحتى يومنا هذا لا يدري أحد من موجزة للغاية ضد الإرهاب، وكانت النتيجة تعرضه للقتل الأيام الأخيرة، أطلق الدكتور سرفيراز النعيمي إدانة شفهية .الدينية التي كان يعمل بها على يد انتحاري داخل المدرسة

باكستان لأي فرد. ويحمل سببا آخرا وعليه، يتضح أن أحد أسباب الصمت هو خوف العلماء، نظرا لعدم توافر حماية في ينتمون إلى الإقليم الحدودي الشمالي الغربي، من سوات طابعا سياسيا، يتمثل في أن جميع هؤلاء الإرهابيين .والجنوبية، وفي الوقت ذاته توجد للعلماء جماهير انتخابية بهذه المناطق وبيشاور ووزيرستان الشمالية

يتسم به العامة من أبناء هذه المناطق وبذلك، يواجه العلماء الحاجة للفوز بأصوات سكان هذه المناطق. وبالنظر إلى ما موقف سياسي معارض لهم، بمعنى أن للعلماء مصالح سياسية قوية، من جهل وأمية، يحرص العلماء على عدم اتخاذ هذا يربك يعمدون إلى التزام الصمت بشأنها. وإذا ما أصدروا فتوى تحمل تبريرات وأعذارا، فإن وهناك قضايا طائفية .استثنائية الشباب. ولذلك أؤمن بضرورة إصدار فتوى قاطعة من دون تبريرات ولا حالات

للولايات المتحدة التي انتهجتها ويرى علماء باكستان أيضا أن الإرهاب يشكل نتاجا للسياسة الخاطئة الموالية .الإرهاب رد فعل لذلك الحكومات الباكستانية المتعاقبة. وبالتالي، يشكل

أعمال انتحارية؟ كيف تصف قيادات «القاعدة» وطالبان ومنظريهم الذين دفعوا الشباب إلى ارتكاب *

إلى القيام بعمليات انتحارية باعتباره جهادا، وهم هؤلاء هم الذين قاموا بغسل عقول الشباب، حتى أصبحوا ينظرون - الشريف «الخوارج كلاب النار»، لأنهم يخرجون على أمر الدين الحنيف، ويفرقون جماعة «خوارج اليوم» بموجب الحديث حيث كانوا يعتقدون أن ذلك نوع المسلمين، حتى التفجيرات طالت داخل المملكة العربية السعودية وقتلت أناسا أبرياء؛ .ولن يشموا ريحها بأفعالهم وشرورهم التي سلطت عليهم من الجهاد سوف يدخلهم الجنة، لكنهم لن يدخلوا الجنة

الشهادة ليصبحوا من أبطال هؤلاء الشباب من الانتحاريين تعرضوا لغسيل مخ بادعاء أن انتحارهم عمل من أعمال .أبطال جهنم وبئس المصير، وسيخلدون فيها الأمة، وهذا غير صحيح على الإطلاق، لأنهم سيصبحون من

كل الأدلة والأسانيد الشرعية ولهذا فقد ارتأيت أن ذلك هو الوقت الأمثل لكي أصدر فيه فتوى متكاملة تشتمل على الصالح للإجابة عن تلك الأسئلة المتعلقة بالإرهاب وإعادة هؤلاء من القرآن والسنة، بالإضافة إلى الاستشهاد بالسلف .الطريق الصواب الشباب إلى جادة

*** الانتحارية في هذه البلاد؟ ماذا عن دول مثل العراق وأفغانستان. هل تنطبق هذه الفتوى على الهجمات**

- المعركة، حيث يخوض الجميع قتالا ضد بعضهم البعض، عندما تكون هناك حرب في أي دولة، تقاتل داخل ميدان هذا الوضع مختلف، حتى في الحروب هناك حديث ورد في صحيح الإمام ويصبح كل شيء مباحا في الحرب. لكن كبار السن، أثناء الحروب لا يجوز قتل النساء والأطفال والشيوخ والعجزة فهذا حرام. ولا يجوز قتل البخاري ومسلم أنه أيضا حرق الأشجار ولا تدمير الممتلكات ولا قتل حتى لا يجوز قتل الرهبان ولا الحيوانات التي يملكها العدو. ولا يجوز وفي حديث سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في وصيته إلى أسامة المزارعين، وهذا كله وارد في السنة، يفسدوا على عابد عبادته خروجه إلى معركة تبوك بألا يقتلوا شيخا أو امرأة ولا طفلا أو يقطعوا شجرة، ولا ابن زيد قبل قرنا، ولا يمكنك قتل المزارعين ولا التجار ولا 14 أو يتعرضوا للرهبان في الصوامع.. فنبينا الكريم قال ذلك قبل الكريمة صريحة وواضحة «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا الدبلوماسيين ولا السفراء. والآية .يحب المعتدين» سورة البقرة

حالنا المؤسف اليوم، يلقى هذه هي سنة نبينا الكريم التي خرج بها إلى الناس كافة.. إنه دين عظيم، ولكن انظر نيام في منازلهم، ويفجر الإرهابيون الأسواق، ويقتل الناس حتفهم داخل المساجد وفي عرض الشارع، ويقتلون وهم الأمر الذي لا يوجد ما يبرره مطلقا.. هؤلاء الإرهابيون من «القاعدة» وطالبان في ذلك النساء والعجزة والأطفال، والعراق ونيويورك ولندن صورة الدين الحنيف بالقتل العشوائي للأبرياء في باكستان والسعودية وأفغانستان يشوهون .ومدريد

*** هل كنت على اتصال بعلماء ومشايخ من المنطقة العربية قبل إصدار الفتوى؟**

- .أنا على اتصال معهم بصفة شبه دائمة، وتلاميذي الحمد لله في كل مكان بالدول العربية

*** ذلك؟ كل يوم نرى العمليات الانتحارية ضد الأميركيين، لذا كيف يمكنك تبرير**

- وحرام شرعا إن ذلك حرام بين تماما. تقول التعاليم عندما يقوم أي انتحاري بعملية تسفر عن قتل أناس أبرياء، فإن ذلك محظور بعملية المائة من الناس المذنبين، فإن ذلك أقل ضررا من قتل فرد واحد بريء، لذا فإذا قمت الإسلامية إنك إذا تركت 99 في العزيز «من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض انتحارية وقتل شخص واحد بريء، فإن الأمر كما يقول الله عز وجل في كتابه القتل الآية على شيئين، الأول هو أن قتل النفس خطيئة وحرام، والثاني هو أن إباحة هذا فكأنما قتل النا س جميعا». تنطوي هذه .تعد كفرا

*** ويقولون لهم إنهم إذا قاموا بعمليات انتحارية يقوم تنظيم القاعدة والمنظمات الإرهابية الأخرى بعملية غسيل مخ للشباب، الحور العين، فهل هذا صحيح؟ فسيدخلون الجنة، وسيكون لهم 72 من**

- .هراء هذا ليس صحيحا على الإطلاق! لا ليس صحيحا. كل هذا

فأين سيذهبون إذن؟ *

البشر، ويقتلون النساء والأطفال والشيوخ والأبرياء؛ إنهم يقتلون سيذهبون إلى النار. مصيرهم الجحيم، لأنهم يقتلون فسيذهبون إلى جهنم. لقد قال الرسول الكريم صلوات الله وتسليماته عليه «من قتل نفسا غير المحاربين، لذا .النار معاهدة بغير حلها حرم الله عليه الجنة أن يشم ريحها». وقال في حديث آخر إنه سيدخل

هل تعتقد أن فتواك سيكون لها أثر في باكستان، على طالبان؟ *

النوع الأول هم .بين الأشياء. هناك ثلاثة أنواع من الناس يمكنك أن تعتبرهم من الإرهابيين المتطرفين دعني أميز - في المائة، فليست لديهم أي مقدرة على القادة المتطرفون، والنوع الثاني هم فئة من الناس تم غسل مخهم مائة في ظروف لم يستطيعوا من خلالها التوصل إلى أي كتب.. سأستثني الفهم، ولا يقبلون نقاش العقل، أو أنهم وُضعوا الثالث هم آلاف الشباب الذين لم يصلوا إلى هذه النقطة، لكنهم يتجهون بالفعل إلى هذا هؤلاء الأشخاص. والنوع عددهم بالآلاف، وأكبر من ذلك، الطريق؛ وهؤلاء الأشخاص من المحتمل أن يصبحوا متطرفين وإرهابيين. هؤلاء الشباب سمعوا عنها عن طريق وسائل الإعلام، ويعرفون اسمي كذلك. سيتأثرون حتما بهذه الفتوى لأنها موجهة إليهم. لقد فأنا لا ينتمون إلى أي دولة، ويعرفون ما أقوله، وأنني لا أتحدث أبدا من دون دليل أو سند، وغالبية هؤلاء الأشخاص قد مضطرين لقراءتها. وسنقوم بإعداد أقول شيئا من دون دليل من القرآن والسنة وإجماع كبار الأئمة. لذا، فسيكونون سيقرأون الآيات القرآنية والتفسير والحديث وآراء العلماء، اسطوانات مضغوطة وتسجيلات على الإنترنت، وبعد ذلك وسيؤدي .تغيير آرائهم، وسيغيرون ما تعلموا أنه رواية مختلفة، وهناك منطق مختلف تماما وبالتأكيد سيكون عليهم وطالبان على الإنترنت، «ذلك إلى تكوين نوع من الشكوك في عقولهم تجاه ما يتلقونه من منظري «القاعدة .تعالى الحكمة وسديد الرأي الذي يهديهم إلى الحق وسيضطرون إلى قراءة ذلك مرات ومرات، وآمل أن يرزقهم الله

في المتطرفين والإرهابيين، ما مدى فعالية الفتوى في التأثير على الموقف على الأرض؟ - يمكن للفتوى أن تؤثر * لفهم ما يقوله القرآن والحديث الشرعي أو الاستماع إلى عندما يقرأونها أو يسمعونها لأنهم مسلمون ولديهم قابلية غير ابن باز أو الألباني أو شيخ الإسلام ابن تيمية، هؤلاء هم أئمتهم الطبيعيون، ولكن قول الأئمة الكبار مثل الشيخ والعلماء كافة في ضرورة تعرية «سفهاء بهم بالاستماع إلى الظواهري وبن لادن «خوارج اليوم»، وهنا يبرز دور الأئمة لا تعرض أمامهم، وهم لا يسمعون سوى جانب واحد من القصة العقول» من منظري حلقات العنف. فتلك المناقشات من «الحور العين» في جنات عرضها السموات والأرض، وهم حقا لن يرونها، وأنا على يقين أي ما ينتظرهم زورا وبهتانا .من أنهم لم يعرفوا عقوبة قتل غير المسلم عند الله

يصدمون ويبدأون في وعندما يستمع هؤلاء إلى عشرات من أحاديث النبي الكريم صلي الله عليه وسلم فسوف .خلالها تغيير أفكارهم التفكير ومراجعة النفس، لذا فإن هذه هي الطريقة التي يمكننا من

صوابا أم خطأ، لذا فهم في منتصف إنهم مشوشون مما إذا كانت أفعالهم الإرهابية وقتل الأفراد في عمليات انتحارية الفتوى واضحا لهم، وسيتمكنون من معرفة كيفية الدفاع عن الطريق، فعندما يقرأون هذه الفتوى سيصبح مفهوم .حقوقهم

والوسائل السلمية لممارسة فالإسلام يوضح الوسائل السلمية لتغيير الحكومات، والوسائل السلمية للاحتجاجات، .ذلك على تغيير الموقف على الأرض الضغوط. وأعتقد أنه كلما توافرت هذه الفتاوى للأفراد عمل

كيف تصف آيديولوجيات الإرهابيين وقاتهم؟ *

-أستطيع أن أصفهم، كما وصفهم الإمام ابن تيمية، بأنهم «خوارج العصر» الحديث، وهذا ثابت فقط عليهم بالقراءة والتفكير والتدبر فيما آل إليه حالهم. وقد ذكرهم النبي صلي الله عليه وسلم في أحاديثه، وقال إنهم سيظهرون على مدى التاريخ أكثر من عشرين مرة، وسيواصلون الظهور، وستكون الفئة الأخيرة منهم مع المسيخ الدجال، فهم ليسوا من أهل الجنة بل هم من أصحاب .

http://www.islamfeqh.com/News/NewsItem.aspx?NewsItemID=3031

فتوى إسلامية اليوم ضد الانتحاريين

02/03/2010

يكشف الشيخ الدكتور محمد طاهر القادري، 51 عاما، مؤسس «جمعية منهاج القرآن» في باكستان وبريطانيا، في مؤتمر صحافي في ويستمنستر، وسط العاصمة لندن، اليوم، عن فتوى ضد المفجرين الانتحاريين.

وقال ماجد نواز، مدير «مؤسسة كويليام البحثية لمكافحة التطرف الديني»، في اتصال هاتفي أجرته معه «الشرق الأوسط»، أمس، إن فتوى العالم الباكستاني القادري مكونة من 600 صفحة فولسكاب تعتمد على الأدلة الشرعية والفقهية في حرمة قتل المدنيين الأبرياء وحرمة التفجيرات الانتحارية.

وقال نواز، المسؤول الدولي السابق عن التجنيد في جماعة حزب التحرير الإسلامية، الذي انشق عن التنظيم الأصولي بعد قضائه أربع سنوات في سجون مصر بتهمة الانتماء إلى الحزب، إنه من الضروري التصدي لأفكار الأصوليين، وإظهار عدم انسجامهم مع الإسلام المتعددي المتسامح، مشيرا إلى أن الشيخ القادري سيقول للإرهابيين أمام عدسات الصحافيين اليوم: «اذهبوا إلى الجحيم بأعمالكم». وأشار إلى أن الشيخ القادري سيؤكد على الدول المشاركة في حملة مكافحة الإرهاب أهمية مطاردة عناصر «القاعدة» حتى يلقوا السلاح أو يلقوا ربهم.

وأوضح نواز، منظم المؤتمر الصحافي، أن الشيخ القادري سيقول اليوم أن» القاعدة» هم خوارج الأمس، وسيركز في كلمته على فضح أعمال تنظيم بن لادن الإرهابي في باكستان وأفغانستان وحول العالم، وأضاف أن «القادري الذي يتحدث العربية سيؤكد في لندن، اليوم، أن الخوارج على الرغم من صلاتهم وصيامهم وقيامهم وتعبدهم ليل نهار، فإنهم خرجوا عن ملة الدين الحنيف، لأنهم قتلوا الصحابة وكذلك (قاعدة الجهاد) لابن لادن، فهم خرجوا أيضا بأعمالهم الانتحارية عن مفهوم ديننا الحنيف، لأنهم قتلوا الأبرياء في كل مكان بالمعمورة، ويحملون في داخلهم فكر الخوارج المدمر»، مشيرا إلى أن التكفير عقيدة الخوارج، مثل منظري «القاعدة»، فكر قديم يتجدد كل زمان، ويتميزون أيضا بالغلو في الدين، وتتسم فرق الخوارج بالتشدد في الدين والأحكام، وما يستلزمه ذلك من تكفير المخالف والخروج والقتال، والجهل وقصر النظر وانعدام البصيرة، ومخالفتهم السنة والخروج عن جماعة المسلمين وأئمتهم، هذه سمات الخوارج، وسمات» القاعدة» أيضا، إنهما «وجهان لعملة واحدة».

ويقول نواز، مدير «كويليام للدراسات والأبحاث» المختصة في مكافحة التطرف، لـ«الشرق الأوسط» إنه على الرغم من أن الكثير من الفتاوى التي أدانت الإرهاب، قد صدرت عن علماء شريعة وفقهاء في جميع أنحاء العالم منذ هجمات سبتمبر (أيلول)، فإن فتوى الشيخ قادري المكونة من 600 صفحة والمدعمة بالأدلة الشرعية ستكون بالعربية والإنجليزية وعلى الإنترنت. والعالم باكستاني المولد، الشيخ الدكتور طاهر القادري، سيطلق فتواه في لندن اليوم كجزء من حملة لمكافحة الأصوليين على شبكة الإنترنت، من أجل توفير حجج باللغة الإنجليزية وبالأدلة الشرعية تؤكد أن الإسلام يحرم الإرهاب ولا يتسامح مع الانتحاريين. وحتى وقت قريب كان المسلمون الناطقون بالإنجليزية يمكنهم بسهولة الحصول على فتاوى تبرر التفجيرات الانتحارية والإرهاب على الإنترنت عبر المواقع الأصولية المتشددة، ولكن الكثير من الدول بمساندة جمهور العلماء أصدروا أيضا في المقابل العشرات من الفتاوى التي تؤكد أنه لا يوجد ما يبرر من سند شرعي لتلك العمليات. ويدعو ميثاق تأسيس» مؤسسة كويليام» المسلمين إلى اتخاذ موقف ضد الأصوليين الذين يعرضون خطابا «يوفر الموسيقى التصويرية التي يتمايل على إيقاعها المهاجمون الانتحاريون». كما يقترح إنشاء «مراكز لاقتلاع التطرف» في المدن البريطانية الرئيسية

يتولى أمرها علماء مسلمون قادرون على مواجهة الخطابات المتشددة. ويقول نواز أيضا إن زعماء الجاليات المسلمة ينبغي أن يدينوا صراحة أعمال الإرهاب.

http://www.nourallah.com/muslims-news.asp?c=2&id=51219

عالم دين إسلامي في بريطانيا يصدر فتوى تدين «إرهاب القاعدة»

2010/3/3

إسلامي له عدد كبير من الأتباع والتلاميذ في أصدر عالم دين الإرهاب العالمي » بريطانيا وباكستان أمس فتوى أدان فيها والتفجيرات الانتحارية» فيما اعتبر «تحديا مباشرا للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة». وأصدر الشيخ محمد المولد ومؤسس حركة «منهاج طاهر القادري، الباكستاني القرآن»، فتواه رسميا في مؤتمر صحافي بويستمنستر بوسط العاصمة لندن.

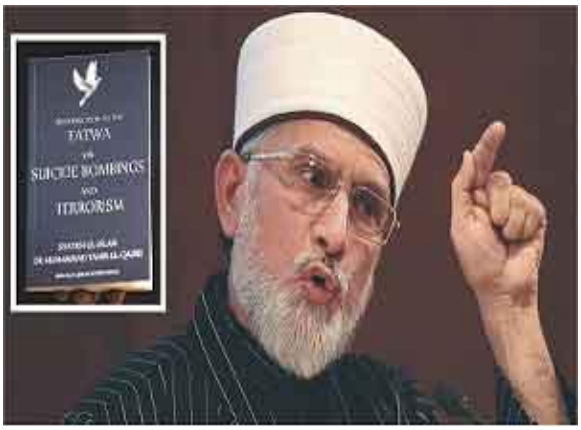

الصحافي الشيخ محمد طاهر القادري في المؤتمر الذي عقده في العاصمة لندن

وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات » وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن التي تستهدف المدنيين؛ القادري ملة الدين الحنيف، أي إنه يعتبرهم كفارا». ووصف تنظيم القاعدة بأنه «شر قديم باسم جديد» وقال إنه يعتقد أن من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى السواد الأعظم أخرى بعد قراءة فتواه. التشدد، وإنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أنه أصدر فتواه بعد دراسة متعمقة لمدة ثلاثة أشهر كان فيها «وأوضح القادري الذي يتحدث العربية بطلاقة لـ«الشرق الأوسط ومشايخ من المنطقة العربية على اتصال مع علماء

الثلاث؛ العربية والإنجليزية والأوردو على شبكة الإنترنت. وقال القادري: وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن فتواه ستكون باللغات أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويلة.. الكثيرون على هذا الطريق، إلا «لا يكون تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد ازدياد أعداد التفجيرات الانتحارية في بعد». وأصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمن الغربية بكستان. وأعرب عن أمله أن تجنب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول

التطرف. من جهته، قال الدكتور كمال الهلباوي المتحدث وأشار إلى أن فتواه تعتبر محاولة لإقناع الشباب المسلم بالنأي عن هاتفي للإخوان المسلمين في الغرب الرئيس المؤسس للرابطة الإسلامية في بريطانيا، في اتصال ساق باسم التنظيم العالمي جليل له وزنه وله أتباع وتلاميذ في كل أجرته معه «الشرق الأوسط»، إن الشيخ القادري رئيس جمعية «منهاج القرآن» عالم وبريطانيا فقط، وسيكون له تأثير كبير بفتواه ضد الانتحاريين على أبناء مكان حتى في المنطقة العربية وليس في باكستان «القاعدة» الآسيوية المسلمة في أوروبا في النأي بهم عن تيارات الأصوليين وآيديولوجيات الجالية

والاستراتيجية ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» أن «الشيخ وأضاف الهلباوي الباحث المتخصص في الدراسات الإسلامية الأزهر أن يصدر فتوى بشخصه مثل الشيخ يوسف القرضاوي رئيس اتحاد علماء المسلمين أو شيخ القادري عالم جليل يستطيع ودراسة، ولكن هناك إجماع على تحريم العمليات مثلا، وهناك فتاوى تحتاج إلى عدد كبير من جمهور العلماء وتحتاج إلى بحث .ولياباس، والانتحاريون مثل الصاروخ الأعمى لا يفرق بين من يقاتل والأبرياء الانتحارية التي تأتي على الأخضر

الاحتلال حتى تتحرر أراضيهم». وتشبه فتوى ولكن في ظني أنه إذا كان هناك بلد محتل، فلا تسأل أهله كيف يحاربون جنود يحض على السلم وحوار الأديان منذ 30 عاما، فتاوى سابقة تدين التطرف صدرت رجل الدين البارز محمد طاهر القادري الذي .الجماعات الإسلامية منذ هجمات 11 سبتمبر (أيلول) في الولايات المتحدة عن عدد من

لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن ،«جهته، قال الباحث ماجد نواز مدير «مؤسسة كويليام البحثية لمكافحة التطرف الديني من النقاء بين خوارج الأمس وتنظيم القاعدة، حتى في الملبس وطول «الشيخ القادري عدّد في المؤتمر الصحافي أمس عشر نقاط متخصصين في العلم بالإضافة سطحية التفكير من دون العمق الديني»، مشيرا إلى أنهم «سفهاء العقل» غير اللحية يتشابهون، القاعدة للعمليات الانتحارية، وهذا بالتأكيد يخرجهم الشرعي. وأضاف نواز أن «القادري ركز أمس على استحلال قيادات تنظيم في إدانتها القادري يقول إن فتواه التي تعتبر الإرهابيين والمفجرين الانتحاريين زنادقة، تجاوز من ملة الدين الحنيف». غير أن تعليم الإسلام ويقوم بتدريس العلم الشرعي في ما ذهبت إليه أي من سابقاتها. وقال القادري الذي ألف نحو 350 كتابا عن في موضوع الإرهاب». وقال القادري: «اجتهدت أن لا أترك حجرا إلا قلبته بشأن بلكستان: «هذه هي أول وأشمل فتوى كتبت .«الموضوع تحديدا، واجتهدت كي أجيب عن كل تساؤل يتعلق بهذا الأمر هذا

وهي جمعية دينية تعليمية عالمية «القادري المولود في باكستان والبالغ من العمر 59 عاما رئاسة جمعية «منهاج القرآن ويتولى ونشر الإسلام على فكر أهل السنة والجماعة في كل أنحاء العالم هدفا من تعنى بنشر الفكر السني. وجعل القادري إحياء الدين اللغة الإنجليزية والعربية، ومؤلفات القادري تمر بمرحلة الترجمة إلى مختلف اللغات العالمية والمحلية إضافة إلى أهداف حياته الإسلام والمسلمين. وشغل القادري سابقا منصب وزير في باكستان وكان وتتم فيها الاستفادة من وسائل العلم الحديثة كافة لخدمة العالم للترويج لرسالته من لرئيسة الوزراء الراحلة بي نظير بوتو ويقوم بإلقاء محاضرات في أنحاء مختلفة من من المقربين .أدانوا هجمات 11 سبتمبر أجل الوئام، كما كان من أوائل رجال الدين المسلمين الذين

بجامعة كمبردج إنه بينما كانت هناك فتاوى مشابهة في الماضي، فإنه بدا ويقول تيم وينتر المحاضر في الدراسات الإسلامية المجرمين بالزنادقة لأنه من غير القادري يذهب لأبعد مما جاء في كثير منها. وقال وينتر: «أمر غير عادي أن تصف بالفعل أن صراحة بأنهم غير مسلمين». وأضاف: «المتشددون بالفعل لن يعيروا الواضح حقا أن القواعد تسمح للمرء بأن يصم هؤلاء احتراما لعموم العلماء ربما أن لمتأرجحين حديثي لتدين فقراء التعليم والغاضبين من المسلمين، الذين يكنون اهتماما بالمرة. بيد .«تأكيد تستوقفهم الفتوى التي أراها مبادرة إيجابية بكل

تحول الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية إلى وقال القادري إنه شعر أنه مضطر لإصدار تلك الفتوى بسبب مخاوف من التطرف من جانب العلماء ورجال الدين المسلمين. وكان النيجيري عمر الفاروق عبد النزعة الأصولية وبسبب ندرة إدانة يدرس في جامعة بلندن حتى عام 2008. المطلب المتهم بمحاولة تفجير طائرة متجهة للولايات المتحدة يوم عيد الميلاد الماضي .تبنى النزعة الأصولية أثناء وجوده في بريطانيا وأعلنت اليمن التي بدأ فيها الشاب رحلته أنه

.مليون مسلم غالبيتهم من أصول باكستانية ويعيش في بريطانيا نحو 1.7

الذي يمثل قرابة 500 رابطة إسلامية ترحيبه بالفتوى. وقال المجلس في بيان إنه «لأمر وأعلن لمجلس الإسلامي البريطاني .«محمود تماما أن يعلن علماء بقدر طاهر القادري رفضهم للإرهاب

http://aljazeera.net/NR/exeres/714E60D4-E0FE-45A8-A414-2C8F4DF0C6EB.htm?wbc_purpose=Basic,Basic_Current

فتوى بتكفير الإرهابيين : Aljazeera News

الموافق3/3/2010 م (آخر تحديث) الساعة 13:02

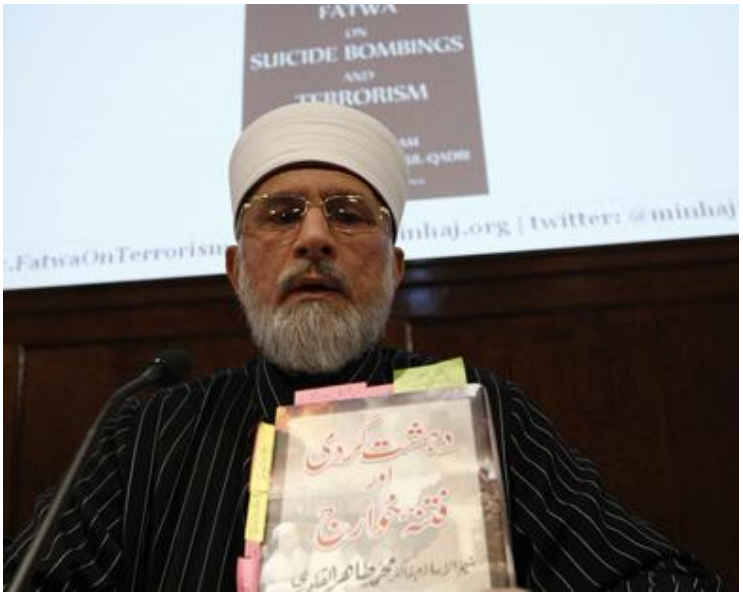

القادري يتحدث في مؤتمره الصحفي رافعا الكتاب المتضمن فتواه (الفرنسية

دعا عالم دين باكستاني أئمة المسلمين إلى إدانة ما أسماه الإرهاب بدون تحفظ أو قيد واعتبار من وصفهم بالانتحاريين "كفرة مثواهم النار".

وأدلى الشيخ محمد طاهر القادري (59 عاما) الذي ألف قرابة 400 كتاب في موضوعات مختلفة، بهذه التصريحات في مؤتمر صحفي عقده أمس بالعاصمة البريطانية لندن لتدشين فتواه التي تدين ما أسماه الإرهاب بكل أشكاله.

وقال إن "الإرهاب هو الإرهاب والعنف هو العنف ولا مكان له في تعاليم الإسلام، ولا يمكن تبريره أو تقديم أي نوع من الأعذار والتحفظات والقيود بشأنه، فالعالم يريد إدانة مطلقة وقاطعة وغير مشروطة للإرهاب".

كما أدان القادري الذي يدير منظمة منهاج القرآن العالمية، أولئك الذين يبررون ما أسماها التفجيرات الانتحارية، واعتبار من يشنون تلك الهجمات شهداء مآلهم الجنة.

وقال "لا يمكن لهؤلاء الادعاء بأن عملياتهم الانتحارية استشهادية وأنهم بذلك يصبحون أبطالا للأمة الإسلامية.. كلا, إنهم بلتوا بذلك أبطال الجحيم ومثواهم جهنم، وليس هناك مجال لاعتبار ما يقومون به استشهادا, وأن أعمالهم تلك لا تُعد جهادا بالمرة".

ورغم إصدار علماء مسلمين العديد من الفتاوى السابقة في جميع أنحاء العالم بإدانة الإرهاب منذ هجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001, فإن صحيفة ذي إندبندنت البريطانية وصفت فتوى الشيخ القادري المؤلفة من ستمائة صفحة بأنها "هامة وفريدة"، ذلك أنها من الفتاوى القليلة التي تصدر باللغة الإنجليزية وتُنشر على الإنترنت.

وتضيف الصحيفة أن فتوى القادري تذهب أبعد مما ذهبت إليه معظم الفتاوى السابقة لكونها تصف ما سمتها العمليات الإرهابية بأنها غير مبررة أخلاقيا بحيث تُعد كفرا، في حين لم تذهب معظم الفتاوى السابقة إلى أبعد من تحريم الإرهاب.

ومع ذلك تستدرك الصحيفة قائلة إن من غير المرجح أن تحمل فتوى القادري من سمتهم "المتطرفين الملتزمين" على تغيير أفكارهم.

http://www.ismailiaonline.com/news/news2.asp?id=17964

بريطانيا: عالم دين إسلامي يصدر فتوى تدين "إرهاب القاعدة"

بتاريخ : 2010/2/3 11:05:00 PM

اسماعيلية اونلاين - أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الاتباع في بريطانيا فتوى أدان فيها "الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية" فيما اعتبر "تحد مباشر للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة".

وكشف الدكتور محمد طاهر القادري الباكستاني المولد ومؤسس حركة "منهاج القرآن" فتواه رسميا في مؤتمر صحفي في لندن.

وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن "الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا".

ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه "شر قديم باسم جديد" وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه.

وقال القادري للصحفيين: "لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويل.. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد".

وأصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد تزايد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان. وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية.

http://www.mw.nl/arabic/article/65795

هل تنهي أطول فتوى إسلامية الإرهاب في بريطانيا وباكستان؟

تاريخ النشر : March 20102

مساء | تقرير: طارق المقزيري48: 5

إذاعة هولندا العالمية / ربما سبق للكثير من المشائخ ومؤسسات المسلمين إصدار فتاوى وبيانات، وإظهار مواقف ضد الأعمال الإرهابية، واستهداف المدنيين من المسلمين وغيرهم، ولكن فتوى جديدة لشيخ باكستاني يقود جماعة صوفية واسعة الانتشار، تذهب إلى حد اعتبار القائمين بإعمال العنف تحت شعار الجهاد كفارا وزنادقة، فيمل يظل السؤال عن مدى تأثير تلك الفتاوى على "الجماعات الجهادية"!!.

600 صفحة

وصدرت الثلاثاء فتوى لرجل الدين البكستاني البارز محمد طاهر القادري من 600 صفحة ستكون متاحة باللغات الأردية والعربية والإنجليزية، خلال هذا الأسبوع، في ما قيل أنه سعي لاجتذاب المزيد من المسلمين الأحدث سنا بعيدا عن الفكر الإسلامي العنيف، والنأي بهم عن محاولات الاستقطاب ودعاية تنظيمات مثل القاعدة وغيرها..

وسبق لجهات كثيرة إصدار فتاوى مشابهة لكن القادري يقول لرويترز إن فتواه التي تعتبر الإرهابيين والمفجرين الانتحاريين زنادقة، تتجاوز في إدانتها ما ذهبت إليه أي من سابقاتها.

أدلة من السنة والشيعة

وفي حديث للقسم العربي بإذاعة هولندا قال الشيخ القادري "إن فتواه تجمع الكثير من الأدلة الشرعية والآيات والأحاديث التي تحرم العنف، بما فيها أدلة من المدونات الشيعية، وإن الإرهاب الحالي هو مجرد موجة جديدة من موجات فكر الخوارج الذي يتكرر في كل عصر، وإن هذه الأعمال تستحل دماء المسلمين وهذا كفر في الإسلام".

ويعتقد بأن لهذه الفتوى أهمية خاصة بالنسبة لبريطانيا حيث أن غالبية المسلمين هم من جنوب آسيا كما أن هناك تشويشا في الفهم لدى العديد من العامة حول مبررات استخدام العنف، كما الشبان المسلمين البريطانيين – كما تقول الحكومة البريطانية - هم مستهدفون - بشكل خاص من قبل الجماعات المتطرفة.

الباعث الباكستاني

ويقول محمد غالي المحاضر بجامعة لايدن الهولندية لإذاعة هولندا "إن الباعث الأساسي لهذه الفتوى هو ما يحدث في باكستان، بسبب تصاعد أعمال العنف ضد المسلمين وغيرهم، وهو ما يعارضه عموم الناس هناك، وعندما حاول أحد الشيوخ إصدار فتوى مماثلة تمت تصفيته".

ويضيف غالي قائلا "ربما يكون الشيخ قادري في مأمن كونه يقطن خارج باكستان، لكنه يتحلى بالشجاعة أيضا في تصديه لهذه المهمة، لأن الأصوات المعارضة للعنف بباكستان تضاءلت عقب اغتيال رجل الدين المذكور".

مؤسسة منهج القرآن

ومحمد طاهر القادري من مواليد باكستان يبلغ من العمر، 59 عاما ويرأس مؤسسة منهج القرآن وهي جماعة صوفية تهتم بنشر الفكر الصوفي السني عبر العالم، إذ تتواجد في أكثر من 80 دولة منها هولندا. و لا تتلقى الجماعة أي تمويل من أي جهة حكومية، ولكنها تعتمد استراتيجية مقاربة لأجندة عدة دول ومنظمات مدنية تعمل على مكافحة التطرف.

وكان القادري قد عمل لفترة في منصب وزاري بباكستان، وكان مقربا من بنازير بوتو رئيسة وزراء باكستان السابقة.

نفوذ متزايد

ونفى الشيخ القادري أن تكون فتواه وسيلة لتأمين منافذ لجماعته وتعزيز نفوذها في الغرب و بريطانيا بالذات، قائلا انه كتب أكثر من ألف إصدار في "سبيل الدعوة"، وان فتواه هي بالنظر لشريعة الإسلام، وليس رغبات أي دولة أخرى.

ومضى الشيخ القادري يقول بأن فتواه "ليست معنية بالأمريكيين، أو ما يسمى بالحرب ضد الإرهاب، وانها موجهة للمسلمين فقط، وأنه لا يقف في صف الحكومة الباكستانية سياسيا، من خلال مجهوده الديني".

الفتاوى والعموم

وسبق لمجلس الفقه الإسلامي في أمريكا الشمالية أن أصدر فتوى قبل عدة سنوات ضد الإرهاب والتطرف بمساندة أكثر من 120 شخصية ومنتدى إسلامي في الولايات المتحدة. وتبعت الفتوى حملة أيدها جموع من الإفراد والمؤسسات في أمريكا الشمالية بلغت ما يقارب من 689 ألف مسلما في أمريكا وعبر العالم.

ولا ينتظر أن تلقى الفتوى آذانا صاغية من قبل الجماعات الجهادية، لكن محمد غالي من جامعة لايدن يقول "إذا كانت الفتوى لن تلقى أذانا صاغية من الإسلاميين، فإنها قد تكون مؤثرة في عامة الناس، حيث الرصيد المستهدف من قبل الإسلاميين الجهاديين، والجديد في الفتوى إنها تنتقل بالمسلمين من الجانب الصامت إلى الجانب المعاكس للإرهاب".

Almalaf News

http://www.almalaf.net/default.asp?mode=more&ID=88814

الشيخ القادري: الإرهابيون أعداء الإسلام.. والانتحاريون لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها

تاريخ النشر : 2010/3/5

"قال: الظواهري وبن لادن.. بالأسانيد الشرعية "خوارج اليوم

الملف - لندن

فتوى المرجع الكبير العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد التي أصدرها في مؤتمر صحافي بلندن والتي اعتبر فيها أن الذين يقومون بأعمال إرهابية هم أعداء للإسلام ومصيرهم جهنم أثارت الكثير من ردود الفعل في الأوساط العربية والإسلامية، ورحبت بها دوائر صناع القرار في العواصم الغربية.

والفتوى المكونة من 600 صفحة للشيخ القادري مؤسس حركة منهاج القرآن لم تكن الأولى، فقد أصدر من قبل فتاوى ضد الإرهابيين عقب هجمات سبتمبر (أيلول)، وكذلك عقب تفجير المدارس في كراتشي وروالبندي العام الماضي.

وكانت تصريحاته عقب هجمات سبتمبر مدوية ضد الانتحاريين الـ19، في تأكيده أن تفجير مركز التجارة العالمي ليس جهادا بل هو إرهاب واضح للعيان، لأن الانتحاريين قتلوا آلاف الأبرياء وعرضوا حياة المسلمين حول العالم للخطر.

وفي فتواه الأخيرة التي أصدرها من لندن اعتمد فيها على الأدلة الشرعية المستنبطة من السلف الصالح والمستمدة من أقوال الشيخ عبد العزيز بن باز وناصر الدين الألباني وشيخ الإسلام ابن تيمية والفوزان في التحريم القطعي للإرهاب، مؤكدا

أن الانتحاريين لا يمكنهم الادعاء بأن انتحارهم عمل من أعمال الشهادة ليصبحوا من أبطال الأمة، هذا غير صحيح لأنهم سيصبحون من أبطال جهنم وبئس المصير.

وأضاف أن أفعالهم في هذه الحالة لا يمكن بأي شكل أن تصنف في إطار الجهاد.

وأضاف أن الإسلام ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه، أيضا يخرج المتورطين فيها من ملة الدين الحنيف، أي أنه يعتبرهم كفارا.

ووصف القاعدة بأنها شر قديم باسم جديد وقال أن فتواه ترفض بشكل قاطع أي عذر لتبرير العنف، بل ذهب إلى أكثر من ذلك، مشيرا إلى أن الانتحاريين لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها، ومقولة أن كل انتحاري سيمنح 72 حورية في الجنة كدافع لتنفيذ أعمال انتحارية، اعتبرها غسيل مخ، لأن هؤلاء الانتحاريين سيخلدون في نار جهنم.

وشدد القادري على أن بن لادن والظواهري ومنظري «القاعدة» هم بالأسانيد الشرعية «خوارج اليوم»، وتابع الشيخ القادري الإرهاب هو الإرهاب، والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في تعاليم الإسلام، ولا يوجد لهما أي تبرير أو عذر أو حجة. وشدد على أن الإسلام هو دين سلام وتسامح، داعيا المسلمين إلى الاقتداء بهذا الموقف.

ويترأس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القرآن، وهي حركة دعوية صوفية تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا وباكستان. وتتلمذ الشيخ القادري في المدينة المنورة في مدرسة العلوم الشرعية قبل أن ينتقل إلى البنجاب، حيث تلقى الفقه والشريعة والقرآن على يد أساتذة المدرسة الديوبندية المعروفة صاحبة الآلاف من المدارس الدينية في عموم باكستان والهند وأوروبا.

وينتقل القادري اليوم بجواز سفر كندي بين بريطانيا وباكستان وبقية البلدان الأوروبية التي له فيها أتباع وتلاميذ.

وحركة منهاج القرآن تشرف على مدارس دينية تقدم فيها أيضا العلوم والرياضيات بمصاريف مالية، وهناك نحو ألف مدرسة في عموم باكستان، وكذلك تشرف «منهاج القرآن» على عشرات من دور الأيتام والقادري من مواليد عام 1951، ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان. وجاء الحوار مع القادري على النحو التالي:

* هل أصدرتم من قبل فتاوى ضد الإرهابيين؟
- لقد قمت بتأليف 1000 كتاب، تم نشر 400 منها بالفعل، يعالج 12 منها ذلك الموضوع. وقد صدر أول تلك الكتب التي تتناول تلك القضية في عام 1995 وكان يعالج القضية من منطلق حقوق الإنسان. وفي معالجتي للقضية الأولى من مباحث ذلك الكتاب في فبراير (شباط) 1995؛ كتبت أن قتل المسلمين وغير المسلمين في عمليات إرهابية هو محرم قطعا، ثم ذكرت نحو 200 صفحة بشأن ذلك الموضوع. كان ذلك في عام 1995، ثم سرعان ما كتبت في أعقاب هجمات سبتمبر كتابا حول حقوق الإنسان نشر في عام 2000، وهو مقدمة لسيرة النبي الكريم، وقد ضمنت مجمل هذه النقاشات في المقدمة، فهي مثل مقدمة ابن خلدون، حيث كانت مقدمته تدور حول التاريخ، فيما تدور مقدمتي حول السيرة، وهي مكونة من جزءين. ثم كتبت الكتاب الثاني الذي تم نشره في عام 2004 تحت عنوان «الحقوق الإنسانية في الإسلام»، وهو الكتاب الذي يدور ثلثاه حول تحريم الإرهاب بموجب الأسانيد الشرعية المستمدة من الأئمة الأربعة وعلماء أفضل مثل الشيخ عبد العزيز بن باز وناصر الدين الألباني وشيخ الإسلام ابن تيمية وصالح الفوزان، ولكنه لم يكن على هيئة فتاوى، فقد كان مجرد بحث حول حقوق الإنسان وحقوق غير المسلمين وحقوق الملكية (في الإسلام).

* هل هناك سبب معين وراء توقيت إصدار فتوى تحريم الأعمال الانتحارية؟
- إنني كنت أكتب بالفعل ذلك النوع من الدراسات الشرعية والكتب، لكن السبب في أنني كتبت فتوى في ذلك الوقت بالذات هو أن قوة الإرهاب قد تزايدت في باكستان في العام الماضي، حيث كانوا لا يقتلون البشر فقط، بل يذبحونهم أيضا وكأنهم كباش فداء في سوات والشريط القبلي، بل إن بعض شهود العيان قالوا إنهم كانوا يقتلون الناس ثم يخرجونهم بعد ذلك من قبورهم، ويعلقون جثثهم على الأشجار لمدة ثلاثة أيام، وذلك هو ما حدث في «سوات» حيث تم ذبح الكثير من الناس، ثم بدأوا حملة تفجير المساجد في يوم الجمعة. حدث ذلك في كراتشي ومسجد مركز قيادة أركان الجيش في روالبندي وإسلام آباد وبيشاور، وكوهات، والكثير من الأماكن الأخرى، وأفعالهم البغيضة الوحشية كانت تدل عليهم، وتشير إلى أنهم «خوارج هذا الزمان»، وأنهم «شر قديم باسم جديد».

* ما تعليقكم على الدعوة لإجراء حوار مع طالبان لتهدئة العنف وإعادة الأمن والاستقرار إلى البلاد؟

- عندما طال ذلك النوع من الممارسات المصلين وأدرك الكثير من العلماء والفقهاء والقادة السياسيين أنهم قد بدأوا، وأن هناك عملية عسكرية بدأت، لجأوا في البداية إلى الحوار معهم في سوات، فقد ذهبت الحكومة الباكستانية لإقامة حوار معهم، ولكن العملية توقفت وفشلت، لأن مروجي العنف لم يتصرفوا من منطلق انهم في حالة حوار، وبالتالي فقد عادوا لهدم المساجد والمدارس، وأحرقوا الأخضر واليابس ، وكأنهم ليسوا من هذا البلد، حتى أغلقت كل المرافق، واستأنفوا عمليات القتل.

* لماذا يبدي علماء الدين في باكستان ترددا حيال الإعلان عن إدانتهم للإرهاب والجماعات الإرهابية؟
- كنت أرى الكثير من الفقهاء يلتزمون الصمت حيال ذلك، فهم فقط كانوا يسألون الحكومة إذا ما كان يجب عليها وقف تلك العمليات العسكرية في الشريط القبلي، وكان البعض يطالب بذلك، فهم لم يكونوا مستعدين لإدانة النشاطات الإرهابية، وكان ذلك أحد الجوانب. ومن جهة أخرى، فإنهم عندما كانوا يسألون لماذا لا يدينون الإرهابيين كانوا يجادلون ويحولون المناقشة إلى قضايا أخرى، فهم كانوا يتجنبونها، ويربطونها أحيانا بالضربات الصاروخية الأميركية. وقد أدان بعض العلماء الممارسات الإرهابية، لكن تلك الإدانات لم تكن سوى في صورة مجرد شجب وتنديد، فقد كانوا يصدرون بيانات من صفحة أو صفحتين تحمل توقيعات مئات من العلماء، لكنهم لم يكونوا يضيفون الأدلة أو الأسباب الشرعية والفقهية التي يدينون بناء عليها حتى تصل إلى قلوب الناس، ولم يكونوا يشيرون في فتاواهم إلى أي مراجع من القرآن الكريم أو من الحديث الشريف أو استشهادات بآراء السلف من العلماء.

* هل يتخوف مشايخ وعلماء باكستان من عنف «القاعدة» وطالبان.. ولماذا يلتزمون هذا الصمت؟
- من بين الأسباب أن غالبية العلماء ربما يساورهم الخوف، لأن أي شخص يصدر أي فتوى يتعرض للقتل، وعلى مدار الأعوام العشرين الماضية تعرض أكثر من 60 عالما للقتل، جراء إما أعمال إرهاب طائفي أو خلال الموجة الراهنة من الإرهاب.

وعلى سبيل المثال، قتل الشيخ حسن إلهي الظاهر، وحتى يومنا هذا لا يدري أحد من المسؤول عن قتله. ففي الأيام الأخيرة، أطلق الدكتور سرفيراز النعيمي إدانة شفهية موجزة للغاية ضد الإرهاب، وكانت النتيجة تعرضه للقتل على يد انتحاري داخل المدرسة الدينية التي كان يعمل بها.

وعليه، يتضح أن أحد أسباب الصمت هو خوف العلماء، نظرا لعدم توافر حماية في باكستان لأي فرد. ويحمل سببا آخرا طابعا سياسيا، يتمثل في أن جميع هؤلاء الإرهابيين ينتمون إلى الإقليم الحدودي الشمالي الغربي، من سوات وبيشاور ووزيرستان لشمالية والجنوبية، وفي الوقت ذاته توجد للعلماء جماهير انتخابية بهذه المناطق.

وبذلك، يواجه العلماء الحاجة للفوز بأصوات سكان هذه المناطق. وبالنظر إلى ما يتسم به العامة من أبناء هذه المناطق من جهل وأمية، يحرص العلماء على عدم اتخاذ موقف سياسي معارض لهم، بمعنى أن للعلماء مصالح سياسية قوية، وهناك قضايا طائفية يعمدون إلى التزام الصمت بشأنها. وإذا ما أصدروا فتوى تحمل تبريرات وأعذارا، فإن هذا يربك الشباب. ولذلك أؤمن بضرورة إصدار فتوى قاطعة من دون تبريرات ولا حالات استثنائية.

ويرى علماء باكستان أيضا أن الإرهاب يشكل نتاجا للسياسة الخاطئة الموالية للولايات المتحدة التي انتهجتها الحكومات البكستانية المتعاقبة. وبالتالي، يشكل الإرهاب رد فعل لذلك.

* كيف تصف قيادات «القاعدة» وطالبان ومنظريهم الذين دفعوا الشباب إلى ارتكاب أعمال انتحارية؟
- هؤلاء هم الذين قاموا بغسل عقول الشباب، حتى أصبحوا ينظرون إلى القيام بعمليات انتحارية باعتباره جهادا، وهم «خوارج اليوم» بموجب الحديث الشريف «الخوارج كلاب النار»، لأنهم يخرجون على أمر الدين الحنيف، ويفرقون جماعة المسلمين، حتى التفجيرات طالت داخل المملكة العربية السعودية وقتلت أناسا أبرياء؛ حيث كانوا يعتقدون أن ذلك نوع من الجهاد سوف يدخلهم الجنة، لكنهم لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها بأفعالهم وشرورهم التي سلطت عليهم.

هؤلاء الشباب من الانتحاريين تعرضوا لغسيل مخ بادعاء أن انتحارهم عمل من أعمال الشهادة ليصبحوا من أبطال الأمة، وهذا غير صحيح على الإطلاق، لأنهم سيصبحون من أبطال جهنم وبئس المصير، وسيخلدون فيها.

ولهذا فقد ارتأيت أن ذلك هو الوقت الأمثل لكي أصدر فيه فتوى متكاملة تشتمل على كل الأدلة والأسانيد الشرعية من القرآن والسنة، بالإضافة إلى الاستشهاد بالسلف الصالح للإجابة عن تلك الأسئلة المتعلقة بالإرهاب وإعادة هؤلاء الشباب إلى جادة الطريق الصواب.

*** ماذا عن دول مثل العراق وأفغانستان.. هل تنطبق هذه الفتوى على الهجمات الانتحارية في هذه البلاد؟**
- عندما تكون هناك حرب في أي دولة، تقاتل داخل ميدان المعركة، حيث يخوض الجميع قتالا ضد بعضهم البعض، ويصبح كل شيء مباحا في الحرب. لكن هذا الوضع مختلف، حتى في الحروب هناك حديث ورد في صحيح الإمام البخاري ومسلم أنه أثناء الحروب لا يجوز قتل النساء والأطفال والشيوخ والعجزة فهذا حرام. ولا يجوز قتل كبار السن، حتى لا يجوز قتل الرهبان ولا الحيوانات التي يملكها العدو. ولا يجوز أيضا حرق الأشجار ولا تدمير الممتلكات ولا قتل المزارعين، وهذا كله وارد في السنة، وفي حديث سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في وصيته إلى أسامة ابن زيد قبل خروجه إلى معركة تبوك بألا يقتلوا شيخا أو امرأة ولا طفلا أو يقطعوا شجرة، ولا يفسدوا على عابد عبادته أو يتعرضوا للرهبان في الصوامع.. فنبينا الكريم قال ذلك قبل 14 قرنا، ولا يمكنك قتل المزارعين ولا التجار ولا الدبلوماسيين ولا السفراء. والآية الكريمة صريحة وواضحة «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين» سورة البقرة.

هذه هي سنة نبينا الكريم التي خرج بها إلى الناس كافة.. إنه دين عظيم، ولكن انظر حالنا المؤسف اليوم، يلقى الناس حتفهم داخل المساجد وفي عرض الشارع، ويقتلون وهم نيام في منازلهم، ويفجر الإرهابيون الأسواق، ويقتل في ذلك النساء والعجزة والأطفال، الأمر الذي لا يوجد ما يبرره مطلقا.. هؤلاء الإرهابيون من «القاعدة» وطالبان يشوهون صورة الدين الحنيف بالقتل العشوائي للأبرياء في باكستان والسعودية وأفغانستان والعراق ونيويورك ولندن ومدريد.

*** هل كنت على اتصال بعلماء ومشايخ من المنطقة العربية قبل إصدار الفتوى؟**
- أنا على اتصال معهم بصفة شبه دائمة، وتلاميذي الحمد لله في كل مكان بالدول العربية.

*** كل يوم نرى العمليات الانتحارية ضد الأميركيين، لذا كيف يمكنك تبرير ذلك؟**
- عندما يقوم أي انتحاري بعملية تسفر عن قتل أناس أبرياء، فإن ذلك محظور وحرام شرعا. إن ذلك حرام بين تماما. تقول التعاليم الإسلامية إنك إذا تركت 99 في المائة من الناس المذنبين، فإن ذلك أقل ضررا من قتل فرد واحد بريء، لذا فإذا قمت بعملية انتحارية وقتل شخص واحد بريء، فإن الأمر كما يقول الله عز وجل في كتابه العزيز «من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا». تنطوي هذه الآية على شيئين، الأول هو أن قتل النفس خطيئة وحرام، والثاني هو أن إباحة هذا القتل تعد كفرا.

*** يقوم تنظيم القاعدة والمنظمات الإرهابية الأخرى بعملية غسيل مخ للشباب، ويقولون لهم إنهم إذا قاموا بعمليات انتحارية فسيدخلون الجنة، وسيكون لهم 72 من الحور العين، فهل هذا صحيح؟**
- هذا ليس صحيحا على الإطلاق! لا ليس صحيحا. كل هذا هراء.

*** فأين سيذهبون إذن؟**
سيذهبون إلى النار. مصيرهم الجحيم، لأنهم يقتلون البشر، ويقتلون النساء والأطفال والشيوخ والأبرياء؛ إنهم يقتلون غير المحاربين، لذا فسيذهبون إلى جهنم. لقد قال الرسول الكريم صلوات الله وتسليماته عليه «من قتل نفسا معاهدة بغير حلها حرم الله عليه الجنة أن يشم ريحها». وقال في حديث آخر إنه سيدخل النار.

*** هل تعتقد أن فتواك سيكون لها أثر في باكستان، على طالبان؟**
- دعني أميز بين الأشياء. هناك ثلاثة أنواع من الناس يمكنك أن تعتبرهم من الإرهابيين المتطرفين. النوع الأول هم القادة المتطرفون، والنوع الثاني هم فئة من الناس تم غسل مخهم مائة في المائة، فليست لديهم أي مقدرة على الفهم، ولا يقبلون نقاش العقل، أو أنهم وُضعوا في ظروف لم يستطيعوا من خلالها التوصل إلى أي كتب.. سأستثني هؤلاء الأشخاص. والنوع الثالث هم آلاف الشباب الذين لم يصلوا إلى هذه النقطة، لكنهم يتجهون بالفعل إلى هذا الطريق؛ وهؤلاء الأشخاص من المحتمل أن يصبحوا متطرفين وإرهابيين. هؤلاء الشباب عددهم بالآلاف، وأكبر من ذلك، سيتأثرون حتما بهذه الفتوى لأنها موجهة إليهم. لقد سمعوا عنها عن طريق وسائل الإعلام، ويعرفون اسمي كذلك. وغالبية هؤلاء الأشخاص قد ينتمون إلى أي دولة، ويعرفون ما أقوله، وأنني لا أتحدث أبدا من دون دليل أو سند، فأنا لا أقول شيئا من دون دليل من القرآن والسنة وإجماع كبار الأئمة. لذا، فسيكونون مضطرين لقراءتها. وسنقوم بإعداد اسطوانات مضغوطة وتسجيلات على الإنترنت، وبعد ذلك سيقرأون الآيات القرآنية والتفسير والحديث وآراء العلماء، وبالتأكيد سيكون عليهم تغيير آرائهم، وسيغيرون ما تعلموا أنه رواية مختلفة، وهناك منطق مختلف تماما. وسيؤدي ذلك إلى تكوين نوع من الشكوك في عقولهم تجاه ما يتلقونه من منظري «القاعدة» وطالبان على الإنترنت، وسيضطرون إلى قراءة ذلك مرات ومرات، وآمل أن يرزقهم الله تعالى الحكمة وسديد الرأي الذي يهديهم إلى الحق.

*** ما مدى فعالية الفتوى في التأثير على الموقف على الأرض؟**

- يمكن للفتوى أن تؤثر في المتطرفين والإرهابيين، عندما يقرأونها أو يسمعونها لأنهم مسلمون ولديهم قابلية لفهم ما يقوله القرآن والحديث الشرعي أو الاستماع إلى قول الأئمة الكبار مثل الشيخ ابن باز أو الألباني أو شيخ الإسلام ابن تيمية، هؤلاء هم أئمتهم الطبيعيون، ولكن غرر بهم بالاستماع إلى الظواهري وبن لادن «خوارج اليوم»، وهنا يبرز دور الأئمة والعلماء كافة في ضرورة تعرية «سفهاء العقول» من منظري حلقات العنف. فتلك المناقشات لا تعرض أمامهم، وهم لا يسمعون سوى جانب واحد من القصة أي ما ينتظرهم زورا وبهتانا من «الحور العين» في جنات عرضها السموات والأرض، وهم حقا لن يرونها، وأذا على يقين من أنهم لم يعرفوا عقوبة قتل غير المسلم عند الله.

وعندما يستمع هؤلاء إلى عشرات من أحاديث النبي الكريم صلي الله عليه وسلم فسوف يصدمون ويبدأون في التفكير ومراجعة النفس، لذا فإن هذه هي الطريقة التي يمكننا من خلالها تغيير أفكارهم.

إنهم مشوشون مما إذا كانت أفعالهم الإرهابية وقتل الأفراد في عمليات انتحارية صوابا أم خطأ، لذا فهم في منتصف الطريق، فعندما يقرأون هذه الفتوى سيصبح مفهوم الفتوى واضحا لهم، وسيتمكنون من معرفة كيفية الدفاع عن حقوقهم.

فالإسلام يوضح الوسائل السلمية لتغيير الحكومات، والوسائل السلمية للاحتجاجات، والوسائل السلمية لممارسة الضغوط. وأعتقد أنه كلما توافرت هذه الفتاوى للأفراد عمل ذلك على تغيير الموقف على الأرض.

* كيف تصف آيديولوجيات الإرهابيين وقادتهم؟
- أستطيع أن أصفهم، كما وصفهم الإمام ابن تيمية، بأنهم «خوارج العصر» الحديث، وهذا ثابت فقط عليهم بالقراءة والتفكير والتدبر فيما آل إليه حالهم. وقد ذكرهم النبي صلي الله عليه وسلم في أحاديثه، وقال إنهم سيظهرون على مدى التاريخ أكثر من عشرين مرة، وسيواصلون الظهور، وستكون الفئة الأخيرة منهم مع المسيح الدجال، فهم ليسوا من أهل الجنة بل هم من أصحاب النار.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

http://www.aawsat.com/details.asp?section=4&article=560839&issueno=11428

زيادة الاهتمام العالمي بفتوى الشيخ القادري ضدالانتحاريين

لسبت 27 ربيع الاول 1431 هـ 13 مارس 2010 العدد 11428

الشرق الأوسط» تنشر نص الفتوى على حلقات بعد أيام

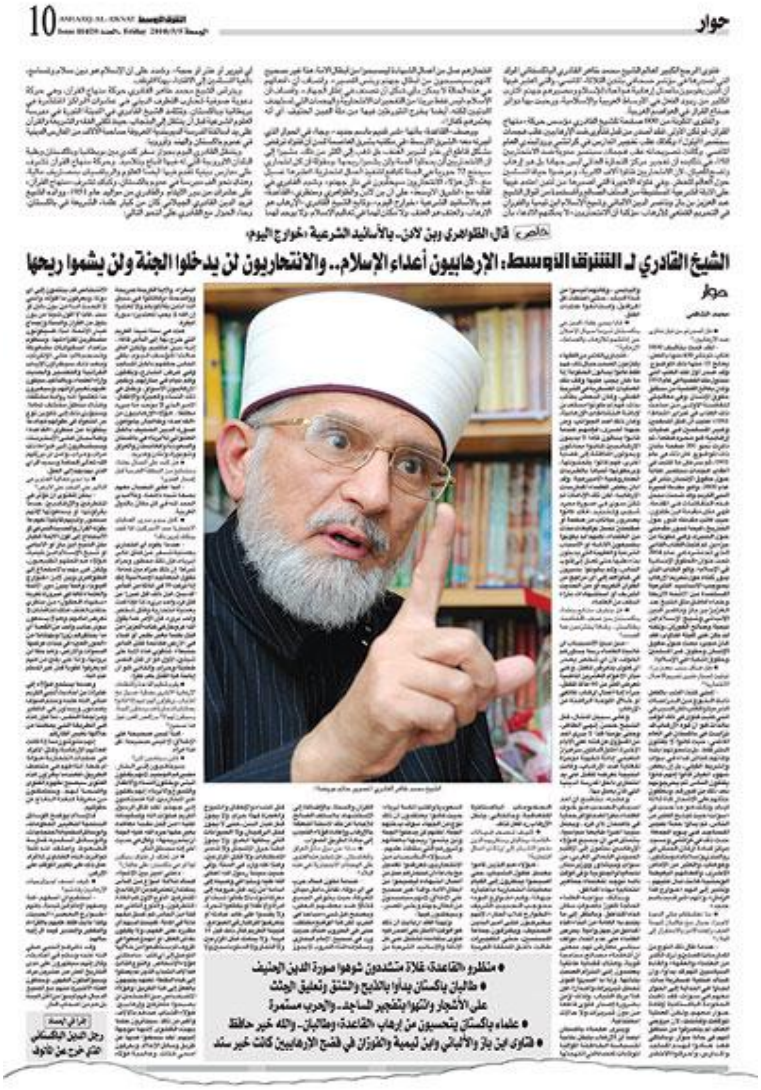

10 الشرق الأوسط

حوار

حاضر قال الظواهري وبن لادن.. بالأسانيد الشرعية «خوارج اليوم»

الشيخ القادري لـ «الشرق الأوسط»: الإرهابيون أعداء الإسلام.. والانتحاريون لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها

حوار

محمد الذهبي

منظرو «القاعدة» غلاة متشددون شوهوا صورة الدين الحنيف

طالبان باكستان بدأوا بالذبح والشنق وتعليق الجثث على الأشجار والتهوا بتفجير المساجد.. والحرب مستمرة

علماء باكستان يتحسبون من إرهاب «القاعدة» وطالبان.. والله خير حافظ

فتاوى ابن باز والألباني وابن لبمية والفوزان في فضح الإرهابيين كانت خير سند

لندن: محمد الشافعي

زاد الاهتمام العالمي بفتوى العالِم الإسلامي الباكستاني الشيخ محمد طاهر القادري رئيس مؤسسة «منهاج الإسلام» التي أصدرها في مؤتمر صحافي بالعاصمة لندن في وقت سابق من الشهر الحالي وأكد فيها حرمة العمليات الإرهابية والانتحارية بأدلة القرآن والسنة النبوية المطهرة. مما جعل كريستيان أمانبور كبيرة مراسلي محطة «سي إن إن» تجري لقاء مع الشيخ القادري أول من أمس, حيث أكد أنه غير خائف على حياته من أي شخص على سطح الأرض، وقال إنه يعمل من أجل جسر الفجوة بين العالم الإسلامي والغرب، وإزالة الكراهية وكل أسباب سوء الفهم»، وأضاف القادري من هذا المنطلق، أن هذه تعتبر قضية جيدة فهو لا يخشى أحدا، «فهذا الأمر يعتمد على إرادة الله، فإذا كنت سأعيش فإنني سأعيش، وبخلاف ذلك فأنا لست خائفا».

وتأتي هذه المقابلة بعد أيام من أول حوار غير مسبوق مع الشيخ القادري أجرته «الشرق الأوسط» في مكتبه بشرق لندن, بعد ساعات من إصداره فتوى جاءت في 600 صفحة في لندن أدان فيها الإرهاب واعتبر من يقومون بأعمال إرهابية أعداء للإسلام. وفي فتواه قال القادري لـ«الشرق الأوسط» إن «من يقومون بالأعمال الإرهابية مصيرهم جهنم، ولن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها», منتقدا المتطرفين من المسلمين الذين ينتقون من الإسلام ما يبرر العنف. وقال: «لا مكان للإرهاب والعنف في تعاليم الإسلام ولا يوجد لهما أي تبرير، وأي نيات طيبة أو أي خطأ في السياسة الخارجية لأي دولة تحت أي ذريعة لا تمنح الشرعية للأعمال الإرهابية».

وأضاف أنه لا يعتقد أن رسالته ستصل إلى العدد القليل من المتشددين الذين «تعرضوا بالفعل لعملية غسل دماغ»، لكنه أوضح أن مئات الآلاف من الشباب السائرين على الطريق أو من المحتمل أن يتطرفوا سوف يستمعون لفتواه, مشيرا إلى أنه اعتمد في كتابة فتواه، التي لم تكن الأولى ضد الانتحاريين والإرهابيين، على أدلة من مؤلفات الشيخ عبد العزيز بن باز, وشيخ الإسلام ابن تيمية، وناصر الدين الألباني. وحصلت «الشرق الأوسط» على حق نشر الفتوى باللغة العربية على حلقات. وصرح القادري بأن موجة الإرهاب والتطرف تؤدي إلى تدهور وضع الأمن والسلام في العالم بصفة مستمرة، ومن المؤسف أن النشاطات الإرهابية التي تقوم بها «عناصر ضالّة» تُضاف إلى الإسلام ولكن في الواقع ليس الأمر كذلك، بحسب ما جاء في موقع منظمة منهاج القرآن العالمية، الذي أسسه القادري على الإنترنت. وأضاف أن معظم رجل الدين يقومون بإدانة أعمال إرهابية بشكل مبهم، موضحا أن منظمة منهاج القرآن العالمية لا تدين أعمال الإرهاب فحسب، إنما ترفض ظاهرة الإرهاب بأشكالها كافة على المستويات كافة بشكل تام، مشيرا إلى أن الإسلام يدعو إلى الأمن والسلام. وأوضح القادري إن الإسلام وضع قوانين الحرب حيث منح الأطفال والنساء والمسنين حماية تامة خلال الحرب وأن المراكز التجارية والمدارس والمستشفيات وأماكن العبادة مناطق آمنة حسب تلك القوانين الحربية. وقال القادري إن «المهاجمين الانتحاريين يُعتبرون خارجين عن دائرة الإسلام»، معربا عن أمله أن لا يتم استخدام الشباب من قِبل عناصر إرهابية أو منظمات متطرفة بعد دراستهم الفتوى، مضيفا أن العناصر الإرهابية تقوم بغسيل أدمغة الشباب عبر تفسير عقائد الإسلام بشكل خاطئ، ويجب على الشباب الابتعاد عن نشاطات العناصر الإرهابية. يُذكر أن طاهر القادري أعلن أنه سيقوم بإصدار الفتوى ضد الإرهاب والهجمات الانتحارية بالتفصيل في شهر ديسمبر (كانون الأول) عام 2009، معتقدا أنها تشمل 300 صفحة باللغات الثلاث الأردية والإنجليزية والعربية، ثم بعد ذلك زاد عدد صفحاتها إلى 600 صفحة بسبب الدراسة والتحقيق حول موضوع الفتوى، وأصبحت الفتوى الأولى من نوعها نظرا إلى محتواها العلمي، ويمكن القول إنها تُعَدّ وثيقة علمية وتاريخية.

وأوضح القادري أن الذين يريدون تطبيق النظم الأصولي على الآخرين عبر استخدام القوة ينتمون إلى مجموعة الخوارج التي «حملت السلاح وقامت بالبغي المسلح ضد الدولة الإسلامية باسم تنفيذ أحكام الله تعالى في عصر سيدنا علي رضي الله عنه», مشيرا إلى أن خوارج العصر الحديث ينتمون إلى سلالة الخوارج الذين برزوا في عصر سيدنا علي رضي الله عنه باعتبار أشكالهم وتصرفاتهم وأعمالهم». وقال إن بن لادن زعيم «القاعدة» ونائبه الظواهري هما من خوارج هذا الزمن الذي نعيشه اليوم. وصرح أيضا بأن الإسلام لا يسمح بمقتل المواطنين الأبرياء بأي سبب من الأسباب ويجب على الدولة الإسلامية أن تقوم بتطبيق نظام العدل والعقوبات بشكل تام وتقديم مرتكبي الأعمال الإجرامية للعدالة ولا يجوز لأحد انتهاك قوانين الدولة. وتابع أن الإسلام «ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه أيضا يُخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا». ووصف «القاعدة» بأنها «شر قديم باسم جديد». وأدان القادري بشدةٍ الذين يقومون بأعمال إرهابية باسم الدين ووصفهم بأنهم «أعداء للإسلام»، موضحا أن هؤلاء الناس إذا كانوا يرغبون في «الجهاد» فيجب عليهم القيام بالجهاد ضد الجهالة والفساد والفقر والشرور الاجتماعية الأخرى. يُذكر أن الشيخ القادري يترأس حركة «منهاج القرآن» الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا، وهو من مواليد عام 1951، ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

http://aawsat.com/details.asp?section=4&issueno=11418&article=559524&feature

عالم دين إسلامي في بريطانيا يصدر فتوى تدين «إرهاب القاعدة»

الهلباوي لـ «الشرق الأوسط»: الشيخ القادري عالم له تلاميذ وأتباع كثر.. وفتواه مؤثرة بقوة بين أبناء الجالية الآسيوية

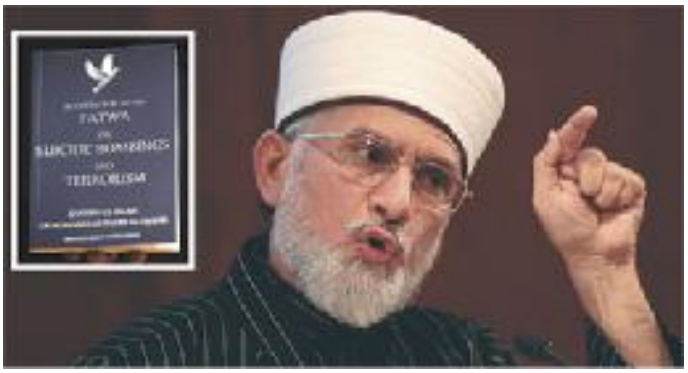

الشيخ محمد طاهر القادري في المؤتمر الصحافي الذي عقده في العاصمة لندن وحرم فيه الهجمات الانتحارية أمس. وفي الإطار صورة من فتواه باللغة الإنجليزية المكونة من 600 صفحة (إ.ب.أ) و(أ.ف.ب)

لندن: محمد الشافعي

أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الأتباع والتلاميذ في بريطانيا وباكستان أمس فتوى أدان فيها «الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية» فيما اعتبر «تحديا مباشرا للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة». وأصدر الشيخ محمد طاهر القادري، الباكستاني المولد ومؤسس حركة «منهاج القرآن»، فتواه رسميا في مؤتمر صحافي بويستمنستر بوسط العاصمة لندن. وتدص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن «الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين؛ وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن ملة الدين الحنيف، أي إنه يعتبرهم كفارا». ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه «شر قديم باسم جديد» وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد، وإنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه. وأوضح القادري الذي يتحدث العربية بطلاقة لـ«الشرق الأوسط» أنه أصدر فتواه بعد دراسة متعمقة لمدة ثلاثة أشهر كان فيها على اتصل مع علماء ومشايخ من المنطقة العربية. وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن فتواه ستكون باللغات الثلاث؛ العربية والإنجليزية والأوردو على شبكة الإنترنت. وقال القادري: «لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويلة.. الكثيرون على هذا الطريق، إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد». وأصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد ازدياد

أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان. وأعرب عن أمله أن تجنب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية.
وأشار إلى أن فتواه تعتبر محاولة لإقناع الشباب المسلم بالنأي عن التطرف. من جهته، قال الدكتور كمال الهلباوي المتحدث السابق باسم التنظيم العالمي للإخوان المسلمين في الغرب الرئيس المؤسس للرابطة الإسلامية في بريطانيا، في اتصال هاتفي أجرته معه «الشرق الأوسط»، إن الشيخ القادري رئيس جمعية «منهاج القرآن» عالم جليل له وزنه وله أتباع وتلاميذ في كل مكان حتى في المنطقة العربية وليس في باكستان وبريطانيا فقط، وسيكون له تأثير كبير بفتواه ضد الانتحاريين على أبناء الجالية الآسيوية المسلمة في أوروبا في النأي بهم عن تيارات الأصوليين وآيديولوجيات «القاعدة». وأضاف الهلباوي الباحث المتخصص في الدراسات الإسلامية والاستراتيجية ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» أن «الشيخ القادري عالم جليل يستطيع أن يصدر فتوى بشخصه مثل الشيخ يوسف القرضاوي رئيس اتحاد علماء المسلمين أو شيخ الأزهر مثلا، وهناك فتاوى تحتاج إلى عدد كبير من جمهور العلماء وتحتاج إلى بحث ودراسة، ولكن هناك إجماع على تحريم العمليات الانتحارية التي تأتي على الأخضر واليابس، والانتحاريون مثل الصاروخ الأعمى لا يفرق بين من يقتل والأبرياء. ولكن في ظني أنه إذا كان هناك بلد محتل، فلا تسأل أهله كيف يحاربون جنود الاحتلال حتى تتحرر أراضيهم». وتشبه فتوى رجل الدين البارز محمد طاهر القادري الذي يحض على السلم وحوار الأديان منذ 30 عاما، فتاوى سابقة تدين التطرف صدرت عن عدد من الجماعات الإسلامية منذ هجمات 11 سبتمبر (أيلول) في الولايات المتحدة.

من جهته، قال الباحث ماجد نواز مدير «مؤسسة كويليام البحثية لمكافحة التطرف الديني»، لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن «الشيخ القادري عدّد في المؤتمر الصحافي أمس عشر نقاط التقاء بين خوارج الأمس وتنظيم القاعدة، حتى في الملبس وطول اللحية يتشابهون، بالإضافة سطحية التفكير من دون العمق الديني»، مشيرا إلى أنهم «سفهاء العقل» غير متخصصين في العلم الشرعي. وأضاف نواز أن «القادري ركز أمس على استحلال قيادات تنظيم القاعدة للعمليات الانتحارية، وهذا بالتأكيد يخرجهم من ملة الدين الحنيف». غير أن القادري يقول إن فتواه التي تعتبر الإرهابيين والمفجرين الانتحاريين زنادقة، تجاوز في إدانتها ما ذهبت إليه أي من سابقاتها. وقال القادري الذي ألف نحو 350 كتابا عن تعاليم الإسلام ويقوم بتدريس العلم الشرعي في باكستان: «هذه هي أول وأشمل فتوى كتبت في موضوع الإرهاب». وقال القادري: «اجتهدت أن لا أترك حجرا إلا قلبته بشأن هذا الموضوع تحديدا، واجتهدت كي أجيب عن كل تساؤل يتعلق بهذا الأمر». ويتولى القادري المولود في باكستان والبالغ من العمر 59 عاما رئاسة جمعية «منهاج القرآن» وهي جمعية دينية تعليمية عالمية تعنى بنشر الفكر السني. وجعل القادري إحياء الدين ونشر الإسلام على فكر أهل السنة والجماعة في كل أنحاء العالم هدفا من أهداف حياته. ومؤلفات القادري تمر بمرحلة الترجمة إلى مختلف اللغات العالمية والمحلية إضافة إلى اللغة الإنجليزية والعربية، وتتم فيها الاستفادة من وسائل العلم الحديثة كافة لخدمة الإسلام والمسلمين. وشغل القادري سابقا منصب وزير في باكستان وكان من المقربين لرئيسة الوزراء الراحلة بي نظير بوتو ويقوم بإلقاء محاضرات في أنحاء مختلفة من العالم للترويج لرسالته من أجل الوئام، كما كان من أوائل رجال الدين المسلمين الذين أدانوا هجمات 11 سبتمبر. ويقول تيم وينتر المحاضر في الدراسات الإسلامية بجامعة كمبردج إنه بينما كانت هناك فتاوى مشابهة في الماضي، فإنه بدا بالفعل أن القادري يذهب لأبعد مما جاء في كثير منها. وقال وينتر: «أمر غير عادي أن تصف المجرمين بالزنادقة لأنه من غير الواضح حقا أن القواعد تسمح للمرء بأن يصم هؤلاء صراحة بأنهم غير مسلمين». وأضاف: «المتشددون بالفعل لن يعيروا اهتماما بالمرة. بيد أن المتأرجحين حديثي التدين فقراء التعليم والغاضبين من المسلمين، الذين يكنون احتراما لعموم العلماء ربما تستوقفهم الفتوى التي أراها مبادرة إيجابية بكل تأكيد».

وقال القادري إنه شعر أنه مضطر لإصدار تلك الفتوى بسبب مخاوف من تحول الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية إلى النزعة الأصولية وبسبب ندرة إدانة التطرف من جانب العلماء ورجال الدين المسلمين. وكان النيجيري عمر الفاروق عبد المطلب المتهم بمحاولة تفجير طائرة متجهة للولايات المتحدة يوم عيد الميلاد الماضي يدرس في جامعة بلندن حتى عام 2008. وأعلنت اليمن التي بدأ فيها الشاب رحلته أنه تبنى النزعة الأصولية أثناء وجوده في بريطانيا.

ويعيش في بريطانيا نحو 7.1 مليون مسلم غالبيتهم من أصول باكستانية.

وأعلن المجلس الإسلامي البريطاني الذي يمثل قرابة 500 رابطة إسلامية ترحيبه بالفتوى. وقال المجلس في بيان إنه «لأمر محمود تماما أن يعلن علماء بقدر طاهر القادري رفضهم للإرهاب».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

http://aawsat.com/details.asp?section=45&issueno=11420&article=559720&search=%C7%E1%DE%C7%CF%D1%ED&state=true

رجل الدين الباكستاني.. الذي خرج عن المألوف

يمثل القادري نموذجا لرجل الدين المستقل التفكير.. الداعي إلى صورة «ثقافية» عن الجوهر النبيل للإسلام

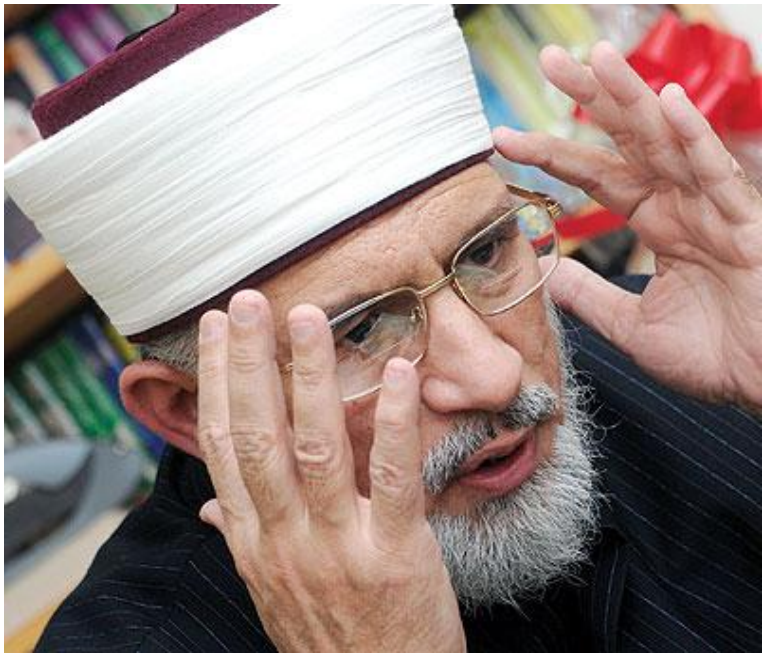

إسلام آباد: عمر فاروق

ذات مرة، وصف الرئيس الباكستاني السابق الجنرال المتقاعد بيرفيز مشرف، العالم الديني البارز الدكتور طاهر القادري باعتباره «شخصا مفرطا في الطموح»، وربما اعتمد هذا الوصف على تجربة مشرف الشخصية مع هذا العالم الديني البكستاني «الذي لا يكل ولا يمل».

كان الدكتور طاهر القادري قد انضم إلى الحاشية المحيطة بمشرف، كرئيس لحزبه السياسي المنشأ حديثا (حزب عوامي تحريك باكستان)، فور وقوع الانقلاب المسلح الذي دبره مشرف في أكتوبر (تشرين الأول) عام 1999. وبدأ دكتور القادري في تأييد الحكم العسكري في مختلف القضايا التي تنوعت بين الإبقاء على رئيس وزراء سابقين، بي نظير بوتو ونواز شريف، خارج الحياة السياسية والبلاد بأكملها، وضمان بقاء الجنرال مشرف في الرئاسة لفترة رئاسية تبلغ خمس سنوات عبر تعديل الدستور الباكستاني من دون اتباع الإجراءات الملائمة. في تلك الفترة، كان الجنرال مشرف يعمد لاختيار الأصوات البارزة من المجتمع لضمها إلى حكومته بهدف التصدي للتهديد الناشئ عن خصومه السياسيين، ومنهم نواز شريف وبي نظير بوتو.

وسعيا لإثبات جدارته بتولي منصب قيادي في حكومة مشرف، خاض الدكتور القادري الانتخابات البرلمانية، حيث نجح في الفوز بمقعد عن لاهور، وأبدى خلال العام ذاته تأييده الكامل لسعي مشرف للحصول على فترة رئاسية لمدة خمس سنوات من خلال تعديل الدستور، الأمر الذي قوبل باعتراض قوي من جانب الأحزاب التي تشكل التيار السياسي الرئيسي في البلاد، بينها حزب الشعب البكستاني وحزب الرابطة الإسلامية (نواز شريف).

في تصريحاته الرسمية التي وردت بالصحف عام 2002، وصف الدكتور القادري تعديل الدستور لتمديد فترة رئاسة مشرف بأنها «ضمان لاستمرار وتعزيز الديمقراطية الحقيقية في البلاد». وفي خضم التصريحات ذاتها، انتقد القادري دور كل من نواز شريف وبي نظير بوتو اللذين على مدار الـ13 عاما الماضية تلاعبا بمصير الأمة بأكملها، حسبما قال، وبسبب سوء إدارتهما منيت البلاد بالفساد وغياب الكفاءات، مما دفع اقتصادها إلى حافة الهاوية.

ومع ذلك، لم يدم دعم الدكتور القادري لمشرف طويلا، حيث شرع في إقصاء نفسه عن نظام الأخير عام 2005، بعدما أعلن أن الحكومة العسكرية تبدي اهتماما أكبر بالظهور بمظهر «ليبرالي أمام الغرب»، وبالتالي «ليس بها مكان لعالم دين في صفوفها الأولى».

عند هذه اللحظة، حول دكتور القادري مساره تماما، وبدأ في توجيه انتقادات قاسية إلى حكومة مشرف. واستقال من البرلمان، وأصدر بيانا صحافيا مؤلفا من 59 صفحة، أدان فيه نظام مشرف بشأن القضايا كافة، من السياسات الموالية للولايات المتحدة وصولا إلى التعديلات غير الديمقراطية التي أدخلها مشرف على الدستور.

ومنذ ذلك الحين، امتنع الدكتور القادري تقريبا عن الحديث بشأن السياسة، وكرس جهوده للدعوة الدينية والوعظ. وظهر بانتظام كل مساء على إحدى القنوات التلفزيونية الخاصة -قناة «قرآن» -حيث يلقي محاضرة على مدار ساعة حول قضايا دينية وشرعية مختلفة تتعلق بالمجتمعات المسلمة في العصر الحديث. وخلال الأيام الماضية خرج الدكتور القادري من دائرة ظله في باكستان إلى أضواء لندن، حيث فسر فتواه الصادرة في 600 صفحة بتحريم العمليات الانتحارية واعتبار القائم بها «خارجا على الإسلام وكافرا». وفاجأ القادري الكثيرين ليس فقط بخطابه المعتدل ذي النكهة العلمانية، لكن أيضا بدفاعه عن الحوار بين الأديان وتقديم صورة «ثقافية» للإسلام تعبر عن جوهره النبيل، بدلا من تقديمه في صورة نمطيه بصفته «محرضا على العنف».

ومن المعروف في باكستان أن الدكتور القادري من مواليد فبراير (شباط) 1951، وتلقى تعليمه على الطريقة الصوفية السائدة في شبه القارة الهندية، التي تركز على جانب الروحاني لا الجانب التشريعي. فعلى سبيل المثال يستخدم الصوفية الموسيقى في احتفالاتهم الإسلامية في شبه القارة الهندية والتي تجد معارضة من العلماء الذين يقولون بحرمة الموسيقى في الإسلام. لكن المنتمين إلى الصوفية من أمثال الدكتور القادري حتى اليوم يستمتعون بالاستماع إلى الأغاني الدينية، بينما تمارس طالبان والجماعات الدينية الأخرى البكستانية الدين بصورة متشددة، وربما يكون ذلك هو السبب وراء تدمير محلات بيع الأشرطة الموسيقية في شمال غربي بكستان.

ويمثل الدكتور القادري حالة فريدة من علماء الدين التقليديين في المجتمع الباكستاني، وهو ما يتضح عبر النظر إلى سيرته الأكاديمية. فبحسب السيرة الذاتية الرسمية لم يلتحق القادري بنظام المدارس الدينية التقليدية، لكنه حصل على درجة الماجستير في مجال الدراسات الإسلامية من مؤسسة تعليم علمانية هي جامعة البنجاب في لاهور.

وفي الوقت الذي حصل فيه القادري على مرتبة الشرف الأولى من جامعة البنجاب عام 1970، كان قد أكمل دراساته الإسلامية، حيث قضى ما يزيد على 10 سنوات يتعلم من والده والشيوخ الآخرين في عصره. كما درس علوم الشريعة الإسلامية واللغة الغربية، وحصل على ليسانس الدراسات الإسلامية عام 1972 من جامعة البنجاب. وفيما بعد درس قادري القانون البريطاني، وحصل على ليسانس الحقوق من جامعة البنجاب ومارس المحاماة لفترة وجيزة أما المحاكم المدنية.

ثم انتقل إلى لاهور عام 1978، وانضم إلى جامعة البنجاب كمحاضر في القانون، وأنهى رسالة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية. كما عمل عضوا في مجلس جامعة البنجاب الذي يعد أعلى هيئة أكاديمية وإدارية للجامعة. ويقال إن الدكتور القادري لديه ألف كتاب طبع منها 360 بالفعل. وألقى هذا الخطيب المفوه الذي لا يبارى ما يزيد على 5000 محاضرة باللغات الأوردية والإنجليزية والعربية في مجالات شتى. أما أهم إنجازاته فكان تأسيس مؤسسة «منهاج القرآن» عام 1981 وهي تضم مراكز وفروعا في أكثر من 90 دولة.

وككل الشخصيات الشهيرة في المجتمع الباكستاني، لا تخلو حياة الدكتور القادري من الأمور المثيرة للجدل. ففي عام 2005 عرض شريط فيديو في وسائل الإعلام البكستانية يظهر بعضا من أتباعه يسجدون له وهو جالس على كرسي في

وسطهم. وأدى ذلك الشريط إلى عاصفة من الانتقادات في وسائل الإعلام، لكن أتباع الدكتور قادري نفوا ذلك بشدة وأصدروا بيانا للصحافة بأن هذا الشريط مزور.

واليوم لا يزال الحزب السياسي الذي أسسه الدكتور القادري (عوامي تحريك باكستان) يعمل ككيان سياسي غير بارز، من دون أن يتصدر العناوين الرئيسة للصحف الباكستانية. وعلى خلاف الحال مع معظم الأحزاب السياسية التي أنشئت على يد شخصيات دينية في باكستان، يتبع «عوامي تحريك باكستان» أجندة علمانية معلنة مثل تحسين أوضاع حقوق الإنسان في المجتمع الباكستاني وتعزيز دور المرأة في المجتمع.

بيد أن هذه المبادئ تراجعت مكانتها إلى مجرد شعارات يجري ترديدها عبر موقع الحزب على شبكة الإنترنت في غياب نشاط سياسي واضح من جانب الدكتور القادري. ومن بين الأسباب وراء انسحاب القادري من العمل السياسي النشط سلوك الناخبين الباكستانيين الذين أبدوا دوما نفورا إزاء مشاركة الشخصيات الدينية في الحياة السياسية.

إلا أن هذا لا يعني أن الرأي العام الباكستاني لا يحترم الدكتور القادري. ويقول مسؤول في الهيئة التنظيمية لوسائل الإعلام الإلكترونية في باكستان لـ«الشرق الأوسط» إن المحاضرات الدينية للدكتور القادري عبر التلفزيون «تعد واحدة من أكثر البرامج شعبية على مستوى البلاد».

وأضاف المسؤول أنه نظرا لما يعرضه القادري من وجهات نظر علمانية فإن برنامجه «يحظى بشعبية كبيرة بصورة بالغة بين أبناء الطبقة الوسطى الحضرية الصاعدة». وتأتي فتوى القادري ضد العمليات الانتحارية بغض النظر عن هدفها أو دافعها، والتي حظيت بإشادة دولية، بمثابة استمرار للفتاوى الدينية القوية الصادرة ضد طالبان و«القاعدة»، والتي حرص على إصدارها منذ هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001. وأعلن القادري في فتواه أن «التفجيرات والهجمات الانتحارية ضد أهداف مدنية لا يدينها الإسلام فحسب، وإنما تخرج مرتكبيها من حظيرة الإسلام تماما، بمعنى أنها تجعلهم كفار».

وصدر أول تنديد علني من جانب القادري ضد «القاعدة» وطالبان في أكتوبر (تشرين الأول) 2001، عندما كان مقربا من مشرف، حيث قال «تفجير السفارات أو تدمير منشآت غير عسكرية مثل مركز التجارة العالمي ليس جهادا». وأضاف أن «أولئك الذين نفذوا هجمات 11 سبتمبر (أيلول) الإرهابية لم يقتلوا آلاف الأبرياء داخل الولايات المتحدة فحسب، وإنما أيضا عرضوا أرواح ملايين المسلمين في مختلف أنحاء العالم للخطر». وجرى الترويج لفتواه على نطاق واسع من جانب وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية التابعة للحكومة الباكستانية، وجرى تقديمه باعتباره شخصا يمثل «الصورة الحقيقية» للإسلام أمام الغرب.

مع تصعيد المسلحين والجماعات المتطرفة هجماتها الإرهابية داخل باكستان وشروعها في استهداف المدنيين في المدن الباكستانية، ظل الدكتور القادري ثابتا على موقفه بالتنديد بـ«المذابح» التي ترتكب، بل وظهر في بعض الأحيان كـ«صليبي وحيد» بين علماء الدين الباكستانيين، باعتباره لم يقر أي استثناءات لضرورة معارضة الإرهاب والجماعات المتطرفة.

وقد جعل ذلك منه شخصية دينية شهيرة في باكستان، ووضعه بمكانة متميزة عن رجال الدين التقليديين الذين رفضوا دوما التنديد غير المشروط بالجماعات التي تقوم بعمليات انتحارية.

فخلال العام الماضي، عندما هاجمت مجموعة تتكون من عشرة مسلحين مسجدا داخل قاعدة روالبندي، مما أسفر عن مقتل ضباط بالجيش وأطفالهم، سارع الدكتور القادري ليس بإدانة الهجوم باعتباره «منافيا للإسلام»، وإنما نعت منفذيه بـ«الكفار». ويقول أحد طلبة الدكتور القادري في مؤسسة منهاج القرآن، المؤسسة الدينية الدولية التي أسسها الدكتور القادري في لاهور «كان ذلك انحرافا بارزا عن الموقف الديني لعلماء الدين التقليديين الباكستانيين الذين دائما ما يصورون الجماعات الإرهابية بأنها رد فعل للسياسات السيئة للحكومة الأميركية في أفغانستان».

وعلى الرغم من أن محللين باكستانيين يعتقدون أن الفتوى الأخيرة لقادري موجهة للمجتمع الدولي فقط وللمسلمين في أوروبا، لأنها أطلقت في لندن وحازت استحسان من الإعلام العالمي على العكس من الإعلام الباكستاني الذي لم تحظ فيه بأي نوع من التغطية، فإن مقربين منه يقولون إن الفتوى لم يقصد بها سوى المجتمع الدولي، بل العالم. ويقول شهيد مرسلين، المتحدث باسم المؤسسة، في بيان له «هذه الفتوى الدينية ستقدم الاطمئنان العقائدي والثقة للشباب البريطانيين المسلمين المعرضين للتغرير بهم، لتمكنهم من الوقوف في وجه وجهات النظر المتطرفة. معروف أن بريطانيا تضم أقلية مسلمة كبيرة من أصول جنوب آسيوية، استقل فيها المتطرفون الساعون إلى تجنيد مفجرين انتحاريين في المملكة المتحدة تشوش الأفكار الدينية ومعاناة أفراد العائلة نتيجة للقتال في أفغانستان وباكستان».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

http://aawsat.com/details.asp?section=4&issueno=11420&article=559782

الشيخ القادري لـ «الشرق الأوسط»: الإرهابيون أعداء الإسلام.. والانتحاريون لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها

قال: الظواهري وبن لادن.. بالأسانيد الشرعية «خوارج اليوم»

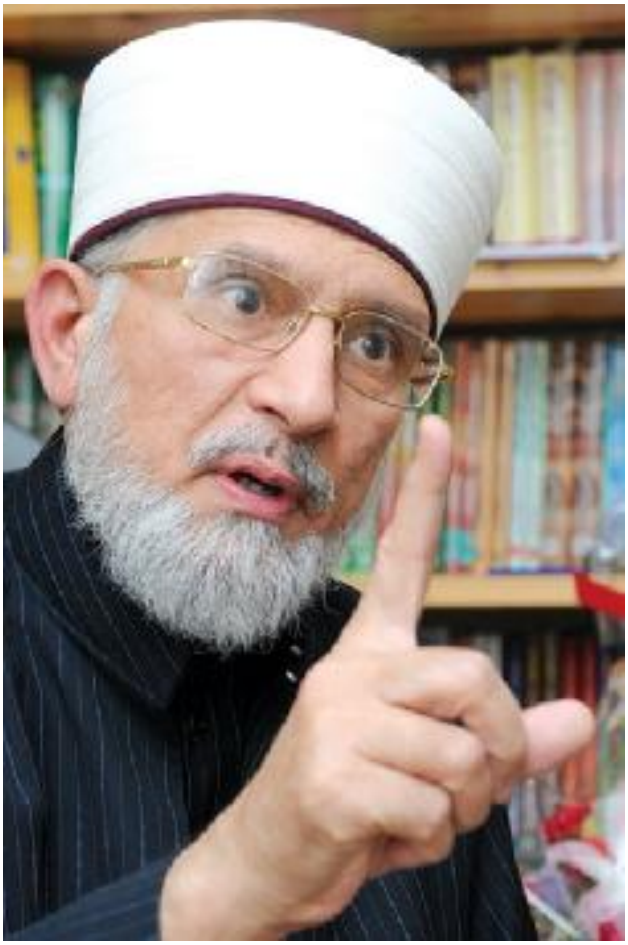

الشيخ محمد طاهر القادري (تصوير حاتم عويض)

محمد الشافعي

فتوى المرجع الكبير العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد التي أصدرها في مؤتمر صحافي بلندن الثلاثاء الماضي، والتي اعتبر فيها أن الذين يقومون بأعمال إرهابية هم أعداء للإسلام ومصيرهم جهنم، أثارت الكثير من ردود الفعل في الأوساط العربية والإسلامية، ورحبت بها دوائر صناع القرار في العواصم الغربية.

والفتوى المكونة من 600 صفحة للشيخ القادري مؤسس حركة «منهاج القرآن» لم تكن الأولى، فقد أصدر من قبل فتاوى ضد الإرهابيين عقب هجمات سبتمبر (أيلول)، وكذلك عقب تفجير المدارس في كراتشي وروالبندي العام الماضي. وكانت تصريحاته عقب هجمات سبتمبر مدوية ضد الانتحاريين الـ19، في تأكيده أن تفجير مركز التجارة العالمي ليس جهادا بل هو إرهاب واضح للعيان، لأن الانتحاريين قتلوا آلاف الأبرياء وعرضوا حياة المسلمين حول العالم للخطر. وفي فتواه الأخيرة التي أصدرها من لندن اعتمد فيها على الأدلة الشرعية المستنبطة من السلف الصالح والمستمدة من أقوال الشيخ عبد العزيز بن باز وناصر الدين الألباني وشيخ الإسلام ابن تيمية والفوزان في التحريم القطعي للإرهاب، مؤكدا أن الانتحاريين «لا يمكنهم الادعاء بأن انتحارهم عمل من أعمال الشهادة ليصبحوا من أبطال الأمة، هذا غير صحيح لأنهم سيصبحون من أبطال جهنم وبئس المصير». وأضاف أن «أفعالهم في هذه الحالة لا يمكن بأي شكل أن تصنف في إطار الجهاد». وأضاف أن الإسلام «ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه، أيضا يخرج المتورطين فيها من ملة الدين الحنيف، أي أنه يعتبرهم كفارا».

ووصف «القاعدة» بأنها «شر قديم باسم جديد». وجاء في الحوار الذي أجرته معه «الشرق الأوسط» في مكتبه بشرق العاصمة لندن أن فتواه ترفض بشكل قاطع أي عذر لتبرير العنف، بل ذهب إلى أكثر من ذلك، مشيرا إلى أن الانتحاريين لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها، ومقولة أن كل انتحاري سيمنح 72 حورية في الجنة كدافع لتنفيذ أعمال انتحارية، اعتبرها غسيل مخ، «لأن هؤلاء الانتحاريين سيخلدون في نار جهنم». وشدد القادري في لقائه مع «الشرق الأوسط» على أن بن لادن والظواهري ومنظري «القاعدة» هم بالأسانيد الشرعية «خوارج اليوم»، وتابع الشيخ القادري «الإرهاب هو الإرهاب، والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في تعاليم الإسلام، ولا يوجد لهما أي تبرير أو عذر أو حجة». وشدد على أن الإسلام هو دين سلام وتسامح، داعيا المسلمين إلى الاقتداء بهذا الموقف.

ويترأس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القرآن، وهي حركة دعوية صوفية تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا وباكستان. وتتلمذ الشيخ القادري في المدينة المنورة في مدرسة العلوم الشرعية قبل أن ينتقل إلى البنجاب، حيث تلقى الفقه والشريعة والقرآن على يد أساتذة المدرسة الديوبندية المعروفة صاحبة الآلاف من المدارس الدينية في عموم باكستان والهند وأوروبا.

وينتقل القادري اليوم بجواز سفر كندي بين بريطانيا وباكستان وبقية البلدان الأوروبية التي له فيها أتباع وتلاميذ. وحركة منهاج القرآن تشرف على مدارس دينية تقدم فيها أيضا العلوم والرياضيات بمصاريف مالية، وهناك نحو ألف مدرسة في عموم باكستان، وكذلك تشرف «منهاج القرآن» على عشرات من دور الأيتام. والقادري من مواليد عام 1951، ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان. وجاء الحوار مع القادري على النحو التالي:

* هل أصدرتم من قبل فتاوى ضد الإرهابيين؟

- لقد قمت بتأليف 1000 كتاب، تم نشر 400 منها بالفعل، يعالج 12 منها ذلك الموضوع. وقد صدر أول تلك الكتب التي تتناول تلك القضية في عام 1995 وكان يعالج القضية من منطلق حقوق الإنسان. وفي معالجتي للقضية الأولى من مباحث ذلك الكتاب في فبراير (شباط) 1995؛ كتبت أن قتل المسلمين وغير المسلمين في عمليات إرهابية هو محرم قطعا، ثم ذكرت نحو 200 صفحة بشأن ذلك الموضوع. كان ذلك في عام 1995، ثم سرعان ما كتبت في أعقاب هجمات سبتمبر كتابا حول حقوق الإنسان نشر في عام 2000، وهو مقدمة لسيرة النبي الكريم، وقد ضمنت مجمل هذه النقاشات في المقدمة، فهي مثل مقدمة ابن خلدون، حيث كانت مقدمته تدور حول التاريخ، فيما تدور مقدمتي حول السيرة، وهي مكونة من جزءين. ثم كتبت الكتاب الثاني الذي تم نشره في عام 2004 تحت عنوان «الحقوق الإنسانية في الإسلام»، وهو الكتاب الذي يدور ثلثاه حول تحريم الإرهاب بموجب الأسانيد الشرعية المستمدة من الأئمة الأربعة وعلماء أفاضل مثل الشيخ عبد العزيز بن باز وناصر الدين الألباني وشيخ الإسلام ابن تيمية وصالح الفوزان، ولكنه لم يكن على هيئة فتاوى، فقد كان مجرد بحث حول حقوق الإنسان وحقوق غير المسلمين وحقوق الملكية (في الإسلام).

* هل هناك سبب معين وراء توقيت إصدار فتوى تحريم الأعمال الانتحارية؟

- إنني كنت أكتب بالفعل ذلك النوع من الدراسات الشرعية والكتب، لكن السبب في أنني كتبت فتوى في ذلك الوقت بالذات هو أن قوة الإرهاب قد تزايدت في باكستان في العام الماضي، حيث كانوا لا يقتلون البشر فقط، بل يذبحونهم أيضا وكأنهم كباش فداء في سوات والشريط القبلي، بل إن بعض شهود العيان قالوا إنهم كانوا يقتلون الناس ثم يخرجونهم بعد ذلك من قبورهم، ويعلقون جثثهم على الأشجار لمدة ثلاثة أيام، وذلك هو ما حدث في «سوات» حيث تم ذبح الكثير من الناس، ثم بدأوا حملة تفجير المساجد في يوم الجمعة. حدث ذلك في كراتشي ومسجد مركز قيادة أركان الجيش في روالبندي وإسلام آباد وبيشاور، وكوهلت، والكثير من الأماكن الأخرى، وأفعالهم البغيضة الوحشية كانت تدل عليهم، وتشير إلى انهم «خوارج هذا الزمان»، وأنهم «شر قديم باسم جديد».

* ما تعليقكم على الدعوة لإجراء حوار مع طالبان لتهدئة العنف وإعادة الأمن والاستقرار إلى البلاد؟

- عندما طال ذلك النوع من الممارسات المصلين وأدرك الكثير من العلماء والفقهاء والقادة السياسيين أنهم قد بدأوا، وأن هناك عملية عسكرية بدأت، لجأوا في البداية إلى الحوار معهم في سوات، فقد ذهبت الحكومة الباكستانية لإقامة حوار معهم، ولكن العملية توقفت وفشلت، لأن مروجي العنف لم يتصرفوا من منطلق انهم في حالة حوار، وبالتالي فقد عادوا لهدم المساجد والمدارس، وأحرقوا الأخضر واليابس، وكأنهم ليسوا من هذا البلد، حتى أغلقت كل المرافق، واستأنفوا عمليات القتل.

* لماذا يبدي علماء الدين في باكستان ترددا حيال الإعلان عن إدانتهم للإرهاب والجماعات الإرهابية؟

- كنت أرى الكثير من الفقهاء يلتزمون الصمت حيال ذلك، فهم فقط كانوا يسألون الحكومة إذا ما كان يجب عليها وقف تلك العمليات العسكرية في الشريط القبلي، وكان البعض يطالب بذلك، فهم لم يكونوا مستعدين لإدانة النشاطات الإرهابية، وكان ذلك أحد الجوانب. ومن جهة أخرى، فإنهم عندما كانوا يسألون لماذا لا يدينون الإرهابيين كانوا يجادلون ويحولون المناقشة إلى قضايا أخرى، فهم كانوا يتجنبونها، ويربطونها أحيانا بالضربات الصاروخية الأميركية. وقد أدان بعض العلماء الممارسات الإرهابية، لكن تلك الإدانات لم تكن سوى في صورة مجرد شجب وتنديد، فقد كانوا يصدرون بيانات من صفحة أو صفحتين تحمل توقيعات مئات من العلماء، لكنهم لم يكونوا يضيفون الأدلة أو الأسباب الشرعية والفقهية التي يدينون بناء عليها حتى تصل إلى قلوب الناس، ولم يكونوا يشيرون في فتاواهم إلى أي مراجع من القرآن الكريم أو من الحديث الشريف أو استشهادات بآراء السلف من العلماء.

* هل يتخوف مشايخ وعلماء باكستان من عنف «القاعدة» وطالبان.. ولماذا يلتزمون هذا الصمت؟

- من بين الأسباب أن غالبية العلماء ربما يساورهم الخوف، لأن أي شخص يصدر أي فتوى يتعرض للقتل، وعلى مدار الأعوام العشرين الماضية تعرض أكثر من 60 عالما للقتل، جراء إما أعمال إرهاب طائفي أو خلال الموجة الراهنة من الإرهاب.

وعلى سبيل المثال، قتل الشيخ حسن إلهي الظاهر، وحتى يومنا هذا لا يدري أحد من المسؤول عن قتله. ففي الأيام الأخيرة، أطلق الدكتور سرفيراز النعيمي إدانة شفهية موجزة للغاية ضد الإرهاب، وكانت النتيجة تعرضه للقتل على يد انتحاري داخل المدرسة الدينية التي كان يعمل بها.

وعليه، يتضح أن أحد أسباب الصمت هو خوف العلماء، نظرا لعدم توفر حماية في باكستان لأي فرد. ويحمل سببا آخرا طابعا سياسيا، يتمثل في أن جميع هؤلاء الإرهابيين ينتمون إلى الإقليم الحدودي الشمالي الغربي، من سوات وبيشاور ووزيرستان لشمالية والجنوبية، وفي الوقت ذاته توجد للعلماء جماهير انتخابية بهذه المناطق.

وبذلك، يواجه العلماء الحاجة للفوز بأصوات سكان هذه المناطق. وبالنظر إلى ما يتسم به العامة من أبناء هذه المناطق من جهل وأمية، يحرص العلماء على عدم اتخاذ موقف سياسي معارض لهم، بمعنى أن للعلماء مصالح سياسية قوية، وهناك قضايا طائفية يعمدون إلى التزام الصمت بشأنها. وإذا ما أصدروا فتوى تحمل تبريرات وأعذارا، فإن هذا يربك الشباب. ولذلك أؤمن بضرورة إصدار فتوى قاطعة من دون تبريرات ولا حالات استثنائية.

ويرى علماء باكستان أيضا أن الإرهاب يشكل نتاجا للسياسة الخاطئة الموالية للولايات المتحدة التي انتهجتها الحكومات البكستانية المتعاقبة. وبالتالي، يشكل الإرهاب رد فعل لذلك.

* كيف تصف قيادات «القاعدة» وطالبان ومنظريهم الذين دفعوا الشباب إلى ارتكاب أعمال انتحارية؟

- هؤلاء هم الذين قاموا بغسل عقول الشباب، حتى أصبحوا ينظرون إلى القيام بعمليات انتحارية باعتباره جهادا، وهم «خوارج اليوم» بموجب الحديث الشريف «الخوارج كلاب النار»، لأنهم يخرجون على أمر الدين الحنيف، ويفرقون جماعة المسلمين، حتى التفجيرات طالت داخل المملكة العربية السعودية وقتلت أناسا أبرياء؛ حيث كانوا يعتقدون أن ذلك نوع من الجهاد سوف يدخلهم الجنة، لكنهم لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها بأفعالهم وشرورهم التي سلطت عليهم.

هؤلاء الشباب من الانتحاريين تعرضوا لغسيل مخ بادعاء أن انتحارهم عمل من أعمال الشهادة ليصبحوا من أبطال الأمة، وهذا غير صحيح على الإطلاق، لأنهم سيصبحون من أبطال جهنم وبئس المصير، وسيخلدون فيها.

ولهذا فقد ارتأيت أن ذلك هو الوقت الأمثل لكي أصدر فيه فتوى متكاملة تشتمل على كل الأدلة والأسانيد الشرعية من القرآن والسنة، بالإضافة إلى الاستشهاد بالسلف الصالح للإجابة عن تلك الأسئلة المتعلقة بالإرهاب وإعادة هؤلاء الشباب إلى جادة الطريق الصواب.

* ماذا عن دول مثل العراق وأفغانستان.. هل تنطبق هذه الفتوى على الهجمات الانتحارية في هذه البلاد؟

- عندما تكون هناك حرب في أي دولة، تقاتل داخل ميدان المعركة، حيث يخوض الجميع قتالا ضد بعضهم البعض، ويصبح كل شيء مباحا في الحرب. لكن هذا الوضع مختلف، حتى في الحروب هناك حديث ورد في صحيح الإمام البخاري ومسلم أنه أثناء الحروب لا يجوز قتل النساء والأطفال والشيوخ والعجزة فهذا حرام. ولا يجوز قتل كبار السن، حتى لا يجوز قتل الرهبان ولا الحيوانات التي يملكها العدو. ولا يجوز أيضا حرق الأشجار ولا تدمير الممتلكات ولا قتل المزارعين، وهذا كله وارد في السنة، وفي حديث سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في وصيته إلى أسامة ابن زيد قبل خروجه إلى معركة تبوك بألا يقتلوا شيخا أو امرأة ولا طفلا أو يقطعوا شجرة، ولا يفسدوا على عابد عبادته أو يتعرضوا للرهبان في الصوامع.. فنبينا الكريم قال ذلك قبل 14 قرنا، ولا يمكنك قتل المزارعين ولا التجار ولا الدبلوماسيين ولا السفراء. والآية الكريمة صريحة وواضحة «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين» سورة البقرة.

هذه هي سنة نبينا الكريم التي خرج بها إلى الناس كافة.. إنه دين عظيم، ولكن انظر حالنا المؤسف اليوم، يلقى الناس حتفهم داخل المساجد وفي عرض الشارع، ويقتلون وهم نيام في منازلهم، ويفجر الإرهابيون الأسواق، ويقتل في ذلك النساء والعجزة والأطفال، الأمر الذي لا يوجد ما يبرره مطلقا.. هؤلاء الإرهابيون من «القاعدة» وطالبان يشوهون صورة الدين الحنيف بالقتل العشوائي للأبرياء في باكستان والسعودية وأفغانستان والعراق ونيويورك ولندن ومدريد.

* هل كنت على اتصال بعلماء ومشايخ من المنطقة العربية قبل إصدار الفتوى؟

- أنا على اتصال معهم بصفة شبه دائمة، وتلاميذي الحمد لله في كل مكان بالدول العربية.

* كل يوم نرى العمليات الانتحارية ضد الأميركيين، لذا كيف يمكنك تبرير ذلك؟

- عندما يقوم أي انتحاري بعملية تسفر عن قتل أناس أبرياء، فإن ذلك محظور وحرام شرعا. إن ذلك حرام بين تماما. تقول التعاليم الإسلامية إنك إذا تركت 99 في المائة من الناس المذنبين، فإن ذلك أقل ضررا من قتل فرد واحد بريء، لذا فإذا قمت بعملية انتحارية وقتل شخص واحد بريء، فإن الأمر كما يقول الله عز وجل في كتابه العزيز «من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا». تنطوي هذه الآية على شيئين، الأول هو أن قتل النفس خطيئة وحرام، والثاني هو أن إباحة هذا القتل تعد كفرا.

* يقوم تنظيم القاعدة والمنظمات الإرهابية الأخرى بعملية غسيل مخ للشباب، ويقولون لهم إنهم إذا قاموا بعمليات انتحارية فسيدخلون الجنة، وسيكون لهم 72 من الحور العين، فهل هذا صحيح؟

- هذا ليس صحيحا على الإطلاق! لا ليس صحيحا. كل هذا هراء.

* فأين سيذهبون إذن؟

سيذهبون إلى النار. مصيرهم الجحيم، لأنهم يقتلون البشر، ويقتلون النساء والأطفال والشيوخ والأبرياء؛ إنهم يقتلون غير المحاربين، لذا فسيذهبون إلى جهنم. لقد قال الرسول الكريم صلوات الله وتسليماته عليه «من قتل نفسا معاهدة بغير حلها حرم الله عليه الجنة أن يشم ريحها». وقال في حديث آخر إنه سيدخل النار.

* هل تعتقد أن فتواك سيكون لها أثر في باكستان، على طالبان؟

- دعني أميز بين الأشياء. هناك ثلاثة أنواع من الناس يمكنك أن تعتبرهم من الإرهابيين المتطرفين. النوع الأول هم القادة المتطرفون، والنوع الثاني هم فئة من الناس تم غسل مخهم مائة في المائة، فليست لديهم أي مقدرة على الفهم، ولا يقبلون نقاش العقل، أو أنهم وُضعوا في ظروف لم يستطيعوا من خلالها التوصل إلى أي كتب.. سأستثني هؤلاء الأشخاص. والنوع الثالث هم آلاف الشباب الذين لم يصلوا إلى هذه النقطة، لكنهم يتجهون بالفعل إلى هذا الطريق؛ وهؤلاء الأشخاص من المحتمل أن يصبحوا متطرفين وإرهابيين. هؤلاء الشباب عددهم بالآلاف، وأكبر من ذلك، سيتأثرون حتما بهذه الفتوى لأنها موجهة إليهم. لقد سمعوا عنها عن طريق وسائل الإعلام، ويعرفون اسمي كذلك. وغالبية هؤلاء الأشخاص قد ينتمون إلى أي دولة، ويعرفون ما أقوله، وأنني لا أتحدث أبدا من دون دليل أو سند، فأنا لا أقول شيئا من دون دليل من القرآن والسنة وإجماع كبار الأئمة. لذا، فسيكونون مضطرين لقراءتها. وسنقوم بإعداد اسطوانات مضغوطة وتسجيلات على الإنترنت، وبعد ذلك سيقرأون الآيات القرآنية والتفسير والحديث وآراء العلماء، وبالتأكيد سيكون عليهم تغيير آرائهم، وسيغيرون ما تعلموا أنه رواية مختلفة، وهناك منطق مختلف تماما. وسيؤدي ذلك إلى تكوين نوع من الشكوك في عقولهم تجاه ما يتلقونه من

منظري «القاعدة» وطالبان على الإنترنت، وسيضطرون إلى قراءة ذلك مرات ومرات، وآمل أن يرزقهم الله تعالى الحكمة وسديد الرأي الذي يهديهم إلى الحق.

* ما مدى فعالية الفتوى في التأثير على الموقف على الأرض؟

- يمكن للفتوى أن تؤثر في المتطرفين والإرهابيين، عندما يقرأونها أو يسمعونها لأنهم مسلمون ولديهم قابلية لفهم ما يقوله القرآن والحديث الشرعي أو الاستماع إلى قول الأئمة الكبار مثل الشيخ ابن باز أو الألباني أو شيخ الإسلام ابن تيمية، هؤلاء هم أئمتهم الطبيعيون، ولكن غرر بهم بالاستماع إلى الظواهري وبن لادن «خوارج اليوم»، وهنا يبرز دور الأئمة والعلماء كافة في ضرورة تعرية «سفهاء العقول» من منظري حلقات العنف. فتلك المناقشات لا تعرض أمامهم، وهم لا يسمعون سوى جانب واحد من القصة أي ما ينتظرهم زورا وبهتانا من «الحور العين» في جنات عرضها السموات والأرض، وهم حقا لن يرونها، وأنا على يقين من أنهم لم يعرفوا عقوبة قتل غير المسلم عند الله.

وعندما يستمع هؤلاء إلى عشرات من أحاديث النبي الكريم صلي الله عليه وسلم فسوف يصدمون ويبدأون في التفكير ومراجعة النفس، لذا فإن هذه هي الطريقة التي يمكننا من خلالها تغيير أفكارهم.

إنهم مشوشون مما إذا كانت أفعالهم الإرهابية وقتل الأفراد في عمليات انتحارية صوابا أم خطأ، لذا فهم في منتصف الطريق، فعندما يقرأون هذه الفتوى سيصبح مفهوم الفتوى واضحا لهم، وسيتمكنون من معرفة كيفية الدفاع عن حقوقهم.

فالإسلام يوضح الوسائل السلمية لتغيير الحكومات، والوسائل السلمية للاحتجاجات، والوسائل السلمية لممارسة الضغوط. وأعتقد أنه كلما توافرت هذه الفتاوى للأفراد عمل ذلك على تغيير الموقف على الأرض.

* كيف تصف آيديولوجيات الإرهابيين وقادتهم؟

- أستطيع أن أصفهم، كما وصفهم الإمام ابن تيمية، بأنهم «خوارج العصر» الحديث، وهذا ثابت فقط عليهم بالقراءة والتفكير والتدبر فيما آل إليه حالهم. وقد ذكرهم النبي صلي الله عليه وسلم في أحاديثه، وقال إنهم سيظهرون على مدى التاريخ أكثر من عشرين مرة، وسيواصلون الظهور، وستكون الفئة الأخيرة منهم مع المسيخ الدجال، فهم ليسوا من أهل الجنة بل هم من أصحاب النار.

* إقرأ في الحصد : رجل الدين الباكستاني الذي خرج عن المألوف

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

http://aawsat.com/details.asp?section=5&issueno=11422&artide=559992

مع الحياة ضد الموت

> الاحد 21 ربيع الاول 1431 هـ 7 مارس 2010 لعدد 11422

تعقيبا على خبر «الشيخ القادري لـ«الشرق الأوسط»: الإرهابيون أعداء الإسلام. والانتحاريون لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها» المنشور بتاريخ 5 مارس (آذار) الحالي، أقول: إن فتوى الشيخ القادري قد جاءت في وقتها، فقد صمت كثير من العلماء ورجال الدين على الإعمال الإرهابية لسنين طويلة، في الوقت الذي كان يمكن فيه أن يدينوا هذه الأفعل، ويتضامنوا

مع ضحاياها، سواء أكانوا مسلمين أم مسيحيين، يهودا أم هندوسا. ينبغي أن نحارب الإرهاب في كل مكان، وأن نمنح الناس أسبابا للعيش وليس للموت.

سامي جميل جادالله

الخليج في الإعلام
موضوعية. استقلالية. شمولية.

http://corp.gulfinthemedia.com/gulf_media/view_article_ar_print.php?print=1&id=1144899

حالة "إسهال" في الفتاو ى

المصدر :أخبار الخليج-البحرين التاريخ-3 : مارس-2010
الكاتب :**عبد المنعم ابراهيم**

خلاصة :كلما خطا رجال دين مستنيرون خطوة إلى الأمام، وجدنا رجال دين متشددين يعودون بنا خطوات إلى الوراء.. فيوم أمس كشف الدكتور محمد طاهر القادري مؤسس جمعية (منهاج القرآن) بباكستان.

المادة :

كلما خطا رجال دين مستنيرون خطوة إلى الأمام، وجدنا رجال دين متشددين يعودون بنا خطوات إلى الوراء.. فيوم أمس كشف الدكتور محمد طاهر القادري مؤسس جمعية (منهاج القرآن) بباكستان وبريطانيا في مؤتمر صحفي في لندن عن فتوى ضد المفجرين الانتحاريين، تعتمد على الأدلة الشرعية والثوابت الفقهية في حرمة قتل المدنيين الأبرياء وحرمة التفجيرات الانتحارية، وقال (ماجد نواز) مدير مؤسسة بحثية لمكافحة التطرف الديني لجريدة "الشرق الأوسط" يوم أمس: "إنه من الضروري التصدي لأفكار (المتشددين) وإظهار عدم انسجامها مع الإسلام التعددي والوسطي، وأن الشيخ القادري سيقول للإرهابيين: "اذهبوا إلى الجحيم بأعمالكم" وسيؤكد أهمية مطاردة عناصر القاعدة حتى يلقوا السلاح، أو يلاقوا ربهم."
بينما في الاتجاه الآخر نجد فتاوى دينية مغايرة تهدر الدماء، كما لو كان ذبح المسلم أقرب إلى ذبح النعجة!
فقد أوردت وكالات الأنباء بالأمس تأييد علماء ودعاة سعوديين الفتوى التي أصدرها منذ أسبوع تقريباً رجل الدين السعودي الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك "بجواز قتل من يبيح الاختلاط!" حيث أباح قتل من يبيح الاختلاط في ميادين العمل والتعليم، واصفاً من يقوم بهذا العمل بالإنسان المرتد الكافر الواجب قتله! ووصف "البراك" الرجل الذي يسمح لأخته أو زوجته بالعمل أو الدراسة مع الرجال بالشخص الديوث (باللهجة البحرينية الديوس)! الذي لا يملك الغيرة على عرضه!.. الأمر الذي دفع هيئة الاتصالات السعودية إلى حجب موقع البراك على شبكة الإنترنت، بعد سلسلة الفتاوى التي أطلقها وأثارت جدلاً بين المواطنين.
وهكذا نجد أنفسنا أمام رجل دين مستنير يقف ضد الإرهابيين الانتحاريين، ورجل دين متشدد يهدر دماء الناس فقط لأنهم يعملون أو يدرسون في أعمال ومدارس مختلطة!
إذن مشكلتنا في العالم العربي والإسلامي هي وجود رجال دين لايزالون يعيشون في القرون الوسطى، فمثلاً فتوى "البراك" تكمن خطورتها في انها تهدر دماء المسلمين بكل سهولة، وتعزز الأفكار المتشددة التي تنشرها (الفئة الضالة) في السعودية والعالم الإسلامي.. فإذا كان الرجل يُقتل فقط لأنه يسمح لزوجته أو أخته

بالعمل أو الدراسة في بيئة مختلطة! فكيف الحال بفتاوى (الفئة الضالة) التي تبيح قتل المسلم لأهداف سياسية؟!

إننا أمام حالة (استسهال) في إصدار الفتاوى الدينية.. بل وصلت إلى حد الإسهال!

http://all4syriainfo/content/view/22415/161

لندن تترقب الثلاثاء أهم فتوى إسلامية ضد الإرهاب

02/ 03/ 2010

معن المجالي - آرام

يصدر عالم مسلم بارز في لندن يوم الثلاثاء فتوى دينية تقع في 600 صفحة تشجب الارهاب في ما قال انه محاولة لاقناع الشباب المسلم بالنأي عن التطرف. وتشبه فتوى رجل الدين البارز محمد طاهر القادري الذى يحض على السلم وحوار الاديان منذ 30 عاما فتاوى سابقة تدين التطرف صدرت عن عدد من الجماعات الاسلامية منذ هجمات 11 سبتمبر ايلول في الولايات المتحدة.

بيد ان القادري يقول ان فتواه التى تعتبر الارهابيين والمفجريين الانتحاريين زنادقة تجاوز في ادانتها ما ذهبت اليه اى من سابقاتها.

وقال القادري الذى ألف نحو 350 كتابا عن تعاليم الاسلام ويقوم بتدريس الصوفية "هذه هى اول واشمل فتوى كتبت في موضوع الارهاب".

وقال القادري لرويترز في مقابلة هاتفية "اجتهدت الا اترك حجرا الا قلبته بشأن هذا الموضوع تحديدا واجتهدت كي أجيب على كل تساؤل يتعلق بهذا الامر".

يتولى القادري المولود في باكستان والبالغ من العمر 59 عاما رئاسة جمعية منهج القرآن وهي جمعية دينية تعليمية عالمية تعنى بنشر الفكر السني.

شغل القادري سابقا منصب وزير في باكستان وكان من المقربين لرئيسة الوزراء الراحلة بي نظير بوتو ويقوم بلقاء محاضرات في انحاء مختلفة بالعالم للترويج لرسالته من اجل الوئام كما كان من اوائل رجال الدين المسلمين الذين ادانوا هجمات 11 سبتمبر ايلول.

ويقول تيم وينتر المحاضر في الدراسات الاسلامية بجامعة كمبردج انه بينما كانت هناك فتاوى مشابهة في الماضي بدا بالفعل ان القادري يذهب لابعد مما جاء بالكثير منها.

وقال وينتر لرويترز "امر غير عادي ان تصف المجرمين بالزنادقة لانه من غير الواضح حقا ان القواعد تسمح للمرء بان يصم هؤلاء صراحة بأنهم غير مسلمين".

وأضاف "المتشددون بالفعل لن يعيروا اهتماما بالمرة. بيد ان المتأرجحين حديثي التدين فقراء التعليم والغاضبين من المسلمين الذين يكنون احتراما لعموم العلماء ربما تستوقفهم الفتوى التى أراها مبادرة ايجابية بكل تأكيد".

وقال القادري انه شعر بانه مضطر لاصدار تلك الفتوى بسبب مخاوف من تحول الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية الى النزعة الاصولية وبسبب ندرة ادانة التطرف من جانب العلماء ورجال الدين المسلمين.

كان النيجيري عمر الفاروق عبد المطلب المتهم بمحاولة تفجير طائرة متجهة للولايات المتحدة يوم عيد الميلاد يدرس في جامعة بلندن حتى عام 2008. واعلن اليمن التى بدأ فيها الشاب رحلته انه تبنى النزعة الاصولية اثناء وجوده في بريطانيا.

ويعيش في بريطانيا نحو 1.7 مليون مسلم غالبيتهم من اصول باكستانية.

واعلن المجلس الاسلامي البريطاني الذى يمثل قرابة 500 رابطة اسلامية ترحيبه بالفتوى.
وقال المجلس في بيان "انه لامر محمود تماما ان يعلن علماء بقدر طاهر القادري رفضهم للارهاب.

رويترز

نبذة عن الشيخ القادري

وفي الآتي ما ورد على موقع منظمة منهاج القرآن العالمية عن الشيخ محمد طاهر القادري:

ولد داعية العصر الحديث والمفكر الإسلامي والمحدّث الكبير والمفسّر البارع والمصنّف المبدع والكاتب المبتكر والقائد الأعظم والمصلح شيخ الإسلام الدكتور محمد طاهر القادري 19 من شهر فبراير عام 1951م في مدينة خصبة برجال الدين والفكر "جنك" بإقليم البنجاب – باكستان. وترعرع في أسرة دينية وبيئة علمية. وكمّل دراسته الابتدائية بمسقط رأسه. ودرس في أبرز المؤسسات التعليمية الحكومية. ونجح في كافة المراحل التعليمية من المرحلة الابتدائية إلى مرحلة الدراسات العليا بشرف وامتياز. وحصل على شهادة القانون عام 1974م. وفي عام 1986م نال شهادة الدكتوراه من جامعة البنجاب بعنوان "العقوبات في الإسلام تبويبها وفلسفتها (Punishments in Islam, their Classification & Philosophy)" وكان والده فريد الملّة الدكتور فريد الدين -رحمه الله- عالماً كبيراً وطبيباً حاذقاً وشاعراً فصيحاً ومتصوّفاً ومفكّراً ذا أفكار مستنيرة وعاشقاً للرسول ص. وكمّل دراسته الشرعية والطبية في مختلف المؤسسات العلمية البارزة في مختلف مدن باكستان والهند بما فيها مدينة "جنك" و"سيالكوت" و"لكنو" و "حيدر آباد" و "دكن" و "دلهي ."وسافر إلى الحرمين الشريفين والدول العربية الأخرى لا سيما سوريا والعراق؛ وذلك لتلقي العلوم الشرعية والحصول على الفيوضات الروحية من مختلف المراكز العلمية والروحية هناك, حيث نهل من المناهل والينابيع العلمية لمختلف كبار العلماء والشخصيات البارزة كأساتذ العلم والحكمة, وفي مقدتهم فضيلة الشيخ السيد علوي بن عباس المالكي المكيّ والشيخ محمد الكتّاني. ويرجع نسبه الروحاني إلى سيدنا عبد القادر الجيلاني : . عن طريق نقيب الأشراف سيدنا الشيخ إبراهيم سيف الدين الجيلاني البغدادي : . وأن رغبته الشعرية أتاحته فرصة لإجراء اللقاءات مع الشاعر الكبير الدكتور محمد إقبال : وبالتالي قام بزيارة "بير مهر على شاه" : أبرز الشخصيات الروحية الباكستانية عدة مرّات وذلك لإرواء عطشه الروحي.

وفي الواقع أن شيخ الإسلام ثمرة الدعاء الذي قام به والده قبل ولادته أثناء زيارة الكعبة في رحاب الحرم المكيّ عام 1948م حيث نادى ربّه ناجياً: "اللّهم ارزقني ولداً يحصل على معرفتك ودينك ويكون داعية كبيرة يقوم بخدمة دينك المبين عبر تحقيق الثورة المصطفوية (أي إحداث التغيير الجذري على نمط التغيير الذي قام به النبي المصطفى ص في كافة مستويات الحياة) في مختلف المجالات بما فيها المجال العلمي والفكري والخلقي والسياسي والاقتصادي ويفيد العالم بأسره عبر فيوضاته ونفحاته".

فأجاب الله تعالى دعاء عبده الصالح الدكتور فريد الدين القادري : ونتيجة لذلك لم يبشّر فريد الدين بالمولود السعيد في المنام فحسب إنما سمّي هذا المولود "طاهر" أيضاً. ونسب الدكتور فريد الدين القادري : ابنه" طاهر" إلى سيدنا محمد ص وبناء عليه سمّاه "محمد طاهر". وقام بالتركيز على تربيته وتعليمه تمام التركيز على النمط الإسلامي والقيم الروحية عبر استخدام كافة استعداداته العلمية والروحية والدينية. ومن ثم ذهب فريد الدين بولده النبيل إلى المدينة المنورة في صغر سنّه. وتشرّف هذا الطفل بالتلمّذ على يد العالم الجليل بالحرم النبوي فضيلة الشيخ ضياء الدين المدني وتلقى فيوضات النور والهداية في رحاب الروضة الشريفة للنبي ص. وشرب من منهل النبوة العذب كأسات الحكمة والمعرفة. وعقب العودة من الحرمين الشريفين جعل الدكتور فريد الدين : أن يعلّم ولده بنفسه ثم بعد ذلك جعله يلتحق بالجامعة القطبية الرضوية بمدينة "جنك" بإقليم البنجاب. وبدأ يتلقى العلوم الشرعية من كبار الأساتذة وعلى رأسهم: فضيلة الشيخ عبد الرشيد الرضوي. ودرس العلوم العصرية في الوقت نفسه أيضاً. فكمّل دراسته الشرعية عام 1969م. وتلقى سنده في الحديث من العلامة سعيد أحمد سعيد الكاظمي : عام 1979م. ثم بعد ذلك تشرّف بتلقي سند الحديث الخاص من المحدّث بالحرم المكيّ فضيلة الشيخ محمد بن علوي المالكي المكيّ.

ونذكر أبرز الأساتذة الكرام لشيخ الإسلام الدكتور محمد طاهر القادري وهم على النحو التالي:

شيخ المشائخ وقدوة الأولياء ونقيب الأشراف سيدنا طاهر علاوء الدين القادري الجيلاني البغدادي
فضيلة الشيخ ضياء الدين أحمد القادري المدني
فريد الملّة الدكتور فريد الدين القادري
العلامة أبو البركات السيد أحمد القادري
المحدث الأعظم محمد سردار أحمد القادري
العلامة سيد أحمد سعيد الكاظمي

العلامة غلام رسول الرضوي شارح البخاري
المفكر الإسلامي الدكتور برهان أحمد الفاروقي
فضيلة الشيخ عبد المعبود الجيلاني المدني
العلامة عبد الرشيد الرضوي
فضيلة الدكتور بشير أحمد الصديقي
المحدث بالحرم الشريف فضيلة الشيخ السيد علوي بن عباس المالكي المكي
المحدث بالحرم الشريف فضيلة الشيخ السيد محمد بن علوي المالكي المكي
فضيلة الشيخ محمد الفاتح الكتّاني
فضيلة الشيخ حسين بن أحمد عديران أبرز تلامذة الإمام يوسف بن إسماعيل النبهاني
ولم يقم شيخ الإسلام بدراسة القرآن الكريم والسنّة النبوية بصورة عميقة خلال استكمال دراسته الدينية فحسب إنما قام بالاستفادة من عدة الكتب لكبار رجال الفكر من عالم الإسلام والغرب بشكل تام. وبناء عليه قام بإخراج أول الكتاب الذي أسماه "منتخبات القرآن "أي: مختارات القرآن الكريم, وهو كان في الواحد وعشرين من عمره ومما لا مراء فيه أن هذا الكتاب خير دليل على فهمه العميق وإدراكه التام لمعارف القرآن الكريم. وتجدر الإشارة إلى أنه تمّت إضافة بعض المواد العلمية إلى هذا الكتاب وتم طبعه بعنوان" الفلسفة القرآنية للانقلاب" أي: الفلسفة القرآنية لإحداث التغيير الجذري على كافة المستويات على وجه الأرض قاطبة. وفي عام 1972م قام بالمبايعة على يد نقيب الأشراف قدوة الأولياء سيدنا طاهر علاؤ الدين القادري الجيلاني البغدادي : والذي كان يشبه سيدنا الغوث الأعظم فضيلة الشيخ عبد القادر الجيلاني : صورةً وسيرةً وذلك من أجل تلقي التربية الروحية.

وفي عام 1974م بدأ شيخ الإسلام كمحاضر حياته العملية بتدريس العلوم الإسلامية في إحدى الكليات الحكومية وقام بممارسة المحاماة خلال الفترة من 1976-1978م بمدينة "جنك" بإقليم البنجاب, فترك الذكريات الجيّدة في كلي المجالين عبر حسن عرضه لميزات الشريعة الإسلامية في باب العلم والقضاء. ثم بعد ذلك انتقل إلى مدينة لاهور من أجل تحقيق أهداف الدعوة والإرشاد والحركة. وأخذ يوقظ القلوب والأذهان في جامعة البنجاب التي تعتبر أكبر الجامعات الباكستانية. وقام كمحاضر بالتدريس في الشريعة والقانون بجامعة البنجاب خلال الفترة من 1978-1983م. ثم بعد ذلك قدّم الاستقالة من هذا التدريس وقام بالتركيز على تنشيط نشاطات شبكة الدعوة والإرشاد على النطاق الواسع. وبعد إصرار جامعة البنجاب على مواصلة التدريس قرّر تقديم خدمات التدريس كأستاذ زائر في كلية القانون بجامعة البنجاب. ثم بعد ذلك اختير عضواً لنقابة الجامعة, والمجلس الأكاديمي التابع لجامعة البنجاب, ومستشاراً في المحكمة الشرعية الفيدرالية, والمحكمة العليا الباكستانية, وعضواً للجنة القومية للمناهج الإسلامية التابعة بوزارة التعليم والتربية البكستانية.

http://www.france24.com/ar/node/560333

فتوى للعالم البارز الشيخ محمد طاهر القادري تعتبر الارهابيين اعداء الاسلام

مارس 2010

اصدر العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد من لندن الثلاثاء فتوى من 600 صفحة اعتبر فيها ان الذين يقومون باعمال ارهابية هم اعداء للاسلام ومصيرهم النار.

صفحة 600ا ف ب -لندن (ا ف ب) - اصدر العالم الشيخ محمد طاهر القادري البكستاني المولد من لندن لثلاثاء فتوى من اعتبر فيها ان الذين يقومون باعمال ارهابية هم اعداء للاسلام ومصيرهم النار.

وقال هذا المرجع الكبير في مؤتمر صحافي عقده في لندن بحضور نواب وممثلين عن جمعيات خيرية انه لا يمكن باي شكل ارتكاب اعمال ارهابية باسم الاسلام ونددد بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم القاعدة.

وقال الشيخ القادري مؤسسة حركة منهاج القرآن ان الانتحاريين "لا يمكنهم الادعاء بان انتحارهم عمل من اعمال الشهادة ليصبحوا من ابطال الامة، هذا غير صحيح لانهم سيصبحون من ابطال النار في الجحيم". واضاف "ان افعالهم في هذه الحالة لا يمكن باي شكل ان تصنف في اطار الجهاد".

واضاف ان الاسلام "ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه ايضا يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا". ووصف القاعدة بانها "شر قديم باسم جديد".

واصدرت مؤسسة كويام البريطانية التي تحارب التطرف الاسلامي ان هذه الفتوى "يمكن ان تعتبر الحجة الفقهية الاكمل ضد الارهاب الاسلامي حتى يومنا هذا".

وشدد القادري في مداخلته التي القاها بالعربية والانكليزية على ان هذه الفتوى ترفض بشكل قاطع اي عذر لتبرير العنف. وتابع الشيخ القادري "الارهاب هو الارهاب والعنف هو العنف ولا مكان لهما في تعليم الاسلام ولا يوجد لهما اي تبرير او عذر او حجة".

وشدد على ان الاسلام هو دين سلام وتسلمح داعيا المسلمين الى الاقتداء بهذا الموقف. ويترأس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القران الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا.

ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان. 1951والشيخ القادري من مواليد العام الا انه ما لبث ان استقال 2002تولى خلال حياته العديد من المناصب العلمية وانتخب عضوا في البرلمان الباكستاني عام احتجاجا على ما اعتبره ممارسات منافية للدستور والديموقرا

http://www.dp-news.com/pages/detail.aspx?l=1&articleId=31194

عالم دين إسلامي في بريطانيا يصدر فتوى تدين "إرهاب القاعدة"

02/03/2010

أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الأتباع في بريطانيا فتوى أدان فيها "الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية"، فيما اعتبر "تحد مباشر للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة".
وكشف محمد طاهر القادري الباكستاني المولد ومؤسس حركة "منهاج القرآن" فتواه رسمياً في مؤتمر صحافي في لندن.

وتنص الفتوى التي جاءت بالإنكليزية في 600 صفحة على أن "الإسلام ليس بريئاً فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين، وإنما أيضاً يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفاراً".
ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه "شر قديم بلسم جديد"، وقال: "إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد، وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه".

وقال القادري للصحافيين: "لا يكون المرء إرهابياً في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويل.. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد".
وأصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمن تفنيداً للدوافع الدينية للانتحاريين بعد تزايد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان، وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية.

http://www.elaph.com/Web/news/2010/3/538665.html

لندن تترقب فتوى عالم مسلم ضد الارهاب

الإثنين 1 مارس GMT 19:00:00 2010

ينشر عالم مسلم بارز في لندن فتوى الثلاثاء لحث الشباب على رفض الارهاب

لندن: 600 يصدر محمد طاهر القادري رجل الدين البارز في لندن الثلاثاء فتوى دينية تقع في صفحة تشجب الارهاب في ما قال انه محاولة لاقناع الشباب المسلم بالنأي عن التطرف.

عاما فتاوى سابقة تدين 30 وتشبه فتوى القادري الذي يحض على السلم وحوار الاديان منذ سبتمبر-ايلول في الولايات 11 التطرف صدرت عن عدد من الجماعات الاسلامية منذ هجمات المتحدة.

بيد ان القادري يقول ان فتواه التي تعتبر الارهابيين والمفجرين الانتحاريين زنادقة تجاوز في ادانتها ما ذهبت اليه اي من سابقاتها.

كتابا عن تعاليم الاسلام ويقوم بتدريس الصوفية "هذه هي اول 350 وقال القادري الذي ألف نحو واشمل فتوى كتبت في موضوع الارهاب."

وقال القادري في مقابلة هاتفية "اجتهدت الا اترك حجرا الا قلبته بشأن هذا الموضوع تحديدا واجتهدت كي أجيب على كل تساؤل يتعلق بهذا الامر."

عاما رئاسة جمعية منهج القرآن وهي 59 ويتولى القادري المولود في باكستان والبالغ من العمر جمعية دينية تعليمية عالمية تعنى بنشر الفكر السني.

وشغل القادري سابقا منصب وزير في باكستان وكان من المقربين لرئيسة الوزراء الراحلة بينظير بوتو ويقوم بالقاء محاضرات في انحاء مختلفة بالعالم للترويج لرسالته من اجل الوئام كما كان من سبتمبر ايلول 11 اوائل رجال الدين المسلمين الذين ادانوا هجمات .

ويقول تيم وينتر المحاضر في الدراسات الاسلامية بجامعة كمبردج انه بينما كانت هناك فتاوى مشابهة في الماضي بدا بالفعل ان القادري يذهب لابعد مما جاء بالكثير منها.

وقال وينتر"امر غير عادي ان تصف المجرمين بالزنادقة لانه من غير الواضح حقا ان القواعد تسمح للمرء بان يصم هؤلاء صراحة بأنهم غير مسلمين."

وأضاف "المتشددون بالفعل لن يعيروا اهتماما بالمرة. بيد ان المتأرجحين حديثي التدين فقراء التعليم والغاضبين من المسلمين الذين يكنون احتراما لعموم العلماء ربما تستوقفهم الفتوى التى أراها مبادرة ايجابية بكل تأكيد."

وقال القادري انه شعر بانه مضطر لاصدار تلك الفتوى بسبب مخاوف من تحول الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية الى النزعة الاصولية وبسبب ندرة ادانة التطرف من جانب العلماء ورجال الدين المسلمين.

رابطة اسلامية ترحيبه بالفتوى. وقال 500 واعلن المجلس الاسلامي البريطاني الذى يمثل قرابة المجلس في بيان "انه لامر محمود تماما ان يعلن علماء بقدر طاهر القادري رفضهم للاره

الأخبار
akhbaar.org
رئيس التحرير
نوري علي

http://www.akhbaar.org/wesima_articles/index-20100305-86179.html

الشيخ القادري: الإرهابيون أعداء الإسلام.. والانتحاريون لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها

قال: الظواهري وبن لادن.. بالأسانيد الشرعية «خوارج اليوم»

2010/03/05

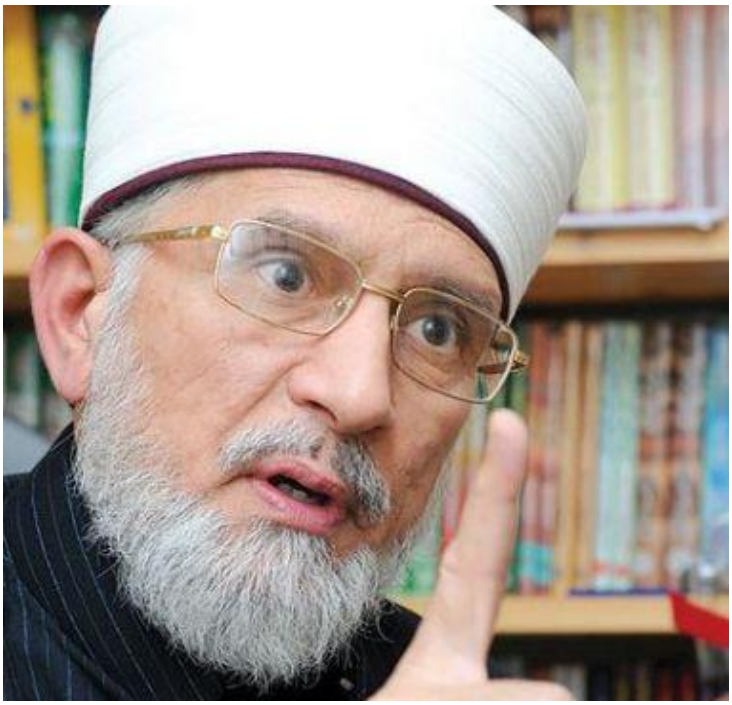

محمد الشافعي «الشرق الأوسط» - فتوى المرجع الكبير العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد التي أصدرها في مؤتمر صحافي بلندن الثلاثاء الماضي، والتي اعتبر فيها أن الذين يقومون بأعمال إرهابية هم أعداء للإسلام ومصيرهم جهنم، أثارت الكثير من ردود الفعل في الأوساط العربية والإسلامية، ورحبت بها دوائر صناع القرار في العواصم الغربية.

والفتوى المكونة من 600 صفحة للشيخ القادري مؤسس حركة «منهاج القرآن» لم تكن الأولى، فقد أصدر من قبل فتاوى ضد الإرهابيين عقب هجمات سبتمبر (أيلول)، وكذلك عقب تفجير المدارس في كراتشي وروالبندي العام الماضي. وكانت تصريحاته عقب هجمات سبتمبر مدوية ضد الانتحاريين الـ19، في تأكيده أن تفجير مركز التجارة العالمي ليس جهادا بل هو إرهاب واضح للعيان، لأن الانتحاريين قتلوا آلاف الأبرياء وعرضوا حياة المسلمين حول العالم للخطر. وفي فتواه الأخيرة التي أصدرها من لندن اعتمد فيها على الأدلة الشرعية المستنبطة من السلف الصالح والمستمدة من أقوال الشيخ عبد

العزيز بن باز وناصر الدين الألباني وشيخ الإسلام ابن تيمية والفوزان في التحريم القطعي للإرهاب، مؤكدا أن الانتحاريين «لا يمكنهم الادعاء بأن انتحارهم عمل من أعمال الشهادة ليصبحوا من أبطال الأمة، هذا غير صحيح لأنهم سيصبحون من أبطال جهنم وبئس المصير». وأضاف أن «أفعالهم في هذه الحالة لا يمكن بأي شكل أن تصنف في إطار الجهاد». وأضاف أن الإسلام «ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه، أيضا يخرج المتورطين فيها من ملة الدين الحنيف، أي أنه يعتبرهم كفارا».

ووصف «القاعدة» بأنها «شر قديم باسم جديد». وجاء في الحوار الذي أجرته معه «الشرق الأوسط» في مكتبه بشرق العاصمة لندن أن فتواه ترفض بشكل قاطع أي عذر لتبرير العنف، بل ذهب إلى أكثر من ذلك، مشيرا إلى أن الانتحاريين لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها، ومقولة أن كل انتحاري سيمنح 72 حورية في الجنة كدافع لتنفيذ أعمال انتحارية، اعتبرها غسيل مخ، «لأن هؤلاء الانتحاريين سيخلدون في نار جهنم». وشدد القادري في لقائه مع «الشرق الأوسط» على أن بن لادن والظواهري ومنظري «القاعدة» هم بالأسانيد الشرعية «خوارج اليوم»، وتابع الشيخ القادري «الإرهاب هو الإرهاب، والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في تعاليم الإسلام، ولا يوجد لهما أي تبرير أو عذر أو حجة». وشدد على أن الإسلام هو دين سلام وتسامح، داعيا المسلمين إلى الاقتداء بهذا الموقف.

ويترأس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القرآن، وهي حركة دعوية صوفية تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا وباكستان. وتتلمذ الشيخ القادري في المدينة المنورة في مدرسة العلوم الشرعية قبل أن ينتقل إلى البنجاب، حيث تلقى الفقه والشريعة والقرآن على يد أساتذة المدرسة الديوبندية المعروفة صاحبة الآلاف من المدارس الدينية في عموم باكستان والهند وأوروبا.

ويتنقل القادري اليوم بجواز سفر كندي بين بريطانيا وباكستان وبقية البلدان الأوروبية التي له فيها أتباع وتلاميذ. وحركة منهاج القرآن تشرف على مدارس دينية تقدم فيها أيضا العلوم والرياضيات بمصاريف مالية، وهناك نحو ألف مدرسة في عموم باكستان، وكذلك تشرف «منهاج القرآن» على عشرات من دور الأيتام. والقادري من مواليد عام 1951، ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان. وجاء الحوار مع القادري على النحو التالي:

* هل أصدرتم من قبل فتاوى ضد الإرهابيين؟

- لقد قمت بتأليف 1000 كتاب، تم نشر 400 منها بالفعل، يعالج 12 منها ذلك الموضوع. وقد صدر أول تلك الكتب التي تتناول تلك القضية في عام 1995 وكان يعالج القضية من منطلق حقوق الإنسان. وفي معالجتي للقضية الأولى من مباحث ذلك الكتاب في فبراير (شباط) 1995؛ كتبت أن قتل المسلمين وغير المسلمين في عمليات إرهابية هو محرم قطعا، ثم ذكرت نحو 200 صفحة بشأن ذلك الموضوع. كان ذلك في عام 1995، ثم سرعان ما كتبت في أعقاب هجمات سبتمبر كتابا حول حقوق الإنسان نشر في عام 2000، وهو مقدمة لسيرة النبي الكريم، وقد ضمنت مجمل هذه النقاشات في المقدمة، فهي مثل مقدمة ابن خلدون، حيث كانت مقدمته تدور حول التاريخ، فيما تدور مقدمتي حول السيرة، وهي مكونة من جزءين. ثم كتبت الكتاب الثاني الذي تم نشره في عام 2004 تحت عنوان «الحقوق الإنسانية في الإسلام»، وهو الكتاب الذي يدور ثلثاه حول تحريم الإرهاب بموجب الأسانيد الشرعية المستمدة من الأئمة الأربعة وعلماء أفاضل مثل الشيخ عبد العزيز بن باز وناصر الدين الألباني وشيخ الإسلام ابن تيمية وصالح الفوزان، ولكنه لم يكن على هيئة فتاوى، فقد كان مجرد بحث حول حقوق الإنسان وحقوق غير المسلمين وحقوق الملكية (في الإسلام).

* هل هناك سبب معين وراء توقيت إصدار فتوى تحريم الأعمال الانتحارية؟

- إنني كنت أكتب بالفعل ذلك النوع من الدراسات الشرعية والكتب، لكن السبب في أنني كتبت فتوى في ذلك الوقت بالذات هو أن قوة الإرهاب قد تزايدت في باكستان في العام الماضي، حيث كانوا لا يقتلون البشر فقط، بل يذبحونهم أيضا وكأنهم كباش فداء في سوات والشريط القبلي، بل إن بعض شهود العيان قالوا إنهم كانوا يقتلون الناس ثم يخرجونهم بعد ذلك من قبورهم، ويعلقون جثثهم على الأشجار لمدة ثلاثة أيام، وذلك هو ما حدث في «سوات» حيث تم ذبح الكثير من الناس، ثم بدأوا حملة تفجير المساجد في يوم الجمعة. حدث ذلك في كراتشي ومسجد مركز قيادة أركان الجيش في روالبندي وإسلام آباد وبيشاور، وكوهات، والكثير من الأماكن الأخرى، وأفعالهم البغيضة الوحشية كانت تدل عليهم، وتشير إلى أنهم «خوارج هذا الزمان»، وأنهم «شر قديم باسم جديد».

* ما تعليقكم على الدعوة لإجراء حوار مع طالبان لتهدئة العنف وإعادة الأمن والاستقرار إلى البلاد؟

- عندما طال ذلك النوع من الممارسات المصلين وأدرك الكثير من العلماء والفقهاء والقادة السياسيين أنهم قد بدأوا، وأن

هناك عملية عسكرية بدأت، لجأوا في البداية إلى الحوار معهم في سوات، فقد ذهبت الحكومة الباكستانية لإقامة حوار معهم، ولكن العملية توقفت وفشلت، لأن مروجي العنف لم يتصرفوا من منطلق انهم في حالة حوار، وبالتالي فقد عادوا لهدم المساجد والمدارس، وأحرقوا الأخضر واليابس ، وكأنهم ليسوا من هذا البلد، حتى أغلقت كل المرافق، واستأنفوا عمليات القتل.

* لماذا يبدي علماء الدين في باكستان ترددا حيال الإعلان عن إدانتهم للإرهاب والجماعات الإرهابية؟

- كنت أرى الكثير من الفقهاء يلتزمون الصمت حيال ذلك، فهم فقط كانوا يسألون الحكومة إذا ما كان يجب عليها وقف تلك العمليات العسكرية في الشريط القبلي، وكان البعض يطالب بذلك، فهم لم يكونوا مستعدين لإدانة النشاطات الإرهابية، وكان ذلك أحد الجوانب. ومن جهة أخرى، فإنهم عندما كانوا يسألون لماذا لا يدينون الإرهابيين كانوا يجادلون ويحولون المناقشة إلى قضايا أخرى، فهم كانوا يتجنبونها، ويربطونها أحيانا بالضربات الصاروخية الأميركية. وقد أدان بعض العلماء الممارسات الإرهابية، لكن تلك الإدانات لم تكن سوى في صورة مجرد شجب وتنديد، فقد كانوا يصدرون بيانات من صفحة أو صفحتين تحمل توقيعات مئات من العلماء، لكنهم لم يكونوا يضيفون الأدلة أو الأسباب الشرعية والفقهية التي يدينون بناء عليها حتى تصل إلى قلوب الناس، ولم يكونوا يشيرون في فتاواهم إلى أي مراجع من القرآن الكريم أو من الحديث الشريف أو استشهادات بآراء السلف من العلماء.

* هل يتخوف مشايخ وعلماء باكستان من عنف «القاعدة» وطالبان.. ولماذا يلتزمون هذا الصمت؟

- من بين الأسباب أن غالبية العلماء ربما يساورهم الخوف، لأن أي شخص يصدر أي فتوى يتعرض للقتل، وعلى مدار الأعوام العشرين الماضية تعرض أكثر من 60 عالما للقتل، جراء إما أعمال إرهاب طائفي أو خلال الموجة الراهنة من الإرهاب.

وعلى سبيل المثال، قتل الشيخ حسن إلهي الظاهر، وحتى يومنا هذا لا يدري أحد من المسؤول عن قتله. ففي الأيام الأخيرة، أطلق الدكتور سرفيراز النعيمي إدانة شفهية موجزة للغاية ضد الإرهاب، وكانت النتيجة تعرضه للقتل على يد انتحاري داخل المدرسة الدينية التي كان يعمل بها.

وعليه، يتضح أن أحد أسباب الصمت هو خوف العلماء، نظرا لعدم توافر حماية في باكستان لأي فرد. ويحمل سببا آخرا طابعا سياسيا، يتمثل في أن جميع هؤلاء الإرهابيين ينتمون إلى الإقليم الحدودي الشمالي الغربي، من سوات وبيشاور ووزيرستان لشمالية والجنوبية، وفي الوقت ذاته توجد للعلماء جماهير انتخابية بهذه المناطق.

وبذلك، يواجه العلماء الحاجة للفوز بأصوات سكان هذه المناطق. وبالنظر إلى ما يتسم به العامة من أبناء هذه المناطق من جهل وأمية، يحرص العلماء على عدم اتخاذ موقف سياسي معارض لهم، بمعنى أن للعلماء مصالح سياسية قوية، وهناك قضايا طائفية يعمدون إلى التزام الصمت بشأنها. وإذا ما أصدروا فتوى تحمل تبريرات وأعذارا، فإن هذا يربك الشباب. ولذلك أؤمن بضرورة إصدار فتوى قاطعة من دون تبريرات ولا حالات استثنائية.

ويرى علماء باكستان أيضا أن الإرهاب يشكل نتاجا للسياسة الخاطئة الموالية للولايات المتحدة التي انتهجتها الحكومات البكستانية المتعاقبة. وبالتالي، يشكل الإرهاب رد فعل لذلك.

* كيف تصف قيادات «القاعدة» وطالبان ومنظريهم الذين دفعوا الشباب إلى ارتكاب أعمال انتحارية؟

- هؤلاء هم الذين قاموا بغسل عقول الشباب، حتى أصبحوا ينظرون إلى القيام بعمليات انتحارية باعتباره جهادا، وهم «خوارج اليوم» بموجب الحديث الشريف «الخوارج كلاب النار»، لأنهم يخرجون على أمر الدين الحنيف، ويفرقون جماعة المسلمين، حتى التفجيرات طالت داخل المملكة العربية السعودية وقتلت أناسا أبرياء؛ حيث كذبوا يعتقدون أن ذلك نوع من الجهاد سوف يدخلهم الجنة، لكنهم لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها بأفعالهم وشرورهم التي سلطت عليهم.

هؤلاء الشباب من الانتحاريين تعرضوا لغسيل مخ بادعاء أن انتحارهم عمل من أعمال الشهادة ليصبحوا من أبطال الأمة، وهذا غير صحيح على الإطلاق، لأنهم سيصبحون من أبطال جهنم وبئس المصير، وسيخلدون فيها.

ولهذا فقد ارتأيت أن ذلك هو الوقت الأمثل لكي أصدر فيه فتوى متكاملة تشتمل على كل الأدلة والأسانيد الشرعية من القرآن والسنة، بالإضافة إلى الاستشهاد بالسلف الصالح للإجابة عن تلك الأسئلة المتعلقة بالإرهاب وإعادة هؤلاء الشباب إلى جادة

الطريق الصواب.

* ماذا عن دول مثل العراق وأفغانستان.. هل تنطبق هذه الفتوى على الهجمات الانتحارية في هذه البلاد؟

- عندما تكون هناك حرب في أي دولة، تقاتل داخل ميدان المعركة، حيث يخوض الجميع قتالا ضد بعضهم البعض، ويصبح كل شيء مباحا في الحرب. لكن هذا الوضع مختلف، حتى في الحروب هناك حديث ورد في صحيح الإمام البخاري ومسلم أنه أثناء الحروب لا يجوز قتل النساء والأطفال والشيوخ والعجزة فهذا حرام. ولا يجوز قتل كبار السن، حتى لا يجوز قتل الرهبان ولا الحيوانات التي يملكها العدو. ولا يجوز أيضا حرق الأشجار ولا تدمير الممتلكات ولا قتل المزارعين، وهذا كله وارد في السنة، وفي حديث سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في وصيته إلى أسامة ابن زيد قبل خروجه إلى معركة تبوك بألا يقتلوا شيخا أو امرأة ولا طفلا أو يقطعوا شجرة، ولا يفسدوا على عابد عبادته أو يتعرضوا للرهبان في الصوامع.. فنبينا الكريم قال ذلك قبل 14 قرنا، ولا يمكنك قتل المزارعين ولا التجار ولا الدبلوماسيين ولا السفراء. والآية الكريمة صريحة وواضحة «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين» سورة البقرة.

هذه هي سنة نبينا الكريم التي خرج بها إلى الناس كافة.. إنه دين عظيم، ولكن انظر حالنا المؤسف اليوم، يلقى الناس حتفهم داخل المساجد وفي عرض الشارع، ويقتلون وهم نيام في منازلهم، ويفجر الإرهابيون الأسواق، ويقتل في ذلك النساء والعجزة والأطفال، الأمر الذي لا يوجد ما يبرره مطلقا.. هؤلاء الإرهابيون من «القاعدة» وطالبان يشوهون صورة الدين الحنيف بالقتل العشوائي للأبرياء في باكستان والسعودية وأفغانستان والعراق ونيويورك ولندن ومدريد.

* هل كنت على اتصال بعلماء ومشايخ من المنطقة العربية قبل إصدار الفتوى؟

- أنا على اتصال معهم بصفة شبه دائمة، وتلاميذي الحمد لله في كل مكان بالدول العربية.

* كل يوم نرى العمليات الانتحارية ضد الأميركيين، لذا كيف يمكنك تبرير ذلك؟

- عندما يقوم أي انتحاري بعملية تسفر عن قتل أناس أبرياء، فإن ذلك محظور وحرام شرعا. إن ذلك حرام بين تماما. تقول التعاليم الإسلامية إنك إذا تركت 99 في المائة من الناس المذنبين، فإن ذلك أقل ضررا من قتل فرد واحد بريء، لذا فإذا قمت بعملية انتحارية وقتل شخص واحد بريء، فإن الأمر كما يقول الله عز وجل في كتابه العزيز «من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا». تنطوي هذه الآية على شيئين، الأول هو أن قتل النفس خطيئة وحرام، والثاني هو أن إباحة هذا القتل تعد كفرا.

* يقوم تنظيم القاعدة والمنظمات الإرهابية الأخرى بعملية غسيل مخ للشباب، ويقولون لهم إنهم إذا قاموا بعمليات انتحارية فسيدخلون الجنة، وسيكون لهم 72 من الحور العين، فهل هذا صحيح؟

- هذا ليس صحيحا على الإطلاق! لا ليس صحيحا. كل هذا هراء.

* فأين سيذهبون إذن؟

سيذهبون إلى النار. مصيرهم الجحيم، لأنهم يقتلون البشر، ويقتلون النساء والأطفال والشيوخ والأبرياء؛ إنهم يقتلون غير المحاربين، لذا فسيذهبون إلى جهنم. لقد قال الرسول الكريم صلوات الله وتسليماته عليه «من قتل نفسا معاهدة بغير حلها حرم الله عليه الجنة أن يشم ريحها». وقال في حديث آخر إنه سيدخل النار.

* هل تعتقد أن فتواك سيكون لها أثر في باكستان، على طالبان؟

- دعني أميز بين الأشياء. هناك ثلاثة أنواع من الناس يمكنك أن تعتبرهم من الإرهابيين المتطرفين. النوع الأول هم القادة المتطرفون، والنوع الثاني هم فئة من الناس تم غسل مخهم مائة في المائة، فليست لديهم أي مقدرة على الفهم، ولا يقبلون نقاش العقل، أو أنهم وُضعوا في ظروف لم يستطيعوا من خلالها التوصل إلى أي كتب.. سأستثني هؤلاء الأشخاص. والنوع الثالث هم آلاف الشباب الذين لم يصلوا إلى هذه النقطة، لكنهم يتجهون بالفعل إلى هذا الطريق؛ وهؤلاء الأشخاص من المحتمل أن يصبحوا متطرفين وإرهابيين. هؤلاء الشباب عددهم بالآلاف، وأكبر من ذلك، سيتأثرون حتما بهذه الفتوى لأنها موجهة إليهم. لقد سمعوا عنها عن طريق وسائل الإعلام، ويعرفون اسمي كذلك. وغالبية هؤلاء الأشخاص قد ينتمون إلى أي دولة، ويعرفون ما أقوله، وأنني لا أتحدث أبدا من دون دليل أو سند، فأنا لا أقول شيئا من دون دليل من القرآن والسنة

وإجماع كبار الأئمة. لذا، فسيكونون مضطرين لقراءتها. وسنقوم بإعداد اسطوانات مضغوطة وتسجيلات على الإنترنت، وبعد ذلك سيقرأون الآيات القرآنية والتفسير والحديث وآراء العلماء، وبالتأكيد سيكون عليهم تغيير آرائهم، وسيغيرون ما تعلموا أنه رواية مختلفة، وهناك منطق مختلف تماما. وسيؤدي ذلك إلى تكوين نوع من الشكوك في عقولهم تجاه ما يتلقونه من منظري «القاعدة» وطالبان على الإنترنت، وسيضطرون إلى قراءة ذلك مرات ومرات، وآمل أن يرزقهم الله تعالى الحكمة وسديد الرأي الذي يهديهم إلى الحق.

* ما مدى فعالية الفتوى في التأثير على الموقف على الأرض؟

- يمكن للفتوى أن تؤثر في المتطرفين والإرهابيين، عندما يقرأونها أو يسمعونها لأنهم مسلمون ولديهم قابلية لفهم ما يقوله القرآن والحديث الشرعي أو الاستماع إلى قول الأئمة الكبار مثل الشيخ ابن باز أو الألباني أو شيخ الإسلام ابن تيمية، هؤلاء هم أئمتهم الطبيعيون، ولكن غرر بهم بالاستماع إلى الظواهري وبن لادن «خوارج اليوم»، وهنا يبرز دور الأئمة والعلماء كافة في ضرورة تعرية «سفهاء العقول» من منظري حلقات العنف. فتلك المناقشات لا تعرض أمامهم، وهم لا يسمعون سوى جانب واحد من القصة أي ما ينتظرهم زورا وبهتانا من «الحور العين» في جنات عرضها السموات والأرض، وهم حقا لن يرونها، وأنا على يقين من أنهم لم يعرفوا عقوبة قتل غير المسلم عند الله.

وعندما يستمع هؤلاء إلى عشرات من أحاديث النبي الكريم صلي الله عليه وسلم فسوف يصدمون ويبدأون في التفكير ومراجعة النفس، لذا فإن هذه هي الطريقة التي يمكننا من خلالها تغيير أفكارهم.

إنهم مشوشون مما إذا كانت أفعالهم الإرهابية وقتل الأفراد في عمليات انتحارية صوابا أم خطأ، لذا فهم في منتصف الطريق، فعندما يقرأون هذه الفتوى سيصبح مفهوم الفتوى واضحا لهم، وسيتمكنون من معرفة كيفية الدفاع عن حقوقهم.

فالإسلام يوضح الوسائل السلمية لتغيير الحكومات، والوسائل السلمية للاحتجاجات، والوسائل السلمية لممارسة الضغوط. وأعتقد أنه كلما توافرت هذه الفتاوى للأفراد عمل ذلك على تغيير الموقف على الأرض.

* كيف تصف آيديولوجيات الإرهابيين وقادتهم؟

- أستطيع أن أصفهم، كما وصفهم الإمام ابن تيمية، بأنهم «خوارج العصر» الحديث، وهذا ثابت فقط عليهم بالقراءة والتفكير والتدبر فيما آل إليه حالهم. وقد ذكرهم النبي صلي الله عليه وسلم في أحاديثه، وقال إنهم سيظهرون على مدى التاريخ أكثر من عشرين مرة، وسيواصلون الظهور، وستكون الفئة الأخيرة منهم مع المسيخ الدجال، فهم ليسوا من أهل الجنة بل هم من أصحاب النار.

* إقرأ في الحصاد : رجل الدين الباكستاني الذي خرج عن المألوف

الأخبار
akhbaar.org
صحيفة عراقية مستقلة
رئيس التحرير
نوري علي

http://www.akhbaar.org/wesima_articles/index-20100313-86551.html

زيادة الاهتمام العالمي بفتوى الشيخ القادري ضد الانتحاريين

2010/03/13

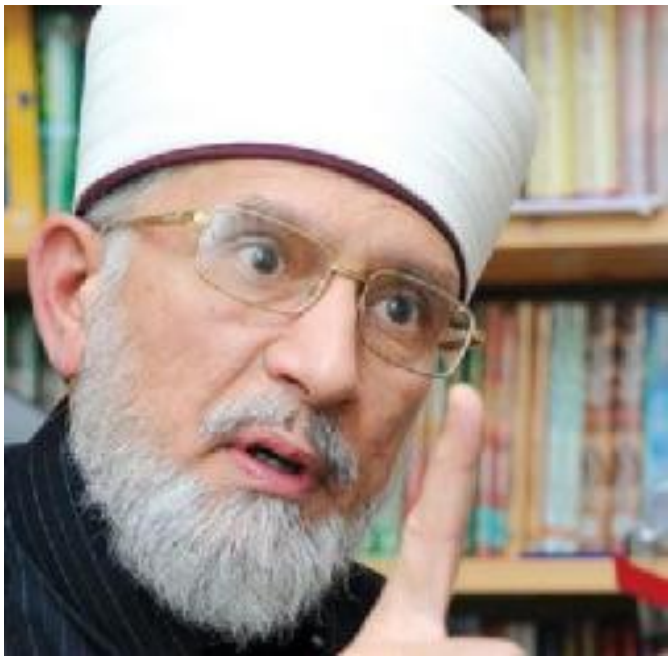

لندن: محمد لشافعي «الشرق الأوسط» -زاد الاهتمام العالمي بفتوى العالِم الإسلامي الباكستاني الشيخ محمد طاهر القادري رئيس مؤسسة «منهاج الإسلام» التي أصدرها في مؤتمر صحافي بالعاصمة لندن في وقت سابق من الشهر الحالي وأكد فيها حرمة العمليات الإرهابية والانتحارية بأدلة القرآن والسنة النبوية المطهرة.

مما جعل كريستيان أمانبور كبيرة مراسلي محطة «سي إن إن» تجري لقاء مع الشيخ لقادري أول من أمس, حيث أكد أنه غير خائف على حياته من أي شخص على سطح الأرض، وقال إنه يعمل من أجل جسر الفجوة بين العالم الإسلامي والغرب، وإزالة الكراهية وكل أسباب سوء الفهم»، وأضاف القادري من هذا المنطلق، أن هذه تعتبر قضية جيدة فهو لا يخشى أحدا، «فهذا الأمر يعتمد على إرادة الله، فإذا كنت سأعيش فإنني سأعيش، وبخلاف ذلك فأنا لست خائفا».

وتأتي هذه المقابلة بعد أيام من أول حوار غير مسبوق مع الشيخ القادري أجرته «الشرق الأوسط» في مكتبه بشرق لندن, بعد ساعات من إصداره فتوى جاءت في 600 صفحة في لندن أدان فيها الإرهاب واعتبر من يقومون بأعمال إرهابية أعداء للإسلام.

وفي فتواه قال القادري لـ«الشرق الأوسط» إن «من يقومون بالأعمال الإرهابية مصيرهم جهنم، ولن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها», منتقدا المتطرفين من المسلمين الذين ينتقون من الإسلام ما يبرر العنف. وقال: «لا مكان للإرهاب والعنف في تعاليم

الإسلام ولا يوجد لهما أي تبرير، وأي نيات طيبة أو أي خطأ في السياسة الخارجية لأي دولة تحت أي ذريعة لا تمنح الشرعية للأعمال الإرهابية».

وأضاف أنه لا يعتقد أن رسالته ستصل إلى العدد القليل من المتشددين الذين «تعرضوا بالفعل لعملية غسل دماغ»، لكنه أوضح أن مئات الآلاف من الشباب السائرين على الطريق أو من المحتمل أن يتطرفوا سوف يستمعون لفتواه. مشيرا إلى أنه اعتمد في كتابة فتواه، التي لم تكن الأولى ضد الانتحاريين والإرهابيين، على أدلة من مؤلفات الشيخ عبد العزيز بن باز, وشيخ الإسلام ابن تيمية، وناصر الدين الألباني. وحصلت «الشرق الأوسط» على حق نشر الفتوى باللغة العربية على حلقات. وصرح القادري بأن موجة الإرهاب والتطرف تؤدي إلى تدهور وضع الأمن والسلام في العالم بصفة مستمرة، ومن المؤسف أن النشاطات الإرهابية التي تقوم بها «عناصر ضالة» تُضاف إلى الإسلام ولكن في الواقع ليس الأمر كذلك، بحسب ما جاء في موقع منظمة منهاج القرآن العالمية، الذي أسسه القادري على الإنترنت. وأضاف أن معظم رجال الدين يقومون بإدانة أعمال إرهابية بشكل مبهم، موضحا أن منظمة منهاج القرآن العالمية لا تدين أعمال الإرهاب فحسب، إنما ترفض ظاهرة الإرهاب بأشكالها كافة على المستويات كافة بشكل تام، مشيرا إلى أن الإسلام يدعو إلى الأمن والسلام. وأوضح القادري إن الإسلام وضع قوانين الحرب حيث منح الأطفال والنساء والمسنين حماية تامة خلال الحرب وأن المراكز التجارية والمدارس والمستشفيات وأماكن العبادة مناطق آمنة حسب تلك القوانين الحربية. وقال القادري إن «المهاجمين الانتحاريين يُعتبرون خارجين عن دائرة الإسلام»، معربا عن أمله أن لا يتم استخدام الشباب من قِبل عناصر إرهابية أو منظمات متطرفة بعد دراستهم الفتوى، مضيفا أن العناصر الإرهابية تقوم بغسيل أدمغة الشباب عبر تفسير عقائد الإسلام بشكل خاطئ، ويجب على الشباب الابتعاد عن نشاطات العناصر الإرهابية. يُذكر أن طاهر القادري أعلن أنه سيقوم بإصدار الفتوى ضد الإرهاب والهجمات الانتحارية بالتفصيل في شهر ديسمبر (كانون الأول) عام 2009، معتقدا أنها تشمل 300 صفحة باللغات الثلاث الأردية والإنجليزية والعربية، ثم بعد ذلك زاد عدد صفحاتها إلى 600 صفحة بسبب الدراسة والتحقيق حول موضوع الفتوى، وأصبحت الفتوى الأولى من نوعها نظرا إلى محتواها العلمي، ويمكن القول إنها تُعَدّ وثيقة علمية وتاريخية.

وأوضح القادري أن الذين يريدون تطبيق النظام الأصولي على الآخرين عبر استخدام القوة ينتمون إلى مجموعة الخوارج التي «حملت السلاح وقامت بالبغي المسلح ضد الدولة الإسلامية باسم تنفيذ أحكام الله تعالى في عصر سيدنا علي رضي الله عنه», مشيرا إلى أن خوارج العصر الحديث ينتمون إلى سلالة الخوارج الذين برزوا في عصر سيدنا علي رضي الله عنه باعتبار أشكالهم وتصرفاتهم وأعمالهم». وقال إن بن لادن زعيم «القاعدة» ونائبه الظواهري هما من خوارج هذا الزمن الذي نعيشه اليوم. وصرح أيضا بأن الإسلام لا يسمح بمقتل المواطنين الأبرياء بأي سبب من الأسباب ويجب على الدولة الإسلامية أن تقوم بتطبيق نظام العدل والعقوبات بشكل تام وتقديم مرتكبي الأعمال الإجرامية للعدالة ولا يجوز لأحد انتهاك قوانين الدولة.

وتابع أن الإسلام «ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه أيضا يُخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا». ووصف «القاعدة» بأنها «شر قديم باسم جديد». وأدان القادري بشدةٍ الذين يقومون بأعمال إرهابية باسم الدين ووصفهم بأنهم «أعداء للإسلام»، موضحا أن هؤلاء الناس إذا كانوا يرغبون في «الجهاد» فيجب عليهم القيام بالجهاد ضد الجهالة والفساد والفقر والشرور الاجتماعية الأخرى.

يُذكر أن الشيخ القادري يترأس حركة «منهاج القرآن» الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا، وهو من مواليد عام 1951، وولده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان

http://www.alquds.com/node/239606

فتوى للعالم البارز الباكستاني المولد الشيخ محمد طاهر القادري تعتبر "الارهابيين" اعداء الاسلام ومصيرهم النار

الثلاثاء فبراير 2 2010

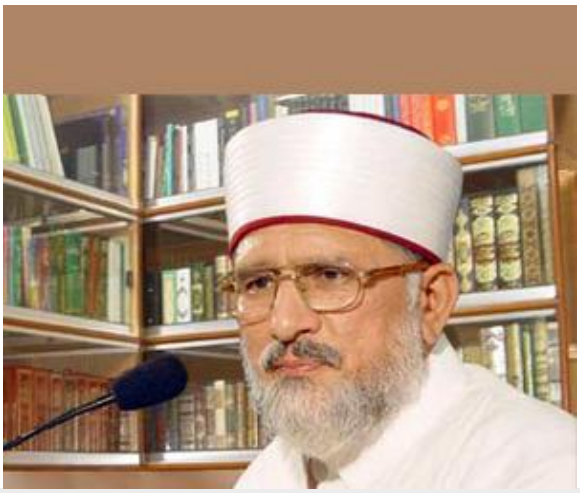

الشيخ محمد طاهر القادري

لندن (ا ف ب) -اصدر العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد من لندن الثلاثاء فتوى من 600 صفحة اعتبر فيها ان الذين يقومون باعمال ارهابية هم اعداء للاسلام ومصيرهم النار.

وقال هذا المرجع الكبير في مؤتمر صحافي عقده في لندن بحضور نواب وممثلين عن جمعيات خيرية انه لا يمكن باي شكل ارتكاب اعمال ارهابية باسم الاسلام وندد بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم القاعدة.

وقال الشيخ القادري مؤسسة حركة منهاج القرآن ان الانتحاريين "لا يمكنهم الادعاء بان انتحارهم عمل من اعمال الشهادة ليصبحوا من ابطال الامة، هذا غير صحيح لانهم سيصبحون من ابطال النار في الجحيم".

واضاف "ان افعالهم في هذه الحالة لا يمكن باي شكل ان تصنف في اطار الجهاد".

واضاف ان الاسلام "ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه ايضا يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا".

ووصف القاعدة بانها "شر قديم باسم جديد".

واصدرت مؤسسة كويام البريطانية التي تحارب التطرف الاسلامي ان هذه الفتوى "يمكن ان تعتبر الحجة الفقهية الاكمل ضد الارهاب الاسلامي حتى يومنا هذا".

وشدد القادري في مداخلته التي القاها بالعربية والانكليزية على ان هذه الفتوى ترفض بشكل قاطع اي عذر لتبرير العنف.

وتابع الشيخ القادري "الارهاب هو الارهاب والعنف هو العنف ولا مكان لهما في تعاليم الاسلام ولا يوجد لهما اي تبرير او عذر او حجة".

وشدد على ان الاسلام هو دين سلام وتسامح داعيا المسلمين الى الاقتداء بهذا الموقف.

ويتواس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القران الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا.

والشيخ القادري من مواليد العام 1951 ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان.

تولى خلال حياته العديد من المناصب العلمية وانتخب عضوا في البرلمان الباكستاني عام 2002 الا انه ما لبث ان استقال احتجاجا على ما اعتبره ممارسات منافية للدستور والديموقراطية.

نبذة عن حياته

وفيما يلي نبذة عن حياته كما تظهر على موقع "منظمة منهاج القرآن العالمية":

ولد داعية العصر الحديث والمفكر الإسلامي والمحدّث الكبير والمفسّر البارع والمصنّف المبدع والكاتب المبتكر والقائد الأعظم والمصلح شيخ الإسلام الدكتور محمد طاهر القادري 19 من شهر فبراير عام 1951م في مدينة خصبة برجال الدين والفكر "جنك" بإقليم البنجاب – باكستان. وترعرع في أسرة دينية وبيئة علمية. وكمّل دراسته الابتدائية بمسقط رأسه. ودرس في أبرز المؤسسات التعليمية الحكومية. ونجح في كافة المراحل التعليمية من المرحلة الابتدائية إلى مرحلة الدراسات العليا بشرف وامتياز. وحصل على شهادة القانون عام 1974م. وفي عام 1986م نال شهادة الدكتوراه من جامعة البنجاب بعنوان "العقوبات في الإسلام تبويبها وفلسفتها" (Philosophy & assification their Cl ,Punishments in Islam)

وكان والده فريد الملة الدكتور فريد الدين -رحمه الله- عالماً كبيراً وطبيباً حاذقاً وشاعراً فصيحاً ومتصوّفاً ومفكراً ذا أفكار مستنيرة وعاشقاً للرسول ص. وكمّل دراسته الشرعية والطبية في مختلف المؤسسات العلمية البارزة في مختلف مدن باكستان والهند بما فيها مدينة "جنك" و"سيالكوت" و"لكنو" و "حيدر آباد" و "دكن" و "طهي". وسافر إلى الحرمين الشريفين والدول العربية الأخرى لا سيما سوريا والعراق؛ وذلك لتلقي العلوم الشرعية والحصول على الفيوضات الروحية من مختلف المراكز

العلمية والروحية هناك, حيث نهل من المناهل والينابيع العلمية لمختلف كبار العلماء والشخصيات البارزة كأسلت العلم والحكمة, وفي مقدتهم فضيلة الشيخ السيد علوي بن عباس المالكي المكيّ والشيخ محمد الكتّاني. ويرجع نسبه الروحاني إلى سيدنا عبد القادر الجيلاني : . عن طريق نقيب الأشراف سيدنا الشيخ إبراهيم سيف الدين الجيلاني البغدادي : . وأن رغبته الشعرية أتاحته فرصة لإجراء اللقاءات مع الشاعر الكبير الدكتور محمد إقبال : وبالتالي قام بزيارة "بير مهر على شاه" : أبرز الشخصيات الروحية الباكستانية عدة مرّات وذلك لإرواء عطشه الروحي.

وفي الواقع أن شيخ الإسلام ثمرة الدعاء الذي قام به والده قبل ولادته أثناء زيارة الكعبة في رحلب الحرم المكيّ عام 1948م حيث نادى ربّه ناجياً: "اللّهم ارزقني ولداً يحصل على معرفتك ودينك ويكون داعية كبيرة يقوم بخدمة دينك المبين عبر تحقيق الثورة المصطفوية (أي إحداث التغيير الجذري على نمط التغيير الذي قام به النبي المصطفى ص في كافة مستويات الحياة) في مختلف المجالات بما فيها المجال العلمي والفكري والخلقي والسياسي والاقتصادي ويفيد العالم بأسره عبر فيوضاته ونفحاته. "

فأجاب الله تعالى دعاء عبده الصالح الدكتور فريد الدين القادري : ونتيجة لذلك لم يبشّر فريد الدين بالمولود السعيد في المنام فحسب إنما سمّي هذا المولود "طاهر" أيضاً. ونسب الدكتور فريد الدين القادري : ابنه "طاهر" إلى سيدنا محمد ص وبناء عليه سمّاه "محمد طاهر". وقام بالتركيز على تربيته وتعليمه تمام التركيز على النمط الإسلامي والقيم الروحية عبر استخدام كافة استعداداته العلمية والروحية والدينية. ومن ثم ذهب فريد الدين بولده النبيل إلى المدينة المنورة في صغر سنّه. وتشرّف هذا الطفل بالتلمّذ على يد العالم الجليل بالحرم النبوي فضيلة الشيخ ضياء الدين المدني وتلقى فيوضات النور والهداية في رحلب الروضة الشريفة للنبي ص. وشرب من منهل النبوة العذب كأسات الحكمة والمعرفة. وعقب العودة من الحرمين الشريفين جعل الدكتور فريد الدين : أن يعلّم ولده بنفسه ثم بعد ذلك جعله يلتحق بالجامعة القطبية الرضوية بمدينة "جنك" بإقليم البنجاب. وبدأ يتلقى العلوم الشرعية من كبار الأساتذة وعلى رأسهم: فضيلة الشيخ عبد الرشيد الرضوي. ودرس العلوم العصرية في الوقت نفسه أيضاً. فكمّل دراسته الشرعية عام 1969م. وتلقى سنده في الحديث من العلامة سعيد أحمد سعيد الكاظمي : عام 1979م. ثم بعد ذلك تشرّف بتلقي سند الحديث الخاص من المحدّث بالحرم المكيّ فضيلة الشيخ محمد بن علوي المالكي المكيّ.

ونذكر أبرز الأساتذة الكرام لشيخ الإسلام الدكتور محمد طاهر القادري وهم على النحو التالي:

شيخ المشائخ وقدوة الأولياء ونقيب الأشراف سيدنا طاهر علاء الدين القادري الجيلاني البغدادي

فضيلة الشيخ ضياء الدين أحمد القادري المدني

فريد الملّة الدكتور فريد الدين القادري

العلامة أبو البركات السيد أحمد القادري

المحدث الأعظم محمد سردار أحمد القادري

العلامة سيد أحمد سعيد الكاظمي

العلامة غلام رسول الرضوي شارح البخاري

المفكر الإسلامي الدكتور برهان أحمد الفاروقي

فضيلة الشيخ عبد المعبود الجيلاني المدني

العلامة عبد الرشيد الرضوي

فضيلة الدكتور بشير أحمد الصديقي

المحدث بالحرم الشريف فضيلة الشيخ السيد علوي بن عباس المالكي المكي

المحدث بالحرم الشريف فضيلة الشيخ السيد محمد بن علوي المالكي المكي

فضيلة الشيخ محمد الفاتح الكتّاني

فضيلة الشيخ حسين بن أحمد عسيران أبرز تلامذة الإمام يوسف بن إسماعيل النبهاني

ولم يقم شيخ الإسلام بدراسة القرآن الكريم والسنّة النبوية بصورة عميقة خلال استكمال دراسته الدينية فحسب إنما قام بالاستفادة من عدة الكتب لكبار رجال الفكر من عالم الإسلام والغرب بشكل تام. وبناء عليه قام بإخراج أول الكتاب الذي أسماه "منتخبات القرآن" أي: مختارات القرآن الكريم, وهو كان في الواحد وعشرين من عمره ومما لا مراء فيه أن هذا الكتاب خير دليل على فهمه العميق وإدراكه التام لمعارف القرآن الكريم. وتجدر الإشارة إلى أنه تمّت إضافة بعض المواد العلمية إلى هذا الكتاب وتم طبعه بعنوان "الفلسفة القرآنية للانقلاب" أي: الفلسفة القرآنية لإحداث التغيير الجذري على كافة المستويات على وجه الأرض

قطبية. وفي عام 1972م قام بالمبايعة على يد نقيب الأشراف قدوة الأولياء سيدنا طاهر علاؤ الدين القادري الجيلاني البغدادي : والذي كان يشبه سيدنا الغوث الأعظم فضيلة الشيخ عبد القادر الجيلاني : صورةً وسيرةً وذلك من أجل تلقى التربية الروحية.

وفي عام 1974م بدأ شيخ الإسلام كمحاضر حياته العملية بتدريس العلوم الإسلامية في إحدى الكليات الحكومية وقام بممارسة المحاماة خلال الفترة من 1976-1978م بمدينة "جنك" بإقليم البنجاب, فترك الذكريات الجيّدة في كلي المجالين عبر حسن عرضه لميزات الشريعة الإسلامية في باب العلم والقضاء. ثم بعد ذلك انتقل إلى مدينة لاهور من أجل تحقيق أهداف الدعوة والإرشاد والحركة. وأخذ يوقظ القلوب والأذهان في جامعة البنجاب التي تعتبر أكبر الجامعات الباكستانية. وقام كمحاضر بالتدريس في الشريعة والقانون بجامعة البنجاب خلال الفترة من 1978-1983م. ثم بعد ذلك قدّم الاستقالة من هذا التدريس وقام بالتركيز على تنشيط نشاطات شبكة الدعوة والإرشاد على النطاق الواسع. وبعد إصرار جامعة البنجاب على مواصلة التدريس قرّر تقديم خدمات التدريس كأستاذ زائر في كلية القانون بجامعة البنجاب. ثم بعد ذلك اختير عضواً لنقابة الجامعة, والمجلس الأكاديمي التابع لجامعة البنجاب, ومستشاراً في المحكمة الشرعية الفيدرالية, والمحكمة العليا البلكستانية, وعضواً للجنة القومية للمناهج الإسلامية التابعة بوزارة التعليم والتربية الباكستانية.

http://web.alquds.com/node/239534

عالم دين إسلامي في بريطانيا يصدر فتوى تدين "إرهاب القاعدة"

الثلاثاء مارس 2 2010

لندن - [illegible]، د ب ا - أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الاتباع في بريطانيا اليوم الثلاثاء فتوى أدان فيها "الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية" فيما اعتبر "تحد مباشر للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة".

وكشف محمد طاهر القادري الباكستاني المولد ومؤسس حركة "منهاج القرآن" فتواه رسميا في مؤتمر صحافي في لندن.

وتنص الفتوى التي جاءت بالإنكليزية في 600 صفحة على أن "الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا".

ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه "شر قديم باسم جديد" وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه.

وقال القادري للصحافيين: "لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويل .. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد".

واصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد تزايد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان. وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية

alarabonline العرب اونلاين

http://www.alarabonline.org/index.asp?fname=\2010\03\03-02\439.htm&dismode=x&ts=02/03/2010%2012:33:32%20%D9%85

عالم دين إسلامي في بريطانيا يصدر فتوى تدين "إرهاب القاعدة"

03/03/2010

الدكتور محمد طاهر القادري

لندن- أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الاتباع في بريطانيا فتوى أدان فيها "الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية" فيما اعتبر "تحد مباشر للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة".

وكشف الدكتور محمد طاهر القادري الباكستاني المولد ومؤسس حركة "منهاج القرآن" فتواه رسميا في مؤتمر صحفي في لندن. وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن "الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا".

ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه "شر قديم باسم جديد" وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه.

وقال القادري للصحفيين: "لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويل.. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد".

واصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد تزايد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان. وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية."د ب أ"

الاتحاد

http://www.alittihad.ae/details.php?id=12249&y=2010

عالم دين مسلم في بريطانيا يصدر فتوى تدين «إرهاب القاعدة»

تاريخ النشر: الأربعاء 03 مارس 2010

أصدر عالم دين مسلم له عدد كبير من الأتباع في بريطانيا أمس فتوى أدان فيها "الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية"، فيما اعتبر "تحدياً مباشراً للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة".

وكشف محمد طاهر القادري، الباكستاني المولد ومؤسس حركة "منهاج القرآن" فتواه رسميا في مؤتمر صحفي في لندن. وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة، على أن "الإسلام ليس بريئاً فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين، وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا".

ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه "شر قديم باسم جديد"، وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد، وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه.

وقال القادري للصحفيين :"لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويلة، الكثيرون على هذا الطريق، إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد". وأصدر العالم المسلم الفتوى التي تتضمن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد تزايد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان. وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية

http://www.alraimedia.com/Alrai/ArticlePrint.aspx?id=188522

«منهاج الإسلام» العالمية تصدر أهم فتوى ضد الإرهاب والأصولية في بريطانيا

العدد 11202 - 2010/03/03

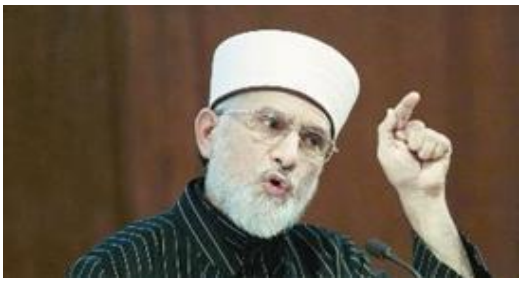

لندن من إلياس نصرالله |

أصدر، أمس، مؤسس حركة «منهاج الإسلام» العالمية محمد طاهر القادري، والذي له عدد كبير من الاتباع في بريطانيا، فتوى تدين الإرهاب والتفجيرات الانتحارية، تتألف من 600 صفحة، أكد فيها أن «التفجيرات الانتحارية والهجمات ضد الأهداف المدنية ليست فقط مدانة في الإسلام، بل هي تعرّض مرتكبيها لإخراجهم من الدين الإسلامي كلياً، وبكلمات أخرى أن يصبحوا كافرين». ووصفت مؤسسة «ذي كويليام» الاستشارية، التي تستمع الحكومة البريطانية إلى نصائحها في مجال مكافحة التطرف، الفتوى بأنها «الإدانة الأشمل والأقوى» للإرهاب الإسلامي لغاية الآن.

وتم الإعلان عن الفتوى في مؤتمر صحافي عقده الناطق باسم الحركة في بريطانيا شهيد مرسلين، الذي أبلغ الصحافيين أن مؤسس الحركة «هاجم بشدة الإرهابيين وحرّم على المسلمين اعتبار الانتحاريين شهداء، مستهدفاً من وراء الفتوى إدخال الشكوك إلى عقول الذين من المحتمل أن يصبحوا انتحاريين في المستقبل».

وكشف مرسلين، أن «جماعات متطرفة تتخذ من بريطانيا مقراً لها تجنّد الشباب عن طريق عمليات غسل لأدمغتهم وإيهامهم بأنهم بالتأكيد سيكافؤون في الحياة الآخرة، وهو عنصر فكري عمل الدكتور القادري على إزالته من أذهان الشباب».

يشار إلى أن حركة «منهاج القرآن» تشرف على تنظيم دورات متخصصة في مراكزها لمكافحة التطرف الديني، خصوصا في المدن الكبيرة مثل لندن وبيرمنغهام ومانشستر وغلاسغو ودانديي ونيلسون وولسول التي تعيش فيها جاليات إسلامية كبيرة نسبياً، معظمها من البلدان الآسيوية مثل باكستان والهند وبنغلادش.

ورحب وزير شؤون الجاليات البريطاني شهيد مالك أمس، بالفتوى، وقال إن «المسلمين ملزمون الدفاع عن إيمانهم الديني... فحين قتل 4 شبان أشرار في 7/7 أنفسهم ومعهم أكثر من 50

شخصاً بريئاً، فعلوا ذلك لأنهم اتبعوا تفسيراً أعوجاً ومنحرفاً للإسلام، وعدهم بالدخول إلى الجنة إذا فعلوا ذلك». وأضاف الوزير المسلم الوحيد في الحكومة البريطانية حالياً «ينبغي توجيه رسالة واضحة لا تقبل التأويل أن تعاليم الإسلام لا تعتبر هؤلاء شهداء ولن يدخلوا الجنة، بل مخطئون سيذهبون في الحقيقة إلى مكان آخر».

ورحب مالك بفتوى القادري التي «تساعد على تعزيز المهمة الموجهة إلى المسلمين وغير المسلمين على حدٍ سواء».

يشار إلى أن مالك من سكان بلدة دوسبيرغ في ضواحي مدينة ليدز شمال إنجلترا التي كان يعيش فيها محمد صديقي خان قائد مجموعة الانتحاريين التي نفذت التفجيرات الإرهابية في وسائل النقل في لندن في السابع من يوليو 2005 وهو الذي فجر نفسه في محطة إدجوار رود لقطارات الأنفاق.

كما لاقت الفتوى تأييداً واسعاً من جانب مؤسسة «ذي كويليام» التي ذكرت تعليقاً أن «الجماعات الإرهابية مثل تنظيم القاعدة تواصل تبرير عمليات القتل الجماعي بتفسيرات خاصة بها للتعاليم الدينية». وأضافت أن «من شأن مثل هذه الفتاوى أن تهدم مثل هذه البدع وتلقي بالإرهاب الإسلامي في مزبلة التاريخ».

يشار إلى أن مصطلح «فتوى» اشتهر كثيراً في بريطانيا في العقدين الماضيين، ويعرف البريطانيون مدى قوة الفتاوى وتأثيرها على المسلمين، إذ أن بريطانيا عانت كثيراً في مكافحة تأثير الفتوى التي أصدرها الزعيم الإيراني آية الله الخميني لإهدار دم الكاتب المسلم من أصل هندي سلمان رشدي، وانشغلت أجهزة الأمن البريطانية لسنين طويلة وما زالت حتى الآن في توفير الحماية لرشدي، خوفاً من تعرضه لعملية اغتيال.

كما أيّد الفتوى العلامة الإسلامي الشيخ محمد هشام قباني، الزعيم الروحي للطريقة النقشبندية.

http://www.alssiyasi.com/?browser=view&EgyxpID=58777

القادري يصدر فتوى تدين إرهاب القاعدة

AM GMT 7:31:00 2010/2/3

أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الاتباع في بريطانيا، اليوم الثلاثاء، فتوى أدان فيها "الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية" فيما اعتبر "تحد مباشر للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة".

وكشف محمد طاهر القادري الباكستاني المولد ومؤسس حركة "منهاج القرآن" فتواه رسميا في مؤتمر صحافي في لندن.

وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن "الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا".

ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه "شر قديم باسم جديد" وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه.

وقال القادري للصحافيين "لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويلة .. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد".

وأصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين، بعد تزايد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان. وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية.

وكالة التقرير نت
www.altaqrer.net
العالم بين يديك

http://www.altaqrer.net/main/ads-news/6779.html

قال: الظواهري وبن لادن.."خوارج اليوم"..... الشيخ القادري: الإرهابيون أعداء الإسلام.. والانتحاريون لن يدخلوا الجنة

13:03:00 2010/03/05

التقرير : فتوى المرجع الكبير العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد التي أصدرها في مؤتمر صحافي بلندن والتي اعتبر فيها أن الذين يقومون بأعمال إرهابية هم أعداء للإسلام ومصيرهم جهنم أثارت الكثير من ردود الفعل في الأوساط العربية والإسلامية، ورحبت بها دوائر صناع القرار في العواصم الغربية.

والفتوى المكونة من 600 صفحة للشيخ القادري مؤسس حركة منهاج القرآن لم تكن الأولى، فقد أصدر من قبل فتاوى ضد الإرهابيين عقب هجمات سبتمبر (أيلول)، وكذلك عقب تفجير المدارس في كراتشي وروالبندي العام الماضي.

وكانت تصريحاته عقب هجمات سبتمبر مدوية ضد الانتحاريين الـ19، في تأكيده أن تفجير مركز التجارة العالمي ليس جهادا بل هو إرهاب واضح للعيان، لأن الانتحاريين قتلوا آلاف الأبرياء وعرضوا حياة المسلمين حول العالم للخطر.

وفي فتواه الأخيرة التي أصدرها من لندن اعتمد فيها على الأدلة الشرعية المستنبطة من السلف الصالح والمستمدة من أقوال الشيخ عبد العزيز بن باز وناصر الدين الألباني وشيخ الإسلام ابن تيمية والفوزان في التحريم القطعي للإرهاب، مؤكدا أن الانتحاريين لا يمكنهم الادعاء بأن انتحارهم عمل من أعمال الشهادة ليصبحوا من أبطال الأمة، هذا غير صحيح لأنهم سيصبحون من أبطال جهنم وبئس المصير.

وأضاف أن أفعالهم في هذه الحالة لا يمكن بأي شكل أن تصنف في إطار الجهاد.

وأضاف أن الإسلام ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه، أيضا يخرج المتورطين فيها من ملة الدين الحنيف، أي أنه يعتبرهم كفارا.
ووصف القاعدة بأنها شر قديم باسم جديد وقال أن فتواه ترفض بشكل قاطع أي عذر لتبرير العنف، بل ذهب إلى أكثر من ذلك، مشيرا إلى أن الانتحاريين لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها، ومقولة أن كل انتحاري سيمنح 72 حورية في الجنة كدافع لتنفيذ أعمال انتحارية، اعتبرها غسيل مخ، لأن هؤلاء الانتحاريين سيخلدون في نار جهنم.

وشدد القادري على أن بن لادن والظواهري ومنظري «القاعدة» هم بالأسانيد الشرعية «خوارج اليوم»، وتابع الشيخ القادري الإرهاب هو الإرهاب، والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في تعاليم الإسلام، ولا يوجد لهما أي تبرير أو عذر أو حجة. وشدد على أن الإسلام هو دين سلام وتسامح، داعيا المسلمين إلى الاقتداء بهذا الموقف.

ويترأس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القرآن، وهي حركة دعوية صوفية تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا وباكستان. وتتلمذ الشيخ القادري في المدينة المنورة في مدرسة العلوم الشرعية قبل أن ينتقل إلى البنجاب، حيث تلقى الفقه والشريعة والقرآن على يد أساتذة المدرسة الديوبندية المعروفة صاحبة الآلاف من المدارس الدينية في عموم باكستان والهند وأوروبا.

ويتنقل القادري اليوم بجواز سفر كندي بين بريطانيا وباكستان وبقية البلدان الأوروبية التي له فيها أتباع وتلاميذ.
وحركة منهاج القرآن تشرف على مدارس دينية تقدم فيها أيضا العلوم والرياضيات بمصاريف مالية، وهناك نحو ألف مدرسة في عموم باكستان، وكذلك تشرف «منهاج القرآن» على عشرات من دور الأيتام. والقادري من مواليد عام 1951، ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان. وجاء الحوار مع القادري على النحو التالي:

* هل أصدرتم من قبل فتاوى ضد الإرهابيين؟

- لقد قمت بتأليف 1000 كتاب، تم نشر 400 منها بالفعل، يعالج 12 منها ذلك الموضوع. وقد صدر أول تلك الكتب التي تتناول تلك القضية في عام 1995 وكان يعالج القضية من منطلق حقوق الإنسان. وفي معالجتي للقضية الأولى من مباحث ذلك الكتاب في فبراير (شباط) 1995؛ كتبت أن قتل المسلمين وغير المسلمين في عمليات إرهابية هو محرم قطعا، ثم ذكرت نحو 200 صفحة بشأن ذلك الموضوع. كان ذلك في عام 1995، ثم سرعان ما كتبت في أعقاب هجمات سبتمبر كتابا حول حقوق الإنسان نشر في عام 2000، وهو مقدمة لسيرة النبي الكريم، وقد ضمنت مجمل هذه النقاشات في المقدمة، فهي مثل مقدمة ابن خلدون، حيث كانت مقدمته تدور حول التاريخ، فيما تدور مقدمتي حول السيرة، وهي مكونة من جزءين. ثم كتبت الكتاب الثاني الذي تم نشره في عام 2004 تحت عنوان «الحقوق الإنسانية في الإسلام»، وهو الكتاب الذي يدور ثلثاه حول تحريم الإرهاب بموجب الأسانيد الشرعية المستمدة من الأئمة الأربعة وعلماء أفاضل مثل الشيخ عبد العزيز بن باز وناصر الدين الألباني وشيخ الإسلام ابن تيمية وصلح الفوزان، ولكنه لم يكن على هيئة فتاوى، فقد كان مجرد بحث حول حقوق الإنسان وحقوق غير المسلمين وحقوق الملكية (في الإسلام).

* هل هناك سبب معين وراء توقيت إصدار فتوى تحريم الأعمال الانتحارية؟

- إنني كنت أكتب بالفعل ذلك النوع من الدراسات الشرعية والكتب، لكن السبب في أنني كتبت فتوى في ذلك الوقت بالذات هو أن قوة الإرهاب قد تزايدت في باكستان في العام الماضي، حيث كانوا لا يقتلون البشر فقط، بل يذبحونهم أيضا وكأنهم كباش فداء في سوات والشريط القبلي، بل إن بعض شهود العيان قالوا إنهم كانوا يقتلون الناس ثم يخرجونهم بعد ذلك من قبورهم، ويعلقون جثثهم على الأشجار لمدة ثلاثة أيام، وذلك هو ما حدث في «سوات» حيث تم ذبح الكثير من الناس، ثم بدأوا حملة تفجير المساجد في يوم الجمعة. حدث ذلك في كراتشي ومسجد مركز قيادة أركان الجيش في روالبندي وإسلام آباد وبيشاور، وكوهات، والكثير من الأماكن الأخرى، وأفعالهم البغيضة الوحشية كانت تدل عليهم، وتشير إلى انهم «خوارج هذا الزمان»، وأنهم «شر قديم باسم جديد».

* ما تعليقكم على الدعوة لإجراء حوار مع طالبان لتهدئة العنف وإعادة الأمن والاستقرار إلى البلاد؟

- عندما طال ذلك النوع من الممارسات المصلين وأدرك الكثير من العلماء والفقهاء والقادة السياسيين أنهم قد بدأوا، وأن هناك عملية عسكرية بدأت، لجأوا في البداية إلى الحوار معهم في سوات، فقد ذهبت الحكومة الباكستانية لإقامة حوار معهم، ولكن العملية توقفت وفشلت، لأن مروجي العنف لم يتصرفوا من منطلق انهم في حالة حوار، وبالتالي فقد عادوا لهدم المساجد والمدارس، وأحرقوا الأخضر واليابس، وكأنهم ليسوا من هذا البلد، حتى أغلقت كل المرافق، واستأنفوا عمليات القتل.

* لماذا يبدي علماء الدين في باكستان ترددا حيال الإعلان عن إدانتهم للإرهاب والجماعات الإرهابية؟

- كنت أرى الكثير من الفقهاء يلتزمون الصمت حيال ذلك، فهم فقط كانوا يسألون الحكومة إذا ما كان يجب عليها وقف تلك العمليات العسكرية في الشريط القبلي، وكان البعض يطالب بذلك، فهم لم يكونوا مستعدين لإدانة النشاطات الإرهابية، وكان ذلك أحد الجوانب. ومن جهة أخرى، فإنهم عندما كانوا يسألون لماذا لا يدينون الإرهابيين كانوا يجادلون ويحولون المناقشة إلى قضايا أخرى، فهم كانوا يتجنبونها، ويربطونها أحيانا بالضربات الصاروخية الأميركية. وقد أدان بعض العلماء الممارسات الإرهابية، لكن تلك الإدانات لم تكن سوى في صورة مجرد شجب وتنديد، فقد كانوا يصدرون بيانات من صفحة أو صفحتين تحمل توقيعات مئات من العلماء، لكنهم لم يكونوا يضيفون الأدلة أو الأسباب الشرعية والفقهية التي يدينون بناء عليها حتى تصل إلى قلوب الناس، ولم يكونوا يشيرون في فتاواهم إلى أي مراجع من القرآن الكريم أو من الحديث الشريف أو استشهادات بآراء السلف من العلماء.

* هل يتخوف مشايخ وعلماء باكستان من عنف «القاعدة» وطالبان.. ولماذا يلتزمون هذا الصمت؟
- من بين الأسباب أن غالبية العلماء ربما يساورهم الخوف، لأن أي شخص يصدر أي فتوى يتعرض للقتل، وعلى مدار الأعوام العشرين الماضية تعرض أكثر من 60 عالما للقتل، جراء إما أعمال إرهاب طائفي أو خلال الموجة الراهنة من الإرهاب.

وعلى سبيل المثال، قتل الشيخ حسن إلهي الظاهر، وحتى يومنا هذا لا يدري أحد من المسؤول عن قتله. ففي الأيام الأخيرة، أطلق الدكتور سرفيراز النعيمي إدانة شفهية موجزة للغاية ضد الإرهاب، وكانت النتيجة تعرضه للقتل على يد انتحاري داخل المدرسة الدينية التي كان يعمل بها.

وعليه، يتضح أن أحد أسباب الصمت هو خوف العلماء، نظرا لعدم توافر حماية في باكستان لأي فرد. ويحمل سببا آخر طابعا سياسيا، يتمثل في أن جميع هؤلاء الإرهابيين ينتمون إلى الإقليم الحدودي الشمالي الغربي، من سوات وبيشاور ووزيرستان الشمالية والجنوبية، وفي الوقت ذاته توجد للعلماء جماهير انتخابية بهذه المناطق.

وبذلك، يواجه العلماء الحاجة للفوز بأصوات سكان هذه المناطق. وبالنظر إلى ما يتسم به العامة من أبناء هذه المناطق من جهل وأمية، يحرص العلماء على عدم اتخاذ موقف سياسي معارض لهم، بمعنى أن للعلماء مصالح سياسية قوية، وهناك قضايا طائفية يعمدون إلى التزام الصمت بشأنها. وإذا ما أصدروا فتوى تحمل تبريرات وأعذارا، فإن هذا يربك الشباب. ولذلك أؤمن بضرورة إصدار فتوى قاطعة من دون تبريرات ولا حالات استثنائية.

ويرى علماء باكستان أيضا أن الإرهاب يشكل نتاجا للسياسة الخاطئة الموالية للولايات المتحدة التي انتهجتها الحكومات الباكستانية المتعاقبة. وبالتالي، يشكل الإرهاب رد فعل لذلك.

* كيف تصف قيادات «القاعدة» وطالبان ومنظريهم الذين دفعوا الشباب إلى ارتكاب أعمال انتحارية؟
- هؤلاء هم الذين قاموا بغسل عقول الشباب، حتى أصبحوا ينظرون إلى القيام بعمليات انتحارية باعتباره جهادا، وهم «خوارج اليوم» بموجب الحديث الشريف «الخوارج كلاب النار»، لأنهم يخرجون على أمر الدين الحنيف، ويفرقون جماعة المسلمين، حتى التفجيرات طالت داخل المملكة العربية السعودية وقتلت أناسا أبرياء؛ حيث كانوا يعتقدون أن ذلك نوع من الجهاد سوف يدخلهم الجنة، لكنهم لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها بأفعالهم وشرورهم التي سلطت عليهم.
هؤلاء الشباب من الانتحاريين تعرضوا لغسيل مخ بادعاء أن انتحارهم عمل من أعمال الشهادة ليصبحوا من أبطال الأمة، وهذا غير صحيح على الإطلاق، لأنهم سيصبحون من أبطال جهنم وبئس المصير، وسيخلدون فيها.
ولهذا فقد ارتأيت أن ذلك هو الوقت الأمثل لكي أصدر فيه فتوى متكاملة تشتمل على كل الأدلة والأسانيد الشرعية من القرآن والسنة، بالإضافة إلى الاستشهاد بالسلف الصالح للإجابة عن تلك الأسئلة المتعلقة بالإرهاب وإعادة هؤلاء الشباب إلى جادة الطريق الصواب.
* ماذا عن دول مثل العراق وأفغانستان.. هل تنطبق هذه الفتوى على الهجمات الانتحارية في هذه البلاد؟
- عندما تكون هناك حرب في أي دولة، تقاتل داخل ميدان المعركة، حيث يخوض الجميع قتالا ضد بعضهم البعض، ويصبح كل شيء مباحا في الحرب. لكن هذا الوضع مختلف، حتى في الحروب هناك حديث ورد في صحيح الإمام البخاري ومسلم أنه أثناء الحروب لا يجوز قتل النساء والأطفال والشيوخ والعجزة فهذا حرام. ولا يجوز قتل كبار السن، حتى لا يجوز قتل الرهبان ولا الحيوانات التي يملكها العدو. ولا يجوز أيضا حرق الأشجار ولا تدمير الممتلكات ولا قتل المزارعين، وهذا كله وارد في السنة، وفي حديث سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في وصيته إلى أسامة ابن زيد قبل خروجه إلى معركة تبوك بألا يقتلوا شيخا أو امرأة ولا طفلا أو يقطعوا شجرة، ولا يفسدوا على عابد عبادته أو يتعرضوا للرهبان في الصوامع.. فنبينا الكريم قال ذلك قبل 14 قرنا، ولا يمكنك قتل المزارعين ولا التجار ولا الدبلوماسيين ولا السفراء. والآية الكريمة صريحة وواضحة «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين» سورة البقرة.
هذه هي سنة نبينا الكريم التي خرج بها إلى الناس كافة.. إنه دين عظيم، ولكن انظر حالنا المؤسف اليوم، يلقى الناس حتفهم داخل المساجد وفي عرض الشارع، ويقتلون وهم نيام في منازلهم، ويفجر الإرهابيون الأسواق، ويقتل في ذلك النساء والعجزة والأطفال، الأمر الذي لا يوجد ما يبرره مطلقا.. هؤلاء الإرهابيون من «القاعدة» وطالبان يشوهون صورة الدين الحنيف بالقتل العشوائي للأبرياء في باكستان والسعودية وأفغانستان والعراق ونيويورك ولندن ومدريد.

* هل كنت على اتصال بعلماء ومشايخ من المنطقة العربية قبل إصدار الفتوى؟
- أنا على اتصال معهم بصفة شبه دائمة، وتلاميذي الحمد لله في كل مكان بالدول العربية.

* كل يوم نرى العمليات الانتحارية ضد الأميركيين، لذا كيف يمكنك تبرير ذلك؟

- عندما يقوم أي انتحاري بعملية تسفر عن قتل أناس أبرياء، فإن ذلك محظور وحرام شرعا. إن ذلك حرام بين تماما. تقول التعاليم الإسلامية إنك إذا تركت 99 في المائة من الناس المذنبين، فإن ذلك أقل ضررا من قتل فرد واحد بريء، لذا فإذا قمت بعملية انتحارية وقتل شخص واحد بريء، فإن الأمر كما يقول الله عز وجل في كتابه العزيز «من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا». تنطوي هذه الآية على شيئين، الأول هو أن قتل النفس خطيئة وحرام، والثاني هو أن إباحة هذا القتل تعد كفرا.

* يقوم تنظيم القاعدة والمنظمات الإرهابية الأخرى بعملية غسيل مخ للشباب، ويقولون لهم إنهم إذا قاموا بعمليات انتحارية فسيدخلون الجنة، وسيكون لهم 72 من الحور العين، فهل هذا صحيح؟
- هذا ليس صحيحا على الإطلاق! لا ليس صحيحا. كل هذا هراء.

* فأين سيذهبون إذن؟
سيذهبون إلى النار. مصيرهم الجحيم، لأنهم يقتلون البشر، ويقتلون النساء والأطفال والشيوخ والأبرياء؛ إنهم يقتلون غير المحاربين، لذا فسيذهبون إلى جهنم. لقد قال الرسول الكريم صلوات الله وتسليماته عليه «من قتل نفسا معاهدة بغير حلها حرم الله عليه الجنة أن يشم ريحها». وقال في حديث آخر إنه سيدخل النار.

* هل تعتقد أن فتواك سيكون لها أثر في باكستان، على طالبان؟
- دعني أميز بين الأشياء. هناك ثلاثة أنواع من الناس يمكنك أن تعتبرهم من الإرهابيين المتطرفين. النوع الأول هم القادة المتطرفون، والنوع الثاني هم فئة من الناس تم غسل مخهم مائة في المائة، فليست لديهم أي مقدرة على الفهم، ولا يقبلون نقاش العقل، أو أنهم وُضعوا في ظروف لم يستطيعوا من خلالها التوصل إلى أي كتب.. سأستثني هؤلاء الأشخاص. والنوع الثالث هم آلاف الشباب الذين لم يصلوا إلى هذه النقطة، لكنهم يتجهون بالفعل إلى هذا الطريق؛ وهؤلاء الأشخاص من المحتمل أن يصبحوا متطرفين وإرهابيين. هؤلاء الشباب عددهم بالآلاف، وأكبر من ذلك، سيتأثرون حتما بهذه الفتوى لأنها موجهة إليهم. لقد سمعوا عنها عن طريق وسائل الإعلام، ويعرفون اسمي كذلك. وغالبية هؤلاء الأشخاص قد ينتمون إلى أي دولة، ويعرفون ما أقوله، وأنني لا أتحدث أبدا من دون دليل أو سند، فأنا لا أقول شيئا من دون دليل من القرآن والسنة وإجماع كبار الأئمة. لذا، فسيكونون مضطرين لقراءتها. وسنقوم بإعداد اسطوانات مضغوطة وتسجيلات على الإنترنت، وبعد ذلك سيقرأون الآيات القرآنية والتفسير والحديث وآراء العلماء، وبالتأكيد سيكون عليهم تغيير آرائهم، وسيغيرون ما تعلموا أنه رواية مختلفة، وهناك منطق مختلف تماما. وسيؤدي ذلك إلى تكوين نوع من الشكوك في عقولهم تجاه ما يتلقونه من منظري «القاعدة» وطالبان على الإنترنت، وسيضطرون إلى قراءة ذلك مرات ومرات، وآمل أن يرزقهم الله تعالى الحكمة وسديد الرأي الذي يهديهم إلى الحق.

* ما مدى فعالية الفتوى في التأثير على الموقف على الأرض؟
- يمكن للفتوى أن تؤثر في المتطرفين والإرهابيين، عندما يقرأونها أو يسمعونها لأنهم مسلمون ولديهم قابلية لفهم ما يقوله القرآن والحديث الشرعي أو الاستماع إلى قول الأئمة الكبار مثل الشيخ ابن باز أو الألباني أو شيخ الإسلام ابن تيمية، هؤلاء هم أئمتهم الطبيعيون، ولكن غرر بهم بالاستماع إلى الظواهري وبن لادن «خوارج اليوم»، وهنا يبرز دور الأئمة والعلماء كافة في ضرورة تعرية «سفهاء العقول» من منظري حلقات العنف. فتلك المناقشات لا تعرض أمامهم، وهم لا يسمعون سوى جانب واحد من القصة أي ما ينتظرهم زورا وبهتانا من «الحور العين» في جنات عرضها السموات والأرض، وهم حقا لن يرونها، وأنا على يقين من أنهم لم يعرفوا عقوبة قتل غير المسلم عند الله.

وعندما يستمع هؤلاء إلى عشرات من أحاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فسوف يصدمون ويبدأون في التفكير ومراجعة النفس، لذا فإن هذه هي الطريقة التي يمكننا من خلالها تغيير أفكارهم.

إنهم مشوشون مما إذا كانت أفعالهم الإرهابية وقتل الأفراد في عمليات انتحارية صوابا أم خطأ، لذا فهم في منتصف الطريق، فعندما يقرأون هذه الفتوى سيصبح مفهوم الفتوى واضحا لهم، وسيتمكنون من معرفة كيفية الدفاع عن حقوقهم.
فالإسلام يوضح الوسائل السلمية لتغيير الحكومات، والوسائل السلمية للاحتجاجات، والوسائل السلمية لممارسة الضغوط. وأعتقد أنه كلما توافرت هذه الفتاوى للأفراد عمل ذلك على تغيير الموقف على الأرض.

* كيف تصف آيديولوجيات الإرهابيين وقادتهم؟
- أستطيع أن أصفهم، كما وصفهم الإمام ابن تيمية، بأنهم «خوارج العصر» الحديث، وهذا ثابت فقط عليهم بالقراءة والتفكير والتدبر فيما آل إليه حالهم. وقد ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديثه، وقال إنهم سيظهرون على مدى التاريخ أكثر من عشرين مرة، وسيواصلون الظهور، وستكون الفئة الأخيرة منهم مع المسيح الدجال، فهم ليسوا من أهل الجنة بل هم من أصحاب النار

www.alwasatnews.com

http://www.alwasatnews.com/2735/news/read/376145/1.html

فتوى للعالم البارز الشيخ محمد طاهر القادري تعتبر الارهابيين اعداء الاسلام

لندن-(ا ف ب) 3.mrch.2010

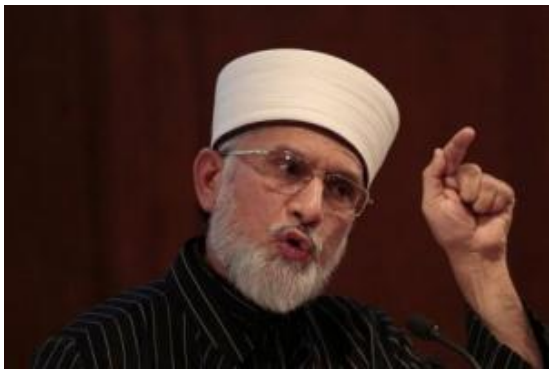

اصدر العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد من لندن الثلاثاء فتوى من 600 صفحة اعتبر فيها ان الذين يقومون باعمال ارهابية هم اعداء للاسلام ومصيرهم النار.

وقال هذا المرجع الكبير في مؤتمر صحافي عقده في لندن بحضور نواب وممثلين عن جمعيات خيرية انه لا يمكن باي شكل ارتكاب اعمال ارهابية باسم الاسلام ونددد بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم القاعدة.

وقال الشيخ القادري مؤسسة حركة منهاج القرآن ان الانتحاريين "لا يمكنهم الادعاء بان انتحارهم عمل من اعمال الشهادة ليصبحوا من ابطال الامة، هذا غير صحيح لانهم سيصبحون من ابطال النار في الجحيم".

واضاف "ان افعالهم في هذه الحالة لا يمكن باي شكل ان تصنف في اطار الجهاد".

واضاف ان الاسلام "ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه ايضا يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا".

ووصف القاعدة بانها "شر قديم باسم جديد".

واصدرت مؤسسة كويليم البريطانية التي تحارب التطرف الاسلامي ان هذه الفتوى "يمكن ان تعتبر الحجة الفقهية الاكمل ضد الارهاب الاسلامي حتى يومنا هذا".

وشدد القادري في مداخلته التي القاها بالعربية والانكليزية على ان هذه الفتوى ترفض بشكل قاطع اي عذر لتبرير العنف.

وتابع الشيخ القادري "الارهاب هو الارهاب والعنف هو العنف ولا مكان لهما في تعاليم الاسلام ولا يوجد لهما اي تبرير او عذر او حجة".

وشدد على ان الاسلام هو دين سلام وتسامح داعيا المسلمين الى الاقتداء بهذا الموقف.

ويترأس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القران الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا.

والشيخ القادري من مواليد العام 1951 ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان.

تولى خلال حياته العديد من المناصب العلمية وانتخب عضوا في البرلمان الباكستاني عام 2002 الا انه ما لبث ان استقال احتجاجا على ما اعتبره ممارسات منافية للدستور والديموقراطية

http://www.arrouiah.com/node/256787

علم دين إسلامي في بريطانيا يصدر فتوى تدين «إرهاب القاعدة»

الأربعاء, 3 مارس 2010

لندن -(د.ب.أ): أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الاتباع في بريطانيا امس الثلاثاء فتوى أدان فيها «الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية»، فيما اعتبر «تحديا مباشرا للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة».

وكشف محمد طاهر القادري الباكستاني المولد ومؤسس حركة «منهاج القرآن» فتواه رسميا في مؤتمر صحفي في لندن.

وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن «الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا».

ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه «شر قديم باسم جديد» وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين فى بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه.

وقال القادري للصحفيين : «لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويل .. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد».

واصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد تزايد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان. وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية.

WWW.ALHIWAR.NET

HTTP://WWW.ALHIWAR.NET/SHOWNEWS.PHP?TND=4765

عالم دين إسلامي في بريطانيا يصدر فتوى تدين إرهاب القاعدة

بتاريخ : 02-03-2010 الساعة : 16:45:29

لندن- أصدر عالم دين مسلم فتوى في العاصمة البريطانية لندن الثلاثاء ضد العمليات الانتحارية والإرهاب، معتبرة إياها غير إسلامية، وتصف تنظيم القاعدة بالشيطان.
وكشف محمد طاهر القادري البلكستاني المولد ومؤسس حركة (منهاج القرآن) فتواه رسميا في مؤتمر صحفي بالعاصمة البريطانية لندن.

وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا.

ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه (شر قديم باسم جديد) وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه.

وقال القادري للصحفيين: لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويل.. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد. وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية.

وذكر القادري في فتواه أن الإسلام يحرّم قتل المواطنين الأبرياء والتفجيرات الانتحارية، وأن الجماعات المتطرفة في بريطانيا تجنّد الشباب من خلال عملية غسل أدمغتهم وإيهامهم بأنهم سيحصلون على مكافآت في الحياة المقبلة.

وتعتبر فتوى القادري، الوزير الباكستاني السابق والذي يدير منظمة منهاج القرآن الصوفية، واحدة من الوثائق الأكثر تفصيلاً وشمولاً من نوعها تُنشر في بريطانيا.

وتملك منظمة منهاج القرآن مقرات في 80 بلداً حول العالم، وتتبع تعاليم الصوفية في السلام والاعتدال، وتكتسب نفوذاً في بريطانيا مع سعي حكومتها للحصول على أرضية بين الجماعات الإسلامية الحريصة على مكافحة التطرف بين أوساط الشباب، وتقدم مشورات للحكومة البريطانية حول طرق مكافحة التطرف في أوساط الشبان المسلمين.

وتدير منظمة منهاج القرآن 10 مساجد في عدد من المدن البريطانية ولديها نحو 5000 عضو في بريطانيا.

وكالة أنباء فلسطينية مستقلة
Independent Palestinian News Agency
سما الإخبارية

http://samanews.com/index.php?act=Show&id=61571

عالم دين إسلامي في بريطانيا يصدر فتوى تدين إرهاب القاعدة

02/03/2010

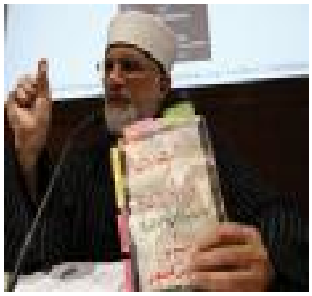

لندن- أصدر عالم دين مسلم فتوى في العاصمة البريطانية لندن الثلاثاء ضد العمليات الانتحارية والإرهاب، معتبرة إياها غير إسلامية، وتصف تنظيم القاعدة بالشيطان. وكشف محمد طاهر القادري الباكستاني المولد ومؤسس حركة (منهاج القرآن) فتواه رسميا في مؤتمر صحفي بالعاصمة البريطانية لندن.

وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا.

ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه (شر قديم باسم جديد) وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه.

وقال القادري للصحفيين: لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويل. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد. وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية.

وذكر القادري في فتواه أن الإسلام يحرّم قتل المواطنين الأبرياء والتفجيرات الانتحارية، وأن الجماعات المتطرفة في بريطانيا تجنّد الشباب من خلال عملية غسل أدمغتهم وإيهامهم بأنهم سيحصلون على مكافآت في الحياة المقبلة.

وتعتبر فتوى القادري، الوزير الباكستاني السابق والذي يدير منظمة منهاج القرآن الصوفية، واحدة من الوثائق الأكثر تفصيلاً وشمولاً من نوعها تُنشر في بريطانيا.

وتملك منظمة منهاج القرآن مقرات في 80 بلداً حول العالم، وتتبع تعاليم الصوفية في السلام والاعتدال، وتكتسب نفوذاً في بريطانيا مع سعي حكومتها للحصول على أرضية بين الجماعات الإسلامية الحريصة على مكافحة التطرف بين أوساط الشباب، وتقدم مشورات للحكومة البريطانية حول طرق مكافحة التطرف في أوساط الشبان المسلمين.

وتدير منظمة منهاج القرآن 10 مساجد في عدد من المدن البريطانية ولديها نحو 5000 عضو في بريطانيا.

http://www.shorouknews.com/ContentData.aspx?id=188160

عالم دين إسلامي في بريطانيا يصدر فتوى تدين إرهاب القاعدة

آخر تحديث: الثلاثاء 2 مارس 2010 3:20 م بتوقيت القاهرة

- لندن - الألمانية

أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الاتباع في بريطانيا اليوم الثلاثاء فتوى أدان فيها "الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية" فيما اعتبر "تحد مباشر للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة".

وكشف محمد طاهر القادري الباكستاني المولد ومؤسس حركة "منهاج القرآن" فتواه رسميا في مؤتمر صحفي في لندن.

وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن "الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا".

ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه "شر قديم باسم جديد" وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه.

وقال القادري للصحفيين : "لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة ، وإنما هي رحلة طويل .. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد".

واصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد تزايد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان.

وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية.

I

http://www6.mashy.com/newsroom/world_news/---------511

(Arabic) :عالم دين إسلامي في بريطانيا يصدر فتوى تدين إرهاب القاعدة

3/3/2010 1:49 am

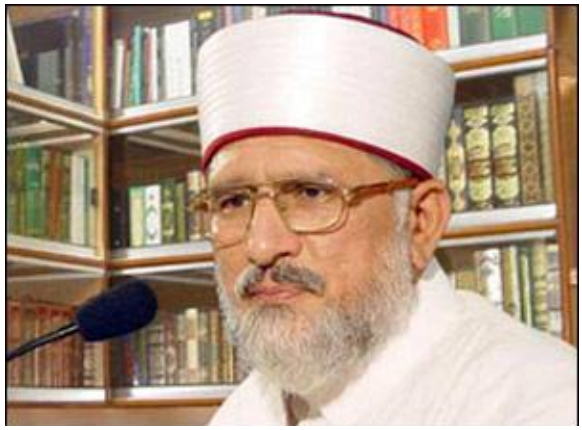

القدس - أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الاتباع في بريطانيا فتوى أدان فيها (الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية) فيما اعتبر "تحد مباشر للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة".

وكشف محمد طاهر القادري الباكستاني المولد ومؤسس حركة "منهاج القرآن" فتواه رسميا في مؤتمر صحافي في لندن.

وتنص القتوى التي جاءت بالإنكليزية في 600 صفحة على أن "الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا".

ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه "شر قديم باسم جديد" وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه.

وقال القادري للصحافيين: "لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويل .. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد".

واصدر العالم الإسلامي القتوى التي تتضمن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد تزايد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان. وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية

http://www.alriyadh.com/2010/01/19/article490962.html

بريطانيا: منظمة إسلامية تصدر فتوى تحرم العمليات الانتحارية

19/01/2010

ذكرت صحيفة "التايمز" امس أن منظمة اسلامية بارزة في بريطانيا اصدرت فتوى ضد العمليات الانتحارية والارهاب، واعتبرتهما غير اسلامية.. وقالت الصحيفة إن منظمة" منهاج القرآن" في لندن، والتي تقدم مشورات للحكومة البريطانية حول طرق مكافحة التطرف في أوساط الشبان المسلمين، ستدين مرتكبي العمليات الارهابية والتفجيرات الانتحارية في فتوى تصدرها اليوم الثلاثاء مكونة من 600 صفحة .

واشارت إلى أن الفتوى كتبها الوزير الباكستاني السابق محمد طاهر القادري المقيم في كندا، وهي واحدة من الوثائق الأكثر تفصيلاً وشمولاً من نوعها والتي تُنشر في بريطانيا.

واضافت الصحيفة أن الفتوى "تعتبر التفجيرات الانتحارية والارهاب منافية للاسلام تماماً، وتستخدم آيات من القرآن الكريم ونصوصاً من الكتابات الاسلامية لاثبات أن الهجمات ضد المواطنين الأبرياء ضد تعاليم الاسلام، وأن الاسلام لا يجيز مثل هذه الأعمال تحت أي ذريعة أو عذر أو سبب". وذكرت أن منظمة منهاج القرآن تملك بلداً حول العالم وتكتسب نفوذاً في بريطانيا مع سعي حكومتها إلى 80 مقرات في أرضية بين الجماعات الاسلامية الحريصة على مكافحة التطرف بين الحصول على أوساط الشباب

/http://arabic.euronews.net/2010/03/02/prominent-cleric-launches-fatwa-on-terrorism

فتوى للعلامة القادري تدعو الى النأي عن التطرف

CET 17:57 10/03/02

المادة التالية لم تعد متاحة إلا في الأرشيف ولا تحتوي علي صور

دعوة الشباب المسلم إلى النأي عن التطرف وشجب الارهاب هو مضمون فتوى يصدرها من لندن العلامة المسلم الباكستاني المولد محمد طاهر القادري في ستمائة صفحة.
الفتوى تعتبر المفجرين الانتحاريين غير مسلمين وتصفهم بالزنادقة ليذهب في الادانة أبعد ما ذهب اليه غيره.

محمد طاهر القادري
"أريد أن أدين بشكل كامل كل عمل إرهابي يرتكب أو ارتكب خطأ باسم الاسلام

خلال العقد أو العقدين الماضيين وذلك مهما كان الشكل الذي يتخذه في أي مظهر من التشدد والارهاب"

القادري هو أحد الوجوه الداعية الى السلم والحوار بين الأديان، وتعد فتواه شبيهة بتلك التي تدين التطرف والتي صدرت بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر، لكنها تعد الأشمل في هذا الخصوص.

Eapress

http://eapress.eu/?p=3599

7/03/2010

حكم العمليات الإنتحارية

كتب مصطفى الرافعي

أثارت فتوى الشيخ طاهر قادري المقيم بلندن المتعلقة بحرمة العمليات الإنتحارية التي يقوم بها الإرهابيون كثيرا من التساؤلات و أسالت الكثير من الحبر، خاصة في الصحافة الأوروبية التي ـ على ما يبدو ـ لم تسمع بوجود مثل هذه الفتوى من قبل. فهذا راجع لقلة المتكلمين من المسلمين و الصادعين بالحق في وجه الطوفان الإرهابي الجرار حيث قد يخطر ببال الكثير من المسلمين أن الإدلاء بمثل هاته الفتاوى يخدم صف الإعلام الغربي الذي ما فتئ يكيل للإسلام و أهله التهم و يصفهم بأبشع الأوصاف. فهل جاء الشيخ طهير قادري بجديد أم نفض الغبار على فتاوى موجودة وُورِيَتْ عن الناس بفعل فاعل. فهناك أئمة متواجدون على التراب الأوروبي يفتون بجواز مثل هذه العمليات الإجرامية و أن أصحابها شهداء في جنات النعيم.

و قد بلغني تعليقٌ لرجل أوروبي ردا على فتوى الشيخ طهير يزعمُ أن الفتوى لن تغير من الأمر شيئا لأنّ الشيخ من الصوفية الذين لا يوافقون المتطرفين على ما هم عليه من التكفير و التقتيل. ويبدو على صاحب التعليق أنه لم يطّلع على فتاوى العلماء في هذه العمليات. و قد يسأل البعض فلم لم يعملْ بها هؤلاء و يريحوا البشرية من إجرامهم ؟ و الجواب جد بسيط حيث يتمثل في أنّ رؤوس التطرف يعملون جاهدين لزعزعة مصداقية العلماء لدى الشباب و بالتالي فلن يأخذ الشباب عن كبار العلماء شيئاً. و قد سمِعْتُ أبا محمد المقدسي منظر التكفيريين في الأردن

يفتخر أنّه استطاع و هو بأفغانستان من أن يجعل الشباب يبغضون العلماء و يقعون في أعراضهم. و قد استضافت قناة الجزيرة قبل أعوام أحد المتطرفين فصرح بأن العلماء قد تخلوا عن حمل عبء الجهاد - على حد قوله - و تخلوا عن المجاهدين الشباب الذين يضحون بالغالي و النفيس لأجل دينهم.
و مما تعجبت له بعض المجلات الإلكترونية الأوروبية على تجرؤ الشيخ طهير على تكفير الإرهابيين. و هذا مسالة أخرى لم يطلع عليها الإعلام بل و يجهلها الكثير من المسلمين. فإنّ طائفة من أهل العلم يرون بكفر الخوارج أو بالإصطلاح العصري الإرهابيون.
فما حكم العمليات الإنتحارية ؟

فقد وُجهتْ أسئلةٌ عدة لكبار العلماء المسلمين فيما يخص العمليات الإنتحارية و ما قول الشرع في تنظيم القاعدة و زعيمه. فأنا ذا أعطي للقارئ الكريم زبدة أقوال العلماء في العمليات الإنتحارية.

فالمعلوم أنَّ مِنْ شرط الوسيلة الدعوية أن يكون المقصود منها مشروعًا، فإن كان ممنوعًا فلا يتوسَّل إليه بأيِّ وسيلة؛ لأنَّ النهي عن المقصد نهي عن جميع وسائله المؤدِّية إليه، كما أنَّ من شرطها -أيضًا- أن تكون في ذاتها غير مخالفة لنصوص الشرع أو لقواعده العامَّة، فلا يجوز أن يتوسَّل بها إلى المقاصد والغايات، ومخالفة الشرع في باب الوسائل كمخالفته في باب المقاصد، لقوله تعالى: (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) [النور: 63]، فالآية دلَّت على التحذير من مخالفة أمره وهو عامٌّ شاملٌ لباب الوسائل والمقاصد على حدٍّ سواء؛ لأنَّ النكرة المضافة تفيد العموم.

ولا يخفى أنَّ شريعة الإسلام تأمر بالمحافظة على الضروريات الخمس، ألا و هي: الدم و العرض و العقل و النسل و الدين كقوله تعالى: (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا) [المائدة: 32]، وكقوله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا»1)، وعليه، فإنَّ اتخاذ وسيلةِ التفجير والتدمير والتخريب والاغتيال والانتحار يهدم هذا الأصلَ المقاصديَّ ويخالف نصوص الشرع الآمرةَ بوجوب المحافظة عليه، ومن هنا يظهر أنَّ «الوَسيلة المحُرَّمة حرام»، و «الوَسيلة إلى الحرام حرامٌ»، فمن اعتبر مقاصد الشرع دون مراعاة وسائله، أو بالعكس اعتبر وسائل الشرع دون مقاصده فقد أخذ بجزء الدِّين وأهمل الآخر، وقد قال الله تعالى: (أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) [البقرة: 85]، وخالف الهديَ النبويَّ، حيث كان صلى اللهُ عليه وآله وسلَّم يوصي المقاتلين بوصايا أخلاقيةٍ كلوفاء بالعهد، وعدم الغدر، وينهى عن قتل النساء والشيوخ والصبيان، و الرهبان. قال أبو حامدٍ الغزالي -رحمه الله- في معرض الحديث على التوسُّل إلى الحسنة بالسيئة: «فهذا كلُّه جهل، والذية لا تؤثِّر في إخراجه عن كونه ظلمًا وعدوانًا ومعصية، بل قصده الخير بالشر -على خلاف مقتضى الشرع- شر آخر، فإن عَرَفَه فهو معاندٌ للشرع، وإن جَهله فهو عاصٍ بجهله، إذ طلبُ العلم فريضةٌ على كلِّ مسلم»(2)، ويؤكِّده قولُ ابن تيمية -رحمه الله-: «ليس كلُّ سببٍ نال به الإنسان حاجتَه يكون مشروعًا ولا مباحًا، وإنما يكون مشروعًا إذا غلبت مصلحته على مفسدته ممَّا أذن فيه الشرع»(3).

هذا، و تحريم هذه الأساليب التدميرية والأعمال التهديمية والعمليات الانتحارية ليست قاصرةً على حقِّ المسلم كما قد يدّعي البعض ممن لا زاد له في العلم بل تتعدَّى إلى غير المسلم و مهما كانت ديانته ، سواء كان ذِمِّيًّا أو معاهدًا أو مستأمنًا لقوله تعالى: (وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ) [التوبة: 6]، والأمان إذا ما أعطي لغير مسلم ولو كان محاربًا سواء أعطاه هذا العهد شخصٌ طبيعي من المسلمين، أو شخص معنوي كالدولة أو الهيئات، رسمية أو غير رسمية، فلا يجوز الغدر به، سواء دخل بلاد المسلمين لحاجتهم، أو لحاجة نفسه، لقوله تعالى: (وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ)[النحل: 91]، وقوله تعالى: (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً) [الإسراء: 34]، وقوله تعالى: (وَبِعَهْدِ اللهِ أَوْفُوا) [الأنعام: 152]، وقد شهد غير المسلمين للنبي صلى اللهُ عليه وآله وسلَّم أنه لا يغدر، بل جعله صلى اللهُ عليه وآله وسلَّم من صفات المنافقين في قوله صلى اللهُ عليه وآله وسلَّم: «وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ»(4)، وأكّد وجوب احترام العهد بقوله صلى اللهُ عليه وآله وسلَّم: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ عَامًا»(5)، ويدخل في عقد الأمان مع غير المسلم أي مسلم ولو كان المؤمِّنُ امرأةً، لقوله صلى اللهُ عليه وآله وسلَّم: «المُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ -أي: العَهد- أَدْنَاهُمْ» (6)، ولما أجارت أمُّ هانئ رضي الله عنها رجلاً مشركًا عامَ الفتح أراد عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه أن يقتله، ذهبت إلى النبي صلى اللهُ عليه وآله وسلَّم فأخبرته فقال: «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ»(7)، ولا شكّ أنَّ وسيلة التفجير والتدمير والانتحار والاغتيال وغيرها فاسدة بهذا الاعتبار، واستخدامها عملاً تأباه شريعة الإسلام بما تجرُّه من مهلكات عظام، ومفاسد وآثام، فمن جملتها:
- هلاك الناس بالاعتداء على حرمة البلاد ، وترويع الآمنين فيها، وإزهاق أرواح الأبرياء والأنفس المعصومة، وإتلاف لأموالهم وجهودهم، وتضييع ممتلكاتهم.

و قد حكم أهل العلم على أصحاب التفجيرات بالضلال و أنهم بفعلتهم يستحقون دخول النار لانتحارهم و لإزهاقهم أرواح الناس ظلما و عدوانا و لم أجد من وافقهم على ما هم عليه من التفجير إلاّ الشيخ يوسف القرضاوي الذي يرى بجواز العمليات الإنتحارية التي يقوم مقاتلو حماس و لا يوجد له موافقٌ من العلماء إلاّ من سموا أنفسهم مفتو القاعدة.
و العجبُ أن أصبح الناس يوزعون ألقاب الضهداء على من مات منهم بل منكرٌ شرعيٌ تأباه النصوص الشرعية. فلا يجوز وصف أحد بالشهادة. و قد عجِبْتُ للكثيرين الذين يوزعونهاعلى قاتلي الأبرياء

Maghress

http://www.maghress.com/hespress/19499;jsessionid=092E7B1BA83FB487AA0957100F7FE030

هسبريس : 12 - 03 - 2010

الشيخ القادري يعتبر الانتحاريين أعداء الإسلام

أصدر العالم الشيخ محمد طاهر القادري، الباكستاني المولد، من لندن في وقت سابق من الأسبوع الجاري فتوى من 600 صفحة اعتبر فيها ان الذين يقومون بأعمال إرهابية هم أعداء للإسلام ومصيرهم النار.

وقال هذا المرجع الكبير في مؤتمر صحفي بحضور نواب وممثلين عن جمعيات خيرية انه لا يمكن بأي شكل ارتكاب أعمال إرهابية باسم الإسلام، وندد بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم "القاعدة".

وقال الشيخ القادري ان الانتحاريين "لا يمكنهم الادعاء بان انتحارهم عمل من أعمال الشهادة ليصبحوا من أبطال الأمة، هذا غير صحيح لأنهم سيصبحون من أبطال النار في الجحيم". وأضاف "إن أفعالهم في هذه الحالة لا يمكن بأي شكل أن تصنف في إطار الجهاد".

وتابع ان الإسلام "ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه أيضا يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا". ووصف "القاعدة" بأنها "شر قديم بإسم جديد".

وأصدرت مؤسسة "كويام" البريطانية التي تحارب التطرف الإسلامي بياناً اعتبرت فيه أن هذه الفتوى "يمكن ان تعتبر الحجة الفقهية الأكمل ضد الإرهاب الإسلامي حتى يومنا هذا".

وشدد القادري في مداخلته التي ألقاها بالعربية والانكليزية على أن هذه الفتوى ترفض بشكل قاطع أي عذر لتبرير العنف. ورأى ان "الإرهاب هو الإرهاب والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في تعاليم الإسلام ولا يوجد لهما أي تبرير او عذر او حجة". وشدد على ان الإسلام دين سلام وتسامح داعيا المسلمين إلى الاقتداء بهذا الموقف.

ويترأس الشيخ القادري حركة "منهاج القرآن" الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا. وهو من مواليد العام 1951 ووالده الشيخ فريد الدين القدري الجيلاني الذي كان من كبار علماء الشريعة في باكستان.

تولى خلال حياته العديد من المناصب العلمية وانتخب عضوا في البرلمان الباكستاني العام 2002 الا انه ما لبث ان استقال احتجاجا على ما اعتبره ممارسات منافية للدستور والديموقراطية.

http://www.almoqtf.com/?browser=view&EgyxpID=19054

الاربعاء 24 مارس 2010م الساعة 2:03:25

»الانتحار« و»الاستشهاد«

ذات صباح من أحد أيام الانتخابات العراقية الأخيرة.. وضع شاب عراقي، مسلم، حزاماً ناسفاً حول بطنه متوجهاً - وبراءة الأطفال في عينيه - إلي مستشفي في مدينة يعقوبة العراقية، حيث وقف بالقرب منه وأخذ ينظر إلي من حوله كأنه ينتظر أحداً في هذا المكان.

ومرت دقائق معدودات.. دوّت بعدها الصفارات من الدراجات البخارية، وسيارات مقدمة الموكب القادم في اتجاه المستشفي وتقل إحدي سياراته المصفحة قائد الشرطة اللواء الركن »عبدالحسين الشمري«. وعند وصول الموكب إلي نقطة معينة، سارع الشاب العراقي بالتقدم في اتجاهه متجاهلاً نفير السيارات وصفارات الدراجات البخارية، وقبل أن يفتح الجنود والضباط نيران مدافعهم لإسقاطه بعد أن تنبهوا - فجأة - إلي الهدف من وراء وجوده وتقدمه، لكن الشاب كان أسرع من رجال الحرس حيث ضغط علي الحزام الذي يلف بطنه ليحدث انفجاراً قوياً هز المنطقة، وأطاح بأجسام العديد من الضحايا الأبرياء في كل اتجاه، في حين نجا قائد الشرطة، ولم يصبه أي شيء، وواصل تقدمه حتي باب المستشفي كما كان مقرراً من قبل.

الشاب العراقي كان أول من تقتت جسده إلي قطع بالغة الصغر من فرط الانفجار الذي بدأ أول ما بدأ من بطن الشاب الانتحاري الذي كان - كما قيل فيما بعد - أسعد الناس بهذه النهاية التي لا يحظي بها إلاّ »الأطهار«، »الشرفاء«، »المؤمنون« الذين ستتفتح أبواب الجنة علي مصاريعها من أجل الترحيب باستقبال شهداء الإسلام الذين ضحوا بأرواحهم من أجل »رفعة الدين الإسلامي«، و »محاربة أعداء الإسلام والكفر به وبرسوله«!

في نفس التوقيت.. تكرر انفجاران اثنان في المدينة نفسها - يعقوبة - ليرتفع عدد الضحايا إلي 31قتيلاً، وعشرات الجرحي الذين فقدوا أعضاءهم ونقلوا إلي المستشفي بين الحياة والموت!

ولا جديد تحت الشمس. فالدنيا كلها ملّت من خبر الانفجارات، الذي يُقرأ، ويُسمع، ويُعرض، في كل نشرات الأخبار بنفس العبارات وإن اختلف مسرح المذبحة من مدينة إلي أخري، واختلاف الأرقام نظراً لتفاوت عدد تجمعات المواطنين - من أطفال، ونساء، وشيوخ - في الأماكن والأوقات غير المناسبة!

أصبحنا نستمع إلي هذا الخبر ـ القديم، والمتجدد يوماً بعد يوم ـ وكأننا لم نسمعه. وحتي إن تابعنا بدايته فسرعان ما يغير معظمنا مؤشر ضبط المحطات، واختيارالقنوات، بحثاً عن الجديد، والمفيد، في نشرات الأخبار الأخري: المسموعة والمرئية!

زهقنا بالفعل مما يتكرر ألف مرة ومرة في داخل العراق وبأيدي العراقيين أنفسهم الذين يتقاتلون فيما بينهم، ويتصوّر كل واحد من هؤلاء القتلة الانتحاريين أنه علي حق، وأن الجنة في انتظاره، وبنات الحور ستكون تحت أقدامه (..) وإلاّ ما المعني لكل هذه التصفيات الجسدية العشوائية التي يتسابقون في القيام بها، وكأنهم يتنافسون، أو يتراهنون علي من سيكون الأكثر تفجيراً، و الأشد حرقاً، و الأفظع تمزيقاً، وتفتيتاً، لأجساد ضحاياه من الخصوم وغالبيتهم من المدنيين العراقيين الذين لا ناقة لهم ولا جمل في صراعات »الشيعة« * »السنة« ، و»الشيعة« * »المسيحيين« و»السنة« * »الأكراد«، و»فلول نظام صدام حسين« ضد كل هؤلاء؟!

قيل إن كل من يضع حزاماً ناسفاً حول بطنه لقتل وجرح العشرات أو المئات، سيدخل الجنة من قاعة كبار الزوار باعتباره »شهيداً«، »مجاهداً« في سبيل رفعة الإسلام. وانتظر الناس أن يقوم أحد الدعاة العظام بالرد علي هذه »الفتوي« فطال انتظارهم. قلة ضئيلة من الدعاة أفتوا ببطلانها وإن جاء بطلانهم شديد الاستحياء! والغالبية آثروا الصمت حتي لا يغضبوا »المجاهدين«، و»المنتحرين«!

الجديد.. سمعناه ـ أخيراً جداً ـ بلسان، وقلم، الشيخ الباكستاني: »محمد طاهر القادري« ـ عالم دين إسلامي يقيم في لندن ـ الذي أصدر منذ أيام »فتوي« تدين »الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية«. الفتوي ـ التي اهتمت بها أجهزة الإعلام العالمية ـ صدرت في كتاب من 600صفحة، وباللغة الإنجليزية، وقرأت تلخيصاً وافياً لها نُشر بالعربية في صحيفة »الشرق الأوسط« ـ اللندنية ـ بتاريخ 3 مارس الحالي، متضمناً أهم ما جاء في فتوي الشيخ القادري الذي وصفه الزميل »محمد الشافعي« ـ مراسل »الشرق الأوسط« في لندن ـ بأنه: [مؤسس حركة »منهاج القرآن«، ولديه عدد كبير من الأتباع والتلاميذ في بريطانيا وباكستان، وجعل إحياء الدين ونشر الإسلام علي فكر أهل السنة والجماعة في كل أنحاء العالم هدفاً من أهداف حياته، وهو يجيد العربية ويتحدثها بطلاقة] .

http://www.aman-qtf.com/?browser=view&Egyxp1D=18893

تكفير الإرهابيين.. القتلة

الخميس 18 مارس 2010م

لأول مرة يُخرج عالم دين إسلامي "المسلمين" الذين يقومون بالتفجيرات الانتحارية من ملة الإسلام ويعتبرهم كفاراً، بوصف لا يحتمل التأويل. انقسم علماء الدين إزاء الموقف من مسألة التفجيرات الانتحارية إلى ثلاثة أقسام، قسم يدين هذه التفجيرات ويصف القائمين بها بأنهم شباب غرر بهم أو أنهم من الفئة الضالة. وقسم يدين التفجيرات الإرهابية لكنه يميّع إدانته بالشروط واختلاق الأعذار. والقسم الثالث يرى عكس هذا وذاك، فهو يعتبر العمليات الانتحارية موافقة تماماً للتعليم الإسلامية، ومن ثم يصبح فاعلها شهيداً عند ربه.

لكن الشيخ محمد طاهر القادري خرج عن هذا "الإجماع" على الإدانة المشروطة أو السكوت أو الإشادة وأصدر فتوى تعد الأولى من نوعها عبر 600 صفحة مكتوبة باللغة الإنجليزية أعلن فيها أن "التفجيرات والهجمات الانتحارية ضد أهداف مدنية لا يدينها الإسلام فحسب، وإنما تُخرج مرتكبيها من حظيرة الإسلام تماماً، بمعنى أنها تجعلهم كفاراً". وأضاف في تصريحات صحافية بأن أعمال هؤلاء لا تعد شهادة وليس صحيحاً أنهم أبطال الأمة، وإنما هم "أبطال جهنم وبئس المصير وسيخلدون فيها"، واصفاً قيادات "القاعدة" بأنهم "خوارج العصر باعتبار أشكالهم وتصرفاتهم وأعمالهم".

وربما لم يسمع العرب بالشيخ القادري، لكنه رجل دين بارز ومعروف في أوساط مسلمي شبه القارة الهندية ومسلمي الغرب، فهو عالم دين باكستاني الأصل ومؤسس جمعية "منهاج القرآن" الدينية التعليمية التي تهتم بنشر الفكر السني ولها فروع في 90 دولة حول العالم، وله 350 كتاباً عن الإسلام، ويدرّس العلم الشرعي، وبرنامجه الديني الذي يستمر لمدة ساعة كاملة يعد من أكثر البرامج شعبية في باكستان.

وسبق للشيخ القادري أن أدان العمليات الانتحارية سواء في 11 سبتمبر أو غيرها، لدرجة أنه لم يعترف بأي استثناءات لحتمية معارضة الإرهاب والجماعات المتشددة. لكنه هذه المرة، وهي المرة الأولى عموماً بين علماء المسلمين، يصدر فتوى صريحة بالتحريم القطعي للإرهاب معتمداً على الأدلة والأسانيد الشرعية من القرآن والسنة، ومن أقوال السلف الصالح وأقوال ابن تيمية وابن باز والألباني والفوزان، مفنداً فيها الدوافع الدينية التي ينطلق منها الإرهابيون للتفجير وسط الأبرياء، و"اجتهدت أن لا أترك حجراً إلا قلبته بشأن هذا الموضوع تحديداً، واجتهدت كي أجيب عن كل تساؤل يتعلق بهذا الأمر".

أما سبب إصداره هذه الفتوى فهو ندرة إدانة التطرف من جانب العلماء، وبسبب مخاوفه من وقوع الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية في حضن الجماعات الأصولية، ولأنه يعتقد أن آلاف الشباب من الذين يمكن أن ينضموا إلى هذه الجماعات بحاجة إلى فتوى صريحة توقظهم وتجعلهم يعيدون حساباتهم خصوصاً أنهم مشوشون ولا يعرفون إن كان الطريق الذي يسيرون فيه صحيحا أم خاطئا.

لا يفل الحديد إلا الحديد كما يقولون، وفتاوى الإرهابيين بجواز قتل الأبرياء لا يمكن محاججتها بالاستنكار والتنديد والإدانة المشروطة، وإنما بفتاوى تقول لهم مباشرة إن طريقهم ينتهي إلى جهنم وبئس المصير. ورغم أن مثل هذه الفتوى تعد قتلاً معنوياً لهؤلاء لأنها تخرجهم من ملة الإسلام، فإن هؤلاء الإرهابيين يقتلون الناس قتلاً مادياً، ومن ثم فمجاملتهم واختلاق الأعذار لهم من قبل العلماء أمر يثير التعجب والتساؤل.

أثارت فتوى القادري اهتماماً عالمياً لأنها مكتوبة أساساً باللغة الإنجليزية، وحتماً ستصل ترجمتها إلى مسلمي شبه القارة الهندية، لكن ماذا عن المسلمين العرب، هل ستتحلى وزارات الأوقاف بالشجاعة الكافية للتعريف بالفتوى ونشر محتواها بين الناس في كتيبات وعبر خطب الجمعة، خصوصاً أن الكثير من المسلمين لا يتحركون إلا بموجب الفتاوى حتى في الأمور الحياتية العادية

http://www.anbacom.com/articles.php?action=show&id=2839

زياد الدريس - نقلا عن "الحياة" اللندنية

10-03-2010

لم أكن, حين كتبت مقالتي الأربعاء الماضي: «العالم كافر», منفعلاً أو متوتراً كما ظن بعض الذين علقوا على المقالة, لكنني لا أنفي أني كنت مستاءً من فتاوى التكفير «المحلي والدولي!», وكما لا يخفى فإن كل متوتر مستاء... وليس كل مستاء متوتراً!

البعض استكثر عليّ أن أقول رأيي في فتوى صادرة عن عالم شرعي معتبر. البعض الآخر استنكر مني الخوض في مثل هذه المسائل, ولأن مقالتي تلك غير المعهودة مني, لم تكن سوى تقوّب وزلفى نحو تيار آخر منوئ! وقد كتبت موضحاً لأحد الذين أحسنوا التعبير عن رأيهم المخالف «أني لم أنكر حتمية وجود التكفير في كل دين, لكني استنكر التراشق بالتكفير داخل أهل الدين الواحد. يتضاعف هذا الألم حين يكون التكفير على قضايا فرعية مختلف فيها بين العلماء أنفسهم». قال معلقاً على مقالتي: «لن كان كلامه في التعليق على فتوى الشيخ البراك وهو من هو في العلم والتقى والورع.. فوا أسفاً على زياد «! ولم أجد أمامي ما أقوله له سوى تنكيره بالمقولة التي لم أجد توريداً في أدبيات الصحوة أكثر منها وأقل تفعيلاً لها وهي: «كلٌ يؤخذ من كلامه ويرد إلا صاحب ذلك القبر صلى الله عليه وسلم».

لم تكن مقالتي «العالم كافر» هي عن فتوى الشيخ عبدالرحمن البراك تحديداً, لكنها لا شك كانت حافزاً لكثيرين غيري للكتابة عن أدبيات وعوالم التكفير والتكفير المضاد.

أجزم أن بعضاً, ولن أقول كثيراً, من الذين أسعدتهم فتوى الشيخ البراك قد أحزنتهم فتوى الشيخ القادري، وأن بعضاً ولن أقول كثيراً, من الذين أحزنتهم فتوى الشيخ البراك, قد أسعدتهم فتوى الشيخ القادري!

كان الموجع الكبير العالم الشيخ (الألقلب من الصحيفة الفرحة!) محمد طاهر القادري قد أفتى, الخميس الماضي, أن الانتحاريين «لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها», وقد (قرّر) القادري أن «الانتحاريين سيخلدون في نار جهنم».

الشيخ القادري لا يزاول التكفير, فهي مرحلة تجاوزها, بل هو يقرر بحزم وعزم لا يساوره شك إعلان قوائم الذين سيدخلون جهنم!!

الشيخ القادري أصدر هذه الفتوى في 600 صفحة, على رغم أنه يعلم أو ينبغي أن يعلم أن الانتحاريين تكفيهم 6 صفحات أو 6 سطور فقط للإقدام على العملية الانتحارية من مريديهم, ولن تصوفهم 600 أو 6 آلاف صفحة فتوى ممن يدخلونهم نار جهنم وبئس المصير.

نخطئ كثيراً إذ نظن أن هذا «العنف» هو الذي سيجلب لنا «التسلح»!

وإذا كانت الألف كتاب التي ألفها الشيخ القادري حول الموضوع خلال 15 عاماً, بحسب ما قاله في حوار صحافي, لم تغير من الواقع شيئاً, فهل ستكون فتوى الـ 600 صفحة هي الفتح المبين في دحر الانتحاريين؟!

المسارعة في التكفير وإعلان المصير ليست خطاب الإسلام ولا المنهج النبوي الوحيم الذي قال واصفاً الله عز وجل: «الله أشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم.. إلخ الحديث», وقوله صلى الله عليه وسلم: «الله ارحم بعباده من الوالدة بولدها».

الله... ما أحلى الرفق الذي ما وضع في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه.

Hinonews

http://hinonews.canalblog.com/archives/2010/03/04/17114502.html

فتوى باكستانية : الانتحاريون أعداء الإسلام
04 mars 2010

طاهر قادري زعيم حركة "منهاج الإسلام

منهاج القرآن" الباكستاني المولد الدكتور محمد " أبدت السلطات ووسائل الإعلام البريطانية والغربية اهتماماً كبيراً بإعلان زعيم حركة أنه أصدر فتوى من 600 صفحة بلغة العربية تحرّم الإرهاب، وتعتبر الانتحاريين أعداء طاهر قدري في مؤتمر صحفي في لندن الإسلام وليسوا شهداء كما يدعون، نقلاً عن تقرير لصحيفة "الحياة" اللندنية الأربعاء 3-3-2010.

لا تبرير لأعمال الإرهابيين

مكان لأي الإسلام. وأضاف أن الانتحاريين لا يمكنهم وصف عملياتهم بأنها " استشهادية, إذ لا وقال إن الأعمال الإرهابية ليس لها أي تبرير في شهادة، ولا يمكن مطلقاً وإلى الأبد اعتبار أعملهم جهاداً ".

"تحوّل الباطل حقاً الدكتور قادري أنه لا يمكن إيجاد أي أعذار للإرهابيين، وقال " النيات الحسنة لا وأوضح .

"الأعذار مكان لهما في التعاليم الإسلامية، ولا يمكن إيجاد مبرر لهما ولا أي نوع من وأضاف: " الإرهاب هو الإرهاب، والعنف هو العنف، ولا .

"والخير، ويرفض كل أنواع الشر والاحتراب وشدّد قادري على أن الإسلام "دين سلام، يشجع الجمال والطيبة .

للإرهاب في خبرة يُعنى بمكافحة الإرهاب، على فتوى قادري قائلة: "يمكن القول إنها أشمل دحض فقهي وعلقت مؤسسة "كويليان"، وهي بيت

"الإسلام

قادري ستتم ترجمتها إلى الإنكليزية خلال الأيام المقبلة. وأضافت أن مؤتمره الصحافي وذكرت صحيفة "ديلي ميل" أمس الثلاثاء أن فتوى الدكتور

سيبث على مواقع في شبكة "الإنترنت" لتعميم الفائدة.

http://www.alarabiya.net/views/2010/03/18/103408.html

تحدث القادري... وصمت "المشايخ"!

الخميس 02 ربيع الثاني 1431هـ - 18 مارس 2010م

ابتلي الشارع العربي والإسلامي ببعض الدعاة الذين "تنازعهم" شفافية الدعوة إلى الحق، وتبيان الأبيض من الأسود؛ و"تأسرهم" وظائفهم الرسمية. ولذلك يلجؤون إلى الإمساك بالعصا من النصف؛ حتى يبقوا في دائرة "المتشابهات" ولا يمكن أن يُرصد ضدهم موقف قد يخسرون فيه.

وللأسف، عندما تكون هنالك حاجة ماسة لموقف فقهي أو "فتوى" محددة تجاه ظاهرة من الظواهر الإسلامية "المختلف عليها" نجدهم يلوذون بالصمت.

ولقد خرج عن هذا المألوف -الذي اتخذ أسلمة السياسة أو تسييس الإسلام- العالم الشيخ محمد طاهر القادري رئيس حركة "منهاج القرآن"، وهي حركة دعوية صوفية تدعو إلى محاربة التطرف الديني، وللحركة عشرات المراكز في كل من بلكستان وبريطانيا.

نعم خرج هذا الرجل ليعلن موقفه الصريح على الملأ في مؤتمر صحفي بلندن، حيث قال بكل وضوح؛ إن الإرهابيين أعداء الإسلام، وإن الانتحاريين لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها. وأضاف في مقابلة مع جريدة "الشرق الأوسط(5/3/2010) "؛ أن الانتحاريين سيذهبون إلى النار، ومصيرهم الجحيم، لأنهم يقتلون البشر، ويقتلون النساء والأطفال والشيوخ والأبرياء. إنهم يقتلون غير المحاربين، ولذا فسيذهبون إلى جهنم. واستشهد الشيخ القادري بحديث شريف يقول فيه الرسول صلى الله عليه وسلم: "من قتل نفساً معاهدة بغير حلها حرم الله عليه الجنة أن يشم ريحها."

كما أنهم (يعني منظري "القاعدة") غلاة متشددون شوهوا صورة الدين الحنيف.

لن ندخل في تفسير فقهي لموقف الشيخ القادري، لأن ذلك ليس من تخصصنا، لكننا سوف نتحدث عن جزئية سيكولوجية تتعاطاها الجماعات الإرهابية؛ وتعزف عليها ألحانها الشاردة، وهي دغدغة عواطف الشباب بالحديث عن ربط قتل الذات والآخر بدخول الجنة و"الاستمتاع" بالحور العين.

فالشباب المُحبط -الذي يعيش حرماناً جنسياً، ووظيفياً، وربما لا يستطيع الزواج، يقع ضحية سهلة لهؤلاء الذين قد يجيدون تمييط الكلام. والتأثير النفسي على المتلقين من ذوي النفوس الضعيفة مرة بالترغيب ومرة بالترهيب، حتى يضيق الشاب نفساً بالحياة أو الدنيا، ويقع تحت تأثير حديثهم عن الحور العين! فيتخيل نفسه ينهض عند واحدة ليدخل على أخرى، ولكأن الشهادة تحتاج إلى مكافأة "حسية" غير رضا الله أو طعام الجنة والخلود فيها!

إن خوارج اليوم- الذين أسماهم الشيخ القادري- هم من يقومون بغسل أدمغة الشباب، بدلاً من هدايتهم نحو التعليم وإعمار بلدانهم ورعاية عائلاتهم. أو تشجعهم على إقامة عائلات طيبة تدر ذرية صالحة -كما يقول الدعاء- ويركزون على الغريزة الجنسية المغيبة، التي لا يعلمها إلا الله، سبحانه وتعالى، في ربط سيكولوجي غريب ولكأن الجنس صنو الشهادة!

لقد دبر "الخوارج الجدد" أعمال تفجير لمبان في أميركا وبريطانيا فقتل نتيجة ذلك الآلاف من الأبرياء دون حق، ولم يُدن ذاك العمل المشين، ولم ينتقد بصراحة، بل لم يخرج من ينتقد ربط العمل بدخول الجنة، وصمت كثيرون على تلك "الغزوة "التي قتلت أرواحاً بريئة لا دخل لها في السياسة الأميركية أو البريطانية!

وقبل ذلك وبعده قام "الخوارج الجدد" بتفجير المساجد في بيشاور، وغيرها من المدن الباكستانية، كما يفعلون يومياً في العراق وفعلوا قبلها في عمّان والرياض. ونحن نستغرب ما دخل المساجد أو الفنادق -التي تشهد أعراساً على سنة الله ورسوله- كي تكون طريق "الشهداء" المزعومين إلى "الجنة"، وطريقهم نحو الالتقاء بالحور العين؟!

إن الشهداء الحقيقيين وصفهم القرآن الكريم والحديث الشريف، بدقة وصراحة، وهم من يسقطون في معركة عادلة ضد الأعداء، دفاعاً عن النفس أو الأرض، أو العرض أو المال.

ولكن أولئك المتعطشين للحور العين يجبنون أن يدخلوا معارك حقيقية كما دخلها حمزة بن عبدالمطلب وخالد بن الوليد و أبو عبيدة الجراح، رضي الله عنهم؟

إن معارك "الخوارج الجدد" تكون دوماً في الظلام، وضد النساء والأطفال والشيوخ، الذين لا يستطيعون حمل السلاح، بل ولا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم.

والأنكى في الأمر أنهم يزعمون كونهم من المسلمين! وقتل المسلم للمسلم حرام شرعاً؟! فأين علماؤنا من هذه الهجمة الشرسة على تعاليم الدين الحنيف؟ !وأسس الدين؟! ولماذا ربما من أجل عيون السياسة- يصمت المتحدثون "الملعلعون "المفوهون؟! ولماذا من أجل الراتب ونعماء الوظيفة والوجاهة الاجتماعية، تمر الأحداث الجسام على الآمنين وهؤلاء وأولئك في صمت مطبق؟!

لقد حرّك الشيخ القادري مياهاً أرادوها راكدة مدى الدهر، حتى يتقهقر الإسلام ويتشوه، وتبهت صورته، ويُربط ربطاً وثيقاً بالقتل والعنف والكراهية، والإسلام قطعاً بعيد عن كل ذلك!

نعم، لقد حرّك القادري تلك المياه، ولم يخف من الاغتيال أو من ضياع مصالحه السياسية والاجتماعية. وقد شهد الشيخ القادري بأن هنالك أكثر من 60 عالماً ممن قُتلوا خلال العشرين سنة الماضية على يد الإرهابيين، نتيجة مواقفهم المنددة بالأعمال الإرهابية، ولكن للأسف، يزداد الصامتون في العالم العربي، ويتنعمون بأفياء الأنظمة وشاشاتها المغرية، وتكمم السياسة أفواههم، فهم لا ينطقون!

http://www.alarabiya.net/articles/2010/03/03/102040.html

فتوى باكستانية من 600 صفحة: الانتحاريون أعداء الإسلام

الأربعاء 17 ربيع الأول 1431هـ - 03 مارس 2010م

طاهر قادري زعيم حركة "منهاج الإسلام"

أبدت السلطات ووسائل الإعلام البريطانية والغربية اهتماماً كبيراً بإعلان زعيم حركة "منهاج القرآن" الباكستاني المولد الدكتور محمد طاهر قادري في مؤتمر صحافي في لندن أنه أصدر فتوى من 600 صفحة باللغة العربية تحرّم الإرهاب، وتعتبر الانتحاريين أعداء الإسلام وليسوا شهداء كما يدعون، نقلاً عن تقرير لصحيفة "الحياة" اللندنية الأربعاء 3-3-2010.

لا تبرير لأعمال الإرهابيين

وقال إن الأعمال الإرهابية ليس لها أي تبرير في الإسلام. وأضاف أن الانتحاريين لا يمكنهم وصف عملياتهم بأنها "استشهادية, إذ لا مكان لأي شهادة، ولا يمكن مطلقاً وإلى الأبد اعتبار أعمالهم جهاداً."

وأوضح الدكتور قادري أنه لا يمكن إيجاد أي أعذار للإرهابيين، وقال "النيات الحسنة لا تحوّل الباطل حقاً ."

وأضاف: "الإرهاب هو الإرهاب، والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في التعاليم الإسلامية، ولا يمكن إيجاد مبرر لهما ولا أي نوع من الأعذار."

وشدّد قادري على أن الإسلام "دين سلام، يشجع الجمال والطيبة والخير، ويرفض كل أنواع الشر والاحتراب ."

وعلقت مؤسسة "كويليام"، وهي بيت خبرة يُعنى بمكافحة الإرهاب، على فتوى قادري قائلة: "يمكن القول إنها أشمل دحض فقهي للإرهاب في الإسلام."

وذكرت صحيفة "ديلي ميل" أمس الثلاثاء أن فتوى الدكتور قادري ستتم ترجمتها إلى الإنكليزية خلال الأيام المقبلة. وأضافت أن مؤتمره الصحافي سيبث على مواقع في شبكة "الإنترنت" لتعميم الفائدة.

http://www.mokhtaser.com/go.php?out=http://www.al-jazirah.com.sa/829248/du25d.htm

العلامة الشيخ محمد القادري:

الانتحاريون (أبطال النار في الجحيم) وعملهم لا علاقة له بالشهادة

أصدر العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد من لندن أمس الثلاثاء فتوى من 600 صفحة اعتبر فيها أن الذين يقومون بأعمال إرهابية هم أعداء للإسلام ومصيرهم النار.

وقال هذا المرجع الكبير في مؤتمر صحافي عقده في لندن بحضور نواب وممثلين عن جمعيات خيرية أنه لا يمكن بأي شكل ارتكاب أعمال إرهابية باسم الإسلام وندد بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم القاعدة.

وقال الشيخ القادري مؤسسة حركة منهاج القرآن أن الانتحاريين (لا يمكنهم الادعاء بأن انتحارهم عمل من أعمال الشهادة ليصبحوا من أبطال الأمة، هذا غير صحيح لأنهم سيصبحون من أبطال النار في الجحيم). وأضاف (أن أفعالهم في هذه الحالة لا يمكن بأي شكل أن تصنف في إطار الجهاد). وأضاف ان الإسلام (ليس فقط بريئاً من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه ايضاً يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفاراً). ووصف القاعدة بأنها (شر قديم باسم جديد). وتابع الشيخ القادري (الإرهاب هو الإرهاب والعنف هو العنف ولا مكان لهما في تعاليم الإسلام ولا يوجد لهما أي تبرير أو عذر أو حجة).

وشدد على أن الإسلام هو دين سلام وتسامح داعيا المسلمين إلى الاقتداء بهذا الموقف.

BOUJEMAA-BOULAHIA.DE

http://boujemaa-boulahia.blogspot.com/2010/03/blog-post_9439.html

عالم دين إسلامي في بريطانيا يصدر فتوى تدين "إرهاب القاعدة"

2010 ¿ нЎ 03

الدكتور محمد طاهر القادري

عالم دين إسلامي في بريطانيا يصدر فتوى تدين "إرهاب القاعدة"
أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الاتباع في بريطانيا فتوى أدان فيها "الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية" فيما اعتبر "تحد مباشر للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة".
وكشف الدكتور محمد طاهر القادري الباكستاني المولد ومؤسس حركة "منهاج القرآن" فتواه رسميا في مؤتمر صحفي في لندن.
وتقص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن "الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا"
. ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه "شر قديم باسم جديد" وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب

المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه.
وقال القادري للصحفيين: "لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويل.. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد".
واصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد تزايد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان.

Mobashernews

http://www.mobashernews.net/index.php?go=news&more=205612

عالم إسلامي أدان الإرهاب: لا أخشى على حياتي

التاريخ : الجمعة 12 مارس 2010 10:16:09 مساءً

(CNN) – أعلن العالم الإسلامي البكستاني، الشيخ محمد طاهر القادري، الذي أصدر فتوى ضد الإرهاب والعمليات الانتحارية في وقت سابق من الشهر الجاري، أنه لا يخشى الانتقام من الأعداء وأنه ليس خائفاً على حياته.

وقال القادري في لقاء مع كبيرة مراسلي CNN الدوليين، كريستيان أمانبور: "أنا لست خائفاً من أي شخص على سطح الأرض.. إنني أعمل من أجل جسر الفجوة بين العالم الإسلامي والغرب، وإزالة الكراهية وكل أسباب سوء الفهم."

http://www.assabah.com.tn/article.php?ID_art=31485

"الانتحاريون أبطال ... لكن في الجحيم

02/03/2010

صدر الشيخ محمد طاهر القادري عالم دين باكستاني , رئيس مؤسسة مناهج القرآن , له العديد من التلاميذ و الأتباع في بريطانيا و باكستان أقوى فتوى ضد الإرهاب و ضد العمليات الانتحارية و قال «الذين يقومون بالعمليات الإنتحارية, خارجون عن ملة الإسلام,

و هم ليسوا أبطال الأمة بل أبطال النار في الجحيم» وصف تنظيم «القاعدة» بأنه : (شر قديم بإسم جديد) وفي خطوة نوعية متميزة , رفض الشيخ رفضاً قاطعاً كافة أشكال التبريرات الدينية و السياسية التي تسوق عادة للعمليات الانتحارية و قال «الإرهاب هو الإرهاب و العنف هو العنف , ولا مكان لهما في الإسلام ولا يوجد لهما أي تبرير أو عذر أو حجة. «

لم يصدر الشيخ فتواه عبر صحيفة أو قناه فضائية أو منبر الجمعة بل اختار أن يعقد مؤتمراً صحافياً في لندن و أطلق فتواه من هناك و جاءت في 600 صفحة ووصف الشيخ فتواه بأنها «الأول و الأشمل في مواجهة الفكر الإرهابي» وقال «اجتهدت أن لا أترك حجراً إلا قلبته بشأن هذا الموضوع , و اجتهدت كي أجيب عن كل تساؤل يتعلق بهذا الأمر « و أكد الشيخ أن فتواه ستنشر باللغات الثلاث : العربية و الانجليزية والأوردو على شبكة الإنترنت.

و أعلن المجلس الإسلامي البريطاني الذي يضم 500 رابطة إسلامية , ترحيبه بالفتوى, و قال المجلس في بيان له « إنه لأمر محمود تماماً أن يعلن عالم بقدر طاهر القادري رفضه للإرهاب» ومن جهته , قال الباحث ماجد نواز مدير «مؤسسة كويليام البحثية لمكافحة التطرف الديني « إن « الشيخ القادري ذكر في مؤتمره الصحفي 10 نقاط التقى بين خوارج الأمس وتنظيم القاعدة , حتى في الملبس و طول اللحية يتشابهون , إضافة إلى سطحية التفكير من دون العمق الديني.»

تأتي هذه الفتوى الشاملة في سياق تصاعد العمليات التفجيرية و الإنتحارية في باكستان و التي طالت المدارس و المساجد و الأسواق الشعبية , إذ لا يمر يوم إلا ويسقط فيه ضحايا مدنيون أبرياء

بفعل تلك العمليات الإرهابية التي عمت باكستان من قبل الجماعات الدينية المتطرفة بزعامة «طالبان باكستان « و كانت الحكومة الباكستانية قد لجأت منذ مدة على علماء باكستان لإستصدار فتوى تحرم العمليات الإنتحارية واستجاب بعض هؤلاء و حرموا العمليات الإنتحارية في باكستان وحدها دون غيرها ولكن هذه الفتاوى لم تحد من العمليات الإرهابية.

لقد وضح الشيخ القادري دوافعه في إصدار هذه الفتوى وبين أنه اضطر للقيام بدراسة معمقة للفكر الإرهابي على امتداد 3 أشهر واتصل بعلماء و مشايخ في المنطقة العربية لتأتي الفتوى « كأول و أشمل فتوى كتبت في موضوع الإرهاب « وذلك انطلاقاً من عاملين:

- 1المخاوف الكبيرة من تحول الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية إلى النزعة الأصولية , وهو يشير هنا إلى أبناء الجالية الآسيوية المقيمة في بريطانيا و الذين قد تستهويهم طروحات الفكر الديني المتطرف في بريطانيا بالرغم من أنهم يعيشون في مناخ حر وديمغراطي يكفل لهم كافة حرياتهم و حقوقهم الدينية و والمدنية و السياسية - يعيش في بريطانيا 7 مليون مسلم , غالبيتهم من أصول باكستانية و قد تورط عدد من أبناء الجالية في عمليات إرهابية في لندن .

- 2 ندرة إدانة التطرف من جانب العلماء و رجال الدين المسلمين كما يقول الشيخ القادري , ففي كل عام يذهب آلاف الضحايا من المسلمين و يسقطون بسبب عمليات « القاعدة « المنتشرة في العديد من عواصم الدول العربية و الإسلامية.

و قد أشار (فارس بن حزام) الخبير في الحركات المتطرفة إلى أن عمليات القاعدة بلغت أكثر من 300 عملية و أن 85% من ضحاياها مسلمون ومع ذلك لا نجد في المقابل جهداً ملموساً من قبل المجامع الفقهية الختلفة للتصدي لهذه العمليات الإرهابي عبر إصدار فتوى جماعية قاطعة بتحريم كافة العمليات الإنتحارية , الفكر الدموي يستشري في الساحة الإسلامية, في العراق و الجزائر و المغرب و الصومال وباكستان وأفغانستان و اليمن و يستهوي الشباب المسلم الذي يتحول إلى قمبلة بشرية ضد وطنه ومجتمعه ولا يتصدى العلماء وهم المؤهلون المسؤولون عن انقاذ الشباب المسلم من هذا الوباء الإرهابي ولا يقومون بواجبهم الديني كما ينبغي ولا يتفقون على تحريم العمليات الإنتحارية التي تؤدي بالأبرياء المسلمين وغيرهم,متى ينهض العلماء بمسؤولياتهم تجاه نهر الدماء المسال في الساحتين العربية و الإسلامية ؟! نعم نسمع كثيراً استنكاراً عاما للإرهاب بكافة أشكاله و مظاهره , و يرددون كثيراً الإرهاب لا دين له و يؤكدون كثيراً براءة الدين الإسلامي من الإرهاب ولكنهم لا يقولون لنا و بالتحديد : هل ما يجري في الساحة العراقية أو الأفغانية أو الباكستانية أو الصومالية من تفجير و قتل و ذبح , هو عمل إرهابي أم تصادفه و أو مقاومة و جهاد ؟!

معظم علماء المسلمين يلتزمون الصمت اتجاه هذه العمليات و قطاع كبير منهم يؤيد العمل الإنتحاري ضد من يعتبره عدواً ولو أسقط ضحايا أبرياء مدنيونو وأطفال (مسلمين و غير مسلمين) و هذه طامة كبرى في الفكر الديني الجهادي , لقد أدى ذات مرة الفريق أول الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عتباً على المشايخ الذين لا يقفون موقفاً موحداً ضد العمليات الإرهابية ولا يمتلكون الشجاعة الكافية لإخراج «القاعدة» من المله الإسلامية و قال إن الإرهاب دخيل علينا بإسم الدين ونحن أولى بمجابته و مقاومته هذه كلمة حق و على العلماء أن ينشطوا و يقولوا كلمة الحق , ولا يكتفوا بإستنكار عام للإرهاب أيا كان مصدره , فالعمومية و والضبابية لا تجيدان في هذه المعركة المصيرية لإنقاذ شباب الأمة من الهلاك والإنتحار هل يعقل أن يعلن المرشد العام السابق للإخوان بمصر و على الملا وفي فضائية بأن أسامة بن لادن مجاهد ؟ !

وهل يعقل أن يقول رمز إسلامي كبير وعلى المنبر الجامع : العمليات الإنتحارية أسمى أنواع

الجهاد ؟! وهل يعقل أن يحرم علماء باكستان العمليات الإنتحارية في باكستان و يجيزوها في غيرها ؟! ما هذه الإزدواجية في العقل الديني ؟! كيف ترضاها لغيرك و تحرمها في مجتمعك ؟.

نعم أن الواجب الأول للمجامع الفقهية تحريم كافة العمليات الإنتحارية سواء في العدو أو في المدنيين , يجب إعلان القطيعة الكاملة مع (الفكر الإنتحاري) و(ثقافة الإنتحار) لا يجوز تبرير العمل الإنتحاري بالدوافع السياسية وعقدة (المظلومية) و تجبر الغرب و التسلط الأمريكي النفس الإنسانية في ديننا وهي الأعلى و الأسمى , ولا يوجد دين حرم الإنتحار كالإسلام , النصوص الدينية قاطعة و صريحة ولا مجال للإجتهاد فيها في أنه يحرم (تفجير النفس) مهما كانت الإعتبارات و الأسباب و التبريرات إأسلامنا واضح و مريح في أن من يفجر نفسه فهو خالد في النار ولا يشفع له أنه أراد الثأر لكافة المسلمين واسترداد كرامتهم , هذه شعارات المفلسين وأسلحة المحبوطين و تبريرات الخائبين , هؤلاء لا يضرون العدو بل يهلكون أنفسهم ولا يستردون كرامة المسلمين بل يسيؤون إليهم ولا ينصرون الدين بل يشوهونه , هل علمت دينا يحرم عليك أن تجاري العدو في المحرمات ؟ هل علمت دينا يقول لك لا تقتل أطفال عدو لك ولو قتل أطفالك ؟ المعاملة بالمثل في ديننا مقيدة بضوابط أخلاقية و إنسانية مشدودة فما بال هؤلاء القوم لا يفقهون حديثاً ؟. !

لا يجوز لنا مجاراة العدو في تصرفاته الوحشية لأننا أصحاب رسالة إنسانية وإلا كنا مثلهم , لا يجوز تجاوز المبادئ الإسلامية بدافع (الثأر) و (الإنتقام) لإستباحة الغرب لبلادنا , فهذا ليس من أهداف الجهاد , بل شعار سياسي لا علاقة له بالإسلام , الذين رفعوا شعارات المقاومة و تجاوزوا الثوابت و قالوا : الحوار مع اليهود يكون بالقنابل اليدوية , و شجعوا العمل الإنتحاري ووصفوه (أسمى الجهاد) فتحوا ثغرة خطيرة في (الجدار الأخلاقي الإسلامي) و أخلوا بميزانه الإنساني و أحدثوا بدعة عظيمة في (أدبيات الجهاد) لا توجد حداثة إلا في غزوات الرسول عليه الصلاة والسلام ولا فتحات الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم تبرر الإنتحار في العدو .

كما أن العمل الإنتحاري لم يحقق أي مكسب لا قديماً ولا حديثاً بل أساء إلى المسلمين وشوه صورة الدين و جعل العالم متوجساً من المسلمين ولا يأمن لهم الجهاد واجب و له وسائله و طرقه المشروعة و ليس منها قطعاً (تفجير النفس) فالإنسان أثمن ما في الوجود فكيف نضحي به من أجل لا شيء ؟. !

بعض علماء السلفية حرموا العمل الإنتحاري قولاً واحداً و بقي على المجامع الفقهية أن تمارس دورها المسؤول - بدلاً من الإنشغال بإباحة المسيار فتصدر بيانا حاسما بتجريم كافة العمليات الإنتحارية بدون قيد أو استثناء وهذه الفتاوى الشاملة لبنية أسياسية في هذا المسعى و على العلماء تأييدها , نعم الإنتحاريون أبطال لكن في الجحيم.

http://www.alankabout.com/news/2010/03/12/%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A-%D8%A3%D8%AF%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A8-%D9%84%D8%A7-%D8%A3%D8%AE%D8%B4%D9%89-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D9%8A.html

عالم إسلامي أدان الإرهاب: لا أخشى على حياتي

- 2010-03-12

(CNN) --أعلن العالم الإسلامي الباكستاني، الشيخ محمد طاهر القادري، الذي أصدر فتوى ضد الإرهاب والعمليات الانتحارية في وقت سابق من الشهر الجاري، أنه لا يخشى الانتقام من الأعداء وأنه ليس خائفاً على حياته.

وقال القادري في لقاء مع كبيرة مراسلي CNN الدوليين، كريستيان أمانبور: "أما لست خائفاً من أي شخص على سطح الأرض.. إنني أعمل من أجل جسر الفجوة بين العالم الإسلامي والغرب، وإزالة الكراهية وكل أسباب سوء الفهم."

وأضاف القادري: "من هذا المنطلق، هذه تعتبر قضية جيدة، وأنا لا أخشى أحداً، فهذا الأمر يعتمد على إرادة الله، فإذا كنت سأعيش فإنني سأعيش، وبخلاف ذلك فأنا لست خائفاً."

وجاءت تصريحات قادري بعد أسبوع على إصداره فتوى جاءت في 600 صفحة في لندن أدان فيها الإرهاب واعتبر من يقوم بأعمال إرهابية أعداء للإسلام.

وفي فتواه، قال القادري إن من يقومون بالأعمال الإرهابية مصيرهم جهنم، منتقداً المتطرفين من المسلمين الذين ينتقون من الإسلام ما يبرر العنف.

وقال: "لا مكان للإرهاب والعنف في تعاليم الإسلام ولا يوجد لهما أي تبرير.. وأي نوايا طيبة أو أي خطأ في السياسة الخارجية لأي دولة تحت أي ذريعة لا تمنح الشرعية للأعمال الإرهابية."

وأضاف أنه لا يعتقد بأن رسالته ستصل إلى العدد القليل من المتشددين الذين تعرضوا بالفعل لعملية غسل دماغ، لكنه أوضح أن مئات الآلاف من الشباب السائرين على الطريق أو من المحتمل أن يتطرفوا سوف يستمعون لفتواه.

الإسلام يدعو للأمن والسلام

وتجدر الإشارة إلى أن طاهر القادري أعلن بأنه سيقوم بإصدار الفتوى ضد الإرهاب والهجمات الانتحارية بالتفصيل في شهر ديسمبر/كانون الأول عام 2009، معتقداً بأنها تشمل 300 صفحة باللغات الثلاثة الأردية والإنجليزية والعربية ثم بعد ذلك زاد عدد صفحاتها إلى 600 صفحة بسبب الدراسة والتحقيق حول موضوع الفتوى وأصبحت الفتوى الأولى من نوعها نظراً إلى محتواها العلمي ويمكن القول بأنها تُعد وثيقة علمية وتاريخية.

وصرح القادري بأن موجة الإرهاب والتطرف تؤدي إلى تدهور وضع الأمن والسلام في العالم بصفة مستمرة، ومن المؤسف أن النشاطات الإرهابية التي تقوم بها "عناصر ضالة" تُضاف إلى الإسلام ولكن في الواقع ليس الأمر كذلك، بحسب ما جاء في موقع منظمة منهاج القرآن العالمية، الذي أسسه القادري على الإنترنت.

وأضاف أن معظم رجال الدين يقومون بإدانة أعمال إرهابية بشكل مبهم، موضحاً بان منظمة منهاج القرآن العالمية لا تدين أعمال الإرهاب فحسب، إنما ترفض ظاهرة الإرهاب بكافة أشكالها على كافة المستويات بشكل تام مشيراً إلى أن الإسلام يدعو إلى الأمن والسلام.

وقال طاهر القادري إن "المهاجمين الانتحاريين يُعتبرون خارجين عن دائرة الإسلام"، معرباً عن أمله بألا يتم استخدام الشباب من قبل عناصر إرهابية أو منظمات متطرفة بعد دراستهم الفتوى، مضيفاً بقوله بأن العناصر الإرهابية تقوم بغسيل أدمغة الشباب عبر تفسير عقائد الإسلام بشكل خاطئ ويجب على الشباب الابتعاد عن نشاطات عناصر إرهابية.

وقال طاهر القادري إن الإسلام وضع قوانين الحرب حيث منح الأطفال والنساء والمسنين حماية تامة خلال الحرب وأن المراكز التجارية والمدارس والمستشفيات وأماكن العبادة مناطق آمنة حسب تلك القوانين الحربية.

خوارج العصر الحديث

أوضح طاهر القادري بأن الذين يريدون تطبيق النظام الإسلامي على الآخرين عبر استخدام القوة ينتمون إلى مجموعة الخوارج التي "حملت السلاح وقامت بالبغي المسلح ضد الدولة الإسلامية باسم تنفيذ أحكام الله تعالى في عصر سيدنا علي رضي الله عنه مشيراً إلى أن خوارج العصر الحديث ينتمون إلي سلالة الخوارج الذين برزوا في عصر سيدنا علي رضي الله عنه باعتبار أشكالهم وتصرفاتهم وأعمالهم"

وصرح أيضاً بأن الإسلام لا يسمح بمقتل المواطنين الأبرياء بأي سبب من الأسباب ويجب على الدولة الإسلامية أن تقوم بتطبيق نظام العدل والعقوبات بشكل تام وتقديم مرتكبي الأعمال الإجرامية للعدالة ولا يجوز لأحد انتهاك قوانين الدولة.

وأدان طاهر القادري وبشدة الذين يقومون بأعمال إرهابية باسم الدين ووصفهم بأنهم "أعداء للإسلام" موضحاً بأن هؤلاء الناس إذا ترغبون في "الجهاد" يجب عليهم القيام بالجهاد ضد الجهالة والفساد والفقر والشرور الاجتماعية الأخرى.

يشار إلى أن الشيخ محمد طاهر القادري يترأس حركة منهاج القران الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا، وهو من مواليد العام 1951، ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان.

Copts United

http://www.copts-united.com/article.php?I=390&A=14956

رجل الدين الأسلامى الذى خرج عن المألوف

2010-03-07 19:03:12

أنه الدكتور البارز البكستانى طاهر القادرى يمثل نموذجا لرجل الدين المستقل التفكير أصدر فتواه الصادره فى ستمائة صفحه بتحريم العمليات الأنتحاريه وأعتبار القائم بها ((خارجا عن الإسلام وكافرا)) وفاجأ القادرى الكثيرين بخطابه الدينى المعتدل وكذلك بدفاعه عن حوار الأديان وأعلن القادرى فى فتواه((أن التفجيرات والهجمات الأنتحاريه ضد أهداف مدنيه لايدينها الأسلام فقط وأنما تخرج مرتكبيها من حظيرة الأسلام بمعنى أنها تجعلهم كفار))وفى اكتوبر ٢٠٠١ صدر تنديد علنى من القادرى ضد القاعده وطالبان وهو مالم يحدث من أى عالم أو دكتور أو مفتى مسلم على مستوى العالم حيث قال (تفجير أوتدمير منشآت غير عسكريه مثل مركز التجاره العالمى ليس جهادا)جاء ذلك بعد التغرير بشباب مسلم تم تجنيده للقيام بتفجيرات انتحاريه وخاصة فى بريطانيا ومع ذلك فإن هذه الفتوى لم يلتفت إليه تنظيم القاعده أو طالبان أو أى إرهابيين مسلمين والسبب لأنها صدرت من عالم دين واحد فقط بينما لو تكاتف علماء الدين المسلمين وكل مفتى مسلم وأصدروا فتوى بتكفير هؤلاء الأرهابيين ربما تراجع هؤلاء المنتحرين بدلا من الفتاوى التى تحرض وتبارك العمليات الأرهابيه فهل نرى علماء المسلمين ودكاترة الأزهر يحذون حذو القادرى ؟

Sites.google

http://sites.google.com/site/djazairelakhbar/Home/faits-divers

فتاوى التكفير تتواصل بين علماء المسلمين

عالم إسلامي شهير في بريطانيا يُخرج أتباع القاعدة من (الملة

2مارس2010

أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الأتباع في بريطانيا، الثلاثاء 2 مارس 2010، فتوى أدان فيها "الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية"، فيما اعتبر "تحديا مباشرا للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة."
وكشف محمد طاهر القادري، الباكستاني المولد ومؤسس حركة (منهاج القرآن)، عن فتواه رسميا في مؤتمر صحفي في لندن.
وتنصّ الفتوى، التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة، على أن "الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين، وإنما أيضا يُخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا."
ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه "شر قديم باسم جديد"، وبيّن أنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد، وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه.
وقال القادري للصحفيين: "لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويلة ..الكثيرون على هذا الطريق، إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد."
وأصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمّن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد تزايد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان، وأعرب عن أمله في أن تجذب آراؤه أنظار السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية.
والشيخ محمد طاهر القادري هو مؤسس حركة (منهاج القرآن العالمية)، وهي المنظمة التي تهدف إلى التأسيس للوحدة والتفاهم بين المجتمعات، كما تهدف إلى تعليم الشباب العلوم الإسلامية من أجل نشر السلام.
ولد الشيخ طاهر القادري في 19 فبراير عام 1951 لأسرة علمية؛ فأبوه هو الدكتور فريد الدين القادري الجيلاني أحد علماء الشريعة الباكستانيين.
وجمع الشيخ طاهر خلال 36 عاما من عمره بين ألوان من التعليم الحديث والتعليم التقليدي، حيث تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في الفترة من 1955 ء 1963 في مدرسة القلب المقدس بمنطقة جهانج سادار، وفي عام 1963 تلقى تعليما دينيا في المدينة بالمملكة العربية السعودية على يد ضياء الدين مدني، وفي عام 1966 أتمّ تعليمه الثانوي العالي في المدرسة الإسلامية العليا في جهانج، وفي عام 1970 تلقى دورة نظامية في الحديث على يد والده، كما حصل على الدرجة الجامعية من جامعة البنجلب في لاهور، ثم حصل على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية من الجامعة نفسها عام 1972، ثم على درجة الدكتوراه في الشريعة من الجامعة نفسها عام 1986 حول العقوبات في الإسلام تصنيفها وفلسفتها، وإلى جوار ذلك واصل تعليمه التقليدي، فحصل على إجازة في سند الحديث من السيد أحمد سعيد كاظمي عام 1979، ثم على الإجازة العلمية من الشيخ محمد علوي المالكي عام 1991.
وخلال رحلة حياته تولى عديدا من المناصب العلمية والعملية ء إضافة إلى ما ذكر فإنه ومنذ عام 1986 يعمل مستشارا ونائبا لرئيس جامعة البنجلب، كما يعمل رئيسا لجمعية المنهاج التعليمية في باكستان، ونائبا لرئيس المؤتمر العالمي

الإسلامي، وأمينا عاما للاتحاد العالمي الإسلامي، كما أنه رئيس مجلس علماء منهاج القرآن في باكستان، وقد انتخب عضوا في البرلمان البكستاني عام 2002، غير أنه ما لبث أن استقال احتجاجا على ممارسات الحكومة المنافية للدستور وللديمقراطية الحقيقية

http://www.amazighworld.net/arabic/auteur.php?auteur=Moha%20Bouwawal

أصدر الشيخ البكستاني طاهر القدري فتوى تجرم الارهاب كيفما كان هدفه. فهل بداية خروج المسلمين الغير العرب من الظل

Date : 2010-03-06

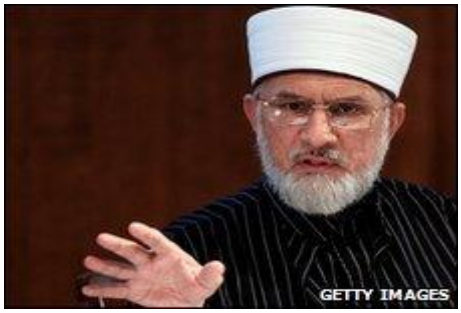

أصدر شيخ الإسلام الدكتور محمد طاهر القادري مؤسس منظمة منهاج القرآن العالمية فتوى من 600 صفحة ضد الإرهاب والهجمات الانتحارية في مؤتمر صحفي عقدته منظمة المنهاج القرآن العالمية في العاصمة البريطانية "لندن" 2 من شهر مارس الجاري عام 2010م بحضور عدد كبير من مندوبي وسائل الإعلام الدولية.

Bbc Agency

http://www.bbcagency.co.uk/ukislamqadiri.htm

رجل دين باكستاني يفتي بجهنم للمفجرين الانتحاريين

02/03/2010

لندن,وكالة الأنباء البريطانية, 2 آذار: وصف رجل دين مسلم باكستاني الأصل القائمين باعمال التفجيرات الانتحارية بأنهم أعدء الاسلام وليسوا "شهداء أو أبطال" إنما هم "أبطال نار جهنم".

وقال الدكتور محمد طاهر القدري اليوم الثلاثاء في كلمة أمام أعضاء برلمان بريطانيين وقادة الشرطة البريطانية, إنه "لايوجد تبرير أو تفسير" لتلك الهجمات الانتحارية ولا يمكن وصفها مطلقا "بأعمال استشهادية أوجهاد".

وأصدر القادري فتوى من 600 صفحة "تعري تماماً عقيدة العنف لدى القاعدة، وتصف التنظيم بأنه شيطان قديم باسم جديد لم يتم التصدي له بشكل كاف حتى الآن ."

وذكر القادري في فتواه "أن الإسلام يحرّم قتل المواطنين الأبرياء والتفجيرات الانتحارية، وأن الجماعات المتطرفة في بريطانيا تجنّد الشباب من خلال عملية غسل أدمغتهم وإيهامهم بأنهم سيحصلون على مكافآت في الحياة المقبلة ."

وتُعتبر فتوى القادري، الوزير الباكستاني السابق والذي يدير منظمة منهاج القرآن الصوفية، واحدة من الوثائق الأكثر تفصيلاً وشمولاً من نوعها تُنشر في بريطانيا .

وتملك منظمة منهاج القرآن مقرات في 80 بلداً حول العالم، وتتبع تعليم الصوفية في السلام والاعتدال، وتكتسب نفوذاً في بريطانيا مع سعي حكومتها للحصول على أرضية بين الجماعات الإسلامية الحريصة على مكافحة التطرف بين أوساط الشباب، وتقدم مشورات للحكومة البريطانية حول طرق مكافحة التطرف في أوساط الشبان المسلمين .

وتدير منظمة منهاج القرآن 10 مساجد في عدد من المدن البريطانية ولديها نحو 5000 عضو في بريطانيا.

Altahera

http://www.altahera.net/article.php?act=read_art&id=11616

عالم دين إسلامي في بريطانيا يصدر فتوى تدين *إرهاب القاعدة*

02/03/2010

أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الاتباع في بريطانيا فتوى أدان فيها "الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية" فيما اعتبر "تحد مباشر للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة".

وكشف الدكتور محمد طاهر القادري الباكستاني المولد ومؤسس حركة "منهاج القرآن" فتواه رسميا في مؤتمر صحفي في لندن.

وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن "الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا".

ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه "شر قديم باسم جديد" وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شبلب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه.

وقال القادري للصحفيين: "لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويل.. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد".

واصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد تزايد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان.

وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية.

The Nation Press

http://www.thenationpress.net/news.php?lid=1&cat=6&newsid=14819

فتوى اسلامية في لندن تحرم العمليات الانتحارية

2010-03-02

المتصوف طاهر قادري يعري عقيدة العنف لدى القاعدة ويصفها بالشيطان القديم في فتوى من 600 صفحة

لندن- أصدر عالم دين مسلم فتوى في العاصمة البريطانية لندن الثلاثاء 2-3-2010 ضد العمليات الانتحارية والإرهاب، معتبرة إياها غير إسلامية، وتصف تنظيم القاعدة بالشيطان.

واصدر طاهر القادري فتوى من 600 صفحة "تعري تماماً عقيدة العنف لدى القاعدة، وتصف التنظيم بأنه شيطان قديم بلسم جديد لم يتم التصدي له بشكل كاف حتى الآن".

ونكر القادري في فتواه "أن الإسلام يحرّم قتل المواطنين الأبرياء والتفجيرات الانتحارية، وأن الجماعات المتطرفة في بريطانيا تجنّد الشباب من خلال عملية غسل أدمغتهم وإيهامهم بأنهم سيحصلون على مكافآت في الحياة المقبلة".

ونسبت هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" إلى شهيد مورسليم المتحدث باسم المنظمة الإسلامية الصوفية قوله إن فتوى القادري "قوية وتُدخل الشكوك في أذهان المفجّرين الانتحاريين المحتملين، والذين تسعى الجماعات المتطرفة في بريطانيا إلى تجنيدهم".

وتُعتبر فتوى القدري، الوزير الباكستاني السابق والذي يدير منظمة منهاج القرآن الصوفية، واحدة من الوثائق الأكثر تفصيلاً وشمولاً من نوعها تُنشر في بريطانيا.

وتملك منظمة منهاج القرآن مقرات في 80 بلداً حول العالم، وتتبع تعاليم الصوفية في السلام والاعتدال، وتكتسب نفوذاً في بريطانيا مع سعي حكومتها للحصول على أرضية بين الجماعات الإسلامية الحريصة على مكافحة التطرف بين أوساط الشباب، وتقدم مشورات للحكومة البريطانية حول طرق مكافحة التطرف في أوساط الشبان المسلمين.

وتدير منظمة منهاج القرآن 10 مساجد في عدد من المدن البريطانية ولديها نحو 5000 عضو في بريطانيا.

Mustakela Net

http://www.mostakela.net/vb/f6/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%A1-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%AC%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%88%D8%B1%D8%B7%D9%88%D9%86-%D9%81%D9%8A%D9%87%D8%A7-%D9%83%D9%81%D8%A7%D8%B1-88293.html

الاسلام بريء من التفجيرات الانتحارية والمتورطون فيها كفار!

بتاريخ : 2010-03-03

أثارت مؤخرا فتوى الشيخ البراك التي نشرها موقع "فرفش" ضجة كبيرة بعد أن أجاز البراك القتل لمن يبيح الاختلاط بين الرجل والمرأة في العمل أو أي مكان اجتماعي آخر. ومؤخرا أصدر عالم دين مسلم فتوى في العاصمة البريطانية لندن ضد العمليات الانتحارية والإرهاب، أثارت ضجة بعد اعتبارها غير إسلامية، وتصف تنظيم القاعدة بالشيطان.

محمد طاهر القادري

وكشف محمد طاهر القادري الباكستاني المولد ومؤسس حركة (منهاج القرآن) فتواه رسميا في مؤتمر صحفي بالعاصمة البريطانية لندن. وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا .
ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه (شر قديم باسم جديد) وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه. وقال القادري للصحفيين: لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويل.. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد. وأعرب عن أمله أن تجنّب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية.
وذكر القادري في فتواه أن الإسلام يحرّم قتل المواطنين الأبرياء والتفجيرات الانتحارية، وأن الجماعات المتطرفة في بريطانيا تجنّد الشباب من خلال عملية غسل أدمغتهم وإيهامهم بأنهم سيحصلون على مكافآت في الحياة المقبلة.
وتعتبر فتوى القادري، الوزير الباكستاني السابق والذي يدير منظمة منهاج القرآن الصوفية، واحدة من الوثائق الأكثر تفصيلاً وشمولاً من نوعها تُنشر في بريطانيا. وتملك منظمة منهاج القرآن مقرات في 80 بلداً حول العالم، وتتبع تعاليم الصوفية في السلام والاعتدال، وتكتسب نفوذاً في بريطانيا مع سعي حكومتها للحصول على أرضية بين الجماعات الإسلامية الحريصة على مكافحة التطرف بين أوساط الشباب، وتقدم مشورات للحكومة البريطانية حول طرق مكافحة التطرف في أوساط الشبان المسلمين. وتدير منظمة منهاج القرآن 10 مساجد في عدد من المدن البريطانية ولديها نحو 5000 عضو في بريطانيا.

http://www.diars48.com/index.php?cpx=420&tbl=main_news_tbl&get_full_item=1&item_id=393

عالم دين إسلامي في بريطانيا يصدر فتوى تدين إرهاب القاعدة

02-03-2010

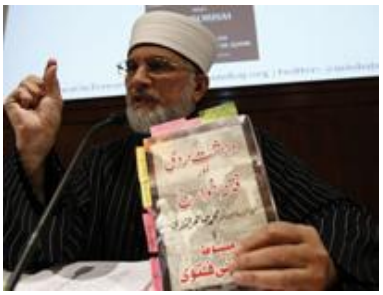

أصدر عالم دين مسلم فتوى في العاصمة البريطانية لندن الثلاثاء ضد العمليات الانتحارية والإرهاب، معتبرة إياها غير إسلامية، وتصف تنظيم القاعدة بالشيطان. وكشف محمد طاهر القادري البلكستاني المولد ومؤسس حركة (منهاج القرآن) فتواه رسميا في مؤتمر صحفي بالعاصمة البريطانية لندن. وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا. ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه (شر قديم باسم جديد) وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه. وقال القادري للصحفيين: لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويل.. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد. وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية. وذكر القادري في فتواه أن الإسلام يحرّم قتل المواطنين الأبرياء والتفجيرات الانتحارية، وأن الجماعات المتطرفة في بريطانيا تجنّد الشباب من خلال عملية غسل أدمغتهم وإيهامهم بأنهم سيحصلون على مكافآت في الحياة المقبلة. وتعتبر فتوى القادري، الوزير الباكستاني السابق والذي يدير منظمة منهاج القرآن الصوفية، واحدة من الوثائق الأكثر تفصيلاً وشمولاً من نوعها تُنشر في بريطانيا. وتملك منظمة منهاج القرآن مقرات في 80 بلداً حول العالم، وتتبع تعاليم الصوفية في السلام والاعتدال، وتكتسب نفوذاً في بريطانيا مع سعي حكومتها للحصول على أرضية بين الجماعات الإسلامية الحريصة على مكافحة التطرف بين أوساط الشباب، وتقدم مشورات للحكومة البريطانية حول طرق مكافحة التطرف في أوساط الشبان المسلمين. وتدير منظمة منهاج القرآن 10 مساجد في عدد من المدن البريطانية ولديها نحو 5000 عضو في بريطانيا.

الجزيرة
للصحافة والطباعة والنشر
أول صحيفة سعودية على الإنترنت
BPA MEMBER

http://www.al-jazirah.com/829248/textonly/du25d.htm

العلامة الشيخ محمد القادري: الانتحاريون (أبطال النار في الجحيم) وعملهم لا علاقة له بالشهادة
03/03/2010

لندن - ا ف ب

أصدر العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد من لندن أمس الثلاثاء فتوى من 600 صفحة اعتبر فيها أن الذين يقومون بأعمال إرهابية هم أعداء للإسلام ومصيرهم النار.

وقال هذا المرجع الكبير في مؤتمر صحافي عقده في لندن بحضور نواب وممثلين عن جمعيات خيرية أنه لا يمكن بأي شكل ارتكاب أعمال إرهابية باسم الإسلام وندد بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم القاعدة.

وقال الشيخ القادري مؤسسة حركة منهاج القرآن أن الانتحاريين (لا يمكنهم الادعاء بأن انتحارهم عمل من أعمال الشهادة ليصبحوا من أبطال الأمة، هذا غير صحيح لأنهم سيصبحون من أبطال النار في الجحيم). وأضاف (أن أفعالهم في هذه الحالة لا يمكن بأي شكل أن تصنف في إطار الجهاد). وأضاف ان الإسلام (ليس فقط بريئاً من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه ايضاً يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفاراً). ووصف القاعدة بأنها (شر قديم باسم جديد). وتابع الشيخ القادري (الإرهاب هو الإرهاب والعنف هو العنف ولا مكان لهما في تعاليم الإسلام ولا يوجد لهما أي تبرير أو عذر أو حجة). وشدد على أن الإسلام هو دين سلام وتسامح داعيا المسلمين إلى الاقتداء بهذا الموقف.

Awan

http://www.awan.com/pages/guests/300490

تكفير الإرهابيين...القتلة

الخميس 2010/3/18 العدد:840

لأول مرة يُخرج عالم دين إسلامي "المسلمين" الذين يقومون بالتفجيرات الانتحارية من ملة الإسلام ويعتبرهم كفاراً، بوصف لا يحتمل التأويل. انقسم علماء الدين إزاء الموقف من مسألة التفجيرات الانتحارية إلى ثلاثة أقسام، قسم يدين هذه التفجيرات ويصف القائمين بها بأنهم شباب غُرر بهم أو أنهم من الفئة الضالة. وقسم يدين التفجيرات الإرهابية لكنه يميّع إدانته بالشروط واختلاق الأعذار. والقسم الثالث يرى عكس هذا وذاك، فهو يعتبر العمليات الانتحارية موافقة تماماً للتعاليم الإسلامية، ومن ثم يصبح فاعلها شهيداً عند ربه.

لكن الشيخ محمد طاهر القادري خرج عن هذا "الإجماع" على الإدانة المشروطة أو السكوت أو الإشادة وأصدر فتوى تعد الأولى من نوعها عبر 600 صفحة مكتوبة باللغة الإنجليزية أعلن فيها أن "التفجيرات والهجمات الانتحارية ضد أهداف مدنية لا يدينها الإسلام فحسب، وإنما تُخرج مرتكبيها من حظيرة الإسلام تماماً، بمعنى أنها تجعلهم كفاراً". وأضاف في تصريحات صحافية بأن أعمال هؤلاء لا تعد شهادة وليس صحيحاً أنهم أبطال الأمة، وإنما هم "أبطال جهنم وبئس المصير وسيخلدون فيها"، واصفاً قيادات "القاعدة" بأنهم "خوارج العصر باعتبار أشكالهم وتصرفاتهم وأعمالهم" وربما لم يسمع العرب بالشيخ القادري، لكنه رجل دين بارز ومعروف في أوساط مسلمي شبه القارة الهندية ومسلمي الغرب، فهو عالم دين باكستاني الأصل ومؤسس جمعية "منهاج القرآن" الدينية التعليمية التي تهتم بنشر الفكر السني ولها فروع في 90 دولة حول العالم، وله 350 كتاباً عن الإسلام، ويدرّس العلم الشرعي، وبرنامجه الديني الذي يستمر لمدة ساعة كاملة يعد من أكثر البرامج شعبية في باكستان.

وسبق للشيخ القادري أن أدان العمليات الانتحارية سواء في 11 سبتمبر أو غيرها، لدرجة أنه لم يعترف بأي استثناءات لحتمية معارضة الإرهاب والجماعات المتشددة. لكنه هذه المرة، وهي المرة الأولى عموماً بين علماء المسلمين، يصدر فتوى صريحة بالتحريم القطعي للإرهاب معتمداً على الأدلة والأسانيد الشرعية من القرآن والسنة، ومن أقوال السلف الصالح وأقوال ابن تيمية وابن باز والألباني والفوزان، مفنداً فيها الدوافع الدينية التي ينطلق منها الإرهابيون للتفجير وسط الأبرياء، و"اجتهدت أن لا أترك حجراً إلا قلبته بشأن هذا الموضوع تحديداً، واجتهدت كي أجيب عن كل تساؤل يتعلق بهذا الأمر".

أما سبب إصداره هذه الفتوى فهو ندرة إدانة التطرف من جانب العلماء، وبسبب مخاوفه من وقوع الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية في حضن الجماعات الأصولية، ولأنه يعتقد أن آلاف الشباب من الذين يمكن أن ينضموا إلى هذه الجماعات بحاجة إلى فتوى صريحة توقظهم وتجعلهم يعيدون حساباتهم خصوصاً أنهم مشوشون ولا يعرفون إن كان الطريق الذي يسيرون فيه صحيحا أم خاطئا.

لا يفل الحديد إلا الحديد كما يقولون، وفتاوى الإرهابيين بجواز قتل الأبرياء لا يمكن محاججتها بالاستنكار والتنديد والإدانة المشروطة، وإنما بفتاوى تقول لهم مباشرة إن طريقهم ينتهي إلى جهنم وبئس المصير. ورغم أن مثل هذه الفتوى تعد قتلاً معنوياً لهؤلاء لأنها تخرجهم من ملة الإسلام، فإن هؤلاء الإرهابيين يقتلون الناس قتلاً مادياً، ومن ثم فمجاملتهم واختلاق الأعذار لهم من قبل العلماء أمر يثير التعجب والتساؤل.

أثارت فتوى القادري اهتماماً عالمياً لأنها مكتوبة أساساً باللغة الإنجليزية، وحتماً ستصل ترجمتها إلى مسلمي شبه القارة الهندية، لكن ماذا عن المسلمين العرب، هل ستتحلى وزارات الأوقاف بالشجاعة الكافية للتعريف بالفتوى ونشر محتواها بين الناس في كتيبات وعبر خطب الجمعة، خصوصاً أن الكثير من المسلمين لا يتحركون إلا بموجب الفتاوى حتى في الأمور الحياتية العادية!

Awan

http://www.awan.com/pages/world/298101

عكس التيار .. فتاوى تُحرّم الإرهاب

علماء مسلمون في بريطانيا وأميركا يجرّمون استهداف الأبرياء

الأربعاء 2010/3/3

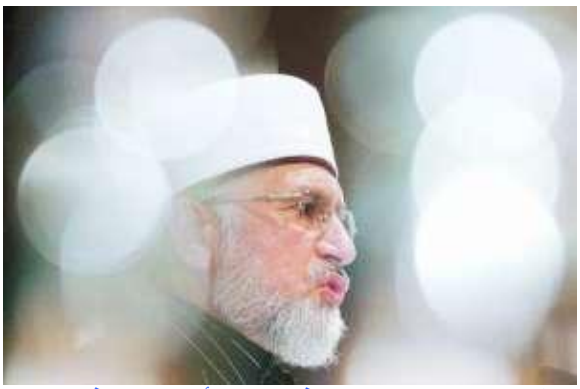

الباكستاني محمد طاهر القدري متحدثا في لندن أمس عن فتواه التي تحرم الإرهاب

تزامنت أمس في بريطانيا والولايات المتحدة فتويان إسلاميتان تحرمان الإرهاب والتفجيرات الانتحارية.

ففي بريطانيا نقلت محطة «سكاي» الإخبارية الفضائية عن رئيس هيئة «منهاج القرآن»، محمد طاهر القادري، قوله إنه بصدد إصدار فتوى من 600 صفحة تثبت بالدليل الدامغ أن الإرهاب محرّم في الإسلام. وفي الولايات المتحدة، أصدر «المجلس الفقهي في أميركا الشمالية» على منبره الإلكتروني «CAIR» (مجلس العلاقات الإسلامية- الأميركية) فتوى مطابقة. ويبدو أن هذا التزامن جاء صدفة إذ لم يُشر أي من الطرفين البريطاني والأميركي إلى أنه يصدر فتواه بالتنسيق مع الطرف الآخر.

ففي لندن، قال القادري إنه شعر بأنه مُلزم بإصدار فتوى تحريم الإرهاب «بسبب مخاوفي من وقوع الشباب المسلم في الجامعات وغيرها فريسة للراديكالية الأصولية وأيضا بسبب امتناع العلماء والأئمة المسلمين عن إدانة التطرف». ومضى القادري، الذي قال إنه أسس هيئة «منهاج القرآن» قبل 30 عاما كوسيلة للترويج للإسلام ونشر السلام بين الأديان، إلى حدّ وصفه الإرهابيين بأنهم «كفار».

وأضاف القادري، وهو مؤلف 350 من الكتب والإصدارات الدينية، أن «هذه هي الفتوى المكتوبة الأولى والأشمل في مسألة الإرهاب. والغرض منها هو إقناع شباب المسلمين بأن صالحهم وصالح دينهم يكمن في إدارة ظهورهم له». وقد وجد القادري سندا هائلا في بيان مؤيد لفتواه أصدره «المجلس الإسلامي البريطاني»، وهو مظلة تضم حوالي 500 من مختلف الجماعات الإسلامية.

وللقادري (59 عاما) أتباع يقدرون بالملايين في مختلف أرجاء العالم وخصوصا في مسقط رأسه باكستان حيث عمل لفترة وزيرا في حكومة رئيسة الوزراء القتيلة بي نظير بوتو. ويذكر أن عدد المسلمين في بريطانيا يقدر بحوالي 1.7 مليون شخص معظمهم باكستانيون. وتقول الجهات الأمنية إن قرابة سدس الحوادث الإرهابية الكبيرة في بريطانيا منذ العام 2001 مرتبطة بباكستان على نحو أو آخر.

في الوقت نفسه على الجانب الآخر من المحيط الأطلسي، أصدر المجلس الفقهي الأميركي بيانا استشهد فيه بالعديد من

الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تحرّم قتل النفس والأبرياء. وقال إنه بناء على هذه الآيات والأحاديث فهو يصدر فتواه التي تنص على أنّ كلّ الأعمال الإرهابية التي تستهدف المدنيين حرام في الإسلام، وأنه حرام على المسلم أن يتعاون مع أي فرد أو جماعة له أو لها ضلع في أي شكل من أشكال الإرهاب أو العنف، وأن واجب المسلمين المدني هو التعاون مع سلطات حفظ القانون بغرض حماية حياة المدنيين كافة.

ويمضي البيان قائلا: «نصدر هذه الفتوى متبعين هدى المصحف الشريف وتعاليم نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم. ونحث سائر الناس على حلّ خلافاتهم بالأساليب المسالمة العادلة. وندعو الله أن يهزم التطرف والإرهاب. وندعو لسلامة بلادنا الولايات المتحدة وأمنها وسلامة أهلها وأمنهم، وسلامة سائر الناس في الدنيا وأمنهم. وندعو أن يسود الوئام والتفاهم بين الأديان كافة في الولايات المتحدة وبقية أرجاء العالم».

Elhdhd

http://www.elhdhd.com/2010-01-29-03-23-50/318-2010-03-03-11-09-46.html

فتوى بتكفير الجهاديين، يقول مفتيها عن سببها بنص الفتوى : إن العالَمَ يريد ذلك !

الأربعاء, 03 مارس 2010 14:01

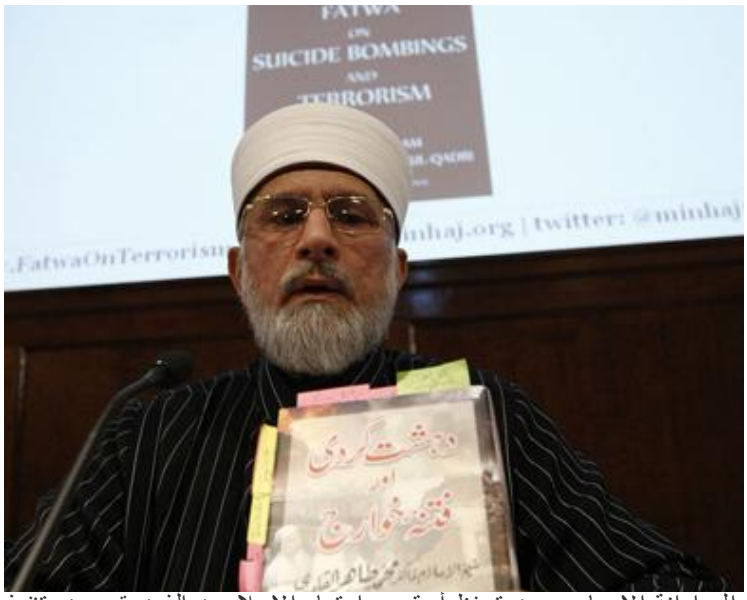

دعا شيخ طاهر القادري إلى إدانة الإرهاب بدون تحفظ أو قيد، واعتبار الإسلاميين الذين يقومون بتنفيذ عمليات استشهادية أنهم كفرة مثواهم النار.

وقد أدلى شيخ طاهر القادري - وهو فقيه باكستاني المولد - بهذه التصريحات في مؤتمر صحفي عقده في لندن أمس لتدشين فتواه التي تدين الإرهاب بكل أشكاله.

وقال شيخ طاهر مخاطبا المسلمين "الإرهاب هو الإرهاب والعنف هو العنف ولا مكان له في تعاليم الإسلام ولا يمكن تبريره أو تقديم أي نوع من الأعذار والتحفظات والقيود بشأنه . فالعالم يريد إدانة مطلقة وقاطعة وغير مشروطة للإرهاب".

كما أدان شيخ طاهر القادري أولئك الذين يبررون التفجيرات الاستشهادية، واعتبار من يشنون تلك الهجمات شهداء مآلهم الجنة.

وقال "لا يمكن لهؤلاء الادعاء بأن عملياتهم الانتحارية استشهادية، وأنهم بذلك يصبحون أبطالا للأمة الإسلامية. كلا، إنهم باتوا بذلك أبطال الجحيم ومثواهم جهنم. وليس هناك مجال لاعتبار ما يقومون به استشهادا، وأن أعمالهم تلك لا تُعد جهادا بالمرة".

وعلى الرغم من إصدار علماء مسلمين العديد من الفتاوى السابقة في جميع أنحاء العالم بإدانة الإرهاب منذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول 2001, فإن صحيفة ذي إندبندنت البريطانية وصفت فتوى د. القادري المؤلفة من ستمائة صفحة بأنها "هامة وفريدة" ذلك لأنها من الفتاوى القليلة التي تصدر باللغة الإنجليزية وتُنشر على الإنترنت.

وتضيف الصحيفة أن فتوى د. القادري تذهب أبعد مما ذهبت إليه معظم الفتاوى السابقة لكونها تصف العمليات الإرهابية بأنها غير مبررة أخلاقيا بحيث تُعد كفرا. ولم تذهب معظم الفتاوى السابقة إلى أبعد من تحريم الإرهاب.

ومع ذلك تستدرك الصحيفة قائلة إن من غير المرجح أن تحمل فتوى القادري من سمتهم "المتطرفين الملتزمين" على تغيير أفكارهم.

غير أن مسؤولي مكافحة الإرهاب وأوليائهم من المتأسلمين يأملون أن تسهم تلك الفتوى في إقناع أولئك الذين ربما يميلون للجوء إلى التطرف العنيف لكنهم لم ينذروا أنفسهم تماما بعد للأنشطة الإرهابية.

מיומנו של תבוסתן من يوميات إنهزامي Defeatist Diary
יוסף אלגזי يوسف الغازي Joseph Algazy

http://www.defeatist-diary.com/index.asp?p=lang_new 10134&period=6/1/2010-11/3/2010

فتوى للعالم الشيخ محمد طاهر القادري
تعتبر الإرهابيين أعداء الإسلام
8/3/2010

اصدر العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد من لندن الثلاثاء (2.3.2010) فتوى من 600 صفحة اعتبر فيها أن الذين يقومون بأعمال إرهابية هم أعداء للإسلام ومصيرهم النار. في مؤتمر صحافي عقده في لندن بحضور نواب وممثلين عن جمعيات خيرية, قال الشيخ القادري, الذي يعتبر مرجع كبير في الدين الإسلامي, انه لا يمكن بأي شكل ارتكاب أعمال إرهابية باسم الإسلام ونددد بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم القاعدة.

وقال الشيخ القادري مؤسسة حركة منهاج القرآن ان الانتحاريين "لا يمكنهم الادعاء بان انتحارهم عمل من أعمال الشهادة ليصبحوا من أبطال الأمة، هذا غير صحيح لأنهم سيصبحون من أبطال النار في الجحيم". وأضاف "أن أفعالهم في هذه الحالة لا يمكن بأي شكل أن تصنف في أطار الجهاد".

وأضاف الشيخ القادري أن الإسلام "ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه أيضا يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا". ووصف القاعدة بأنها "شر قديم بلسم جديد".

وأصدرت مؤسسة "كويليام" البريطانية التي تحارب التطرف الإسلامي بيان أكدت فيه أن هذه الفتوى "يمكن أن تعتبر الحجة الفقهية الأكمل ضد الإرهاب الإسلامي حتى يومنا هذا".

وشدد الشيخ القادري في مداخلته التي ألقاها بالعربية والانكليزية على أن هذه الفتوى ترفض بشكل قاطع أي عذر لتبرير العنف. وتابع الشيخ القادري "الإرهاب هو الإرهاب والعنف هو العنف ولا مكان لهما في تعاليم الإسلام ولا يوجد لهما أي تبرير أو عذر أو حجة".

وأضاف أيضا أن الإسلام هو دين سلام وتسامح داعيا المسلمين إلى الاقتداء بهذا الموقف. ويترأس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القران الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا.

والشيخ القادري من مواليد العام 1951 ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان. تولى خلال حياته العديد من المناصب العلمية وانتخب عضوا في البرلمان الباكستاني عام 2002 إلا انه ما لبث أن استقال احتجاجا على ما اعتبره ممارسات منافية للدستور والديموقراطية.

يذكر أن الشيخ محمد طاهر القدري هو مؤسس منهاج القرآن وهى حركة عالمية هدفها التعريف بالإسلام الوسيط المتسامح. ويوجد بالحركة مئات الآلاف معظمهم من باكستان أو باكستانيين يعيشون في دول أخرى.

http://www.wattani.net/forum/showthread.php?p=1273738

هيئة الفقه الإسلامي: فتوى القادري خطوة جادة على طريق تصحيح صورة المسلمين

10-03-2010

اصدرت الهيئة العالمية للفقه الاسلامي بيانا اشادت فيه بفتوى الشيخ العلامة محمد طاهر القادري مؤسس حركة «منهاج المسلم» والتي تدين الارهاب والتفجيرات الانتحارية ضد المدنيين.
وجاء في البيان الموقع من الامين العام للهيئة السيد ابو القاسم الديباجي ان هذه الفتوى هي طريق نحو تصحيح صورة الاسلام والمسلمين وابعاد شبهة الارهاب التي اصبحت مرافقا لهم، بل ان الهيئة العالمية للفقه الاسلامي اعلنت التأييد المطلق لتلك الفتوى داعيا المسلمين في العالم إلى الالتزام والعمل بما جاء فيها، وقال في بيانه انطلاقا من المسؤولية التي يشعر بها اعضاء الهيئة العالمية للفقه الاسلامي تجاه ما يحدث في العالم بصفة عامة والامة الاسلامية بصفة خاصة ولمواجهة ما يخطط له اعداء الاسلام من محاولات لشق وحدة المسلمين وايقاع الفتنة بينهم وتشويه صورة الاسلام والمسلمين وخلال انعقاد المؤتمر التأسيسي للهيئة قبل عامين في باريس كان من اهم المبادئ والاسس التي اعلن عنها لتكون حجر الاساس للهيئة هو السعي الى توحيد كلمة المسلمين في شتى انحاء العالم تحت راية (لا إله الا الله محمد رسول الله)، والعمل الحثيث على اعادة المسلمين الى اصول دينهم الصحيحة والسعي الجاد لتطويق الفتن الطائفية والصراعات المذهبية بين المسلمين والتأكيد على حرمة قتل المسلم وسفك دمه تحت اي ذريعة من الذرائع والتأكيد على ان تكفير اي مذهب إسلامي لمذهب آخر غير جائز شرعاً عملاً للحديث الشريف «أيما رجل قال لاخيه ياكافر فقد باء بها أحدهما» وبث روح المودة والتسامح التي امرنا بها ديننا الحنيف بين المسلمين بعضهم البعض وبين المسلمين وغير المسلمين وتجريم قتل النفس التي حرم الله الا بالحق والتنديد بالفتاوى الطائفية والتكفيرية التي تحرص على العنف وسفك الدماء والاعتداء على العرض والمال، والتأكيد على ان الاسلام دين سلام وكلمة التحية فيه (سلام (واظهار الوجه الحقيقي للاسلام ودعوته للتعايش السليم بين كافة الشعوب والامم، فلا يوجد دليل في القرآن او الحديث يدعو الى القتل الا دفاعا عن نفس او امر بمعروف او نهي عن منكر او احقاق حق او ازهاق باطل، والابتعاد عن النزاعات السياسية التي تتستر برداء الدين الدين لتحريض المسلمين على العنف وانه يجب وضع تعريف واضح للارهاب للتمييز بين الاسلام المحرف المتطرف الذي يدعو للقتل والارهاب وبين الاسلام الحقيقي المعتدل الذي يدعو للمحبة والسلام، وكذلك التنبيه على الالتزام بضوابط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.
وخلال هذين العامين ومنذ تأسيس الهيئة العالمية للفقه الاسلامي اصدرت الهيئة الكثير من البيانات التي تنتهج هذا المنهج الذي يدعو للسلام وينبذ الارهاب وعقدت الكثير من اللقاءات والمؤتمرات التي كان من اهمها مؤتمر «الفقه الاسلامي وتحديات العصر» الذي عقدته الهيئة في اسطنبول بحضور اكثر من ستين فقيها وعالم دين من جميع دول العالم وكان اهم ما ناقشه المؤتمر مفهوم المواطنة وحقوق غير المسلمين في الاسلام.
ونتائج مثل هذه المؤتمرات واللقاءات والدعوات التي تقوم بها الهيئة العالمية للفقه الاسلامي وجميع الهيئات الاسلامية في العالم كله كانت الفتوى التي اصدرها سماحة الشيخ العلامة محمد طاهر القادري - مؤسس حركة) منهاج المسلم) - والتي تدين الارهاب والتفجيرات الانتحارية ضد المدنيين وتعرض مرتكبيها للخروج عن دين الاسلام وعدم اعتبارهم من الشهداء، وهي محاولة جادة لتصحيح صورة الاسلام والمسلمين الذين اصبح اسمهم مرادفاً لكلمة ارهاب وارهابي، والامانة العامة للهيئة العالمية للفقه الاسلامي تعلن تأييدها المطلق لتلك الفتوى وكل ما جاء فيها وتدعو المسلمين في كافة بقاع الارض الى الالتزام بها والعمل بما جاء فيها.
بارك الله في سماحة الشيخ العلامة وفي جميع علمائنا الذين لا يدخرون جهدا في محاولة تصحيح صورة الاسلام ونشر السلام والمحبة بين البشر جميعا.

http://www.almubasher.net/articles.php?action=show&id=21825

تحدث القادري... وصمت "المشايخ"!

نشر بتاريخ 18-03-2010

ابتلي الشارع العربي والإسلامي ببعض الدعاة الذين "تنازعهم" شفافية الدعوة إلى الحق، وتبيان الأبيض من الأسود؛ و"تأسرهم" وظائفهم الرسمية. ولذلك يلجؤون إلى الإمساك بالعصا من النصف؛ حتى يبقوا في دائرة "المتشابهات" ولا يمكن أن يُرصد ضدهم موقف قد يخسرون فيه.

وللأسف، عندما تكون هنالك حاجة ماسة لموقف فقهي أو "فتوى" محددة تجاه ظاهرة من الظواهر الإسلامية "المختلف عليها" نجدهم يلوذون بالصمت.

ولقد خرج عن هذا المألوف -الذي اتخذ أسلمة السياسة أو تسييس الإسلام- العالم الشيخ محمد طاهر القادري رئيس حركة "منهاج القرآن"، وهي حركة دعوية صوفية تدعو إلى محاربة التطرف الديني، وللحركة عشرات المراكز في كل من باكستان وبريطانيا.

نعم خرج هذا الرجل ليعلن موقفه الصريح على الملأ في مؤتمر صحفي بلندن، حيث قال بكل وضوح؛ إن الإرهابيين أعداء الإسلام، وإن الانتحاريين لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها. وأضف في مقابلة مع جريدة "الشرق الأوسط" (2010/3/5)؛ أن الانتحاريين سيذهبون إلى النار، ومصيرهم الجحيم، لأنهم يقتلون البشر، ويقتلون النساء والأطفال والشيوخ والأبرياء. إنهم يقتلون غير المحاربين، ولذا فسيذهبون إلى جهنم. واستشهد الشيخ القادري بحديث شريف يقول فيه الرسول صلى الله عليه وسلم: "من قتل نفساً معاهدة بغير حلها حرم الله عليه الجنة أن يشم ريحها".

كما أنهم (يعني منظري "القاعدة") غلاة متشددون شوهوا صورة الدين الحنيف.

لن ندخل في تفسير فقهي لموقف الشيخ القادري، لأن ذلك ليس من تخصصنا، لكننا سوف نتحدث عن جزئية سيكولوجية تتعاطاها الجماعات الإرهابية؛ وتعزف عليها ألحانها الشاردة، وهي دغدغة عواطف الشباب بالحديث عن ربط قتل الذات والآخر بدخول الجنة و"الاستمتاع" بالحور العين.

فالشباب المُحبط -الذي يعيش حرماناً جنسياً، ووظيفياً، وربما لا يستطيع الزواج، يقع ضحية سهلة لهؤلاء الذين قد يجيدون تنميط الكلام. والتأثير النفسي على المتلقين من ذوي النفوس الضعيفة مرة بالترغيب ومرة بالترهيب، حتى يضيق الشاب نفساً بالحياة أو الدنيا، ويقع تحت تأثير حديثهم عن الحور العين! فيتخيل نفسه ينهض غد واحدة ليدخل على أخرى، ولكأن الشهادة تحتاج إلى مكافأة "حسية" غير رضا الله أو طعام الجنة والخلود فيها!

إن خوارج اليوم -الذين أسماهم الشيخ القادري- هم من يقومون بغسل أدمغة الشباب، بدلاً من هدايتهم نحو التعليم وإعمار بلدانهم ورعاية عائلاتهم. أو تشجعهم على إقامة عائلات طيبة تدر ذرية صالحة -كما يقول الدعاء- ويركزون على الغريزة الجنسية المغيبة، التي لا يعلمها إلا الله، سبحانه وتعالى، في ربط سيكولوجي غريب ولكأن الجنس صنو الشهادة!

لقد دبر "الخوارج الجدد" أعمال تفجير لمبان في أميركا وبريطانيا فقتل نتيجة ذلك الآلاف من الأبرياء دون حق، ولم يُدن ذاك العمل المشين، ولم ينتقد بصراحة، بل لم يخرج من ينتقد ربط العمل بدخول الجنة، وصمت كثيرون على تلك "الغزوة" التي قتلت أرواحاً بريئة لا دخل لها في السياسة الأميركية أو البريطانية!

وقبل ذلك وبعده قام "الخوارج الجدد" بتفجير المساجد في بيشاور، وغيرها من المدن الباكستانية، كما يفعلون يومياً في العراق وفعلوا قبلها في عمّان والرياض. ونحن نستغرب ما دخل المساجد أو الفنادق -التي تشهد أعراساً على سنة الله ورسوله- كي تكون طريق "الشهداء" المزعومين إلى "الجنة"، وطريقهم نحو الالتقاء بالحور العين؟!

إن الشهداء الحقيقيين وصفهم القرآن الكريم والحديث الشريف، بدقة وصراحة، وهم من يسقطون في معركة عادلة ضد الأعداء، دفاعاً عن النفس أو الأرض، أو العرض أو المال.

ولكن أولئك المتعطشين للحور العين يجبنون أن يدخلوا معارك حقيقية كما دخلها حمزة بن عبدالمطلب وخالد بن الوليد و أبوعبيدة الجراح، رضي الله عنهم؟

إن معارك "الخوارج الجدد" تكون دوماً في الظلام، وضد النساء والأطفال والشيوخ، الذين لا يستطيعون حمل السلاح، بل ولا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم.

والأدكى في الأمر أنهم يزعمون كونهم من المسلمين! وقتل المسلم للمسلم حرام شرعاً؟! فأين علماؤنا من هذه الهجمة الشرسة على تعاليم الدين الحنيف؟! وأسس الدين؟! ولماذا -ربما من أجل عيون السياسة- يصمت المتحدثون "الملعلعون" المفوهون؟! ولماذا من أجل الراتب ونعماء الوظيفة والوجاهة الاجتماعية، تمر الأحداث الجسام على الآمنين وهؤلاء وأولئك في صمت مطبق؟!

لقد حرّك الشيخ القادري مياهاً أرادوها راكدة مدى الدهر، حتى يتقهقر الإسلام ويتشوه، وتبهت صورته، ويُربط ربطاً وثيقاً بالقتل والعنف والكراهية، والإسلام قطعاً بعيد عن كل ذلك!

نعم، لقد حرّك القادري تلك المياه، ولم يخف من الاغتيال أو من ضياع مصالحه السياسية والاجتماعية. وقد شهد الشيخ القادري بأن هنالك أكثر من 60 عالماً ممن قُتلوا خلال العشرين سنة الماضية على يد الإرهابيين، نتيجة مواقفهم المنددة بالأعمال الإرهابية، ولكن للأسف، يزداد الصامتون في العالم العربي، ويتنعمون بأفياء الأنظمة وشاشاتها المغرية، وتكمم السياسة أفواههم، فهم لا ينطقون!

Ennahar Online

http://www.ennaharonline.com/ar/terrorisme/59076.html

في فتوى من 600 صفحة، الدّاعية الباكستاني الشيخ القادري، رئيس حركة "منهاج القرآن": 2010/03/12

رئيس حركة "منهاج القرآن"، نهاية الأسبوع الماضي، فتوى بتحريم العمليات الانتحارية التي تستهدف المدنيين، وقال إن الإرهابيين الذين ينفذونها هم "أعداء للإسلام ومصيرهم النار". وأوضح الداعية محمد طاهر قادري، في فتواه التي كشف عنها من العاصمة البريطانية لندن، والمكونة من 60 صفحة، أنه لا يمكن بأي شكل ارتكاب أعمال إرهابية باسم الإسلام، وندّد بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم "القاعدة" والتنظيمات الموالية له والمحسوبة عليه، مضيفا أن الإدعاء بأن ارتكاب العمليات الانتحارية هو شكل من أشكال الشهادة خاطئ، وأن "الانتحاريين لن يصبحوا من أبطال الأمة، لأنهم سيصبحون من أبطال النار في الجحيم". وقال الشيخ القادري في مداخلة ألقاها باللغتين العربية والإنجليزية في لندن، أمام حشد من ممثلي الجالية المسلمة وقادة الجمعيات والتنظيمات الإسلامية، إن العمليات الانتحارية التي تستهدف المدنيين، لا يمكن بأي شكل أن تصنف في إطار الجهاد"، قبل أن يضيف بالقول أن الإسلام:"ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين، لكنه أيضا يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا"، ليخلص الشيخ القادري إلى اعتبار تنظيم القاعدة بمثابة "شرّ قديم بلسم جديد". وقال القادري؛ إن فتواه ترفض بشكل قاطع أي عذر لتبرير العنف، مضيفا أن "الإرهاب هو الإرهاب والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في تعاليم الإسلام ولا يوجد لهما أي تبرير أو عذر أو حجة". ويترأس الشيخ القادري حركة "منهاج القرآن" التي لها فروع في أنحاء متفرقة من العالم، وتحديدا في أكثر من 90 دولة، خصوصا في بريطانيا.

من هو الشيخ القادري؟

اسمه الكامل محمد طاهر قادري، من مواليد العام 1951 في مدينة "جهانج" التاريخية في باكستان. والده هو الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني، الذي كان من كبار علماء الشريعة في باكستان. درس القادري، الذي يلقب في باكستان باسم "شيخ الإسلام"، علوم الدين في المدينة المنوّرة بالسعودية في سنة 1963، حيث تلقى تعليمه الأولي في مدرسة العلوم الشرعيّة التي كانت تقع في منزل الصحابي أبي أيوب الأنصاري، الذي كان أول مسكن للرسول عقب هجرته إلى المدينة المنورة. وقرأ على الشيخ ضياء الدين أحمد المهاجر المدني مشافهة في بيته أمام باب عبد المجيد خارج المسجد النبوي الشريف، كما شارك في حلقات محدّثِ الحرم الشيخ علوي بن عباس بن عبد العزيز المالكي المكي العلميّة القائمة في الحرم المكي، داخل باب السّلام.وكما تتلمذ الشيخ القادري على يد كبار العلماء والشيوخ وأئمّة التفسير والحديث والفقه ومختلف العلوم، الذين كانوا يعتبرون منابع العلوم الدينيّة والعصريّة ومراجعها في القرن الماضي، حيث درس الحديث وأصوله، والتفسير وأصوله، والفقه وأصوله، والعقيدة، والتصوّف والمعرفة، والسيرة النبويّة، والتاريخ، واللغة العربية وآدابها، وعلم الفرائض والصرف والنحو، والبلاغة وغيرها من متون الكتب القيّمة وشروحها وحواشيها والتعليقات عليها. وكنتيجة لذلك؛ فقد برز الشيخ القادري كفقيه رائد وباعث قانوني ومفكر إسلامي كبير، ما جعله يتبوأ العديد من المناصب العلمية والشرعية، وبالمقابل فإنه رفض عروضا ومغريات عديدة بمنحه مناصب من قبل الرئيس الباكستاني الأسبق، الجنرال ضياء الحق، منها عرض بمنصب عضو مجلس الشيوخ، ووزير للشؤون الدينية، كما رفض قيادة وزارة التعليم ووزارة القانون والشؤون البرلمانية ومنصب سفير. وقد ألّف الشيخ القادري حوالي 100 كتاب في موضوعات متعددة، كما شارك في إلقاء 6 آلاف محاضرة حول مواضيع واسعة ومتنوعة.

Al Rakoba

http://www.alrakoba.com/news-action-show-id-21713.htm

عالم دين إسلامي في بريطانيا يصدر فتوى تدين «إرهاب القاعدة»

تم إضافته يوم الأربعاء 2010/03/03 م

أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الأتباع والتلاميذ في بريطانيا وباكستان أمس فتوى أدان فيها «الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية» فيما اعتبر «تحديا مباشرا للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة». وأصدر الشيخ محمد طاهر القادري، الباكستاني المولد ومؤسس حركة «منهاج القرآن»، فتواه رسميا في مؤتمر صحافي بويستمنستر بوسط العاصمة لندن. وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن «الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين؛ وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن ملة الدين الحنيف، أي إنه يعتبرهم كفارا». ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه «شر قديم باسم جديد» وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد، وإنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه. وأوضح القادري الذي يتحدث العربية بطلاقة لـ«الشرق الأوسط» أنه أصدر فتواه بعد دراسة متعمقة لمدة ثلاثة أشهر كان فيها على اتصال مع علماء ومشايخ من المنطقة العربية. وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن فتواه ستكون باللغات الثلاث؛ العربية والإنجليزية والأوردو على شبكة الإنترنت. وقال القادري: «لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويلة. الكثيرون على هذا الطريق، إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد». وأصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد ازدياد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان. وأعرب عن أمله أن تجنب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية. وأشار إلى أن فتواه تعتبر محاولة لإقناع الشباب المسلم بالنأي عن التطرف. من جهته، قال الدكتور كمال الهلباوي المتحدث السابق باسم التنظيم العالمي للإخوان المسلمين في الغرب الرئيس المؤسس للرابطة الإسلامية في بريطانيا، في اتصال هاتفي أجرته معه «الشرق الأوسط»، إن الشيخ القادري رئيس جمعية «منهاج القرآن» عالم جليل له وزنه وله أتباع وتلاميذ في كل مكان حتى في المنطقة العربية وليس في باكستان وبريطانيا فقط، وسيكون له تأثير كبير بفتواه ضد الانتحاريين على أبناء الجالية الآسيوية المسلمة في أوروبا في النأي بهم عن تيارات الأصوليين وآيديولوجيات «القاعدة». وأضاف الهلباوي الباحث المتخصص في الدراسات الإسلامية والاستراتيجية ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» أن «الشيخ القادري عالم جليل يستطيع أن يصدر فتوى بشخصه مثل الشيخ يوسف القرضاوي رئيس اتحاد علماء المسلمين أو شيخ الأزهر مثلا، وهناك فتاوى تحتاج إلى عدد كبير من جمهور العلماء وتحتاج إلى بحث ودراسة، ولكن هناك إجماع على تحريم العمليات الانتحارية التي تأتي على الأخضر واليابس، والانتحاريون مثل الصاروخ الأعمى لا يفرق بين من يقاتل والأبرياء. ولكن في ظني أنه إذا كان هناك بلد محتل، فلا تسأل أهله كيف يحاربون جنود الاحتلال حتى تتحرر أراضيهم». وتشبه فتوى رجل الدين البارز محمد طاهر القادري الذي يحض على السلم وحوار الأديان منذ 30 عاما، فتاوى سابقة تدين التطرف صدرت عن عدد من الجماعات الإسلامية منذ هجمات 11 سبتمبر (أيلول) في الولايات المتحدة.

من جهته، قال الباحث ماجد نواز مدير «مؤسسة كويليام البحثية لمكافحة التطرف الديني»، لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن «الشيخ القادري عدّد في المؤتمر الصحافي أمس عشر نقاط التقاء بين خوارج الأمس وتنظيم القاعدة، حتى في الملبس وطول اللحية يتشابهون، بالإضافة سطحية التفكير من دون العمق الديني»، مشيرا إلى أنهم «سفهاء العقل» غير متخصصين في العلم الشرعي. وأضاف نواز أن «القادري ركز أمس على استحلال قيادات تنظيم القاعدة للعمليات الانتحارية، وهذا بالتأكيد يخرجهم من ملة الدين الحنيف». غير أن القادري يقول إن فتواه التي تعتبر الإرهابيين والمفجرين الانتحاريين زنادقة، تجاوز في إدانتها ما ذهبت إليه أي من سابقاتها. وقال القادري الذي ألف نحو 350 كتابا عن تعاليم الإسلام ويقوم بتدريس العلم الشرعي في باكستان: «هذه هي أول وأشمل فتوى كتبت في موضوع الإرهاب». وقال القادري: «اجتهدت أن لا أترك حجرا إلا قلبته بشأن هذا الموضوع تحديدا، واجتهدت كي أجيب عن كل تساؤل يتعلق بهذا الأمر». ويتولى القادري المولود في باكستان والبالغ من العمر 59 عاما رئاسة جمعية «منهاج القرآن» وهي جمعية دينية تعليمية عالمية تعنى بنشر الفكر السني. وجعل القادري إحياء الدين ونشر الإسلام على فكر أهل السنة والجماعة في كل أنحاء العالم هدفا من أهداف حياته. ومؤلفات القادري تمر بمرحلة الترجمة إلى مختلف اللغات العالمية والمحلية إضافة إلى اللغة الإنجليزية والعربية، وتتم فيها الاستفادة من وسائل العلم الحديثة كافة لخدمة الإسلام والمسلمين. وشغل القادري سابقا منصب وزير في باكستان وكان من المقربين لرئيسة الوزراء الراحلة بي نظير بوتو ويقوم بإلقاء محاضرات في أنحاء

مختلفة من العالم للترويج لرسالته من أجل الوئام، كما كان من أوائل رجال الدين المسلمين الذين أدانوا هجمات 11 سبتمبر. ويقول تيم وينتر المحاضر في الدراسات الإسلامية بجامعة كمبردج إنه بينما كانت هناك فتاوى مشابهة في الماضي، فإنه بدا بالفعل أن القادري يذهب لأبعد مما جاء في كثير منها. وقال وينتر: «أمر غير عادي أن تصف المجرمين بالزنادقة لأنه من غير الواضح حقا أن القواعد تسمح للمرء بأن يصم هؤلاء صراحة بأنهم غير مسلمين». وأضاف: «المتشددون بالفعل لن يعيروا اهتماما بالمرة. بيد أن المتأرجحين حديثي التدين فقراء التعليم والغاضبين من المسلمين، الذين يكنون احتراما لعموم العلماء ربما تستوقفهم الفتوى التي أراها مبادرة إيجابية بكل تأكيد».

وقال القادري إنه شعر أنه مضطر لإصدار تلك الفتوى بسبب مخاوف من تحول الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية إلى النزعة الأصولية وبسبب ندرة إدانة التطرف من جانب العلماء ورجال الدين المسلمين. وكان النيجيري عمر الفاروق عبد المطلب المتهم بمحاولة تفجير طائرة متجهة للولايات المتحدة يوم عيد الميلاد الماضي يدرس في جامعة بلندن حتى عام 2008. وأعلنت اليمن التي بدأ فيها الشاب رحلته أنه تبنى النزعة الأصولية أثناء وجوده في بريطانيا.

ويعيش في بريطانيا نحو 1.7 مليون مسلم غالبيتهم من أصول باكستانية.

وأعلن المجلس الإسلامي البريطاني الذي يمثل قرابة 500 رابطة إسلامية ترحيبه بالفتوى. وقال المجلس في بيان إنه «لأمر محمود تماما أن يعلن علماء بقدر طاهر القادري رفضهم للإرهاب».

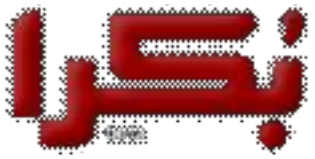

http://www.bokra.net/article.aspx?id=479582

فتوى بكستانية من 600 صفحة: الانتحاريون أعداء الإسلام أعداء

تاريخ النشر: 03/03/2010

أبدت السلطات ووسائل الإعلام البريطانية والغربية اهتماماً كبيراً بإعلان زعيم حركة "منهاج القرآن" الباكستاني المولد الدكتور محمد طاهر قادري في مؤتمر صحافي في لندن أنه أصدر فتوى من 600 صفحة باللغة العربية تحرّم الإرهاب، وتعتبر الانتحاريين أعداء الإسلام وليسوا شهداء كما يدعون، نقلاً عن تقرير لصحيفة "الحياة" اللندنية الأربعاء 3-3-2010.

لا تبرير لأعمال الإرهابيين

وقال إن الأعمال الإرهابية ليس لها أي تبرير في الإسلام. وأضاف أن الانتحاريين لا يمكنهم وصف عملياتهم بأنها "استشهادية, إذ لا مكان لأي شهادة، ولا يمكن مطلقاً وإلى الأبد اعتبار أعمالهم جهداً".

وأوضح الدكتور قادري أنه لا يمكن إيجاد أي أعذار للإرهابيين، وقال "النيات الحسنة لا تحوّل الباطل حقاً".

وأضاف: "الإرهاب هو الإرهاب، والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في التعاليم الإسلامية، ولا يمكن إيجاد مبرر لهما ولا أي نوع من الأعذار".

وشدّد قادري على أن الإسلام "دين سلام، يشجع الجمال والطيبة والخير، ويرفض كل أنواع الشر والاحتراب".

وعلّقت مؤسسة "كويليان"، وهي بيت خبرة يُعنى بمكافحة الإرهاب، على فتوى قادري قائلة: "يمكن القول إنها تشمل دحض فقهي للإرهاب في الإسلام".

وذكرت صحيفة "ديلي ميل" أمس الثلاثاء أن فتوى الدكتور قادري ستتم ترجمتها إلى الإنكليزية خلال الأيام المقبلة. وأضافت أن مؤتمره الصحافي سيبث على مواقع في شبكة "الإنترنت" لتعميم الفائدة.

الخليج في الإعلام
موضوعية. استقلالية. شمولية.

http://www.gulfinthemedia.com/index.php?m=opinions&id=1147132&lang=ar&PHPSESSID=062

الانتحاريون أبطال.. لكن في الجحيم

8مارس , 2010

أصدر الشيخ محمد طاهر القادري - عالم دين باكستاني، رئيس مؤسسة مناهج القرآن، له العديد من التلاميذ والأتباع في بريطانيا وباكستان - أقوى فتوى ضد الارهاب وضد العمليات الانتحارية وقال «الذين يقومون بالعمليات الانتحارية، خارجون عن ملة الإسلام، وهم ليسوا أبطال الأمة بل أبطال النار في الجحيم» وصف تنظيم «القاعدة «بأنها: «شر قديم باسم جديد» وفي خطوة نوعية متميزة، رفض الشيخ رفضاً قاطعاً كافة أشكال التبريرات الدينية والسياسية التي تسوق - عادة -للعمليات الانتحارية وقال» الارهاب هو الارهاب والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في الإسلام ولا يوجد لهما أي تبرير أو عذر أو حجة.«

لم يصدر الشيخ فتواه عبر صحيفة أو قناه فضائية أو منبر الجمعة بل اختار أن يعقد مؤتمراً صحفياً في لندن وأطلق فتواه من هناك وجاءت في 600 صفحة ووصف الشيخ فتواه بأنها «الأول والأشمل في مواجهة الفكر الارهابي» وقال» اجتهدت أن لا أترك حجراً الا قلبته بشأن هذا الموضوع، واجتهدت كي أجيب عن كل تساؤل يتعلق بهذا الأمر.«

وأكد الشيخ أن فتواه ستنشر باللغات الثلاث: العربية والانجليزية والأوردو على شبكة الانترنت، وأعلن المجلس الإسلامي البريطاني الذي يضم 500 رابطة إسلامية، ترحيبه بالفتوى، وقال المجلس في بيان له «انه لأمر محمود تماماً أن يعلن عالم بقدر طاهر القادري رفضه للارهاب.«

ومن جهته، قال الباحث ماجد نواز مدير «مؤسسة كويليام البحثية لمكافحة التطرف الديني» ان «الشيخ القادري ذكر في مؤتمره الصحفي «10» نقاط التقاء بين خوارج الأمس وتنظيم القاعدة، حتى في الملبس وطول اللحية يتشابهون، اضافة الى سطحية التفكير دون العمق الديني.«

تأتي هذه الفتوى الشاملة في سياق تصاعد العمليات التفجيرية والانتحارية في باكستان والتي طالت المدارس والمساجد والأسواق الشعبية، اذ لا يمر يوم الا ويسقط فيه ضحايا مدنيون أبرياء بفعل تلك العمليات الارهابية التي عمت باكستان من قبل الجماعات الدينية المتطرفة بزعامة «طالبان بكستان.«

وكانت الحكومة الباكستانية قد لجأت منذ مدة إلى علماء باكستان لاستصدار فتوى تحرم العمليات الانتحارية واستجاب بعض هؤلاء وحرموا العمليات الانتحارية في بكستان وحدها دون غيرها ولكن هذه الفتاوى لم تحد من العمليات الارهابية.

لقد وضح الشيخ القادري دوافعه في اصدار هذه الفتوى وبين أنه اضطر للقيام بدراسة معمقة للفكر الارهابي على امتداد «3» أشهر واتصل بعلماء ومشايخ في المنطقة العربية لتأتي الفتوى «كأول وأشمل فتوى كتبت في موضوع الارهاب «وذلك انطلاقاً من عاملين:

-1المخاوف الكبيرة من تحول الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية الى النزعة الأصولية -وهو يشير هنا الى أبناء الجالية الآسيوية المقيمة في بريطانيا والذين قد تستهويهم طروحات الفكر الديني المتطرف في بريطانيا بالرغم من أنهم يعيشون في مناخ حر وديمقراطي يكفل لهم كافة حرياتهم وحقوقهم الدينية والمدنية والسياسية - يعيش في بريطانيا 7 ملايين مسلم، غالبيتهم من أصول بكستانية وقد تورط عدد من أبناء الجالية في عمليات ارهابية في لندن.

-2ندرة ادانة التطرف من جانب العلماء ورجال الدين المسلمين كما يقول الشيخ القادري، ففي كل عام يذهب آلاف الضحايا من المسلمين ويسقطون بسبب عمليات» القاعدة» المنتشرة في العديد من عواصم الدول العربية والإسلامية وقد أشار «فارس بن حزام» الخبير في الحركات المتطرفة الى أن عمليات القاعدة بلغت أكثر من 300 عملية وأن 85% من ضحاياها مسلمون ومع ذلك لا نجد في المقابل جهداً ملموساً من قبل المجامع الفقهية المختلفة للتصدي لهذه العمليات الارهابية عبر اصدار فتوى جماعية قاطعة بتحريم كافة العمليات الانتحارية.

الفكر الدموي يستشري في الساحة الإسلامية، في العراق والجزائر والمغرب والصومال وباكستان وأفغانستان واليمن ويستهوي الشباب المسلم الذي يتحول الى قنبلة بشرية ضد وطنه ومجتمعه ولا يتصدى العلماء وهم المؤهلون المسؤولون عن انقاذ الشباب المسلم من هذا الوباء الارهابي ولا يقومون بواجبهم الديني كما ينبغي ولا يتفقون على تحريم العمليات الانتحارية التي تؤدي بالأبرياء المسلمين وغيرهم، متى ينهض العلماء بمسؤولياتهم تجاه نهر الدماء المسال في الساحتين العربية والإسلامية؟! نعم نسمع كثيراً استنكاراً عاما للارهاب بكافة أشكاله ومظاهره، ويرددون كثيراً «الارهاب لا دين له» ويؤكدون كثيراً براءة الدين الإسلامي من الارهاب ولكنهم لا يقولون لنا وبالتحديد: هل ما يجري في الساحة العراقية أو الأفغانية أو الباكستانية أو الصومالية من تفجير وقتل وذبح، هو عمل ارهابي أم مقاومة وجهاد؟! معظم علماء المسلمين يلتزمون الصمت تجاه هذه العمليات وقطاع كبير منهم يؤيد العمل الانتحاري ضد من يعتبره عدواً ولو أسقط ضحايا أبرياء مدنيين وأطفال «مسلمين وغير مسلمين» وهذه طامة كبرى في الفكر الديني الجهادي.

لقد أدى ذات مرة الفريق أول الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عتباً على المشايخ الذين لا يقفون موقفاً موحداً ضد العمليات الارهابية ولا يمتلكون الشجاعة الكافية لاخراج «القاعدة «من الملة الإسلامية وقال «ان الارهاب دخيل علينا باسم الدين ونحن أولى بمجابهته ومقاومته هذه كلمة حق وعلى العلماء أن ينشطوا ويقولوا كلمة الحق، ولا يكتفوا باستنكار عام للارهاب أياكان مصدره، فالعمومية والضبابية لا تجديان في هذه المعركة المصيرية لانقاذ شباب الأمة من الهلاك والانتحار. هل يعقل أن يعلن المرشد العام السابق للاخوان بمصر وعلى الملأ وفي فضائية بأن أسامة بن لادن مجاهد؟! وهل يعقل أن يقول رمز إسلامي كبير وعلى المنبر الجامع: العمليات الانتحارية أسمى أنواع الجهاد؟ !وهل يعقل أن يحرم علماء باكستان العمليات الانتحارية في باكستان ويجيزونها في غيرها؟! ما هذه الازدواجية في العقل الديني؟! كيف ترضاها لغيرك وتحرمها في مجتمعك؟!

نعم أن الواجب الأول للمجامع الفقهية تحريم كافة العمليات الانتحارية سواء في العدو أو في المدنيين، يجب اعلان القطعية الكاملة مع «الفكر الانتحاري» و«ثقافة الانتحار». لا يجوز تبرير العمل الانتحاري بالدوافع السياسية وعقدة «المظلومية» وتجبر الغرب والتسلط الأميركي النفس الانسانية في ديننا هي الأعلى والأسمى، ولا يوجد دين حرم الانتحار كالإسلام، النصوص الدينية قاطعة وصريحة ولا مجال للاجتهاد فيها في أنه يحرم «تفجير النفس» مهما كانت الاعتبارات والأسباب والتبريرات إسلامنا واضح ومريح في أن من يفجر نفسه فهو خالد في النار ولا يشفع له أنه أراد الثأر لكافة المسلمين واسترداد كرامتهم، هذه شعارات المفلسين وأسلحة المحبوطين وتبريرات الخائبين، هؤلاء لا يضرون العدو بل يهلكون أنفسهم ولا يستردون كرامة المسلمين بل يسيؤون اليهم ولا ينصرون الدين بل يشوهونه. هل علمت دينا يحرم عليك أن تجاري العدو في المحرمات؟ هل علمت دينا يقول لك لا تقتل أطفال عدو لك ولو قتل أطفالك؟ المعاملة بالمثل في ديننا مقيدة بضوابط أخلاقية وانسانية مشدودة فما بال هؤلاء القوم لا يفقهون حديثاً؟! لا يجوز لنا مجاراة العدو في تصرفاته الوحشية لأننا أصحاب رسالة انسانية والا كنا مثلهم، لا يجوز تجاوز المبادئ الإسلامية بدافع «الثأر» و«الانتقام» لاستباحة الغرب لبلادنا، فهذا ليس من أهداف الجهاد، بل شعار سياسي لا علاقة له بالإسلام.

الذين رفعوا شعارات المقاومة وتجاوزوا الثوابت وقالوا: الحوار مع اليهود يكون بالقنابل اليدوية، وشجعوا العمل الانتحاري ووصفوه» أسمى الجهاد» فتحوا ثغرة خطيرة في «الجدار الأخلاقي الإسلامي» وأخلوا بميزانه الانساني وأحدثوا بدعة عظيمة. في «أدبيات الجهاد» لا توجد حداثة الا في غزوات الرسول - عليه الصلاة والسلام -ولا فتوحات الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم تبرر الانتحار في العدو . كما أن العمل الانتحاري لم يحقق أي مكسب لا قديماً ولا حديثاً بل أساء الى المسلمين وشوه صورة الدين وجعل العالم متوجساً من المسلمين ولا يأمن لهم الجهاد واجب وله وسائله وطرقه المشروعة وليس منها قطعاً «تفجير النفس «فالانسان أثمن ما في الوجود فكيف نضحي به من أجل لا شيء؟!

بعض علماء السلفية حرموا العمل الانتحاري قولاً واحداً وبقي على المجامع الفقهية أن تمارس دورها المسؤول -بدلاً من الانشغال باباحة المسيار -فتصدر بيانا حاسما بتجريم كافة العمليات الانتحارية دون قيد أو استثناء وهذه الفتاوى الشاملة لبنية أساسية في هذا المسعى وعلى العلماء تأييدها. نعم الانتحاريون أبطال لكن في الجحيم .

http://xn--jgbfi6gra.com/readNews.aspx?newsId=1521

لندن تترقب فتوى من 600 صفحة ضد الإرهاب

02/03/2010

لندن -في محاولة لإقناع الشباب المسلم بأن ينأى عن "التطرف"، يصدر عالم مسلم بارز في لندن الثلاثاء 2-3-2010 فتوى دينية تقع في 600 صفحة تشجب "الإرهاب"، وتتهم" المفجرين الانتحاريين والإرهابيين" بـ"الزندقة."

وتشبه فتوى رجل الدين البارز محمد طاهر القادري الذي يحض على السلم وحوار الأديان منذ 30 عاما، فتاوى سابقة تدين "التطرف" صدرت عن عدد من الجماعات الإسلامية منذ هجمات 11 سبتمبر عام 2001 في الولايات المتحدة.

غير أن القادري يقول إن فتواه التي تعتبر الإرهابيين والمفجرين الانتحاريين" زنادقة تتجاوز في إدانتها ما ذهبت إليه أي من سابقاتها."

وأوضح القادري، الذي ألف نحو 350 كتابا عن تعاليم الإسلام ويقوم بتدريس الصوفية" :هذه هي أول وأشمل فتوى كتبت في موضوع الإرهاب."

وفي مقابلة هاتفية مع وكالة رويترز للأنباء، قال القادري: "اجتهدت ألا أترك حجرا إلا قلبته بشأن هذا الموضوع تحديدا، واجتهدت كي أجيب على كل تساؤل يتعلق بهذا الأمر."

وأضاف أنه شعر بأنه مضطر لإصدار تلك الفتوى بسبب مخاوف من تحول الطلاب المسلمين في الجامعات البريطانية إلى نزعة التطرف. وكان النيجيري عمر الفاروق عبد المطلب المتهم بمحاولة تفجير طائرة ركاب متجهة للولايات المتحدة يوم عيد الميلاد يدرس في جامعة بلندن حتى عام 2008، وأعلن اليمن، الذي بدأ فيه الشاب رحلته، أنه تبنى النزعة المتطرفة أثناء وجوده في بريطانيا.

ويتولى القادري المولود في باكستان والبالغ من العمر 59 عاما رئاسة جمعية منهج القرآن، وهي جمعية دينية تعليمية عالمية تعنى بنشر الفكر السني، وشغل سابقا منصب وزير في بلكستان، وكان من المقربين لرئيسة الوزراء الراحلة بينظير بوتو، ويلقي محاضرات في أنحاء مختلفة من العالم للترويج لرسالته من أجل الوئام، كما كان من أوائل رجال الدين المسلمين الذين أدانوا هجمات 11 سبتمبر.

مبادرة إيجابية

من جهته رحب المجلس الإسلامي البريطاني الذي يمثل قرابة 500 رابطة إسلامية بالفتوى، وقال المجلس في بيان "إنه لأمر محمود تماما أن يعلن علماء بقدر طاهر القادري رفضهم للإرهاب."

كذلك رأى تيم وينتر المحاضر في الدراسات الإسلامية بجامعة كمبردج أنه بينما كانت هناك فتاوى مشابهة في الماضي "بدا بالفعل أن القادري يذهب إلى أبعد مما جاء بالكثير منها."

وأضاف وينتر لـ"رويترز: "أمر غير عادي أن تصف المجرمين بالزنادقة؛ لأنه من غير الواضح حقا أن القواعد تسمح للمرء بأن يصم هؤلاء صراحة بأنهم غير مسلمين ..المتشددون بالفعل لن يعيروا اهتماما بالمرة.. بيد أن المتأرجحين حديثي التدين فقراء التعليم والغاضبين من المسلمين الذين يكنون احتراما لعموم العلماء ربما تستوقفهم الفتوى التي أراها مبادرة إيجابية بكل تأكيد."

ويعيش في بريطانيا نحو 1.8 مليون مسلم، أي ما يعادل حوالي 2.7% من إجمالي عدد سكان البالغ نحو 60.6 مليون نسمة، وتشكو الأقلية المسلمة في بريطانيا من تعرض بعض أفرادها لإجراءات تمييزية من جانب السلطات منذ أحداث 11 سبتمبر على الولايات المتحدة ثم تفجيرات لندن عام2005.

Al-Seyassah

http://www.al-seyassah.com/AtricleView/tabid/59/smid/438/ArticleID/81025/Default.aspx

القادري يحرم العمليات الانتحارية: "القاعدة" شيطان قديم باسم جديد

03/03/2010

علم الدين الباكستاني محمد طاهر القادري خلال إعلان فتواه في مؤتمر صحافي بلندن (ا ف ب)

لندن -يو بي آي, د ب أ: أصدر عالم الدين الشيخ محمد طاهر القادري, في لندن أمس, فتوى شرعية تحرم التفجيرات الإرهابية وتكفر منفذي العمليات الانتحارية, في تحد مباشر لفكر تنظيم "القاعدة" الذي وصفه بأنه "شيطان قديم باسم جديد".
وتنص الفتوى الواقعة في 600 صفحة باللغة الانكليزية, والتي أعلن عنها القادري رسمياً في مؤتمر صحافي عقده في لندن, على أن "الإسلام ليس بريئاً فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين, وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة أي أنه يعتبرهم كفاراً".
وذكر القادري, الوزير الباكستاني السابق الذي يدير منظمة "منهاج القرآن" الصوفية, في فتواه "أن الإسلام يحرم قتل المواطنين الأبرياء والتفجيرات الانتحارية, وأن الجماعات المتطرفة في بريطانيا تجند الشباب من خلال عملية غسل أدمغتهم وإيهامهم بأنهم سيحصلون على مكافآت في الحياة المقبلة".
ووصف رجل الدين, الذي يتبعه عدد كبير من المسلمين في بريطانيا, تنظيم "القاعدة" بأنه "شيطان قديم باسم جديد لم يتم التصدي له بشكل كاف حتى الآن", معرباً عن اعتقاده بأن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه.
وأضاف "لا يكون المرء إرهابياً في يوم وليلة وإنما هي رحلة طويلة", مشيراً إلى أن "الكثيرين على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد".
وتُعتبر فتوى القادري, التي "تعري تماماً" عقيدة العنف لدى "القاعدة", واحدة من الوثائق الأكثر تفصيلاً وشمولاً من نوعها تُنشر في بريطانيا, فهي تتضمن تفنيداً للدوافع الدينية للانتحاريين بعد تزايد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان.
ونسبت هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" إلى المتحدث باسم المنظمة الصوفية شهيد مورسليم قوله إن فتوى القادري "قوية وتُدخل الشكوك في أذهان المفجرين الانتحاريين المحتملين, والذين تسعى الجماعات المتطرفة في بريطانيا إلى تجنيدهم".
وتملك منظمة "منهاج القرآن" مقار في 80 بلداً حول العالم, وتتبع تعاليم الصوفية في السلام والاعتدال, وتدير 10 مساجد في عدد من المدن البريطانية ولديها نحو 5000 عضو في بريطانيا, حيث تكتسب نفوذاً مع سعي لندن للحصول على أرضية بين الجماعات الإسلامية الحريصة على مكافحة التطرف بين أوساط الشباب, وتقدم مشورات للحكومة البريطانية بشأن طرق مكافحة التطرف في أوساط الشبان المسلمين.

شبكة القطيف الإخبارية

http://www.qatifnews.com/index.php?show=news&action=article&id=13066

الانتحاريون أبطال... لكن في الجحيم

08/03/2010م

أصدر الشيخ محمد طاهر القادري- علم دين باكستاني، رئيس مؤسسة مناهج القرآن، له العديد من التلاميذ والأتباع في بريطانيا وباكستان- أقوى فتوى ضد الإرهاب وضد العمليات الانتحارية وقال :

'الذين يقومون بالعمليات الانتحارية، خارجون عن ملة الإسلام، وهم ليسوا أبطال الأمة بل أبطال النار في الجحيم'، ووصف تنظيم 'القاعدة 'بأنها: 'شر قديم باسم جديد.'

وفي خطوة نوعية متميزة، رفض الشيخ رفضاً قطعاً أشكال التبريرات الدينية والسياسية كافة التي تسوِّق- عادة- للعمليات الانتحارية، وقال: "الإرهاب هو الإرهاب والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في الإسلام ولا يوجد لهما أي تبرير أو عذر أو حجة' لم يصدر الشيخ فتواه عبر صحيفة أو قناة فضائية أو منبر الجمعة، بل اختار أن يعقد مؤتمراً صحافياً في لندن وأطلق فتواه من هناك وجاءت في 600 صفحة ووصف الشيخ فتواه بأنها "الأول والأشمل في مواجهة الفكر الإرهابي'، وقال: "اجتهدت ألا أترك حجراً إلا قلبته بشأن هذا الموضوع، واجتهدت كي أجيب عن كل تساؤل يتعلق بهذا الأمر.'

وأكد الشيخ أن فتواه ستنشر باللغات الثلاث: العربية والإنكليزية والأوردو على شبكة الإنترنت، وأعلن المجلس الإسلامي البريطاني الذي يضم 500 رابطة إسلامية، ترحيبه بالفتوى، وقال المجلس في بيان له: 'إنه لأمر محمود تماماً أن يعلن عالم بقدر طاهر القادري رفضه للإرهاب.'

ومن جهته، قال الباحث ماجد نواز مدير 'مؤسسة كويليام البحثية لمكافحة التطرف الديني' إن "الشيخ القادري ذكر في مؤتمره الصحفي 10 نقاط التقاء بين خوارج الأمس وتنظيم (القاعدة)، حتى في الملبس وطول اللحية يتشابهون، إضافة إلى سطحية التفكير من دون العمق الديني.'

تأتي هذه الفتوى الشاملة في سياق تصاعد العمليات التفجيرية والانتحارية في باكستان والتي طالت المدارس والمساجد والأسواق الشعبية، إذ لا يمر يوم إلا ويسقط فيه ضحايا مدنيون أبرياء بفعل تلك العمليات الإرهابية التي عمت باكستان من قبل الجماعات الدينية المتطرفة بزعامة 'طالبان باكستان.'

وكانت لحكومة الباكستانية قد لجأت منذ مدة إلى علماء باكستان لاستصدار فتوى تحرم العمليات الانتحارية واستجاب بعض هؤلاء وحرموا العمليات الانتحارية في باكستان وحدها دون غيرها، ولكن هذه الفتاوى لم تحد من العمليات الإرهابية، لقد وضّح الشيخ القادري دوافعه في إصدار هذه الفتوى وبين أنه اضطر للقيام بدراسة معمقة للفكر الإرهابي على امتداد 3 أشهر واتصل بعلماء ومشايخ في لمنطقة العربية لتأتي الفتوى كـ'أول وأشمل فتوى كتبت في موضوع الإرهاب' وذلك انطلاقاً من عاملين:

-1المخاوف الكبيرة من تحول الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية إلى النزعة الأصولية، وهو يشير- هنا- إلى أبناء الجالية الآسيوية المقيمة في بريطانيا، والذين قد تستهويهم طروح الفكر الديني المتطرف في بريطانيا بالرغم من أنهم يعيشون في مناخ حر وديمقراطي يكفل لهم حرياتهم وحقوقهم كافة الدينية والمدنية والسياسية؛ يعيش في بريطانيا 7 ملايين مسلم، غالبيتهم من أصول باكستانية، وقد تورط عدد من أبناء الجالية في عمليات إرهابية في لندن.

-2ندرة إدانة التطرف من جانب العلماء ورجال الدين المسلمين كما يقول الشيخ القادري، ففي كل عام يذهب آلاف الضحايا من المسلمين ويسقطون بسبب عمليات "القاعدة" المنتشرة في العديد من عواصم الدول العربية والإسلامية، وقد أشار 'فارس بن حزام' الخبير في الحركات المتطرفة إلى أن عمليات' القاعدة' بلغت أكثر من 300 عملية، وأن 85 % من ضحاياها مسلمون ومع ذلك لا نجد في المقابل جهداً ملموساً من قبل المجامع الفقهية المختلفة للتصدي لهذه العمليات الإرهابي عبر إصدار فتوى جماعية قاطعة بتحريم العمليات الانتحارية كافة، والفكر الدموي يستشري في الساحة الإسلامية، في العراق والجزائر والمغرب والصومال وباكستان وأفغانستان واليمن ويستهوي الشباب المسلم الذي يتحول إلى قنبلة بشرية ضد وطنه ومجتمعه، ولا يتصدى العلماء وهم المؤهلون المسؤولون عن إنقاذ الشباب المسلم من هذا الوباء الإرهابي، ولا يقومون بواجبهم الديني كما ينبغي، ولا يتفقون على تحريم العمليات الانتحارية التي تودي بالأبرياء المسلمين وغيرهم إلى التهلكة، متى ينهض العلماء بمسؤولياتهم تجاه نهر الدماء المسال في الساحتين العربية و الإسلامية؟!

نعم نسمع كثيراً استنكاراً عاماً للإرهاب بأشكاله ومظاهره كافة، ويرددون كثيراً الإرهاب لا دين له، ويؤكدون كثيراً براءة الدين الإسلامي من الإرهاب، لكنهم لا يقولون لنا وبالتحديد: هل ما يجري في الساحة العراقية أو الأفغانية أو الباكستانية أو الصومالية من تفجير وقتل وذبح، هو عمل إرهابي أم مقاومة وجهاد؟! معظم علماء المسلمين يلتزمون الصمت تجاه هذه العمليات، وقطاع كبير منهم يؤيد العمل الانتحاري ضد من يعتبره عدواً ولو أسقط ضحايا أبرياء مدنيين وأطفال (مسلمين وغير مسلمين) وهذه طامة كبرى في الفكر الديني الجهادي. لقد أدى ذات مرة الفريق أول الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عتباً على المشايخ الذين لا يقفون موقفاً موحداً ضد العمليات الإرهابية، ولا يمتلكون الشجاعة الكافية لإخراج' القاعدة' من الملة الإسلامية، وقال: "إن الإرهاب دخيل علينا باسم الدين ونحن أولى بمجابهته ومقاومته، هذه كلمة حق، وعلى العلماء أن ينشطوا ويقولوا كلمة الحق، ولايكتفوا باستنكار عام للإرهاب أيا كان مصدره، فالعمومية والضبابية لا تجيدان في هذه المعركة المصيرية لإنقاذ شباب الأمة من الهلاك والانتحار'. هل يعقل أن يعلن المرشد العام السابق للإخوان بمصر وعلى الملأ وفي فضائية بأن أسامة بن لادن مجاهد؟ !وهل يعقل أن يقول رمز إسلامي كبير وعلى المنبر الجامع: العمليات الانتحارية أسمى أنواع الجهاد؟! وهل يعقل أن يحرِّم علماء باكستان العمليات الانتحارية في باكستان ويجيزونها في غيرها؟! ما هذه الازدواجية في العقل الديني؟! كيف ترضاها لغيرك وتحرمها في مجتمعك؟!

نعم، إن الواجب الأول للمجامع الفقهية تحريم العمليات الانتحارية كافة سواء في العدو أو في المدنيين، يجب إعلان القطيعة الكاملة مع "الفكر الانتحاري" و"ثقافة الانتحار" لا يجوز تبرير العمل الانتحاري بالدوافع السياسية وعقدة "المظلومية" وتجبر الغرب والتسلط الأميركي، فلنفس الإنسانية في ديننا هي الأعلى والأسمى، ولا يوجد دين حرم الانتحار كالإسلام، النصوص الدينية قاطعة وصريحة ولا مجال للاجتهاد فيها، في أنه يحرم "تفجير النفس" مهما كانت الاعتبارات والأسباب والتبريرات.

إسلامنا واضح ومريح في أن من يفجر نفسه فهو خالد في النار ولا يشفع له أنه أراد الثأر للمسلمين كافة واسترداد كرامتهم، هذه شعارات المفلسين وأسلحة المحبطين وتبريرات الخائبين، هؤلاء لا يضرون العدو بل يهلكون أنفسهم ولا يستردون كرامة المسلمين، بل يسيؤون إليهم ولا ينصرون الدين بل يشوهونه، هل علمت ديناً يحرّم عليك أن تجاري العدو في المحرمات؟ هل علمت ديناً يقول لك لا تقتل أطفال عدو لك ولو قتل أطفالك؟ المعاملة بالمثل في ديننا مقيدة بضوابط أخلاقية وإنسانية مشدودة فما بال هؤلاء القوم لا يفقهون حديثاً؟! لا يجوز لنا مجاراة العدو في تصرفاته الوحشية لأننا أصحاب رسلة إنسانية وإلا كنا مثلهم، لا يجوز تجاوز المبادئ الإسلامية بدافع "الثأر" و"الانتقام" لاستباحة الغرب لبلادنا، فهذا ليس من أهداف الجهاد، بل شعار سياسي لا علاقة له بالإسلام، الذين رفعوا شعارات المقاومة وتجاوزوا الثوابت وقالوا: الحوار مع ليهود يكون بالقنابل اليدوية، وشجعوا العمل الانتحاري ووصفوه "أسمى الجهاد" فتحوا ثغرة خطيرة في "الجدار الأخلاقي الإسلامي "وأخلوا بميزانه الإنساني وأحدثوا بدعة عظيمة في "أدبيات الجهاد" لا توجد أحداث لا في غزوات الرسول- عليه الصلاة والسلام- ولا فتوحات الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم تبرر الانتحار في العدو. كما أن العمل الانتحاري لم يحقق أي مكسب لا قديماً ولا حديثاً بل أساء إلى المسلمين وشوه صورة الدين وجعل العالم متوجساً من المسلمين ولا يأمن لهم. الجهاد واجب وله وسائله وطرقه المشروعة وليس منها قطعاً "تفجير النفس"، فالإنسان أثمن ما في الوجود فكيف نضحي به من أجل لا شيء؟! بعض علماء السلفية حرموا العمل الانتحاري قولاً واحداً وبقي على المجامع الفقهية أن تمارس دورها المسؤول- بدلاً من الانشغال بإباحة لمسيار- فتصدر بيانا حاسما بتجريم العمليات الانتحارية كافة من دون قيد أو استثناء، وهذه الفتاوى الشاملة بيّنة أساسية في هذا لمسعى وعلى لعلماء تأييدها... نعم، الانتحاريون أبطال لكن في الجحيم.

Akbar Al Arab

http://www.akhbaralarab.net/index.php/opinions/21437-2010-03-07-23-35-09

الانتحاريون أبطال... لكن في الجحيم

الاثنين، 08 مارس 2010 - 02:35

أصدر الشيخ محمد طاهر القادري - عالم دين باكستاني، رئيس مؤسسة مناهج القرآن، له العديد من التلاميذ والأتباع في بريطانيا وباكستان - أقوى فتوى ضد الإرهاب وضد العمليات الانتحارية وقال: "الذين يقومون بالعمليات الانتحارية، خارجون عن ملة الإسلام، وهم ليسوا أبطال الأمة بل أبطال النار في الجحيم"، ووصف تنظيم "القاعدة" بأنها: "شر قديم باسم جديد."

وفي خطوة نوعية متميزة، رفض الشيخ رفضاً قاطعاً أشكال التبريرات الدينية والسياسية كافة التي تسوِّق - عادة - للعمليات الانتحارية، وقال: "الإرهاب هو الإرهاب والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في الإسلام ولا يوجد لهما أي تبرير أو عذر أو حجة" لم يصدر الشيخ فتواه عبر صحيفة أو قناة فضائية أو منبر الجمعة، بل اختار أن يعقد مؤتمراً صحافياً في لندن وأطلق فتواه من هناك وجاءت في 600 صفحة ووصف الشيخ فتواه بأنها "الأول والأشمل في مواجهة الفكر الإرهابي"، وقال: "اجتهدت ألا أترك حجراً إلا قلبته بشأن هذا الموضوع، واجتهدت كي أجيب عن كل تساؤل يتعلق بهذا الأمر."

وأكد الشيخ أن فتواه ستنشر باللغات الثلاث :العربية والإنكليزية والأوردو على شبكة الإنترنت، وأعلن المجلس الإسلامي البريطاني الذي يضم 500 رابطة إسلامية، ترحيبه بالفتوى، وقال المجلس في بيان له: "إنه لأمر محمود تماماً أن يعلن عالم بقدر طاهر القادري رفضه للإرهاب."

ومن جهته، قال الباحث ماجد نواز مدير "مؤسسة كويليام البحثية لمكافحة التطرف الديني" إن "الشيخ القادري ذكر في مؤتمره الصحفي 10 نقاط التقاء بين خوارج الأمس وتنظيم (القاعدة)، حتى في الملبس وطول اللحية يتشابهون، إضافة إلى سطحية التفكير من دون العمق الديني."

تأتي هذه الفتوى الشاملة في سياق تصاعد العمليات التفجيرية والانتحارية في باكستان والتي طالت المدارس والمساجد والأسواق الشعبية، إذ لا يمر يوم إلا ويسقط فيه ضحايا مدنيون أبرياء بفعل تلك العمليات الإرهابية التي عمت باكستان من قبل الجماعات الدينية المتطرفة بزعامة "طالبان باكستان ."

وكانت الحكومة الباكستانية قد لجأت منذ مدة إلى علماء باكستان لاستصدار فتوى تحرم العمليات الانتحارية واستجاب بعض هؤلاء وحرموا العمليات الانتحارية في باكستان وحدها دون غيرها، ولكن هذه الفتاوى لم تحد من العمليات الإرهابية، لقد وضّح الشيخ القادري دوافعه في إصدار هذه الفتوى وبين أنه اضطر للقيام بدراسة معمقة للفكر الإرهابي على امتداد 3 أشهر واتصل بعلماء ومشايخ في المنطقة العربية لتأتي الفتوى كـ"أول وأشمل فتوى كتبت في موضوع الإرهاب" وذلك انطلاقاً من عاملين :

-1المخاوف الكبيرة من تحول الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية إلى النزعة الأصولية، وهو يشير - هنا - إلى أبناء الجالية الآسيوية المقيمة في بريطانيا، والذين قد تستهويهم طروح الفكر الديني المتطرف في بريطانيا بالرغم من أنهم يعيشون في مناخ حر وديمقراطي يكفل لهم حرياتهم وحقوقهم كافة الدينية والمدنية والسياسية؛ يعيش في بريطانيا 7 ملايين مسلم، غالبيتهم من أصول باكستانية، وقد تورط عدد من أبناء الجالية في عمليات إرهابية في لندن.

-2ندرة إدانة التطرف من جانب العلماء ورجال الدين المسلمين كما يقول الشيخ القادري، ففي كل عام يذهب آلاف الضحايا من المسلمين ويسقطون بسبب عمليات "القاعدة" المنتشرة في العديد من عواصم الدول العربية والإسلامية، وقد أشار "فارس بن حزام" الخبير في الحركات المتطرفة إلى أن عمليات "القاعدة" بلغت أكثر من 300 عملية، وأن 85% من ضحاياها مسلمون ومع ذلك لا نجد في المقابل جهداً ملموساً من قبل المجامع الفقهية المختلفة للتصدي لهذه العمليات الإرهابي عبر إصدار فتوى جماعية قاطعة بتحريم العمليات الانتحارية كافة، والفكر الدموي يستشري في الساحة الإسلامية، في العراق والجزائر والمغرب والصومال وباكستان وأفغانستان واليمن ويستهوي الشباب المسلم الذي يتحول إلى قنبلة بشرية ضد وطنه ومجتمعه، ولا يتصدى العلماء وهم المؤهلون المسؤولون عن إنقاذ الشباب المسلم من هذا الوباء الإرهابي، ولا يقومون بواجبهم الديني كما ينبغي، ولا يتفقون على تحريم العمليات الانتحارية التي تودي بالأبرياء المسلمين وغيرهم إلى التهلكة، متى ينهض العلماء بمسؤولياتهم تجاه نهر الدماء المسال في الساحتين العربية و الإسلامية؟!

نعم نسمع كثيراً استنكاراً عاماً للإرهاب بأشكاله ومظاهره كافة، ويرددون كثيراً الإرهاب لا دين له، ويؤكدون كثيراً براءة الدين الإسلامي من الإرهاب، لكنهم لا يقولون لنا وبالتحديد: هل ما يجري في الساحة العراقية أو الأفغانية أو الباكستانية أو الصومالية من تفجير وقتل وذبح، هو عمل إرهابي أم مقاومة وجهاد؟ لم يعظم علماء المسلمين يلتزمون الصمت تجاه هذه العمليات، وقطاع كبير منهم يؤيد العمل الانتحاري ضد من يعتبره عدواً ولو أسقط ضحايا أبرياء مدنيين وأطفال (مسلمين وغير مسلمين) وهذه طامة كبرى في الفكر الديني الجهادي. لقد أدى ذات مرة الفريق أول الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عتباً على المشايخ الذين لا يقفون موقفاً موحداً ضد العمليات الإرهابية، ولا يمتلكون الشجاعة الكافية لإخراج "القاعدة" من الملة

الإسلامية، وقال: "إن الإرهاب دخيل علينا باسم الدين ونحن أولى بمجابهته ومقاومته، هذه كلمة حق، وعلى العلماء أن ينشطوا ويقولوا كلمة الحق، ولا يكتفوا باستنكار عام للإرهاب أيا كان مصدره، فالعسكرية والضبابية لا تجيدان في هذه المعركة المصيرية لإنقاذ شباب الأمة من الهلاك والانتحار". هل يعقل أن يعلن المرشد العام السابق للإخوان بمصر وعلى الملأ وفي فضائية بأن أسامة بن لادن مجاهد؟! وهل يعقل أن يقول رمز إسلامي كبير وعلى المنبر الجامع: العمليات الانتحارية أسمى أنواع الجهاد؟! وهل يعقل أن يحرِّم علماء باكستان العمليات الانتحارية في باكستان ويجيزونها في غيرها؟! ما هذه الازدواجية في العقل الديني؟! كيف ترضاها لغيرك وتحرمها في مجتمعك؟ !

نعم، إن الواجب الأول للمجامع الفقهية تحريم العمليات الانتحارية كافة سواء في العدو أو في المدنيين، يجب إعلان القطيعة الكاملة مع "الفكر الانتحاري" و"ثقافة الانتحار" لا يجوز تبرير العمل الانتحاري بالدوافع السياسية وعقدة "المظلومية" وتجبر الغرب والتسلط الأميركي، فالنفس الإنسانية في ديننا هي الأعلى والأسمى، ولا يوجد دين حرم الانتحار كالإسلام، النصوص الدينية قاطعة وصريحة ولا مجال للاجتهاد فيها، في أنه يحرم "تفجير النفس" مهما كانت الاعتبارات والأسباب والتبريرات.

إسلامنا واضح ومريح في أن من يفجر نفسه فهو خالد في النار ولا يشفع له أنه أراد الثأر للمسلمين كافة واسترداد كرامتهم، هذه شعارات المفلسين وأسلحة المحبطين وتبريرات الخائبين، هؤلاء لا يضرون العدو بل يهلكون أنفسهم ولا يستردون كرامة المسلمين، بل يسيؤون إليهم ولا ينصرون الدين بل يشوهونه، هل علمت ديناً يحرّم عليك أن تجاري العدو في المحرمات؟ هل علمت ديناً يقول لك لا تقتل أطفال عدو لك ولو قتل أطفالك؟ المعاملة بالمثل في ديننا مقيدة بضوابط أخلاقية وإنسانية مشدودة فما بال هؤلاء القوم لا يفقهون حديثاً؟! لا يجوز لنا مجاراة العدو في تصرفاته الوحشية لأننا أصحاب رسالة إنسانية وإلا كنا مثلهم، لا يجوز تجاوز المبادئ الإسلامية بدافع "الثأر" و"الانتقام" لاستباحة الغرب لبلادنا، فهذا ليس من أهداف الجهاد، بل شعار سياسي لا علاقة له بالإسلام، الذين رفعوا شعارات المقاومة وتجاوزوا الثوابت وقلوا: الحوار مع اليهود يكون بالقنابل اليدوية، وشجعوا العمل الانتحاري ووصفوه "أسمى الجهاد" فتحوا ثغرة خطيرة في "الجدار الأخلاقي الإسلامي" وأخلوا بميزانه الإنساني وأحدثوا بدعة عظيمة في "أدبيات الجهاد" لا توجد أحداث لا في غزوات الرسول- عليه الصلاة والسلام-ولا فتوحات الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم تبرر الانتحار في العدو .كما أن العمل الانتحاري لم يحقق أي مكسب لا قديماً ولا حديثاً بل أساء إلى المسلمين وشوه صورة الدين وجعل العالم متوجساً من المسلمين ولا يأمن لهم. الجهاد واجب وله وسائله وطرقه المشروعة وليس منها قطعاً "تفجير النفس"، فالإنسان أثمن ما في الوجود فكيف نضحي به من أجل لا شيء؟! بعض علماء السلفية حرموا العمل الانتحاري قولاً واحداً وبقي على المجامع الفقهية أن تمارس دورها المسؤول-بدلاً من الانشغال بإباحة المسيار- فتصدر بيانا حاسما بتجريم العمليات الانتحارية كافة من دون قيد أو استثناء، وهذه الفتاوى الشاملة بيّنة أساسية في هذا المسعى وعلى العلماء تأييدها ...نعم، الانتحاريون أبطال لكن في الجحيم.

http://www.almotamar.net/news/78593.htm

فتوى باكستانية : الانتحاريون أعداء الإسلام

الخميس, 04-مارس-2010

أبدت السلطات ووسائل الإعلام البريطانية والغربية اهتماماً كبيراً بإعلان زعيم حركة "منهاج القرآن" الباكستاني المولد الدكتور محمد طاهر قادري في مؤتمر صحافي في لندن أنه أصدر فتوى من 600 صفحة باللغة العربية تحرّم الإرهاب، وتعتبر الانتحاريين أعداء الإسلام وليسوا شهداء كما يدعون، نقلاً عن تقرير لصحيفة "الحياة" اللندنية الأربعاء
وقال إن الأعمال الإرهابية ليس لها أي تبرير في الإسلام. وأضاف أن الانتحاريين لا يمكنهم وصف عملياتهم بأنها "استشهادية, إذ لا مكان لأي شهادة، ولا يمكن مطلقاً وإلى الأبد اعتبار أعمالهم جهاداً"

وأوضح الدكتور قادري أنه لا يمكن إيجاد أي أعذار للإرهابيين، وقال "النيات الحسنة لا تحوّل الباطل حقاً"

وأضاف: (الإرهاب هو الإرهاب، والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في التعاليم الإسلامية، ولا يمكن إيجاد مبرر لهما ولا أي نوع من الأعذار).

وشدّد قادري على أن الإسلام "دين سلام، يشجع الجمال والطيبة والخير، ويرفض كل أنواع الشر والاحتراب".

وعلّقت مؤسسة "كويليان"، وهي بيت خبرة يُعنى بمكافحة الإرهاب، على فتوى قادري قائلة: "يمكن القول إنها أشمل دحض فقهي للإرهاب في الإسلام".

هسبريس Hespress
أول جريدة الكترونية مغربية..تجدد على مدار الساعة

http://www.hespress.com/?browser=view&EgyxpID=19499

الشيخ القادري يعتبر الانتحاريين أعداء الإسلام

Friday, March 12, 2010

أصدر العالم الشيخ محمد طاهر القادري، البكستاني المولد، من لندن في وقت سابق من الأسبوع الجاري فتوى من 600 صفحة اعتبر فيها ان الذين يقومون بأعمال إرهابية هم أعداء للإسلام ومصيرهم النار.

وقال هذا المرجع الكبير في مؤتمر صحافي بحضور نواب وممثلين عن جمعيات خيرية انه لا يمكن بأي شكل ارتكاب أعمال إرهابية باسم الإسلام، وندد بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم "القاعدة".

وقال الشيخ القادري ان الانتحاريين "لا يمكنهم الادعاء بان انتحارهم عمل من أعمال الشهادة ليصبحوا من أبطال الأمة، هذا غير صحيح لأنهم سيصبحون من أبطال النار في الجحيم". وأضاف "إن فعالهم في هذه الحالة لا يمكن بأي شكل أن تصنف في إطار الجهاد".

وتابع ان الإسلام "ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه أيضا يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا". ووصف "القاعدة" بأنها "شر قديم بإسم جديد".

وأصدرت مؤسسة "كويام" البريطانية التي تحارب التطرف الإسلامي بياناً اعتبرت فيه أن هذه الفتوى "يمكن ان تعتبر الحجة الفقهية الأكمل ضد الإرهاب الإسلامي حتى يومنا هذا".

وشدد القادري في مداخلته التي ألقاها بالعربية والانكليزية على أن هذه الفتوى ترفض بشكل قاطع أي عذر لتبرير العنف. ورأى ان "الإرهاب هو الإرهاب والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في تعاليم الإسلام ولا يوجد لهما أي تبرير او عذر او حجة". وشدد على ان الإسلام دين سلام وتسامح داعيا المسلمين إلى الاقتداء بهذا الموقف.

ويترأس الشيخ القادري حركة "منهاج القرآن" الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا. وهو من مواليد العام 1951 ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني الذي كان من كبار.

http://www.aljareeda.com/aljarida/Article.aspx?id=150527

الانتحاريون أبطال... لكن في الجحيم

02/03/2010

أصدر الشيخ محمد طاهر القادري- عالم دين بكستاني، رئيس مؤسسة مناهج القرآن، له العديد من التلاميذ والأتباع في بريطانيا وبكستان- أقوى فتوى ضد الإرهاب وضد العمليات الانتحارية وقال: 'الذين يقومون بالعمليات الانتحارية، خارجون عن ملة الإسلام، وهم ليسوا أبطال الأمة بل أبطال النار في الجحيم'، ووصف تنظيم 'القاعدة' بأنها: 'شر قديم باسم جديد.'

وفي خطوة نوعية متميزة، رفض الشيخ رفضاً قاطعاً أشكال التبريرات الدينية والسياسية كافة التي تسوِّق- عادة- للعمليات الانتحارية، وقال: 'الإرهاب هو الإرهاب والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في الإسلام ولا يوجد لهما أي تبرير أو عذر أو حجة' لم يصدر الشيخ فتواه عبر صحيفة أو قناة فضائية أو منبر الجمعة، بل اختار أن يعقد مؤتمراً صحافياً في لندن وأطلق فتواه من هناك وجاءت في 600 صفحة ووصف الشيخ فتواه بأنها 'الأول والأشمل في مواجهة الفكر الإرهابي'، وقال: 'اجتهدت ألا أترك حجراً إلا قلبته بشأن هذا الموضوع، واجتهدت كي أجيب عن كل تساؤل يتعلق بهذا الأمر.'

وأكد الشيخ أن فتواه ستنشر باللغات الثلاث: العربية والإنكليزية والأوردو على شبكة الإنترنت، وأعلن المجلس الإسلامي البريطاني الذي يضم 500 رابطة إسلامية، ترحيبه بالفتوى، وقال المجلس في بيان له: 'إنه لأمر محمود تماماً أن يعلن عالم بقدر طاهر القادري رفضه للإرهاب.'

ومن جهته، قال الباحث ماجد نواز مدير 'مؤسسة كويليام البحثية لمكافحة التطرف الديني' إن 'الشيخ القادري ذكر في مؤتمره الصحفي 10 نقاط التقاء بين خوارج الأمس وتنظيم (القاعدة)، حتى في الملبس وطول اللحية يتشابهون، إضافة إلى سطحية التفكير من دون العمق الديني.'

تأتي هذه الفتوى الشاملة في سياق تصاعد العمليات التفجيرية والانتحارية في باكستان والتي طالت المدارس والمساجد والأسواق الشعبية، إذ لا يمر يوم إلا ويسقط فيه ضحايا مدنيون أبرياء بفعل تلك العمليات الإرهابية التي عمت باكستان من قبل الجماعات الدينية المتطرفة بزعامة 'طالبان باكستان'.

وكانت الحكومة الباكستانية قد لجأت منذ مدة إلى علماء باكستان لاستصدار فتوى تحرم العمليات الانتحارية واستجاب بعض هؤلاء وحرموا العمليات الانتحارية في باكستان وحدها دون غيرها، ولكن هذه الفتاوى لم تحد من العمليات الإرهابية، لقد وضّح الشيخ القادري دوافعه في إصدار هذه الفتوى وبين أنه اضطر للقيام بدراسة معمقة للفكر الإرهابي على امتداد 3 أشهر واتصل بعلماء ومشايخ في المنطقة العربية لتأتي الفتوى كـ'أول وأشمل فتوى كتبت في موضوع الإرهاب' وذلك انطلاقاً من عاملين:

1- المخاوف الكبيرة من تحول الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية إلى النزعة الأصولية، وهو يشير- هنا- إلى أبناء الجالية الآسيوية المقيمة في بريطانيا، والذين قد تستهويهم طروح الفكر الديني المتطرف في بريطانيا بالرغم من أنهم يعيشون في مناخ حر وديمقراطي يكفل لهم حرياتهم وحقوقهم كافة الدينية والمدنية والسياسية؛ يعيش في بريطانيا 7 ملايين مسلم، غالبيتهم من أصول باكستانية، وقد تورط عدد من أبناء الجالية في عمليات إرهابية في لندن.

2- ندرة إدانة التطرف من جانب العلماء ورجال الدين المسلمين كما يقول الشيخ القادري، ففي كل عام يذهب آلاف الضحايا من المسلمين ويسقطون بسبب عمليات 'القاعدة' المنتشرة في العديد من عواصم الدول العربية والإسلامية، وقد أشار 'فارس بن حزام' الخبير في الحركات المتطرفة إلى أن عمليات 'القاعدة' بلغت أكثر من 300 عملية، وأن 85% من ضحاياها مسلمون ومع ذلك لا نجد في المقابل جهداً ملموساً من قبل المجامع الفقهية المختلفة للتصدي لهذه العمليات الإرهابي عبر إصدار فتوى جماعية قاطعة بتحريم العمليات الانتحارية كافة، والفكر الدموي يستشري في الساحة الإسلامية، في العراق والجزائر والمغرب والصومال وباكستان وأفغانستان واليمن ويستهوي الشباب المسلم الذي يتحول إلى قنبلة بشرية ضد وطنه ومجتمعه، ولا يتصدى العلماء وهم المؤهلون المسؤولون عن إنقاذ الشباب المسلم من هذا الوباء الإرهابي، ولا يقومون بواجبهم الديني كما ينبغي، ولا يتفقون على تحريم العمليات الانتحارية التي تودي بالأبرياء المسلمين وغيرهم إلى التهلكة، متى ينهض العلماء بمسؤولياتهم تجاه نهر الدماء المسال في الساحتين العربية و الإسلامية؟!

نعم نسمع كثيراً استنكاراً عاماً للإرهاب بأشكاله ومظاهره كافة، ويرددون كثيراً الإرهاب لا دين له، ويؤكدون كثيراً براءة الدين الإسلامي من الإرهاب، لكنهم لا يقولون لنا وبالتحديد: هل ما يجري في الساحة العراقية أو الأفغانية أو الباكستانية أو الصومالية من تفجير وقتل وذبح، هو عمل إرهابي أم مقاومة وجهاد؟! معظم علماء المسلمين يلتزمون الصمت تجاه هذه العمليات، وقطاع كبير منهم يؤيد العمل الانتحاري ضد من يعتبره عدواً ولو أسقط ضحايا أبرياء مدنيين وأطفال (مسلمين وغير مسلمين) وهذه طامة كبرى في الفكر الديني الجهادي. لقد أدى ذات مرة أفريق أول الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عتباً على المشايخ الذين لا يقفون موقفاً موحداً ضد العمليات الإرهابية، ولا يمتلكون الشجاعة الكافية لإخراج 'القاعدة' من الملة الإسلامية، وقال: 'إن الإرهاب دخيل علينا بلسم الدين ونحن أولى بمجابهته ومقاومته، هذه كلمة حق، وعلى العلماء أن ينشطوا ويقولوا كلمة الحق، ولا يكتفوا باستنكار عام للإرهاب أيا كان مصدره، فالعسكرية والضبابية لا تجيدان في هذه المعركة المصيرية لإنقاذ شباب الأمة من الهلاك والانتحار'. هل يعقل أن يعلن المرشد العام السابق للإخوان بمصر وعلى الملأ وفي فضائية بأن أسامة بن لادن مجاهد؟! وهل يعقل أن يقول رمز إسلامي كبير وعلى المنبر الجامع: العمليات الانتحارية أسمى أنواع الجهاد؟! وهل يعقل أن يحرِّم علماء باكستان العمليات الانتحارية في باكستان ويجيزونها في غيرها؟! ما هذه الازدواجية في العقل الديني؟! كيف ترضاها لغيرك وتحرمها في مجتمعك؟ !

نعم، إن الواجب الأول للمجامع الفقهية تحريم العمليات الانتحارية كافة سواء في العدو أو في المدنيين، يجب إعلان القطيعة الكاملة مع 'الفكر الانتحاري' و'ثقافة الانتحار' لا يجوز تبرير العمل الانتحاري بالدوافع السياسية وعقدة 'المظلومية' وتجبر الغرب والتسلط الأميركي، فالنفس الإنسانية في ديننا هي الأعلى والأسمى، ولا يوجد دين حرم الانتحار كالإسلام، النصوص الدينية قاطعة وصريحة ولا مجال للاجتهاد فيها، في أنه يحرم 'تفجير النفس' مهما كانت الاعتبارات والأسباب والتبريرات.

إسلامنا واضح ومريح في أن من يفجر نفسه فهو خالد في النار ولا يشفع له أنه أراد الثأر للمسلمين كافة واسترداد كرامتهم، هذه شعارات المفلسين وأسلحة المحبطين وتبريرات الخائبين، هؤلاء لا يضرون العدو بل يهلكون أنفسهم ولا يستردون كرامة المسلمين، بل يسيؤون إليهم ولا ينصرون الدين بل يشوهونه، هل علمت ديناً يحرّم عليك أن تجاري العدو في المحرمات؟ هل علمت ديناً يقول لك لا تقتل أطفال عدو لك ولو قتل أطفالك؟ المعاملة بالمثل في ديننا مقيدة بضوابط أخلاقية وإنسانية مشدودة فما بال هؤلاء القوم لا يفقهون حديثاً؟! لا يجوز لنا مجاراة العدو في تصرفاته الوحشية لأننا أصحاب رسالة إنسانية وإلا كنا مثلهم، لا يجوز تجاوز المبادئ الإسلامية بدافع 'الثأر' و'الانتقام' لاستباحة الغرب لبلادنا، فهذا ليس من أهداف الجهاد، بل شعار سياسي لا علاقة له بالإسلام، الذين رفعوا شعارات المقاومة وتجاوزوا الثوابت وقلوا :الحوار مع اليهود يكون بالقنابل اليدوية، وشجعوا العمل الانتحاري ووصفوه 'أسمى الجهاد' فتحوا ثغرة خطيرة في 'الجدار الأخلاقي الإسلامي' وأخلوا بميزانه الإنساني وأحدثوا بدعة عظيمة في 'أدبيات الجهاد' لا توجد أحداث لا في غزوات الرسول- عليه الصلاة والسلام-ولا فتوحات الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم تبرر الانتحار في العدو. كما أن العمل الانتحاري لم يحقق أي مكسب لا قديماً ولا حديثاً بل أساء إلى المسلمين وشوه صورة الدين وجعل العالم متوجساً من المسلمين ولا يأمن لهم. الجهاد واجب وله وسائله وطرقه المشروعة وليس منها قطعاً 'تفجير النفس'، فالإنسان أثمن ما في الوجود فكيف نضحي به من أجل لا شيء؟! بعض علماء السلفية حرموا العمل الانتحاري قولاً واحداً وبقي على المجامع الفقهية أن تمارس دورها المسؤول-بدلاً من الانشغال بإباحة المسيار- فتصدر بيانا حاسما بتجريم العمليات الانتحارية كافة من دون قيد أو استثناء، وهذه الفتاوى الشاملة بيّنة أساسية في هذا المسعى وعلى العلماء تأييدها ...نعم، الانتحاريون أبطال لكن في الجحيم .

htt://www.anaween.com/sectionnewsdetail.aspx?id=9083p

فتاوى التكفير تتواصل بين علماء المسلمين

عالم إسلامي شهير في بريطانيا يُخرج أتباع القاعدة من (الملة)

02/03/2010

لندن : عناوين

أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الأتباع في بريطانيا, الثلاثاء 2 مارس 2010, فتوى أدان فيها "الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية", فيما اعتبر "تحديا مباشرا للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة".

وكشف محمد طاهر القادري, الباكستاني المولد ومؤسس حركة (منهاج القرآن), عن فتواه رسميا في مؤتمر صحفي في لندن.

وتنصّ الفتوى, التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة, على أن "الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين, وإنما أيضا يُخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا".

ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه "شر قديم باسم جديد", وبيّن أنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد, وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه.

وقال القادري للصحفيين: "لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويلة.. الكثيرون على هذا الطريق, إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد".

وأصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمّن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد تزايد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان، وأعرب عن أمله في أن تجذب آراؤه أنظار السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية.

والشيخ محمد طاهر القادري هو مؤسس حركة (منهاج القرآن العالمية)، وهي المنظمة التي تهدف إلى التأسيس للوحدة والتفاهم بين المجتمعات، كما تهدف إلى تعليم الشباب العلوم الإسلامية من أجل نشر السلام.

ولد الشيخ طاهر القادري في 19 فبراير عام 1951 لأسرة علمية؛ فأبوه هو الدكتور فريد الدين القادري الجيلاني أحد علماء الشريعة الباكستانيين.

وجمع الشيخ طاهر خلال 36 عاما من عمره بين ألوان من التعليم الحديث والتعليم التقليدي, حيث تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في الفترة من 1955 - 1963 في مدرسة القلب المقدس بمنطقة جهانج سادار، وفي عام 1963 تلقى تعليما دينيا في المدينة بالمملكة العربية السعودية على يد ضياء الدين مدني، وفي عام 1966 أتمّ تعليمه الثانوي العالي في المدرسة الإسلامية العليا في جهانج، وفي عام 1970 تلقى دورة نظامية في الحديث على يد والده، كما حصل على الدرجة الجامعية من جامعة البنجاب في لاهور، ثم حصل على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية من الجامعة نفسها عام 1972، ثم على درجة الدكتوراه في الشريعة من الجامعة نفسها عام 1986 حول العقوبات في الإسلام تصنيفها وفلسفتها، وإلى جوار ذلك واصل تعليمه التقليدي، فحصل على إجازة في سند الحديث من السيد أحمد سعيد كاظمي عام 1979، ثم على الإجازة العلمية من الشيخ محمد علوي المالكي عام 1991.

وخلال رحلة حياته تولى عديدا من المناصب العلمية والعملية - إضافة إلى ما ذكر-فإنه ومنذ عام 1986 يعمل مستشارا ونائبا لرئيس جامعة البنجاب، كما يعمل رئيسا لجمعية المنهاج التعليمية في باكستان، ونائبا لرئيس المؤتمر العالمي الإسلامي, وأمينا عاما للاتحاد العالمي الإسلامي، كما أنه رئيس مجلس علماء منهاج القرآن في باكستان، وقد انتخب عضوا في البرلمان الباكستاني عام 2002، غير أنه ما لبث أن استقال احتجاجا على ممارسات الحكومة المنافية للدستور وللديمقراطية الحقيقية.

http://www.al-watan.com/data/20100313/innercontent.asp?val=writer/ansary1_1

الانتحاريون أبطال.. لكن في الجحيم

2010-3-8

أصدر الشيخ محمد طاهر القادري - عالم دين باكستاني، رئيس مؤسسة مناهج القرآن، له العديد من التلاميذ والأتباع في بريطانيا وباكستان - فتوى ضد الارهاب وضد العمليات الانتحارية وقال «الذين يقومون بالعمليات الانتحارية، خارجون عن ملة الإسلام، وهم ليسوا أبطال الأمة بل أبطال النار في الجحيم» وصف تنظيم «القاعدة» بأنها: «شر قديم باسم جديد» وفي خطوة نوعية متميزة، رفض الشيخ رفضاً قاطعاً كافة أشكال التبريرات الدينية والسياسية التي تسوق - عادة - للعمليات الانتحارية وقال «الارهاب هو الارهاب والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في الإسلام ولا يوجد لهما أي تبرير أو عذر أو حجة».

لم يصدر الشيخ فتواه عبر صحيفة أو قناه فضائية أو منبر الجمعة بل اختار أن يعقد مؤتمراً صحفياً في لندن وأطلق فتواه من هناك وجاءت في 600 صفحة ووصف الشيخ فتواه بأنها «الأول والأشمل في مواجهة الفكر الارهابي» وقال «اجتهدت أن لا أترك حجراً الا قلبته بشأن هذا الموضوع، واجتهدت كي أجيب عن كل تساؤل يتعلق بهذا الأمر».

وأكد الشيخ أن فتواه ستنشر باللغات الثلاث: العربية والانجليزية والأوردو على شبكة الانترنت، وأعلن المجلس الإسلامي البريطاني الذي يضم 500 رابطة إسلامية، ترحيبه بالفتوى، وقال المجلس في بيان له «انه لأمر محمود تماماً أن يعلن عالم بقدر طاهر القادري رفضه للارهاب».

ومن جهته، قال الباحث ماجد نواز مدير «مؤسسة كويليام البحثية لمكافحة التطرف الديني» ان «الشيخ القادري ذكر في مؤتمره الصحفي «10» نقاط التقاء بين خوارج الأمس وتنظيم القاعدة، حتى في الملبس وطول اللحية يتشابهون، اضافة الى سطحية التفكير دون العمق الديني».

تأتي هذه الفتوى الشاملة في سياق تصاعد العمليات التفجيرية والانتحارية في باكستان والتي طالت المدارس والمساجد والأسواق الشعبية، اذ لا يمر يوم الا ويسقط فيه ضحايا مدنيون أبرياء بفعل تلك العمليات الارهابية التي عمت باكستان من قبل الجماعات الدينية المتطرفة بزعامة «طالبان باكستان».

وكانت الحكومة الباكستانية قد لجأت منذ مدة إلى علماء باكستان لاستصدار فتوى تحرم العمليات الانتحارية واستجلب بعض هؤلاء وحرموا العمليات الانتحارية في باكستان وحدها دون غيرها ولكن هذه الفتاوى لم تحد من العمليات الارهابية.

لقد وضح الشيخ القادري دوافعه في اصدار هذه الفتوى وبين أنه اضطر للقيام بدراسة معمقة للفكر الارهابي على امتداد «3» أشهر واتصل بعلماء ومشايخ في المنطقة العربية لتأتي الفتوى «كأول وأشمل فتوى كتبت في موضوع الارهاب» وذلك انطلاقاً من عاملين:

1- المخاوف الكبيرة من تحول الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية الى النزعة الأصولية - وهو يشير هنا الى أبناء الجالية الآسيوية المقيمة في بريطانيا والذين قد تستهويهم طروحات الفكر الديني المتطرف في بريطانيا بالرغم من أنهم يعيشون في مناخ حر وديمقراطي يكفل لهم كافة حرياتهم وحقوقهم الدينية والمدنية والسياسية - يعيش في بريطانيا 7 ملايين مسلم، غالبيتهم من أصول باكستانية وقد تورط عدد من أبناء الجالية في عمليات ارهابية في لندن.

2- ندرة ادانة التطرف من جانب العلماء ورجال الدين المسلمين كما يقول الشيخ القادري، ففي كل عام يذهب آلاف الضحايا من المسلمين ويسقطون بسبب عمليات «القاعدة» المنتشرة في العديد من عواصم الدول العربية والإسلامية وقد أشار

«فارس بن حزام» الخبير في الحركات المتطرفة الى أن عمليات القاعدة بلغت أكثر من 300 عملية وأن 85% من ضحاياها مسلمون ومع ذلك لا نجد في المقابل جهداً ملموساً من قبل المجامع الفقهية المختلفة للتصدي لهذه العمليات الارهابية عبر اصدار فتوى جماعية قاطعة بتحريم كافة العمليات الانتحارية.

الفكر الدموي يستشري في الساحة الإسلامية، في العراق والجزائر والمغرب والصومال وباكستان وأفغانستان واليمن ويستهوي الشباب المسلم الذي يتحول الى قنبلة بشرية ضد وطنه ومجتمعه ولا يتصدى العلماء وهم المؤهلون المسؤولون عن انقاذ الشباب المسلم من هذا الوباء الارهابي ولا يقومون بواجبهم الديني كما ينبغي ولا يتفقون على تحريم العمليات الانتحارية التي تؤدي بالأبرياء المسلمين وغيرهم، متى ينهض العلماء بمسؤولياتهم تجاه نهر الدماء المسال في الساحتين العربية والإسلامية؟! نعم نسمع كثيراً استنكاراً عاما للارهاب بكافة أشكاله ومظاهره، ويرددون كثيراً «الارهاب لا دين له» ويؤكدون كثيراً براءة الدين الإسلامي من الارهاب ولكنهم لا يقولون لنا وبالتحديد: هل ما يجري في الساحة العراقية أو الأفغانية أو الباكستانية أو الصومالية من تفجير وقتل وذبح، هو عمل ارهابي أم مقاومة وجهاد؟! معظم علماء المسلمين يلتزمون الصمت تجاه هذه العمليات وقطاع كبير منهم يؤيد العمل الانتحاري ضد من يعتبره عدواً ولو أسقط ضحايا أبرياء مدنيين وأطفال «مسلمين وغير مسلمين» وهذه طامة كبرى في الفكر الديني الجهادي.

لقد أدى ذات مرة الفريق أول الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عتباً على المشايخ الذين لا يقفون موقفاً موحداً ضد العمليات الارهابية ولا يمتلكون الشجاعة الكافية لاخراج «القاعدة» من الملة الإسلامية وقال «ان الارهاب دخيل علينا باسم الدين ونحن أولى بمجابهته ومقاومته هذه كلمة حق وعلى العلماء أن ينشطوا ويقولوا كلمة الحق، ولا يكتفوا باستنكار عام للارهاب أيا كان مصدره، فالعمومية والضبابية لا تجديان في هذه المعركة المصيرية لانقاذ شباب الأمة من الهلاك والانتحار. هل يعقل أن يعلن المرشد العام السابق للاخوان بمصر وعلى الملأ وفي فضائية بأن أسامة بن لادن مجاهد؟! وهل يعقل أن يقول رمز إسلامي كبير وعلى المنبر الجامع: العمليات الانتحارية أسمى أنواع الجهاد؟! وهل يعقل أن يحرم علماء باكستان العمليات الانتحارية في باكستان ويجيزونها في غيرها؟! ما هذه الازدواجية في العقل الديني؟! كيف ترضاها لغيرك وتحرمها في مجتمعك؟!

نعم أن الواجب الأول للمجامع الفقهية تحريم كافة العمليات الانتحارية سواء في العدو أو في المدنيين، يجب اعلان القطعية الكاملة مع «الفكر الانتحاري» و«ثقافة الانتحار». لا يجوز تبرير العمل الانتحاري بالدوافع السياسية وعقدة «المظلومية» وتجبر الغرب والتسلط الأميركي النفس الانسلية في ديننا هي الأعلى والأسمى، ولا يوجد دين حرم الانتحار كالإسلام، النصوص الدينية قاطعة وصريحة ولا مجال للاجتهاد فيها في أنه يحرم «تفجير النفس» مهما كانت الاعتبارات والأسباب والتبريرات إسلامنا واضح ومريح في أن من يفجر نفسه فهو خالد في النار ولا يشفع له أنه أراد الثأر لكافة المسلمين واسترداد كرامتهم، هذه شعارات المفلسين وأسلحة المحبوطين وتبريرات الخائبين، هؤلاء لا يضرون العدو بل يهلكون أنفسهم ولا يستردون كرامة المسلمين بل يسيؤون اليهم ولا ينصرون الدين بل يشوهونه. هل علمت دينا يحرم عليك أن تجاري العدو في المحرمات؟ هل علمت دينا يقول لك لا تقتل أطفل عدو لك ولو قتل أطفالك؟ المعاملة بالمثل في ديننا مقيدة بضوابط أخلاقية وانسانية مشدودة فما بال هؤلاء القوم لا يفقهون حديثاً؟! لا يجوز لنا مجاراة العدو في تصرفاته الوحشية لأننا أصحاب رسالة انسانية والا كنا مثلهم، لا يجوز تجاوز المبادئ الإسلامية بدافع «الثأر» و«الانتقام» لاستباحة الغرب لبلادنا، فهذا ليس من أهداف الجهاد، بل شعار سياسي لا علاقة له بالإسلام.

الذين رفعوا شعارات المقاومة وتجاوزوا الثوابت وقالوا: الحوار مع اليهود يكون بالقنابل اليدوية، وشجعوا العمل الانتحاري ووصفوه «أسمى الجهاد» فتحوا ثغرة خطيرة في «الجدار الأخلاقي الإسلامي» وأخلوا بميزانه الانساني وأحدثوا بدعة عظيمة. في «أدبيات الجهد» لا توجد حداثة الا في غزوات الرسول - عليه الصلاة والسلام - ولا فتوحات الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم تبرر الانتحار في العدو . كما أن العمل الانتحاري لم يحقق أي مكسب لا قديماً ولا حديثاً بل أساء الى المسلمين وشوه صورة الدين وجعل العالم متوجساً من المسلمين ولا يأمن لهم الجهاد واجب وله وسائله وطرقه المشروعة وليس منها قطعاً «تفجير النفس» فالانسان أثمن ما في الوجود فكيف نضحي به من أجل لا شيء؟!

بعض علماء السلفية حرموا العمل الانتحاري قولاً واحداً وبقي على المجامع الفقهية أن تمارس دورها المسؤول - بدلاً من الانشغل بابلحة المسيار -فتصدر بيانا حاسما بتجريم كافة العمليات الانتحارية دون قيد أو استثناء وهذه الفتاوى الشاملة لبنية أساسية في هذا المسعى وعلى العلماء تأييدها. نعم الانتحاريون أبطال لكن في الجحيم.

http://www.albawaba.com/ar/news/311708

فتوى بتكفير الإرهابيين

03-03-2010 , 10:48 GMT

دعا عالم دين مسلم بارز الأئمة المسلمين إلى إدانة الإرهاب بدون تحفظ أو قيد واعتبار الانتحاريين كفرة مثواهم النار .

وقد أدلى شيخ طاهر القادري –وهو فقيه باكستاني المولد- بهذه التصريحات في مؤتمر صحفي عقده في لندن أمس لتدشين فتواه التي تدين الإرهاب بكل أشكاله .

وقال عالم الدين -البالغ من العمر 59 عاما، والذي ألف ما يربو على الأربعمائة كتاب في الفقه الإسلامي- مخاطبا المسلمين "الإرهاب هو الإرهاب والعنف هو العنف ولا مكان له في تعاليم الإسلام ولا يمكن تبريره أو تقديم أي نوع من الأعذار والتحفظات والقيود بشأنه. فالعالم يريد إدانة مطلقة وقاطعة وغير مشروطة للإرهاب ."

كما أدان شيخ الإسلام القادري –الذي يدير منظمة منهاج القرآن العالمية -أولئك الذين يبررون التفجيرات الانتحارية واعتبار من يشنون تلك الهجمات شهداء مآلهم الجنة .

وقال "لا يمكن لهؤلاء الادعاء بأن عملياتهم الانتحارية استشهدية وأنهم بذلك يصبحون أبطالا للأمة الإسلامية. كلا, إنهم باتوا بذلك أبطال الجحيم ومثواهم جهنم. وليس هناك مجال لاعتبار ما يقومون به استشهادا, وأن أعمالهم تلك لا تُعد جهدا بالمرة ."

وعلى الرغم من إصدار علماء مسلمين العديد من الفتاوى السابقة في جميع أنحاء العالم بإدانة الإرهاب منذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول 2001, فإن صحيفة ذي إندبندنت البريطانية وصفت فتوى د. القادري المؤلفة من ستمائة صفحة بأنها "هامة وفريدة" ذلك لأنها من الفتاوى القليلة التي تصدر باللغة الإنجليزية وتُنشر على الإنترنت .

وتضيف الصحيفة أن فتوى د. القادري تذهب أبعد مما ذهبت إليه معظم الفتاوى السابقة لكونها تصف العمليات الإرهابية بأنها غير مبررة أخلاقيا بحيث تُعد كفرا .ولم تذهب معظم الفتاوى السابقة إلى أبعد من تحريم الإرهاب .

ومع ذلك تستدرك الصحيفة قائلة إن من غير المرجح أن تحمل فتوى القادري من سمتهم "المتطرفين الملتزمين" على تغيير أفكارهم .

غير أن مسؤولي مكافحة الإرهاب والعلماء من التيار الإسلامي العام يأملون أن تسهم تلك الفتوى في إقناع أولئك الذين ربما يميلون للجوء إلى التطرف العنيف لكنهم لم ينذروا أنفسهم تماما بعد للأنشطة الإرهابية .

http://www.albawaba.com/ar/news/311654

عالم دين إسلامي في بريطانيا يصدر فتوى تدين "إرهاب القاعدة"

02-03-2010 , 13:40 GMT

أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الاتباع في بريطانيا اليوم الثلاثاء فتوى أدان فيها "الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية" فيما اعتبر "تحد مباشر للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة."

وكشف محمد طاهر القادري الباكستاني المولد ومؤسس حركة "منهاج القرآن" فتواه رسميا في مؤتمر صحافي في لندن .

وتنص الفتوى التي جاءت بالإنكليزية في 600 صفحة على أن "الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا ."

ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه "شر قديم باسم جديد" وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه .

وقال القادري للصحافيين: "لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويل .. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد ."

واصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد تزايد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان. وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية .

http://www.alwasat.com.kw/Dynamic.aspx?Layout_ID=45&NewsID=10116

الفقه الإسلامي تؤيد فتوى القادري لإدانة التفجيرات الانتحارية ضد المدنيين

7 مارس 2010

أكد الأمين العام للهيئة العامة للفقه الإسلامي أبو قاسم الديباجي أنه انطلاقاً من المسؤولية التي يشهر بها أعضاء الهيئة التأسيسيةللهيئة العالمية للفقة الإسلامي تجاه ما يحدث في العالم بصفة عامة والأمة الإسلامية بصفة خاصة ولمواجهة ما يخطط له أعداء الإسلام من محاولات لشق وحدة المسلمين وإيقاع الفتنة بينهم وتشويه صورة الإسلام والمسلمين وخلال انعقاد المؤتمر التأسيسي للهيئة قبل عامين في باريس كان من أهم المبادئ والأسس التي أعلن عنها لتكون حجر الأساس للهيئة هي السعي إلى توحيد كلمة المسلمين في شتى أنحاء العالم تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، والعمل الحثيث على إعادة المسلمين إلى أصول دينهم الصحيحة والسعي الجاد لتطويق الفتن الطائفية والصراعات المذهبية بين المسلمين والتأكيد على حرمة قتل المسلم وسفك دمه تحت أي ذريعة من الذرائع والتأكيد على أن تكفير أي مذهب إسلامي لمذهب آخر غير جائز شرعاً عملاً للحديث الشريف «أيما رجل قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما» وبث روح المودة والتسامح التي أمرنا بها ديننا الحنيف بين المسلمين بعضهم البعض وبين المسلمين وغير المسلمين وتحريم قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق والتنديد بالفتاوي الطائفية والتكفيرية التي تحرض علي العنف وسفك الدماء والاعتداء على العرض والمال، والتأكيد على أن الإسلام دين سلام وكلمة التحية فيه «سلام» وإظهار الوجه الحقيقي المعتدل الذي يدعو للمحبة والسلام وكذلك التنبية على الالتزام بضوابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وأشارت إلى أنه خلال هذه العامين ومنذ تأسيس الهيئة العالمية للفقة الإسلامي أصدرت الهيئة الكثير من البيانات التي تنتهج هذا المنهج الذي يدعو للسلام وينبذ الإرهاب وعقدت الكثير من اللقاءات والمؤتمرات التي كان من أهمها مؤتمر «الفقه الإسلامي وتحديات العصر» الذي عقدته الهيئة في اسطنبول بحضور أكثر من ستين مفتياً وفقيهاً وعالم دين من جميع دول العالم وكان أهم ما ناقشه المؤتمر مفهوم المواطنة وحقوق غير المسلمين في الإسلام.

وأكدت أن من نتائج مثل هذه المؤتمرات واللقاءات والدعوات التي تقوم بها الهيئة العالمية للفقه الإسلامي وجميع الهيئات الإسلامية في العالم كله كانت الفتوى التي أصدرها مؤسس حركة «منهاج المسلم» وسماحة الشيخ العلامة محمد طاهر القادري والتي تدين الإرهاب والتفجيرات الانتحارية ضد المدنيين وتعرض مرتكبيها للخروج عن دين الإسلام وعدم اعتبارهم من الشهداء، وهي محاولة جادة لتصحيح صورة الإسلام والمسلمين الذين أصبح اسمهم مرادفاً لكلمة إرهاب وإرهابي، والأمانة العامة للهيئة العالمية للفقة الإسلامي تعلن مطلق تأييدها لتلك الفتوى وكل ما جاء فيها وتدعو المسلمين في جميع بقاع الأرض إلى الالتزام بها والعمل بما جاء بها.

http://www.manbaralrai.com/?q=node/64457

رجل الدين الباكستاني.. الذي خرج عن المألوف

2010/03/07

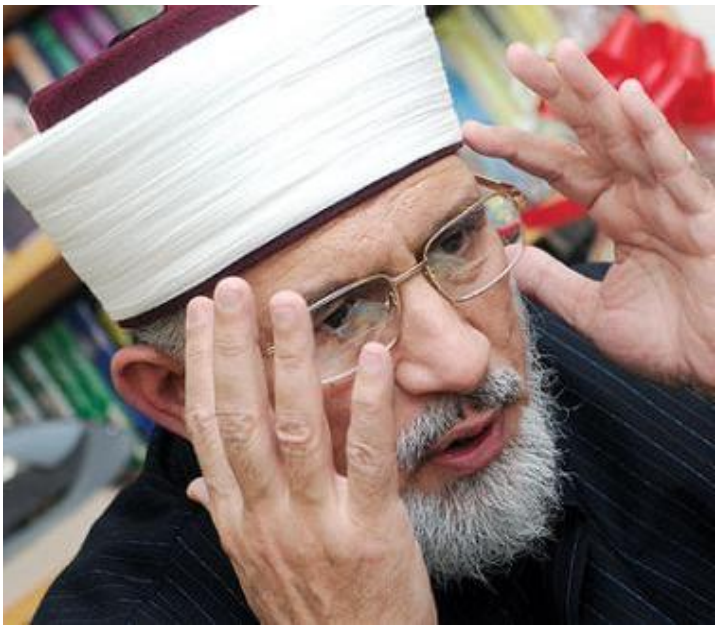

الديني البارز الدكتور طاهر القادري ذات مرة، وصف الرئيس الباكستاني السابق الجنرال المتقاعد بيرفيز مشرف، العالم هذا الوصف على تجربة مشرف الشخصية مع هذا العالم الديني الباكستاني باعتباره «شخصا مفرطا في الطموح»، وربما اعتمد .«ولا يمل «الذي لا يكل

لحزبه السياسي المنشأ حديثا (حزب عوامي تحريك كان الدكتور طاهر القادري قد انضم إلى الحاشية المحيطة بمشرف، كرئيس الذي دبره مشرف في أكتوبر (تشرين الأول) عام 1999. وبدأ القادري في تأييد الحكم باكستان)، فور وقوع الانقلاب المسلح بوتو ونواز شريف، خارج الحياة العسكري في مختلف القضايا التي تنوعت بين الإبقاء على رئيس وزراء سابقين، بي نظير في الرئاسة لفترة رئاسية تبلغ خمس سنوات عبر تعديل الدستور السياسية والبلاد بأكملها، وضمان بقاء الجنرال مشرف من المجتمع الإجراءات الملائمة. في تلك الفترة، كان الجنرال مشرف يعمد لاختيار الأصوات البارزة الباكستاني من دون اتباع .نواز شريف وبي نظير بوتو لضمها إلى حكومته بهدف التصدي للتهديد الناشئ عن خصومه السياسيين، ومنهم

خاض الدكتور القادري الانتخابات البرلمانية، حيث نجح في وسعيا لإثبات جدارته بتولي منصب قيادي في حكومة مشرف، سنوات من وأبدى خلال العام ذاته تأييده الكامل لسعي مشرف للحصول على فترة رئاسية لمدة خمس الفوز بمقعد عن لاهور، تشكل التيار السياسي الرئيسي في البلاد، بينها خلال تعديل الدستور، الأمر الذي قوبل باعتراض قوي من جانب الأحزاب التي .(الإسلامية (نواز شريف حزب الشعب الباكستاني وحزب الرابطة

الدكتور القادري تعديل الدستور لتمديد فترة رئاسة مشرف في تصريحاته الرسمية التي وردت بالصحف عام 2002، وصف من نواز الديمقراطية الحقيقية في البلاد». وفي خضم التصريحات ذاتها، انتقد القادري دور كل بأنها «ضمان لاستمرار وتعزيز بأكملها، حسبما قال، وبسبب سوء إدارتهما شريف وبي نظير بوتو اللذين على مدار الـ13 عاما الماضية تلاعبا بمصير الأمة

.دفع اقتصادها إلى حافة الهاوية منيت البلاد بالفساد وغياب الكفاءات، مما
طويلا، حيث شرع في إقصاء نفسه عن نظام الأخير عام 2005، بعدما أعلن أن ومع ذلك، لم يدم دعم الدكتور القادري لمشرف مكان لعالم دين في صفوفها العسكرية تبدي اهتماما أكبر بالظهور بمظهر «ليبرالي أمام الغرب»، وبالتالي «ليس بها الحكومة .«الأولى
تملما، وبدأ في توجيه انتقادات قاسية إلى حكومة مشرف. واستقال من البرلمان، عند هذه اللحظة، حول دكتور القادري مساره الموالية للولايات المتحدة بيانا صحافيا مؤلفا من 59 صفحة، أدان فيه نظام مشرف بشأن القضايا كافة، من السياسات وأصدر .على الدستور وصولا إلى التعديلات غير الديمقراطية التي أدخلها مشرف
السياسة، وكرس جهوده للدعوة الدينية والوعظ. وظهر بانتظام ومنذ ذلك الحين، امتنع الدكتور القادري تقريبا عن الحديث بشأن التلفزيونية الخاصة -قناة «قرآن» -حيث يلقي محاضرة على مدار ساعة حول قضايا دينية كل مساء على إحدى القنوات
الدكتور القادري من دائرة ظله في وشرعية مختلفة تتعلق بالمجتمعات المسلمة في العصر الحديث. وخلال الأيام الماضية خرج صفحة بتحريم العمليات الانتحارية واعتبار القائم بها «خارجا على 600 باكستان إلى أضواء لندن، حيث فسر فتواه الصادرة في أيضا بدفاعه عن الحوار بين وكافرا». وفاجأ القادري الكثيرين ليس فقط بخطابه المعتدل ذي النكهة العلمانية، لكن الإسلام النبيل، بدلا من تقديمه في صورة نمطيه بصفته «محرضا على الأديان وتقديم صورة «ثقافية» للإسلام تعبر عن جوهره .«العنف
الطريقة الصوفية السائدة باكستان أن الدكتور القادري من مواليد فبراير (شباط) 1951، وتلقى تعليمه على ومن المعروف في الجانب التشريعي. فعلى سبيل المثال يستخدم الصوفية الموسيقى في في شبه القارة الهندية، التي تركز على جانب الروحاني لا الموسيقى في الإسلام. لكن الإسلامية في شبه القارة الهندية والتي تجد معارضة من العلماء الذين يقولون بحرمة احتفالاتهم يستمتعون بالاستماع إلى الأغاني الدينية، بينما تمارس طالبان المنتمين إلى الصوفية من أمثال الدكتور القادري حتى اليوم بيع الأشرطة الأخرى الباكستانية الدين بصورة متشددة، وربما يكون ذلك هو السبب وراء تدمير محلات والجماعات الدينية .الموسيقية في شمال غربي باكستان
من علماء الدين التقليديين في المجتمع الباكستاني، وهو ما يتضح عبر النظر إلى سيرته ويمثل الدكتور القادري حالة فريدة التقليدية، لكنه حصل على درجة الماجستير الأكاديمية. فبحسب السيرة الذاتية الرسمية لم يلتحق القادري بنظام المدارس الدينية .علمانية هي جامعة البنجاب في لاهور في مجال الدراسات الإسلامية من مؤسسة تعليم
الشرف الأولى من جامعة البنجاب عام 1970، كان قد أكمل دراساته الإسلامية، وفي الوقت الذي حصل فيه القادري على مرتبة الشريعة الإسلامية واللغة ما يزيد على 10 سنوات يتعلم من والده والشيوخ الآخرين في عصره. كما درس علوم حيث قضى جامعة البنجاب. وفيما بعد درس قادري القانون البريطاني، الغربية، وحصل على ليسانس الدراسات الإسلامية عام 1972 من .جامعة البنجاب ومارس المحاماة لفترة وجيزة أما المحاكم المدنية وحصل على ليسانس الحقوق من
في الشريعة لاهور عام 1978، وانضم إلى جامعة البنجاب كمحاضر في القانون، وأنهى رسالة الدكتوراه ثم انتقل إلى أكاديمية وإدارية للجامعة. ويقال إن الدكتور القادري الإسلامية. كما عمل عضوا في مجلس جامعة البنجاب الذي يعد أعلى هيئة الأوردية بالفعل. وألقى هذا الخطيب المفوه الذي لا يبارى ما يزيد على 5000 محاضرة باللغات لديه ألف كتاب طبع منها 360 منهاج القرآن» عام 1981 وهي تضم مراكز » والإنجليزية والعربية في مجالات شتى. أما أهم إنجازاته فكان تأسيس مؤسسة .وفروعا في أكثر من 90 دولة
المثيرة للجدل. ففي عام 2005 الشخصيات الشهيرة في المجتمع الباكستاني، لا تخلو حياة الدكتور القادري من الأمور وككل بعضا من أتباعه يسجدون له وهو جالس على كرسي في وسطهم. وأدى عرض شريط فيديو في وسائل الإعلام الباكستانية يظهر بيانا للصحافة بأن من الانتقادات في وسائل الإعلام، لكن أتباع الدكتور قادري نفوا ذلك بشدة وأصدروا ذلك الشريط إلى عاصفة .هذا الشريط مزور

يعمل ككيان سياسي غير بارز، من دون (يزال الحزب السياسي الذي أسسه الدكتور القادري (عوامي تحريك باكستان واليوم لا وعلى خلاف الحال مع معظم الأحزاب السياسية التي أنشئت على يد .أن يتصدر العناوين الرئيسة للصحف الباكستانية
الإنسان في باكستان، يتبع «عوامي تحريك باكستان» أجندة علمانية معلنة مثل تحسين أوضاع حقوق شخصيات دينية في .المجتمع الباكستاني وتعزيز دور المرأة في المجتمع
الإنترنت في غياب نشاط المبادئ تراجعت مكانتها إلى مجرد شعارات يجري ترديدها عبر موقع الحزب على شبكة بيد أن هذه انسحاب القادري من العمل السياسي النشط سلوك الناخبين سياسي واضح من جانب الدكتور القادري. ومن بين الأسباب وراء .دوما نفورا إزاء مشاركة الشخصيات الدينية في الحياة السياسية الباكستانيين الذين أبدوا
التنظيمية لوسائل الإعلام يعني أن الرأي العالم البكستاني لا يحترم الدكتور القادري. ويقول مسؤول في الهيئة إلا أن هذا لا الدينية الدكتور القادري عبر التلفزيون «تعد واحدة من أكثر الإلكترونية في باكستان لـ«الشرق الأوسط» إن المحاضرات .«البلاد البرامج شعبية على مستوى
برنامجه «يحظى بشعبية كبيرة بصورة بالغة بين وأضاف المسؤول أنه نظرا لما يعرضه القادري من وجهات نظر علمانية فإن وتأتي قوى القادري ضد العمليات الانتحارية بغض النظر عن هدفها أو دافعها، .«أبناء الطبقة الوسطى الحضرية لصاعدة و«القاعدة»، والتي حرص على إصدارها حظيت بإشادة دولية، بمثابة استمرار للفتاوى الدينية القوية الصادرة ضد طالبان والتي

القادري في فتواه أن «التفجيرات والهجمات الانتحارية ضد أهداف مدنية لا منذ هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001. وأعلن .«كفار الإسلام فحسب، وإنما تخرج مرتكبيها من حظيرة الإسلام تماما، بمعنى أنها تجعلهم يدينها
تشرين الأول) 2001، عندما كان مقربا من) وصدر أول تنديد علني من جانب القادري ضد «القاعدة» وطالبان في أكتوبر منشآت غير عسكرية مثل مركز التجارة العالمي ليس جهادا». وأضاف أن مشرف، حيث قال «تفجير السفارات أو تدمير المتحدة فحسب، وإنما أيضا نفنوا هجمات 11 سبتمبر (أيلول) الإرهابية لم يقتلوا آلاف الأبرياء داخل الولايات «أولئك الذين للخطر». وجرى الترويج لفتواه على نطاق واسع من جانب وسائل عرضوا أرواح ملايين المسلمين في مختلف أنحاء العالم الحقيقة» للإسلام والإلكترونية التابعة للحكومة الباكستانية، وجرى تقديمه باعتباره شخصا يمثل «الصورة الإعلام المطبوعة .أمام الغرب
الإرهابية داخل باكستان وشروعها في استهداف المدنيين في المدن مع تصعيد المسلحين والجماعات المتطرفة هجماتها الأحيان كـ«صليبي الدكتور القادري ثابتا على موقفه بالتنديد بـ«المذابح» التي ترتكب، بل وظهر في بعض الباكستانية، ظل .استثناءات لضرورة معارضة الإرهاب والجماعات المتطرفة وحيد» بين علماء الدين الباكستانيين، باعتباره لم يقر أي دوما دينية شهيرة في باكستان، ووضعه بمكانة متميزة عن رجال الدين التقليديين الذين رفضوا وقد جعل ذلك منه شخصية .التنديد غير المشروط بالجماعات التي تقوم بعمليات انتحارية
أسفر عن مقتل الماضي، عندما هاجمت مجموعة تتكون من عشرة مسلحين مسجدا داخل قاعدة روالبندي، مما فخلال العام باعتباره «منافيا للإسلام»، وإنما نعت منفذيه بـ«الكفار». ضباط بالجيش وأطفالهم، سارع الدكتور القادريين ليس بإدانة الهجوم القادري في لاهور القادري في مؤسسة منهاج القرآن، المؤسسة الدينية الدولية التي أسسها الدكتور ويقول أحد طلبة الدكتور البكستانيين الذين دائما ما يصورون الجماعات الإرهابية «كان ذلك انحرافا بارزا عن الموقف الديني لعلماء الدين التقليديين .«السيئة للحكومة الأميركية في أفغانستان بأنها رد فعل للسياسات

للمجتمع الدولي فقط وللمسلمين في أوروبا، وعلى الرغم من أن محللين باكستانيين يعتقدون أن الفتوى الأخيرة لقادري موجهة الإعلام العالمي على العكس من الإعلام الباكستاني الذي لم تحظ فيه بأي نوع من لأنها أطلقت في لندن وحازت استحسان من .العالم التغطية، فإن مقربين منه يقولون إن الفتوى لم يقصد بها سوى المجتمع الدولي، بل
الدينية ستقدم الاطمئنان العقائدي والثقة للشباب ويقول شهيد مرسلين، المتحدث باسم المؤسسة، في بيان له «هذه الفتوى تضم للتغرير بهم، لتمكنهم من الوقوف في وجه وجهات النظر المتطرفة. معروف أن بريطانيا البريطانيين المسلمين المعرضين تجنيد مفجرين انتحاريين في المملكة المتحدة أقلية مسلمة كبيرة من أصول جنوب آسيوية، استغل فيها المتطرفون الساعون إلى .«العائلة نتيجة لقتال في أفغانستان وباكستان تشوش الأفكار الدينية ومعاناة أفراد

http://www.alsomal.com/vb/showthread.php?s=e393c5bbaae10ccda7f74f24ecee1e51&p=292754#post292754

فتوى بتكفير الإرهابيين

03-03-2010, 02:17

د. القادري يتحدث في مؤتمره الصحفي رافعا الكتاب المتضمن فتواه) الفرنسية

دعا عالم دين مسلم بارز الأئمة المسلمين إلى إدانة الإرهاب بدون تحفظ أو قيد واعتبار الانتحاريين كفرة مثواهم النار.

وقد أدلى شيخ طاهر القادري – وهو فقيه باكستاني المولد - بهذه التصريحات في مؤتمر صحفي عقده في لندن أمس لتدشين فتواه التي تدين الإرهاب بكل أشكاله.

وقال عالم الدين البالغ من العمر 59 عاما، والذي ألف ما يربو على الأربعمائة كتاب في الفقه الإسلامي - مخاطبا المسلمين "الإرهاب هو الإرهاب والعنف هو العنف ولا مكان له في تعاليم الإسلام ولا يمكن تبريره أو تقديم أي نوع من الأعذار

والتحفظات والقيود بشأنه. فالعالم يريد إدانة مطلقة وقاطعة وغير مشروطة للإرهاب."

كما أدان شيخ الإسلام القادري –الذي يدير منظمة منهاج القرآن العالمية- أولئك الذين يبررون التفجيرات الانتحارية واعتبار من يشنون تلك الهجمات شهداء مآلهم الجنة.

وقال "لا يمكن لهؤلاء الادعاء بأن عمليتهم الانتحارية استشهادية وأنهم بذلك يصبحون أبطالا للأمة الإسلامية. كلا, إنهم باتوا بذلك أبطال الجحيم ومثواهم جهنم. وليس هنك مجال لاعتبار ما يقومون به استشهادا, وأن أعمالهم تلك لا تُعد جهادا بالمرة."

وعلى الرغم من إصدار علماء مسلمين العديد من الفتاوى السابقة في جميع أنحاء العالم بإدانة الإرهاب منذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول 2001, فإن صحيفة ذي إندبندنت البريطانية وصفت فتوى د. القادري المؤلفة من ستمائة صفحة بأنها" هامة وفريدة" ذلك لأنها من الفتاوى القليلة التي تصدر باللغة الإنجليزية وتُنشر على الإنترنت.

وتضيف الصحيفة أن فتوى د. القادري تذهب أبعد مما ذهبت إليه معظم الفتاوى السابقة لكونها تصف العمليات الإرهابية بأنها غير مبررة أخلاقيا بحيث تُعد كفرا. ولم تذهب معظم الفتاوى السابقة إلى أبعد من تحريم الإرهاب.

ومع ذلك تستدرك الصحيفة قائلة إن من غير المرجح أن تحمل فتوى القادري من سمتهم" المتطرفين الملتزمين" على تغيير أفكارهم.

غير أن مسؤولي مكافحة الإرهاب والعلماء من التيار الإسلامي العام يأملون أن تسهم تلك الفتوى في إقناع أولئك الذين ربما يميلون للجوء إلى التطرف العنيف لكنهم لم ينذروا أنفسهم تماما بعد للأنشطة الإرهابية.

صحيفة الشعلة للإعلام
http://www.ashola.com/news.php?action=view&id=9472

لندن وعواصم أوروبية احتفت بها: فتوى باكستانية من 600 صفحة: الانتحاريون أعداء الإسلام

بتاريخ : الأربعاء 03-03-2010 05:57 مساء

أبدت السلطات ووسائل الإعلام البريطانية والغربية اهتماماً كبيراً بإعلان زعيم حركة" منهاج القرآن" الباكستاني المولد الدكتور محمد طاهر قادري في مؤتمر صحافي في لندن أنه أصدر فتوى من 600 صفحة باللغة العربية تحرّم الإرهاب، وتعتبر الانتحاريين أعداء الإسلام وليسوا شهداء كما يدعون، نقلاً عن تقرير لصحيفة "الحياة" اللندنية الأربعاء-3-3-2010.

لا تبرير لأعمال الإرهابيين

وقال إن الأعمال الإرهابية ليس لها أي تبرير في الإسلام. وأضاف أن الانتحاريين لا يمكنهم وصف عملياتهم بأنها "استشهادية، إذ لا مكان لأي شهادة، ولا يمكن مطلقاً وإلى الأبد اعتبار أعمالهم جهاداً."

وأوضح الدكتور قادري أنه لا يمكن إيجاد أي أعذار للإرهابيين، وقال "النيات الحسنة لا تحوّل الباطل حقاً ."

وأضاف: "الإرهاب هو الإرهاب، والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في التعاليم الإسلامية، ولا يمكن إيجاد مبرر لهما ولا أي نوع من الأعذار."

وشدّد قادري على أن الإسلام "دين سلام، يشجع الجمال والطيبة والخير، ويرفض كل أنواع الشر والاحتراب ."

وعلّقت مؤسسة "كويليان"، وهي بيت خبرة يُعنى بمكافحة الإرهاب، على فتوى قادري قائلة: "يمكن القول إنها أشمل دحض فقهي للإرهاب في الإسلام."

وذكرت صحيفة "ديلي ميل" أمس الثلاثاء أن فتوى الدكتور قادري ستتم ترجمتها إلى الإنكليزية خلال الأيام المقبلة. وأضافت أن مؤتمره الصحافي سيبث على مواقع في شبكة "الإنترنت" لتعميم الفائدة.

http://www.3almani.org/spip.php?article8235

فتوى ضد الإرهاب قد تنجح

٢٠ آذار (مارس) ٢٠١٠بقلم

نيوارك، ديلاوير – أصدر الدكتور طاهر القادري، وهو علم إسلامي باكستاني يزور المملكة المتحدة، مؤخراً فتوى مكوّنة من 600 صفحة (هي رأي غير ملزم في القانون الإسلامي) ضد الإرهاب. قد يكون لهذه الفتوى في الواقع أثر، فهي شاملة ومباشرة ولا تتجنب الخوض في أي من القضايا. وقد جاءت في وقت يوجد فيه اشمئزاز قوي فيه من الإرهاب، وخاصة في الباكستان. وسوف تحرم هذه الفتوى الإرهابيين من الشرعية القليلة التي ربما كانوا ما يزالون يتمتعون بها في عيون المسلمين الذين يخشون أن يكون الإسلام يتعرّض لهجمة من جانب القوى الغربية.

الدكتور طاهر القادري إمام بارز أسّس منظمة "منهاج القرآن العالمية"، وهي منظمة هدفها المعلن إيجاد تفاهم بين المجتمعات، ويتمتع بعدد كبير من الأتباع. وهو أيضاً متعمّق جداً في التراث الإسلامي التقليدي. إلا أن هؤلاء المنخرطين في العنف المتطرف وهؤلاء الذين يتعاطفون معهم يذتمون إلى توجه أكثر حداثة داخل السلفية، وهي عقيدة تهدف إلى محاكاة ممارسة الإسلام في أيامه الأولى ورفض قرون طويلة من الفكر الإسلامي والحكمة الدينية لصالح التفسير الحرفي.

وتشكّل السلفية فكراً زُرع حديثاً في جنوب آسيا وليست لها جذور عميقة في المنطقة لحسن الحظ. يشكل القادري وأتباعه الكثيرون مسلمين من التيار الرئيس في الباكستان وفي أوساط باكستانيي الشتات. يجب أن يتمكنوا من حيث المبدأ، من أن يسودوا ببساطة على الأصوات المتطرفة التي تتسبب اليوم بهذه الاضطرابات في البلاد.

وتشكّل فتوى القادري بصفحاتها الستمائة موسوعة تم تجميعها في الفقه الإسلامي حول استخدام القوة، فهي تجمّع المواقف الفقهية المختلفة التي وضعها علماء المسلمين وفقهاء الإسلام من مختلف المذاهب الفكرية، وتوفر نظرة عامة شاملة للحدود الحسيّة والأخلاقية التي وضعتها تفسيرات من المصادر الإسلامية، وهي آراء وقرارات تجمّعت لدى المسلمين عبر القرون حول الاستخدام الشرعي للقوة.

ليس هناك ما هو جديد في مجلّد القادري، وهذا أمر جيد. فهو لا يطرح تفسيرات جديدة للمصادر الإسلامية ولا يحاول إعادة اكتشاف الدولاب. تكمن مساهمته في إظهاره أن الإسلام لا يمنع الإرهاب فحسب بل يلعن الإرهابي إلى الجحيم. وهو يظهر أيضاً كيف اعتبر المسلمون الانتحار، من فترة طويلة، عملاً ممنوعاً وبأن الإسلام قد اتخذ موقفاً وحافظ عليه منذ البداية. وتظهر المجموعة المتعلقة بآراء العلماء التقليديين أيضاً مدى عمق منع الإسلام لاستخدام القوة ضد المدنيين والنساء والأطفال.

لن يتمكن المتطرفون والعلماء المتعاطفون معهم من إعداد وثيقة تفنّد فتوى القادري.

اعتمد المتطرفون في العالم المسلم بشكل أساسي على عنصرين اثنين للترويج لأجندتهم المتطرفة: أولهما أنهم استغلوا الجهل الواسع في علوم الدين عند المسلمين للترويج لتفسيرات وتبريرات جديدة خارج مضمون الدين لم يسبق لها مثيل لمفهوم الجهاد، (وهو جهد روحاني وديني) لإضفاء الشرعية على حملتهم ضد الغرب وأعوانه. والثاني أنهم استفادوا من الغضب الذي شعر به المسلمون ضد الهجمات العسكرية المختلفة وأعمال الاحتلال التي ارتكبتها الجيوش الغربية ضد أراضي المسلمين خلال القرنين الماضيين.

أضف إلى ذلك معاناة المدنيين الفلسطينيين والعراقيين والأفغان والباكستانيين على أيدي القوى الغربية، لتبدأ تفهم لماذا يعتنق بعض الشباب المسلمين التفسيرات غير الإسلامية للمصادر الإسلامية من جانب علماء الدين المتطرفين.

هل تشكل فتوى القادري رصاصة سحرية سوف تزيل الغضب والإحباط والكراهية؟ بالطبع لا. هل ستولد اشمئزازاً واسعاً من استخدام الإرهاب كتكتيكات؟ نعم، بالتأكيد، إذا أُعطيت اهتماماً مستداماً من قبل الإعلام. لسوء الحظ أن فتاوى أخرى ضد التفجيرات الانتحارية مثل تلك التي أصدرها الإمام الشيعي آية الله العظمى يوسف الصانعي والعالِم السعودي علي حبيب علي الجفري ذهبت أدراج الرياح نسبياً، من جانب إعلام التيار الرئيس.

وفي الباكستان، سوف تلتقي السمعة التي يتمتّع بها القادري مع الغضب المتنامي ضد الإرهابيين بسبب عنفهم العشوائي ضد المساجد وضد المسلمين لتعطي الفتوى فرصة لتهميش المتطرفين. ويؤمل أن يقوم أنصار المجموعات المتطرفة إما بإعادة التفكير بسياساتهم أو على الأقل الامتناع عن دعم ثقافة العنف بشكل مفتوح ونشط.

ويأمل القادري ومؤسسته كذلك بإصلاح المنظور الذي يحمله البعض في الغرب بأن الإسلام هو سبب الإرهاب. إلا أنني شخصياً أقل تفاؤلاً حول ذلك. هؤلاء في الغرب الذين يناقشون أن المسلمين في التيار الرئيس لا يعارضون الإرهاب، أو هؤلاء الذين يصرّون أن الإرهاب هو نتيجة للقيم الإسلامية، تحفزهم المصالح السياسية ويعانون بوضوح من "الرهاب الإسلامي"، وهم لن يغيروا آرائهم.

إلا أن هؤلاء الذين ما زالوا غير واعين بأن معظم المسلمين يُدينون الإرهابيين، وبأنه لا يوجد في الإسلام ما يدعم الإرهاب، ربما يتنورون نتيجة لهذه الفتوى.

http://www.ismailiaonline.com/news/news2.asp?id=17999

فتوى بتكفير الإرهابيين

بتاريخ : 2010/3/3 11:04:00 AM

اسماعيلية اونلاين --دعا عالم دين مسلم بارز الأئمة المسلمين إلى إدانة الإرهاب بدون تحفظ أو قيد واعتبار الانتحاريين كفرة مثواهم النار.

وقد أدلى شيخ طاهر القادري –وهو فقيه باكستاني المولد-بهذه التصريحات في مؤتمر صحفي عقده في لندن أمس لتدشين فتواه التي تدين الإرهاب بكل أشكاله.

وقال عالم الدين البالغ من العمر 59 عاما، والذي ألف ما يربو على الأربعمائة كتاب في الفقه الإسلامي-مخاطبا المسلمين "الإرهاب هو الإرهاب والعنف هو العنف ولا مكان له في تعاليم الإسلام ولا يمكن تبريره أو تقديم أي نوع من الأعذار والتحفظات والقيود بشأنه. فالعالم يريد إدانة مطلقة وقاطعة وغير مشروطة للإرهاب".

كما أدان القادري –الذي يدير منظمة منهاج القرآن العالمية-أولئك الذين يبررون التفجيرات الانتحارية واعتبار من يشنون تلك الهجمات شهداء مآلهم الجنة.

وقال "لا يمكن لهؤلاء الادعاء بأن عملياتهم الانتحارية استشهادية وأنهم بذلك يصبحون أبطالا للأمة الإسلامية. كلا, إنهم باتوا بذلك أبطال الجحيم ومثواهم جهنم. وليس هناك مجال لاعتبار ما يقومون به استشهادا, وأن أعمالهم تلك لا تُعد جهادا بالمرة".

وعلى الرغم من إصدار علماء مسلمين العديد من الفتاوى السابقة في جميع أنحاء العالم بإدانة الإرهاب منذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول 2001, فإن صحيفة ذي إندبندنت البريطانية وصفت فتوى د. القادري المؤلفة من ستمائة صفحة بأنها "هامة وفريدة" ذلك لأنها من الفتاوى القليلة التي تصدر باللغة الإنجليزية وتُنشر على الإنترنت.

وتضيف الصحيفة أن فتوى د. القادري تذهب أبعد مما ذهبت إليه معظم الفتاوى السابقة لكونها تصف العمليات الإرهابية بأنها غير مبررة أخلاقيا بحيث تُعد كفرا. ولم تذهب معظم الفتاوى السابقة إلى أبعد من تحريم الإرهاب.

ومع ذلك تستدرك الصحيفة قائلة إن من غير المرجح أن تحمل فتوى القادري من سمتهم "المتطرفين الملتزمين" على تغيير أفكارهم.

غير أن مسؤولي مكافحة الإرهاب والعلماء من التيار الإسلامي العام يأملون أن تسهم تلك الفتوى في إقناع أولئك الذين ربما يميلون للجوء إلى التطرف العنيف لكنهم لم ينذروا أنفسهم تماما بعد للأنشطة الإرهابية.

ZOOM
جريدة إلكترونية شاملة
لمراسلتكم letterzoom@hotmail.com

http://www.zoomkw.com/zoom/Article.cfm?ArticleID=68244

المفتي محمدالقادري: الارهابيين اعداء الاسلام

02مارس 2010

اصدر العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد من لندن الثلاثاء فتوى من 600 صفحة اعتبر فيها ان الذين يقومون باعمال ارهابية هم اعداء للاسلام ومصيرهم النار .

وقال هذا المرجع الكبير في مؤتمر صحافي عقده في لندن بحضور نواب وممثلين عن جمعيات خيرية انه لا يمكن باي شكل ارتكاب اعمال ارهابية باسم الاسلام وندد بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم القاعدة .

وقال الشيخ القادري مؤسسة حركة منهاج القرآن ان الانتحاريين "لا يمكنهم الادعاء بان انتحارهم عمل من اعمال الشهادة ليصبحوا من ابطال الامة، هذا غير صحيح لانهم سيصبحون من ابطال النار في الجحيم ."

واضاف "ان افعالهم في هذه الحالة لا يمكن باي شكل ان تصنف في اطار الجهاد ."

واضاف ان الاسلام "ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه ايضا يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا ."

ووصف القاعدة بانها "شر قديم باسم جديد ."

واصدرت مؤسسة كويام البريطانية التي تحارب التطرف الاسلامي ان هذه الفتوى "يمكن ان تعتبر الحجة الفقهية الاكمل ضد الارهاب الاسلامي حتى يومنا هذا ."

وشدد القادري في مداخلته التي القاها بالعربية والانكليزية على ان هذه الفتوى ترفض بشكل قاطع اي عذر لتبرير العنف .

وتابع الشيخ القادري "الارهاب هو الارهاب والعنف هو العنف ولا مكان لهما في تعاليم الاسلام ولا يوجد لهما اي تبرير او عذر او حجة ."

وشدد على ان الاسلام هو دين سلام وتسامح داعيا المسلمين الى الاقتداء بهذا الموقف .

ويتراس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القران الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا .

والشيخ القادري من مواليد العام 1951 ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان .

تولى خلال حياته العديد من المناصب العلمية وانتخب عضوا في البرلمان الباكستاني عام 2002 الا انه ما لبث ان استقال احتجاجا على ما اعتبره ممارسات منافية للدستور والديموقراطية .

ZOOM
جريدة إلكترونية شاملة
لمراسلاتكم: letterzoom@hotmail.com

http://www.zoomkw.com/zoom/Article.cfm?ArticleID=68996

الانتحاريون أبطال... لكن في الجحيم

08مارس 2010

أصدر الشيخ محمد طاهر القادري - عالم دين باكستاني، رئيس مؤسسة مناهج القرآن، له العديد من التلاميذ والأتباع في بريطانيا وباكستان - أقوى فتوى ضد الإرهاب وضد العمليات الانتحارية وقال: 'الذين يقومون بالعمليات الانتحارية، خارجون عن ملة الإسلام، وهم ليسوا أبطال الأمة بل أبطال النار في الجحيم'، ووصف تنظيم 'القاعدة' بأنها: 'شر قديم باسم جديد '.

وفي خطوة نوعية متميزة، رفض الشيخ رفضاً قاطعاً أشكال التبريرات الدينية والسياسية كافة التي تسوّق - عادة - للعمليات الانتحارية، وقال: 'الإرهاب هو الإرهاب والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في الإسلام ولا يوجد لهما أي تبرير أو عذر أو حجة' لم يصدر الشيخ فتواه عبر صحيفة أو قناة فضائية أو منبر الجمعة، بل اختار أن يعقد مؤتمراً صحافياً في لندن وأطلق فتواه من هناك وجاءت في 600 صفحة ووصف الشيخ فتواه بأنها 'الأول والأشمل في مواجهة الفكر الإرهابي'، وقال: 'اجتهدت ألا أترك حجراً إلا قلبته بشأن هذا الموضوع، واجتهدت كي أجيب عن كل تساؤل يتعلق بهذا الأمر '.

وأكد الشيخ أن فتواه ستنشر باللغات الثلاث: العربية والإنكليزية والأوردو على شبكة الإنترنت، وأعلن المجلس الإسلامي البريطاني الذي يضم 500 رابطة إسلامية، ترحيبه بالفتوى، وقال المجلس في بيان له: 'إنه لأمر محمود تماماً أن يعلن عالم بقدر طاهر القادري رفضه للإرهاب '.

ومن جهته، قال الباحث ماجد نواز مدير 'مؤسسة كويليام البحثية لمكافحة التطرف الديني' إن 'الشيخ القادري ذكر في مؤتمره الصحفي 10 نقاط التقاء بين خوارج الأمس وتنظيم (القاعدة)، حتى في الملبس وطول اللحية يتشابهون، إضافة إلى سطحية التفكير من دون العمق الديني '.

تأتي هذه الفتوى الشاملة في سياق تصاعد العمليات التفجيرية والانتحارية في باكستان والتي طالت المدارس والمساجد والأسواق الشعبية، إذ لا يمر يوم إلا ويسقط فيه ضحايا مدنيون أبرياء بفعل تلك العمليات الإرهابية التي عمت باكستان من قبل الجماعات الدينية المتطرفة بزعامة 'طالبان باكستان '.

وكانت الحكومة الباكستانية قد لجأت منذ مدة إلى علماء باكستان لاستصدار فتوى تحرم العمليات الانتحارية واستجاب بعض هؤلاء وحرموا العمليات الانتحارية في باكستان وحدها دون غيرها، ولكن هذه الفتاوى لم تحد من العمليات الإرهابية، لقد وضّح الشيخ القادري دوافعه في إصدار هذه الفتوى وبين أنه اضطر للقيام بدراسة معمقة للفكر الإرهابي على امتداد 3 أشهر واتصل بعلماء ومشايخ في المنطقة العربية لتأتي الفتوى كـ'أول وأشمل فتوى كتبت في موضوع الإرهاب' وذلك انطلاقاً من عاملين :

1- المخاوف الكبيرة من تحول الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية إلى النزعة الأصولية، وهو يشير - هنا - إلى أبناء الجالية الآسيوية المقيمة في بريطانيا، والذين قد تستهويهم طروح الفكر الديني المتطرف في بريطانيا بالرغم من أنهم يعيشون في مناخ حر وديمقراطي يكفل لهم حرياتهم وحقوقهم كافة الدينية والمدنية والسياسية؛ يعيش في بريطانيا 7 ملايين مسلم، غالبيتهم من أصول باكستانية، وقد تورط عدد من أبناء الجالية في عمليات إرهابية في لندن .

2- ندرة إدانة التطرف من جانب العلماء ورجال الدين المسلمين كما يقول الشيخ القادري، ففي كل عام يذهب آلاف الضحايا

من المسلمين و يسقطون بسبب عمليات "القاعدة "المنتشرة في العديد من عواصم الدول العربية والإسلامية، وقد أشار "فارس بن حزام "الخبير في الحركات المتطرفة إلى أن عمليات "القاعدة" بلغت أكثر من 300 عملية، وأن 85% من ضحاياها مسلمون ومع ذلك لا نجد في المقابل جهداً ملموساً من قبل المجامع الفقهية المختلفة للتصدي لهذه العمليات الإرهابي عبر إصدار فتوى جماعية قاطعة بتحريم العمليات الانتحارية كافة، والفكر الدموي يستشري في الساحة الإسلامية، في العراق والجزائر والمغرب والصومال وباكستان وأفغانستان واليمن ويستهوي الشباب المسلم الذي يتحول إلى قنبلة بشرية ضد وطنه ومجتمعه، ولا يتصدى العلماء وهم المؤهلون المسؤولون عن إنقاذ الشباب المسلم من هذا الوباء الإرهابي، ولا يقومون بواجبهم الديني كما ينبغي، ولا يتفقون على تحريم العمليات الانتحارية التي تودي بالأبرياء المسلمين وغيرهم إلى التهلكة، متى ينهض العلماء بمسؤولياتهم تجاه نهر الدماء المسال في الساحتين العربية و الإسلامية؟ !

نعم نسمع كثيراً استنكاراً عاماً للإرهاب بأشكاله ومظاهره كافة، ويردون كثيراً الإرهاب لا دين له، ويؤكدون كثيراً براءة الدين الإسلامي من الإرهاب، لكنهم لا يقولون لنا وبالتحديد :هل ما يجري في الساحة العراقية أو الأفغانية أو الباكستانية أو الصومالية من تفجير وقتل وذبح، هو عمل إرهابي أم مقاومة وجهاد؟! معظم علماء المسلمين يلتزمون الصمت تجاه هذه العمليات، وقطاع كبير منهم يؤيد العمل الانتحاري ضد من يعتبره عدواً ولو أسقط ضحايا أبرياء مدنيين وأطفال (مسلمين وغير مسلمين) وهذه طامة كبرى في الفكر الديني الجهادي. لقد أدى ذات مرة الفريق أول الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عتباً على المشايخ الذين لا يقفون موقفاً موحداً ضد العمليات الإرهابية، ولا يمتلكون الشجاعة الكافية لإخراج "القاعدة" من الملة الإسلامية، وقال: "إن الإرهاب دخيل علينا باسم الدين ونحن أولى بمجابهته ومقاومته، هذه كلمة حق، وعلى العلماء أن ينشطوا ويقولوا كلمة الحق، ولا يكتفوا باستنكار عام للإرهاب أيا كان مصدره، فالعمومية والضبابية لا تجيدان في هذه المعركة المصيرية لإنقاذ شباب الأمة من الهلاك والانتحار". هل يعقل أن يعلن المرشد العام السابق للإخوان بمصر وعلى الملأ وفي فضائية بأن أسامة بن لادن مجاهد؟! وهل يعقل أن يقول رمز إسلامي كبير وعلى المنبر الجامع: العمليات الانتحارية أسمى أنواع الجهاد؟! وهل يعقل أن يحرّم علماء باكستان العمليات الانتحارية في باكستان ويجيزونها في غيرها؟! ما هذه الازدواجية في العقل الديني؟! كيف ترضاها لغيرك وتحرمها في مجتمعك؟ !

نعم، إن الواجب الأول للمجامع الفقهية تحريم العمليات الانتحارية كافة سواء في العدو أو في المدنيين، يجب إعلان القطيعة الكاملة مع "الفكر الانتحاري" و"ثقافة الانتحار" لا يجوز تبرير العمل الانتحاري بالدوافع السياسية وعقدة "المظلومية" وتجبر الغرب والتسلط الأميركي، فالنفس الإنسانية في ديننا هي الأعلى والأسمى، ولا يوجد دين حرم الانتحار كالإسلام، النصوص الدينية قاطعة وصريحة ولا مجال للاجتهاد فيها، في أنه يحرم "تفجير النفس" مهما كانت الاعتبارات والأسباب والتبريرات .

إسلامنا واضح ومريح في أن من يفجر نفسه فهو خالد في النار ولا يشفع له أنه أراد الثأر للمسلمين كافة واسترداد كرامتهم، هذه شعارات المفلسين وأسلحة المحبطين وتبريرات الخائبين، هؤلاء لا يضرون العدو بل يهلكون أنفسهم ولا يستردون كرامة المسلمين، بل يسيؤون إليهم ولا ينصرون الدين بل يشوهونه، هل علمت ديناً يحرّم عليك أن تجاري العدو في المحرمات؟ هل علمت ديناً يقول لك لا تقتل أطفال عدوك ولو قتل أطفالك؟ المعاملة بالمثل في ديننا مقيدة بضوابط أخلاقية وإنسانية مشدودة فما بال هؤلاء القوم لا يفقهون حديثاً؟! لا يجوز لنا مجاراة العدو في تصرفاته الوحشية لأننا أصحاب رسالة إنسانية وإلا كنا مثلهم، لا يجوز تجاوز المبادئ الإسلامية بدافع "الثأر" و"الانتقام" لاستباحة الغرب لبلادنا، فهذا ليس من أهداف الجهاد، بل شعار سياسي لا علاقة له بالإسلام، الذين رفعوا شعارات المقاومة وتجاوزوا الثوابت وقالوا: الحوار مع اليهود يكون بالقنابل اليدوية، وشجعوا العمل الانتحاري ووصفوه "أسمى الجهاد" فتحوا ثغرة خطيرة في "الجدار الأخلاقي الإسلامي" وأخلّوا بميزانه الإنساني وأحدثوا بدعة عظيمة في "أدبيات الجهاد" لا توجد أحداث لا في غزوات الرسول- عليه الصلاة والسلام- ولا فتوحات الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم تبرر الانتحار في العدو. كما أن العمل الانتحاري لم يحقق أي مكسب لا قديماً ولا حديثاً بل أساء إلى المسلمين وشوه صورة الدين وجعل العالم متوجساً من المسلمين ولا يأمن لهم. الجهاد واجب وله وسائله وطرقه المشروعة وليس منها قطعاً "تفجير النفس"، فالإنسان أثمن ما في الوجود فكيف نضحي به من أجل لا شيء؟! بعض علماء السلفية حرموا العمل الانتحاري قولاً واحداً وبقي على المجامع الفقهية أن تمارس دورها المسؤول- بدلاً من الانشغال بإباحة المسيار- فتصدر بياناً حاسماً بتجريم العمليات الانتحارية كافة من دون قيد أو استثناء، وهذه الفتاوى الشاملة بيّنة أساسية في هذا المسعى وعلى العلماء تأييدها.. نعم، الانتحاريون أبطال لكن في الجحيم .

Al Watan

http://www.alwatan.com.kw/ArticleDetails.aspx?Id=12766

هيئة الفقه الإسلامي: فتوى القادري خطوة جادة على طريق تصحيح صورة المسلمين

2010/03/09

اصدرت الهيئة العالمية للفقه الاسلامي بيانا اشادت فيه بفتوى الشيخ لعلامة محمد طاهر القادري مؤسس حركة «منهاج المسلم» والتي تدين الارهاب والتفجيرات الانتحارية ضد المدنيين.

وجاء في البيان الموقع من الامين العام للهيئة السيد ابو القاسم الديباجي ان هذه الفتوى هي طريق نحو تصحيح صورة الاسلام والمسلمين وابعاد شبهة الارهاب لتي اصبحت مرادفا لهم، بل ان الهيئة العالمية للفقه الاسلامي اعلنت التأييد المطلق لتلك الفتوى داعيا المسلمين في العالم إلى الالتزام والعمل بما جاء فيها، وقال في بيانه انطلاقا من المسؤولية التي يشعر بها اعضاء الهيئة لعالمية للفقه الاسلامي تجاه ما يحدث في العالم بصفة عامة والامة الاسلامية بصفة خاصة ولمواجهة ما يخطط له اعداء الاسلام من محاولات لشق وحدة المسلمين وايقاع الفتنة بينهم وتشويه صورة الاسلام والمسلمين وخلال انعقاد المؤتمر التأسيسي للهيئة قبل عامين في باريس كان من اهم المبادئ والاسس التي اعلن عنها لتكون حجر الاساس للهيئة هو السعي الى توحيد كلمة المسلمين في شتى انحاء العلم تحت راية (لا إله الا الله محمد رسول الله)، والعمل الحثيث على اعادة المسلمين الى اصول دينهم الصحيحة والسعي الجاد لتطويق الفتن الطائفية والصراعات المذهبية بين المسلمين والتأكيد على حرمة قتل المسلم وسفك دمه تحت اي ذريعة من الذرائع والتأكيد على ان تكفير اي مذهب إسلامي لمذهب آخر غير جائز شرعاً عملاً للحديث الشريف «أيما رجل قال لاخيه يكافر فقد باء بها أحدهما» وبث روح المودة والتسامح التي امرنا بها ديننا الحنيف بين المسلمين بعضهم البعض وبين المسلمين وغير المسلمين وتجريم قتل النفس التي حرم الله الا بالحق والتنديد بالفتاوى الطائفية والتكفيرية التي تحرص على العنف وسفك الدماء والاعتداء على العرض والمال، ولتأكيد على ان الاسلام دين سلام وكلمة التحية فيه (سلام) واظهار لوجه الحقيقي للاسلام ودعوته للتعايش السليم بين كافة الشعوب والامم، فلا يوجد دليل في القرآن او الحديث يدعو الى القتل الا دفاعا عن نفس او امر بمعروف او نهي عن منكر او احقاق حق او ازهاق بطل، والابتعاد عن النزاعات السياسية التي تتستر برداء الدين لتحريض المسلمين على العنف وانه يجب وضع تعريف واضح للارهاب للتمييز بين الاسلام المحرف المتطرف الذي يدعو للقتل والارهاب وبين الاسلام الحقيقي المعتدل الذي يدعو للمحبة والسلام، وكذلك التنبيه على الالتزام بضوابط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وخلال هذين العامين ومنذ تأسيس الهيئة العالمية للفقه الاسلامي اصدرت الهيئة الكثير من البيانات التي تنتهج هذا المنهج الذي يدعو للسلام وينبذ الارهاب وعقدت الكثير من اللقاءات والمؤتمرات التي كان من اهمها مؤتمر «الفقه الاسلامي وتحديات لعصر» الذي عقدته الهيئة في اسطنبول بحضور اكثر من ستين فقيها وعالم دين من جميع دول العلم وكان اهم ما ناقشه المؤتمر مفهوم المواطنة وحقوق غير المسلمين في الاسلام.

ونتائج مثل هذه المؤتمرات واللقاءات والدعوات لتي تقوم بها الهيئة العالمية للفقه الاسلامي وجميع الهيئات الاسلامية في العلم كله كانت الفتوى التي اصدرها سماحة الشيخ العلامة محمد طاهر القادري - مؤسس حركة (منهاج المسلم) - والتي تدين الارهاب والتفجيرات الانتحارية ضد المدنيين وتعرض مرتكبيها للخروج عن دين الاسلام وعدم اعتبارهم من الشهداء، وهي محاولة جادة لتصحيح صورة الاسلام والمسلمين الذين اصبح اسمهم مرادفاً لكلمة ارهاب وارهابي، والامانة العامة للهيئة العالمية للفقه الاسلامي تعلن تأييدها لمطلق لتلك الفتوى وكل ما جاء فيها وتدعو المسلمين في كافة بقاع الارض الى الالتزام بها والعمل بما جاء فيها.

بارك الله في سماحة الشيخ العلامة وفي جميع علمائنا الذين لا يدخرون جهدا في محاولة تصحيح صورة الاسلام ونشر السلام والمحبة بين البشر جميعاً.

Common Ground

http://www.commongroundnews.org/article.php?id=27482&lan=ar&sid=1&sp=0&isNew=0

فتوى ضد الإرهاب قد تنجح

19مارس/آذار 2010

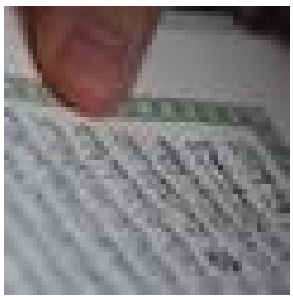

نيوارك، ديلاوير – أصدر الدكتور طاهر القادري، وهو عالم إسلامي باكستاني يزور المملكة المتحدة، مؤخراً فتوى مكوّنة من 600 صفحة (هي رأي غير ملزم في القانون الإسلامي) ضد الإرهاب. قد يكون لهذه الفتوى في الواقع أثر، فهي شاملة ومباشرة ولا تتجنب الخوض في أي من القضايا. وقد جاءت في وقت يوجد فيه اشمئزاز قوي فيه من الإرهاب، وخاصة في الباكستان. وسوف تحرم هذه الفتوى الإرهابيين من الشرعية القليلة التي ربما كانوا ما يزالون يتمتعون بها في عيون المسلمين الذين يخشون أن يكون الإسلام يتعرّض لهجمة من جانب القوى الغربية.

الدكتور طاهر القادري إمام بارز أسّس منظمة "منهاج القرآن العالمية"، وهي منظمة هدفها المعلن إيجاد تفاهم بين المجتمعات، ويتمتع بعدد كبير من الأتباع. وهو أيضاً متعمّق جداً في التراث الإسلامي التقليدي. إلا أن هؤلاء المنخرطين في العنف المتطرف وهؤلاء الذين يتعاطفون معهم ينتمون إلى توجه أكثر حداثة داخل السلفية، وهي عقيدة تهدف إلى محاكاة ممارسة الإسلام في أيامه الأولى ورفض قرون طويلة من الفكر الإسلامي والحكمة الدينية لصالح التفسير الحرفي.

وتشكّل السلفية فكراً زُرع حديثاً في جنوب آسيا وليست لها جذور عميقة في المنطقة لحسن الحظ. يشكل القادري وأتباعه الكثيرون مسلمين من التيار الرئيس في الباكستان وفي أوساط باكستانيي الشتات. يجب أن يتمكنوا من حيث المبدأ، من أن يسودوا ببساطة على الأصوات المتطرفة التي تتسبب اليوم بهذه الاضطرابات في البلاد.

وتشكّل فتوى القادري بصفحاتها الستمائة موسوعة تم تجميعها في الفقه الإسلامي حول استخدام القوة، فهي تجمّع المواقف الفقهية المختلفة التي وضعها علماء المسلمين وفقهاء الإسلام من مختلف المذاهب الفكرية، وتوفر نظرة عامة شاملة للحدود الحسيّة والأخلاقية التي وضعتها تفسيرات من المصادر الإسلامية، وهي آراء وقرارات تجمّعت لدى المسلمين عبر القرون حول الاستخدام الشرعي للقوة.

ليس هناك ما هو جديد في مجلّد القادري، وهذا أمر جيد. فهو لا يطرح تفسيرات جديدة للمصادر الإسلامية ولا يحاول إعادة اكتشاف الدولاب. تكمن مساهمته في إظهاره أن الإسلام لا يمنع الإرهاب فحسب بل يلعن الإرهابي إلى الجحيم. وهو يظهر أيضاً كيف اعتبر المسلمون الانتحار، من فترة طويلة، عملاً ممنوعاً وبأن الإسلام قد اتخذ موقفاً وحافظ عليه منذ البداية. وتظهر المجموعة المتعلقة بآراء العلماء التقليديين أيضاً مدى عمق منع الإسلام لاستخدام القوة ضد المدنيين والنساء والأطفال.

لن يتمكن المتطرفون والعلماء المتعاطفون معهم من إعداد وثيقة تفنّد فتوى القادري.

اعتمد المتطرفون في العالم المسلم بشكل أساسي على عنصرين اثنين للترويج لأجندتهم المتطرفة: أولهما أنهم استغلوا الجهل الواسع في علوم الدين عند المسلمين للترويج لتفسيرات وتبريرات جديدة خارج مضمون الدين لم يسبق لها مثيل لمفهوم الجهاد، (وهو جهد روحاني وديني) لإضفاء الشرعية على حملتهم ضد الغرب وأعوانه. والثاني أنهم استفادوا من الغضب الذي شعر به المسلمون ضد الهجمات العسكرية المختلفة وأعمال الاحتلال التي ارتكبتها الجيوش الغربية ضد أراضي المسلمين خلال القرنين الماضيين.

أضف إلى ذلك معاناة المدنيين الفلسطينيين والعراقيين والأفغان والباكستانيين على أيدي القوى الغربية، لتبدأ تفهم لماذا يعتنق بعض الشباب المسلمين التفسيرات غير الإسلامية للمصادر الإسلامية من جانب علماء الدين المتطرفين.

هل تشكل فتوى القادري رصاصة سحرية سوف تزيل الغضب والإحباط والكراهية؟ بالطبع لا. هل ستولد اشمئزازاً واسعاً من استخدام الإرهاب كتكتيكات؟ نعم، بالتأكيد، إذا أعطيت اهتماماً مستداماً من قبل الإعلام. لسوء الحظ أن فتاوى أخرى ضد التفجيرات الانتحارية مثل تلك التي أصدرها الإمام الشيعي آية الله العظمى يوسف الصانعي والعالِم السعودي علي حبيب علي الجفري ذهبت أدراج الرياح نسبياً، من جانب إعلام التيار الرئيس.

وفي الباكستان، سوف تلتقي السمعة التي يتمتّع بها القادري مع الغضب المتنامي ضد الإرهابيين بسبب عنفهم العشوائي ضد المساجد وضد المسلمين لتعطي الفتوى فرصة لتهميش المتطرفين. ويؤمل أن يقوم أنصار المجموعات المتطرفة إما بإعادة التفكير بسياساتهم أو على الأقل الامتناع عن دعم ثقافة العنف بشكل مفتوح ونشط.

ويأمل القادري ومؤسسته كذلك بإصلاح المنظور الذي يحمله البعض في الغرب بأن الإسلام هو سبب الإرهاب. إلا أنني شخصياً أقل تفاؤلاً حول ذلك .هؤلاء في الغرب الذين يناقشون أن المسلمين في التيار الرئيس لا يعارضون الإرهاب، أو هؤلاء الذين يصوّرون أن الإرهاب هو نتيجة للقيم الإسلامية، تحفزهم المصالح السياسية ويعانون بوضوح من "الرهاب الإسلامي"، وهم لن يغيروا آرائهم.

إلا أن هؤلاء الذين ما زالوا غير واعين بأن معظم المسلمين يُدينون الإرهابيين، وبأنه لا يوجد في الإسلام ما يدعم الإرهاب، ربما يتنورون نتيجة لهذه الفتوى.

Sudanile

http://www.sudanile.com/index.php?option=com_content&view=article&id=11716:2010-03-08-09-36-59&catid=160:2009-02-21-18-41-08&Itemid=55

فتوى متأخرة جدا ضد القاعدة! ... بقلم: د. على حمد ابراهيم

الاثنين, 08 مارس 2010

اصدر الشيخ محمد طاهر القادرى الباكستانى المولد . وعالم الدين الكبير فى بريطانيا والباكستان. ومؤسس حركة منهج القرآن. وصاحب النفوذ الكبير وسط الجاليات الاسلامية حسبما تروى الوسائط الاعلامية اللندنية ، اصدر فتوى فى هذا الاسبوع قرأها فى مؤتمر صحفى فى وست منستر بوسط لندن نزع فيها صفة الاسلام عن منسوبى القاعدة الذين يمارسون الارهاب العالمى واخرجهم من ملة الاسلام والدين الحنيف و اعتبرهم كفارا. و قال الشيخ القادري ان تنظيم القاعدة هو شر قديم باسم حديث. جاءت الفتوى فى ستمائة صفحة باللغة الانجليزية. وذكر الشيخ القادرى انه اصدر فتواه بعد دراسة استمرت ثلاثة اشهر كان فيها على اتصال دائم بعلماء و مشائخ من المنطقة العربية. وأن هذه الفتوى سوف تنشر على الانترنت باللغات الانجليزية والعربية والاردو . و قال الشيخ القادرى ان هدف الفتوى هو اقناع الشباب المسلم بالنأى عن التطرف.

من جهته قال الدكتور كمال الهلباوى المتحدث السابق باسم التنظيم العالمى للاخوان المسلمين فى الغرب ، الرئيس المؤسس للرابطة الاسلامية فى بريطانيا ، قال ان الشيخ القادرى ، رئس جمعية منهج القرآن ، عالم جليل القدر. وله وزنه واتباعه فى كل مكان حتى فى المنطقة العربية وليس فقط فى الباكستان وبريطانيا. و سوف تكون لفتواه تاثير كبير على القاعدة. و على ابناء الجاليات الاسيوية.

وماثل الشيخ الهلباوى بين الشيخ القادرى وبين الشيخين يوسف القرضاوى وشيخ الازهر لجهة اصدار الفتاوى المنفردة . وقال الشيخ الهلباوى بالرغم من ان بعض الفتاوى تحتاج الى اجماع عدد كبير من العلماء الا ان هناك اجماعا على تحريم التفجيرات العشوائية التى تقضى على الاخضر واليابس.

فى مؤتمر ه الصحفى عدد الشيخ القادرى اوجه الشبه بين مظهر منسوبى القاعدة و مظهر خوارج الامس فى عشر نقاط منها شكل الملبس واطالة اللحى بالاضافة الى سطحية التفكير . وتتجاوز فتوى الشيخ القادرى فى ادانتها لممارسات منسوبى القاعدة كل الفتاوى التى سبقتها ضد هذه الممارسات لجهة انها اعتبرت الذين يأتونها زنادقة خارجين عن ملة الدين الحنيف.

و تقول السيرة الذاتية للشيخ القادرى انه الف 350 كتابا عن تعاليم الاسلام , ويقوم بتدريس العلوم الشرعية فى الباكستان. و يجعل احياء علوم الدين ونشرها على فكر اهل السنة والجماعة هدفا من اهداف حياته. وسبق للشيخ القادرى ان شغل منصب الوزير فى الحكومة الباكستانية وكان قريبا من رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بناذير بوتو. و كان من اوائل رجال الدين الاسلامى الذين ادانوا تفجيرات الحادى عشر من سبتمبر 2001

ويجوب الشيخ القادرى انحاء العالم ويلقى محاضرات للترويج للوئام ويقول المستر تيم ونتر ، المحاضر بجامعة كمبردج فى لندن انه بالرغم من صدور فتاوى مشابهة لفتوى الشيخ القادرى فى الماضى ضد ممارسات منسوبي القاعدة الا انها المرة الاولى التى تخرجهم فيها فتوى اسلامية من الملة الاسلامية. ورأى المستر ونتر ان متطرفى القاعدة سوف لا يعيرون اهتمامها لفتوى الشيخ القادرى الا ان المتأرجحين ، حديثى التدين والشباب من قليلى التعليم الذين يحترمون رجال الدين عادة ، فسوف تستوقفهم فتوى الشيخ القادرى بكل تأكيد.

فى تعليله للاسباب التى دعته لاصدار فتواه قال الشيخ القادرى انه بادر باصدار فتواه لشعوره بالخوف من ان يتحول شباب المسلمين نحو التطرف والى النزعة الاصولية بسبب ندرة ادانة التطرف والعنف من قبل علماء المسلمين. المجلس الاسلامى البريطانى الذى يضم خمسمائة رابطة اسلامية رحب بفتوى الشيخ القادرى. وقال انه لامر محمود ان يدين عالم بحجم الشيخ القادرى الارهاب,

الذى يعيش فى دولة غربية وفى بيئة اجتماعية غير مسلمة مثلى لابد انه مثلى لاحظ واحس التراجع الكبير فى الحراك العام نحو الاسلام والمسلمين على عكس ما يحاول ان ينفيه المغالطون الاصوليون الذين من جسارتهم على الادعاء الكاذب يحاولون ان يزرعوا الاوهام فى اذهان البسطاء من المسلمين بأن اعمالهم الفاجعة والمخالفة للنواميس الطبيعية فى المجتمعات الطبيعية هى فتح جديد للاسلام و للمسلمين ينبغى ان يرحب بها ودعمها . بل ويصدرون دراسات واحصائيات كاذبة تحاول ان تبرهن على ازدياد عدد المقبلين نحو الاسلام بعد كل عملية ارهابية عشوائية يقتل فيها ابرياء من المدنيين من الاطفال والنساء والشيوخ والعجزة من الذين لا حول لهم ولا قوة و لا شأن بكل ما يجرى. ان هذا الزعم الكاذب غير قابل للتصديق لأن النفس البشرية السوية تنفر بطبيعتها من التصرفات والممارسات غير الطبيعية. ولكننا ظللنا نعايش هذه المغالطات الكاذبة فى السنوات الاخيرة منذ ان فرض علينا الجاهلون السطحيون منا ان نشاهد بصورة تكاد تصبح يومية صورا من الفظاعات التى تنفر منها القلوب السليمة-حقد اعمى يغذيه جهل كلى برسالة الانسان الطبيعى فى هذه الحياة القصيرة. ان المسلم الذى يعيش فى مجتمعات غربية غير مسلمة استهدفها الجاهلون منا عن قصد وسؤ تدبر اصبح اليوم لا يأمن على حياته و ممتلكاته ومصدر رزقه فى صبحه ومسائه وفى حله وترحاله وقد كان حتى الامس القريب سالما وآمنا قبل ان يبسط الجاهلون منا جهلهم فوق البسيطة.و يزداد خوف المسلمين فى الولايات المتحدة الامريكية تحديدا هذه الايام التى يقترب فيها موعد محاكمة اربعة من المتهمين بتدبير وتنفيذ فظائع تفجيرات الحادى عشر من سبتمبر من عام 2001 التى سوف تبث حية فى جميع الوسائط الاعلامية الامريكية وسوف يشاهد المواطن الامريكى وبسمع كل ما ينكأ جراحه القديمة و يثير كوامن غضبه من جديد. ويضع – بالتالى- المسلمين فى امريكا تحت دائرة الضوء السلبية ويعرضهم مجددا لمزيد من المخاطر التى لم تتوقف ولم تقل منذ ان نفذ هؤلاء المتهمين الاربعة جريمتهم الكبرى ضد اناس ابرياء وقتلوهم بالالوف وبدم بارد . ومن سؤ حظ المسلمين الامريكيين ان هؤلاء المتهمين الاربعة سوف يقرون بجريمتهم. وسوف يتفاخرون بها و سوف يبررون ما لا يمكن تبريره الا بانتهاج اسلوب المغالطة والمكابرة . سوف يرى الشعب الامريكى دما ولحما المتهم الاهم خالد شيخ محمد الذى يطلق عليه المدعون العامون لقب العقل المدبر الذى خطط ونفذ تفجير برجى التجارة الدوليين فى نيويورك. ومبنى وزارة الدفاع الامريكية-البنتاجون -فى مدخل مدينة واشنطن . وسوف تنهمر الدموع المدرارة من ملايين المآقى من الشعب الامريكى وهو يشاهد بالعين المجردة ويستمع اليه بالصوت والصورة وهو يقر بفعلته التى سببت له كل ذلك الحزن والغبن و الضنى و فى مؤخرة اذهانه ترقد صورة المسلم الشرير الذى اقدم على فعل غير مبرر تحت جميع الشرائع سماوية كانت ام وضعية. فالثلاثة آلاف قتيل مدنى الذين قضوا فى ذلك الصباح لم يكونوا يحملون سلاحا ضد مسلمى المتهم خلد شيخ محمد واتباعه. ولم يكونوا كلهم امريكيون. بل كان فيهم كثير من الذين يشاركون المتهم عقيدته الدينية. وكانوا مثله ينتقدون امريكا

وربما يعرفون اكثر منه من هو المسئول حقيقة عن اخطاء امريكا. قطعا الذين قضوا فى ذلك الصباح لم يكونوا هم الذين ارتكبوا الخطايا التى يتظلم منها المتهم واشياعه.لقد اخذ البرئ بجريرة المجرم فى ذلك الصباح. ليصير حال المتهم خالد شيخ مثل حال المنبت الذى لا ارضا قطع و لا ظهرا ابقى. ولكنه ابقى الحزن فى القلوب التى فى الصدور. وسوف يزيد عليه حزنا جديدا غدا عندما يكرر على اسماع الشعب الامريكى كيف قتل ابناءه ولماذا قتلهم. سوف يبكى اطفال فقدوا الاب العائل والام العائلة . وسوف تبكى الارملة التى فقدت الزوج الانيس . وسوف تبكى الاخوات ويبكى الاخوان والعمات والخالات والاجداد والجدات وهم يشاهدون قاتل ذويهم ماثلا امامهم صوتا وصورة. فى يوم بث المحاكمة سوف يخسر خالد شيخ واشياعه حجتهم ومنطقهم. وسوف يستوون مع كل القاتلين المجانين الذين يتعاطون الاجرام والقتل والجنون كل حين ولا يتوقفون لحظة واحدة ليسألوا انفسهم لماذا يمارسون هذا النوع من الجنون. فى يوم بث المحاكمة سوف يجد صديقى الصحفى السودانى الذى قرر ان يقف منتصبا امام البيت الابيض عند عطلة نهاية الاسبوع ما بقى له من عمر يسأل البيت الابيض عن معنى الارهاب والاسلام حسب فهم البيت الابيض .فى يوم بث المحاكمة سيجد صديقى الصحفى الكبير الاجابة عن سؤاله فى ثلاثة الاف قتيل قضوا "سمبلة" حسب تعبير الفنان السودانى الجنوبى الحزين الذى غنى وبكى على اشقائه الشماليين الذين قتلوا غدرا وبلا ذنب فى توريت فى عام 1955 (مندكرو ماتوا سمبلة ،سورى يأخوان). ومندكرو كلمة فى لهجة اهلنا فى جنوب السودان تعنى الشماليين. اما كلمة سمبلة ، فتعنى القتل بلا ذنب. و هذا هو المعنى العام لاغنية الفنان الرقيق الذى بكى على اخوانه الشماليين الذين قتلهم غدرا اشقاؤه الجنوبيون فى التمرد الاول فى جنوب السودان فى عام 1955.وهو ما حدث للامريكيين الذين ماتوا وقتلوا سمبلة . وكان قتلهم بتلك الطريقة يكفى ليجعل صديقى الصحفى السودانى يفهم معنى الارهاب لا سيما انه قضى جل عمره صحفيا مناقحا بجدارة فى القضايا العامة بذخيرة ثقافية لا مزيد عليها.اما قول صديقى الصحفى السودانى الامريكى بطريقة غير مباشرة انه يريد ان يدافع عن المسلمين فى امريكا، فانه يولد اجابة لا تقبل حاصل القسمة على اثنين. مالهم المسلمون فى امريكا؟ وهل اشتكى احد منهم لصديقى الصحفى السودانى-الامريكى, الناس فى امريكا لا يصنفون بهوياتهم الدينية-مسلمون و مسيحيون ويهود. انهم امريكيون وكفى . وهم متساوون امام الدستور و القانون فى الحقوق والواجبات . ولا يتعرض الواحد منهم لأى مشاكل قانونية الا فى حالة واحدة : ان يرتكب فلا يخلف الدستور والقانون, هذه هى الحالة الوحيدة التى لا تنفع فيها الشفاعة من اى نوع. هذا يعنى ان تطوع صديقى الصحفى السودانى – الامريكى لخدمة المسلمين فى امريكا والزود عنهم هو تطوع غير مطلوب وغير مرغوب. فالقانون يقوم بهذه المهمة مجانا وفى جميع الفصول والاوقات. لقد جئنا الى امريكا لاجئين طوتدنا بلادنا من وظائفنا يوم قدم عليها حاكم جاء بامره وليس بامر احد او رغبته. فآوتنا امريكا وسهلت لنا سبل العيش الكريم كل حسب مؤهلاته وكسبه العلمى . وصرنا نتمتع بنفس الحقوق التى يتمتع بها مواطنوها ونحن المسلمون الذين لا ندين بدينها ولا نتثاقف بثقافاتها . ما هو الناقص فى حياة المسلمين الذى لم يكفله لهم الدستور و يريد صديقى الصحفى – السودانى الامريكى أن يوفره لهم.

عودا لفتوى الشيخ القادرى عن القاعدة اقول انها فتوى جاءت متأخرة جدا ، وبعد ان دمرت القاعدة الارواح والممتلكات . و بعد أن اساءت الى كل القيم الدينية والانسانية ، هل ينسى احد مناظر الذبح الاسلامى على ايام الزرقاوى السوداء؟ منظر السيدة التى قضت العمر كله وهى ترعى العجزة العراقيين حتى اذا وقعت فى قبضة الزرقاوى وزبانيته قطعوا رأسها بسكاكينهم السنينة كما يقطعون راس خروف . تلك ايام سوداء حالكة السواد فى تاريخ امتنا الاسلامية والعربية ستبقى ذكراها وصورتها المأساوية فى افئدة واذهان شعوب الامم الخارجية التى شاهدت المأساة بالصوت و الصورة وحكام المسلمين وشعوبهم ينظرون فى عجز مهين . نعم لادانة القاعدة لكن ذلك لا يكفى .لقد كان الدمار اكبر.

منتديات سائح
السنة الثالثة
أكثر من 2 مليون زائر

http://www.sae7.net/showthread.php?t=44071

لندن: فتوى إسلامية اليوم ضد الانتحاريين

02-03-2010

يكشف الشيخ الدكتور محمد طاهر القادري، 51 عاما، مؤسس «جمعية منهاج القرآن» في باكستان وبريطانيا، في مؤتمر صحافي في ويستمنستر، وسط العاصمة لندن، اليوم، عن فتوى ضد المفجرين الانتحاريين.

وقال ماجد نواز، مدير «مؤسسة كويليام البحثية لمكافحة التطرف الديني»، في اتصال هاتفي أجرته معه «الشرق الأوسط»، أمس، إن فتوى العالم الباكستاني القادري مكونة من 600 صفحة فولسكاب تعتمد على الأدلة الشرعية والفقهية في حرمة قتل المدنيين الأبرياء وحرمة التفجيرات الانتحارية.

وقال نواز، المسؤول الدولي السابق عن التجنيد في جماعة حزب التحرير الإسلامية، الذي انشق عن التنظيم الأصولي بعد قضائه أربع سنوات في سجون مصر بتهمة الانتماء إلى الحزب، إنه من الضروري التصدي لأفكار الأصوليين، وإظهار عدم انسجامهم مع الإسلام المتعددي المتسامح، مشيرا إلى أن الشيخ القادري سيقول للإرهابيين أمام عدسات الصحافيين اليوم: «اذهبوا إلى الجحيم بأعمالكم». وأشار إلى أن الشيخ القادري سيؤكد على الدول المشاركة في حملة مكافحة الإرهاب أهمية مطاردة عناصر «القاعدة» حتى يلقوا السلاح أو يلقوا ربهم.

وأوضح نواز، منظم المؤتمر الصحافي، أن الشيخ القادري سيقول اليوم أن «القاعدة» هم خوارج الأمس، وسيركز في كلمته على فضح أعمال تنظيم بن لادن الإرهابي في باكستان وأفغانستان وحول العالم، وأضاف أن «القادري الذي يتحدث العربية سيؤكد في لندن، اليوم، أن الخوارج على الرغم من صلاتهم وصيامهم وقيامهم وتعبدهم ليل نهار، فإنهم خرجوا عن ملة الدين الحنيف، لأنهم قتلوا الصحابة وكذلك (قاعدة الجهاد (لابن لادن، فهم خرجوا أيضا بأعمالهم الانتحارية عن مفهوم ديننا الحنيف، لأنهم قتلوا الأبرياء في كل مكان بالمعمورة، ويحملون في داخلهم فكر الخوارج المدمر»، مشيرا إلى أن التكفير عقيدة الخوارج، مثل منظري «القاعدة»، فكر قديم يتجدد كل زمان، ويتميزون أيضا بالغلو في الدين، وتتسم فرق الخوارج بالتشدد في الدين والأحكام، وما يستلزمه ذلك من تكفير المخالف والخروج والقتال، والجهل وقصر النظر وانعدام البصيرة، ومخالفتهم السنة والخروج عن جماعة المسلمين وأئمتهم، هذه سمات الخوارج، وسمات» القاعدة» أيضا، إنهما «وجهان لعملة واحدة».
ويقول نواز، مدير «كويليام للدراسات والأبحاث» المختصة في مكافحة التطرف، لـ«الشرق الأوسط» إنه على الرغم من أن الكثير من الفتاوى التي أدانت الإرهاب، قد صدرت عن علماء شريعة وفقهاء في جميع أنحاء العالم منذ هجمات سبتمبر (أيلول)، فإن فتوى الشيخ قادري المكونة من 600 صفحة والمدعمة بالأدلة الشرعية ستكون بالعربية والإنجليزية وعلى الإنترنت. والعالم باكستاني المولد، الشيخ الدكتور طاهر القادري، سيطلق فتواه في لندن اليوم كجزء من حملة لمكافحة الأصوليين على شبكة الإنترنت، من أجل توفير حجج باللغة الإنجليزية وبالأدلة الشرعية تؤكد أن الإسلام يحرم الإرهاب ولا يتسامح مع الانتحاريين. وحتى وقت قريب كان المسلمون الناطقون بالإنجليزية يمكنهم بسهولة الحصول على فتاوى تبرر التفجيرات الانتحارية والإرهاب على الإنترنت عبر المواقع الأصولية المتشددة، ولكن الكثير من الدول بمساندة جمهور العلماء أصدروا أيضا في المقابل العشرات من الفتاوى التي تؤكد أنه لا يوجد ما يبرر من سند شرعي لتلك العمليات. ويدعو ميثاق تأسيس» مؤسسة كويليام» المسلمين إلى اتخاذ موقف ضد الأصوليين الذين يعرضون خطابا «يوفر الموسيقى التصويرية التي يتمايل على إيقاعها المهاجمون الانتحاريون». كما يقترح إنشاء «مراكز لاقتلاع التطرف» في المدن البريطانية الرئيسية يتولى أمرها علماء مسلمون قادرون على مواجهة الخطابات المتشددة. ويقول نواز أيضا إن زعماء الجاليات المسلمة ينبغي أن يدينوا صراحة أعمال الإرهاب.

http://alraialaam.org/Alrai/Article.aspx?id=188522

القادري: الهجمات الانتحارية ليس فقط مدانة... بل تعرّض مرتكبيها لأن يصبحوا كافرين

02/03/2010

»منهاج الإسلام» العالمية تصدر أهم فتوى ضد الإرهاب والأصولية في بريطانيا

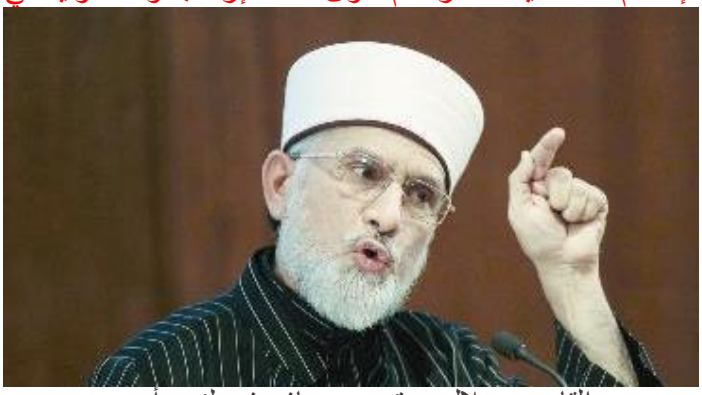

القادري خلال مؤتمر صحافي في لندن أمس

أصدر، أمس، مؤسس حركة «منهاج الإسلام» العالمية محمد طاهر القادري، والذي له عدد كبير من الاتباع في بريطانيا، فتوى تدين الإرهاب والتفجيرات الانتحارية، تتألف من 600 صفحة، أكد فيها أن «التفجيرات الانتحارية والهجمات ضد الأهداف المدنية ليست فقط مدانة في الإسلام، بل هي تعرّض مرتكبيها لإخراجهم من الدين الإسلامي كلياً، وبكلمات أخرى أن يصبحوا كافرين». ووصفت مؤسسة «ذي كويليام» الاستشارية، التي تستمع الحكومة البريطانية إلى نصائحها في مجال مكافحة التطرف، الفتوى بأنها «الإدانة الأشمل والأقوى» للإرهاب الإسلامي لغاية الآن.

وتم الإعلان عن الفتوى في مؤتمر صحافي عقده الناطق باسم الحركة في بريطانيا شهيد مرسلين، الذي أبلغ الصحفيين أن مؤسس الحركة «هاجم بشدة الإرهابيين وحرّم على المسلمين اعتبار الانتحاريين شهداء، مستهدفاً من وراء الفتوى إدخال الشكوك إلى عقول الذين من المحتمل أن يصبحوا انتحاريين في المستقبل.»

وكشف مرسلين، أن «جماعات متطرفة تتخذ من بريطانيا مقراً لها تجنّد الشباب عن طريق عمليات غسل لأدمغتهم وإيهامهم بأنهم بالتأكيد سيكافؤون في الحياة الآخرة، وهو عنصر فكري عمل الدكتور القادري على إزالته من أذهان الشباب.»

يشار إلى أن حركة «منهاج القرآن» تشرف على تنظيم دورات متخصصة في مراكزها لمكافحة التطرف الديني، خصوصا في المدن الكبيرة مثل لندن وبيرمنغهام ومانشستر وغلاسغو وداندي ونيلسون وولسول التي تعيش فيها جاليات إسلامية كبيرة نسبياً، معظمها من البلدان الآسيوية مثل باكستان والهند وبنغلادش.

ورحب وزير شؤون الجاليات البريطاني شهيد مالك أمس، بالفتوى، وقال إن «المسلمين ملزمون الدفاع عن

إيمانهم الديني... فحين قتل 4 شبان أشرار في 7/7 أنفسهم ومعهم أكثر من 50 شخصاً بريئاً، فعلوا ذلك لأنهم اتبعوا تفسيراً أعوجاً ومنحرفاً للإسلام، وعدهم بالدخول إلى الجنة إذا فعلوا ذلك». وأضاف الوزير المسلم الوحيد في الحكومة البريطانية حالياً «ينبغي توجيه رسالة واضحة لا تقبل التأويل أن تعاليم الإسلام لا تعتبر هؤلاء شهداء ولن يدخلوا الجنة، بل مخطئون سيذهبون في الحقيقة إلى مكان آخر.«
ورحب مالك بفتوى القادري التي «تساعد على تعزيز المهمة الموجهة إلى المسلمين وغير المسلمين على حدٍ سواء.«
يشار إلى أن مالك من سكان بلدة دوسبيرغ في ضواحي مدينة ليدز شمال إنجلترا التي كان يعيش فيها محمد صديقي خان قائد مجموعة الانتحاريين التي نفذت التفجيرات الإرهابية في وسائل النقل في لندن في السابع من يوليو 2005 وهو الذي فجر نفسه في محطة إيجوار رود لقطارات الأنفاق.
كما لاقت الفتوى تأييداً واسعاً من جانب مؤسسة «ذي كويليام» التي ذكرت تعليقاً أن «الجماعات الإرهابية مثل تنظيم القاعدة تواصل تبرير عمليات القتل الجماعي بتفسيرات خاصة بها للتعاليم الدينية .«وأضافت أن «من شأن مثل هذه الفتاوى أن تهدم مثل هذه البدع وتلقي بالإرهاب الإسلامي في مزبلة التاريخ.«
يشار إلى أن مصطلح «فتوى» اشتهر كثيراً في بريطانيا في العقدين الماضيين، ويعرف البريطانيون مدى قوة الفتاوى وتأثيرها على المسلمين، إذ أن بريطانيا عانت كثيراً في مكافحة تأثير الفتوى التي أصدرها الزعيم الإيراني آية الله الخميني لإهدار دم الكاتب المسلم من أصل هندي سلمان رشدي، وانشغلت أجهزة الأمن البريطانية لسنين طويلة وما زالت حتى الآن في توفير الحماية لرشدي، خوفاً من تعرضه لعملية اغتيال.
كما أيّد الفتوى العلامة الإسلامي الشيخ محمد هشام قباني، الزعيم الروحي للطريقة النقشبندية

http://www.sahafi.jo/n_print.php?id=ac96b6b078828f9781df36b274b20d6183e35e70

فتوى للشيخ القادري تعتبر الارهابيين اعداء الاسلام

[03-Mar-2010]

اصدر العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد من لندن امس فتوى من 600 صفحة اعتبر فيها ان الذين يقومون باعمال ارهابية هم اعداء للاسلام ومصيرهم النار.

وقال هذا المرجع الكبير في مؤتمر صحافي عقده في لندن بحضور نواب وممثلين عن جمعيات خيرية انه لا يمكن باي شكل ارتكاب اعمال ارهابية باسم الاسلام وندد بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم القاعدة.

وقال الشيخ القادري مؤسسة حركة منهاج القرآن ان الانتحاريين «لا يمكنهم الادعاء بان انتحارهم عمل من اعمال الشهادة ليصبحوا من ابطال الامة، هذا غير صحيح لانهم سيصبحون من ابطال النار في الجحيم.»

واضاف «ان افعالهم في هذه الحالة لا يمكن باي شكل ان تصنف في اطار الجهاد». واضاف ان الاسلام «ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه ايضا يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا.»

ووصف القاعدة بانها «شر قديم بلسم جديد.»

واصدرت مؤسسة كويام البريطانية التي تحارب التطرف الاسلامي ان هذه الفتوى «يمكن ان تعتبر الحجة الفقهية الاكمل ضد الارهاب الاسلامي حتى يومنا هذا.»

وشدد القادري في مداخلته التي القاها بالعربية والانكليزية على ان هذه الفتوى ترفض بشكل قاطع اي عذر لتبرير العنف.

وتابع الشيخ القادري «الارهاب هو الارهاب والعنف هو العنف ولا مكان لهما في تعاليم الاسلام ولا يوجد لهما اي تبرير او عذر او حجة.»

وشدد على ان الاسلام هو دين سلام وتسامح داعيا المسلمين الى الاقتداء بهذا الموقف. ويتراس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القران الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا.

والشيخ القادري من مواليد العلم 1951 ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان.

تولى خلال حياته العديد من المناصب العلمية وانتخب عضوا في البرلمان الباكستاني علم 2002 الا انه ما لبث ان استقال احتجاجا على ما اعتبره ممارسات منافية للدستور والديموقراطية.

http://www.fpnp.net/index.php?beurl=ar/news/41139_%d9%81%d8%aa%d9%88%d9%89_%d8%aa%d8%b9%d8%aa%d8%a8%d8%b1__%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%b1%d9%87%d8%a7%d8%a8%d9%8a%d9%8a%d9%86__%d8%a7%d8%b9%d8%af%d8%a7%d8%a1_%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%b3%d9%84%d8%a7%d9%85_%d9%88%d9%85%d8%b5%d9%8a%d8%b1%d9%87%d9%85_%d8%a7%d9%84%d9%86%d8%a7%d8%b1.html

فتوى تعتبر "الارهابيين" اعداء الاسلام ومصيرهم النار

03-03-2010 00:04

عمان -وكالات /فراس برس :اصدر العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد من لندن الثلاثاء فتوى من 600 صفحة اعتبر فيها ان الذين يقومون باعمال ارهابية هم اعداء للاسلام ومصيرهم النار.

وقال هذا المرجع الكبير في مؤتمر صحافي عقده في لندن بحضور نواب وممثلين عن جمعيات خيرية انه لا يمكن باي شكل ارتكاب اعمال ارهابية باسم الاسلام وندد بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم القاعدة.

وقال الشيخ القادري مؤسسة حركة منهاج القرآن ان الانتحاريين "لا يمكنهم الادعاء بان انتحارهم عمل من اعمال الشهادة ليصبحوا من ابطال الامة، هذا غير صحيح لانهم سيصبحون من ابطل النار في الجحيم."

واضاف "ان افعالهم في هذه الحالة لا يمكن باي شكل ان تصنف في اطار الجهاد."

واضاف ان الاسلام "ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه ايضا يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا."

ووصف القاعدة بانها "شر قديم باسم جديد."

واصدرت مؤسسة كويام البريطانية التي تحارب التطرف الاسلامي ان هذه الفتوى "يمكن ان تعتبر الحجة الفقهية الاكمل ضد الارهاب الاسلامي حتى يومنا هذا."

وشدد القادري في مداخلته التي القاها بالعربية والانكليزية على ان هذه الفتوى ترفض بشكل قاطع اي عذر لتبرير العنف.

وتابع الشيخ القادري "الارهاب هو الارهاب والعنف هو العنف ولا مكان لهما في تعاليم الاسلام ولا يوجد لهما اي تبرير او عذر او حجة."

وشدد على ان الاسلام هو دين سلام وتسامح داعيا المسلمين الى الاقتداء بهذا الموقف.

Alfajr News

http://www.alfajrnews.net/News-sid--aa-a-ai-ae-a--a--a-i-i-29057.html

عالم إسلامي أدان الإرهاب: لا أخشى على حياتي

2010 Ù.12 ,F ¥ ŭ

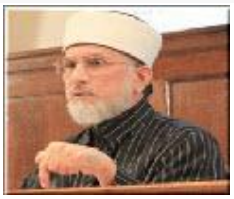

لندن، إنجلترا: أعلن العالم الإسلامي الباكستاني، الشيخ محمد طاهر القادري، الذي أصدر فتوى ضد الإرهاب والعمليات الانتحارية في وقت سابق من الشهر الجاري، أنه لا يخشى الانتقام من الأعداء وأنه ليس خائفاً على حياته.وقال القادري في لقاء مع كبيرة مراسلي CNN الدوليين، كريستيان أمانبور: "أما لست خائفاً من أي شخص على سطح الأرض ..إنني أعمل من أجل جسر الفجوة بين العالم الإسلامي والغرب، وإزالة الكراهية وكل أسباب سوء الفهم".

وأضاف القادري: "من هذا المنطلق، هذه تعتبر قضية جيدة، وأنا لا أخشى أحداً، فهذا الأمر يعتمد على إرادة الله، فإذا كنت سأعيش فإنني سأعيش، وبخلاف ذلك فأنا لست خائفاً".

وجاءت تصريحات قادري بعد أسبوع على إصداره فتوى جاءت في 600 صفحة في لندن أدان فيها الإرهاب واعتبر من يقوم بأعمال إرهابية أعداء للإسلام.

وفي فتواه، قال القادري إن من يقومون بالأعمال الإرهابية مصيرهم جهنم، منتقداً المتطرفين من المسلمين الذين ينتقون من الإسلام ما يبرر العنف.

وقال: "لا مكان للإرهاب والعنف في تعاليم الإسلام ولا يوجد لهما أي تبرير.. وأي نوايا طيبة أو أي خطأ في السياسة الخارجية لأي دولة تحت أي ذريعة لا تمنح الشرعية للأعمال الإرهابية".

وأضاف أنه لا يعتقد بأن رسالته ستصل إلى العدد القليل من المتشددين الذين تعرضوا بالفعل لعملية غسل دماغ، لكنه أوضح أن مئات الآلاف من الشباب السائرين على الطريق أو من المحتمل أن يتطرفوا سوف يستمعون لفتواه.

الإسلام يدعو للأمن والسلام

وتجدر الإشارة إلى أن طاهر القادري أعلن بأنه سيقوم بإصدار الفتوى ضد الإرهاب والهجمات الانتحارية بالتفصيل في شهر ديسمبر/كانون الأول عام 2009، معتقداً بأنها تشمل 300 صفحة باللغات الثلاثة الأردية والإنجليزية والعربية ثم بعد ذلك زاد عدد صفحاتها إلى 600 صفحة بسبب الدراسة والتحقيق حول موضوع الفتوى وأصبحت الفتوى الأولى من نوعها نظراً إلى محتواها العلمي ويمكن القول بأنها تُعد وثيقة علمية وتاريخية.

وصرح القادري بأن موجة الإرهاب والتطرف تؤدي إلى تدهور وضع الأمن والسلام في العالم بصفة مستمرة، ومن المؤسف أن النشاطات الإرهابية التي تقوم بها "عناصر ضالة" تُضاف إلى الإسلام ولكن في الواقع ليس الأمر كذلك، بحسب ما جاء في موقع منظمة منهاج القرآن العالمية، الذي أسسه القادري على الإنترنت.

وأضاف أن معظم رجل الدين يقومون بإدانة أعمال إرهابية بشكل مبهم، موضحاً بل منظمة منهاج القرآن العالمية لا تدين أعمال الإرهاب فحسب، إنما ترفض ظاهرة الإرهاب بكافة أشكالها على كافة المستويات بشكل تام مشيراً إلى أن الإسلام يدعو إلى الأمن والسلام.

وقال طاهر القادري إن" المهاجمين الانتحاريين يُعتبرون خارجين عن دائرة الإسلام" ، معرباً عن أمله بألا يتم استخدام الشباب من قبل عناصر إرهابية أو منظمات متطرفة بعد دراستهم الفتوى، مضيفاً بقوله بأن العناصر الإرهابية تقوم بغسيل أدمغة الشباب عبر تفسير عقائد الإسلام بشكل خاطئ ويجب على الشباب الابتعاد عن نشاطات عناصر إرهابية.

وقال طاهر القادري إن الإسلام وضع قوانين الحرب حيث منح الأطفال والنساء والمسنين حماية تامة خلال الحرب وأن المراكز التجارية والمدارس والمستشفيات وأماكن العبادة مناطق آمنة حسب تلك القوانين الحربية.

خوارج العصر الحديث

أوضح طاهر القادري بأن الذين يريدون تطبيق النظام الإسلامي على الآخرين عبر استخدام القوة ينتمون إلى مجموعة الخوارج التي "حملت السلاح وقامت بالبغي المسلح ضد الدولة الإسلامية باسم تنفيذ أحكام الله تعالى في عصر سيدنا علي رضي الله عنه مشيراً إلى أن خوارج العصر الحديث ينتمون إلي سلالة الخوارج الذين برزوا في عصر سيدنا علي رضي الله عنه باعتبار أشكالهم وتصرفاتهم وأعمالهم".

وصرح أيضاً بأن الإسلام لا يسمح بمقتل المواطنين الأبرياء بأي سبب من الأسباب ويجب على الدولة الإسلامية أن تقوم بتطبيق نظام العدل والعقوبات بشكل تام وتقديم مرتكبي الأعمال الإجرامية للعدالة ولا يجوز لأحد انتهاك قوانين الدولة.

وأدان طاهر القادري وبشدة الذين يقومون بأعمال إرهابية باسم الدين ووصفهم بأنهم "أعداء للإسلام" موضحاً بأن هؤلاء الناس إذا ترغبون في "الجهاد" يجب عليهم القيام بالجهاد ضد الجهالة والفساد والفقر والشرور الاجتماعية الأخرى.

يشار إلى أن الشيخ محمد طاهر القادري يترأس حركة منهاج القران الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا، وهو من مواليد العام 1951، ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان.

UlWorld

http://www.ulworld.com/index.php?inc=show_menu&dir_id=3&id=4430

هل تنهي أطول فتوى إسلامية الإرهاب في بريطانيا وباكستان؟

تاريخ :02/03/2010

ربما سبق للكثير من المشائخ ومؤسسات المسلمين إصدار فتاوى وبيانات، وإظهار مواقف ضد الأعمال الإرهابية، واستهداف المدنيين من المسلمين وغيرهم، ولكن فتوى جديدة لشيخ باكستاني يقود جماعة صوفية واسعة الانتشار، تذهب إلى حد اعتبار القائمين بإعمال العنف تحت شعار الجهاد كفارا وزنادقة، فيما يظل السؤال عن مدى تأثير تلك الفتاوى على "الجماعات الجهادية"!!.

600 صفحة

وصدرت الثلاثاء فتوى لرجل الدين الباكستاني البارز محمد طاهر القادري من 600 صفحة ستكون متاحة باللغات الأردية والعربية والإنجليزية، خلال هذا الأسبوع، في ما قيل أنه سعي لاجتذاب المزيد من المسلمين الأحدث سنا بعيدا عن الفكر الإسلامي العنيف، والنأي بهم عن محاولات الاستقطاب ودعاية تنظيمات مثل القاعدة وغيرها..

وسبق لجهات كثيرة إصدار فتاوى مشابهة لكن القادري يقول لرويترز إن فتواه "التي تعتبر الإرهابيين والمفجرين الانتحاريين زنادقة، تتجاوز في إدانتها ما ذهبت إليه أي من سابقاتها.

أدلة من السنة والشريعة

وفي حديث للقسم العربي بإذاعة هولندا قال الشيخ القادري "إن فتواه تجمع الكثير من الأدلة الشرعية والآيات والأحاديث التي تحرم العنف، بما فيها أدلة من المدونات الشيعية، وإن الإرهاب الحالي هو مجرد موجة جديدة من موجات فكر الخوارج الذي يتكرر في كل عصر، وإن هذه الأعمال تستحل دماء المسلمين وهذا كفر في الإسلام".

ويعتقد بأن لهذه الفتوى أهمية خاصة بالنسبة لبريطانيا حيث أن غالبية المسلمين هم من جنوب آسيا كما أن هناك تشويشا في الفهم لدى العديد من العامة حول مبررات استخدام العنف، كما الشبان المسلمين البريطانيين – كما تقول الحكومة البريطانية - هم مستهدفون - بشكل خاص من قبل الجماعات المتطرفة.

الباعث الباكستاني

و يقول محمد غالي المحاضر بجامعة لايدن الهولندية لإذاعة هولندا "إن الباعث الأساسي لهذه الفتوى هو ما يحدث في باكستان، بسبب تصاعد أعمال العنف ضد المسلمين وغيرهم، وهو ما يعارضه عموم الناس هناك، وعندما حاول أحد الشيوخ إصدار فتوى مماثلة تمت تصفيته".

ويضيف غالي قائلا "ربما يكون الشيخ قادري في مأمن كونه يقطن خارج باكستان، لكنه يتحلى بالشجاعة أيضا في تصديه لهذه المهمة، لأن الأصوات المعارضة للعنف بباكستان تضاءلت عقب اغتيال رجل الدين المذكور".

مؤسسة منهج القرآن
ومحمد طاهر القادري من مواليد باكستان يبلغ من العمر، 59 عاما ويرأس مؤسسة منهج القرآن وهي جماعة صوفية تهتم بنشر الفكر الصوفي السني عبر العالم، إذ تتواجد في أكثر من 80 دولة منها هولندا. ولا تتلقى الجماعة أي تمويل من أي جهة حكومية، ولكنها تعتمد استراتيجية مقاربة لأجندة عدة دول ومنظمات مدنية تعمل على مكافحة التطرف.
وكان القادري قد عمل لفترة في منصب وزاري بباكستان، وكان مقربا من بنازير بوتو رئيسة وزراء باكستان السابقة.

نفوذ متزايد
ونفى الشيخ القادري أن تكون فتواه وسيلة لتأمين منافذ لجماعته وتعزيز نفوذها في الغرب وبريطانيا بالذات، قائلا انه كتب أكثر من ألف إصدار في "سبيل الدعوة"، وان فتواه هي بالنظر لشريعة الإسلام، وليس رغبات أي دولة أخرى.
ومضى الشيخ القادري يقول بأن فتواه "ليست معنية بالأمريكيين، أو ما يسمى بالحرب ضد الإرهاب، وانها موجهة للمسلمين فقط، وأنه لا يقف في صف الحكومة الباكستانية سياسيا، من خلال مجهوده الديني".

الفتاوى والعموم
وسبق لمجلس الفقه الإسلامي في أمريكا الشمالية أن أصدر فتوى قبل عدة سنوات ضد الإرهاب والتطرف بمساندة أكثر من 120 شخصية ومنتدى إسلامي في الولايات المتحدة. وتبعت الفتوى حملة أيدها جموع من الإفراد والمؤسسات في أمريكا الشمالية بلغت ما يقارب من 689 ألف مسلما في أمريكا وعبر العالم.
ولا يذنظر أن تلقى الفتوى آذانا صاغية من قبل الجماعات الجهادية، لكن محمد غالي من جامعة لايدن يقول "إذا كانت الفتوى لن تلقى أذانا صاغية من الإسلاميين، فإنها قد تكون مؤثرة في عامة الناس، حيث الرصيد المستهدف من قبل الإسلاميين الجهاديين، والجديد في الفتوى إنها تنتقل بالمسلمين من الجانب الصامت إلى الجانب المعاكس للإرهاب".

News Arb Today

http://news.arbtoday.com/News-20143.html

الشيخ محمد طاهر القادري يصدر فتوى تدين إرهاب القاعدة
بتاريخ 3 - 3 – 2010

أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الاتباع في بريطانيا فتوى أدان فيها "الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية" فيما اعتبر "تحد مباشر للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة."

وكشف الدكتور محمد طاهر القادري الباكستاني المولد ومؤسس حركة "منهاج القرآن" فتواه رسميا في مؤتمر صحفي في لندن.

وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن "الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا."

ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه "شر قديم باسم جديد" وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه.

وقال القادري للصحفيين: "لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويل ..الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد."

واصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد تزايد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان.

."وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية

http://naqed.info/forums/lofiversion/index.php/t10533.html

عالم دين إسلامي في بريطانيا يصدر فتوى تدين إرهاب القاعدة

Mar 2 2010, 09:00 PM

لندن- أصدر عالم دين مسلم فتوى في العاصمة البريطانية لندن الثلاثاء ضد العمليات الانتحارية والإرهاب، معتبرة إياها غير إسلامية، وتصف تنظيم القاعدة بالشيطان.
وكشف محمد طاهر القادري الباكستاني المولد ومؤسس حركة (منهاج القرآن (فتواه رسميا في مؤتمر صحفي بالعاصمة البريطانية لندن .

وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا .

ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه (شر قديم باسم جديد) وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه .

وقال القادري للصحفيين: لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويل.. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد. وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية.

وذكر القادري في فتواه أن الإسلام يحرّم قتل المواطنين الأبرياء والتفجيرات الانتحارية، وأن الجماعات المتطرفة في بريطانيا تجنّد الشباب من خلال عملية غسل أدمغتهم وإيهامهم بأنهم سيحصلون على مكافآت في الحياة المقبلة.

وتعتبر فتوى القادري، الوزير الباكستاني السابق والذي يدير منظمة منهاج القرآن الصوفية، واحدة من الوثائق الأكثر تفصيلاً وشمولاً من نوعها تُنشر في بريطانيا.

وتملك منظمة منهاج القرآن مقرات في 80 بلداً حول العالم، وتتبع تعاليم الصوفية في السلام والاعتدال، وتكتسب نفوذاً في بريطانيا مع سعي حكومتها للحصول على أرضية بين الجماعات الإسلامية الحريصة على مكافحة التطرف بين أوساط الشباب، وتقدم مشورات للحكومة البريطانية حول طرق مكافحة التطرف في أوساط الشبان المسلمين.

وتدير منظمة منهاج القرآن 10 مساجد في عدد من المدن البريطانية ولديها نحو 5000 عضو في بريطانيا.

Muntada Islam Today

http://muntada.islamtoday.net/t70171.html

هل يختار الإرهابيون طريق الجهنم أو الجنة؟

10-03-2010, 08:42 PM

أصدر شيخ الإسلام الدكتور محمد طاهر القادري مؤسس منظمة منهاج القرآن العالمية فتوى من 600 صفحة ضد الإرهاب والهجمات الانتحارية في مؤتمر صحفي عقدته منظمة المنهاج القرآن العالمية في العاصمة البريطانية "لندن" 2 من شهر مارس الجاري عام 2010م بحضور عدد كبير من مندوبي وسائل الإعلام الدولية بينهم "شاهد ملك" وزير حزب العمال و "سجاد كرم" و "محمد سرور" و "جيمز فنتر" أعضاء الإتحاد الدولي والبرلمان البريطاني وسفراء مختلف دول العالم مثل العراق وألمانيا وممثلي مكتب الكومنويلث وشرطة العاصمة إضافة إلى أساتذة الجامعات وقادة الجاليات المسلمة والمسيحية وتجدر الإشارة إلى أن طاهر القادري أعلن بأنه سيقوم بإصدار الفتوى ضد الإرهاب والهجمات الإنتحارية بالتفصيل في شهر ديسمبر عام 2009م معتقداً بأنها تشمل300 صفحة باللغات الثلاثة الأردية والإنجليزية والعربية ثم بعد ذلك زاد عدد صفحاتها إلى 600 صفحة بسبب الدراسة والتحقيق حول موضوع الفتوى وأصبحت الفتوى أول فتوى من نوعها نظراً إلى محتواها العلمي ويمكن القول بأنها تُعد وثيقة علمية وتاريخية.

وصرح طاهر القدري بأن موجة الإرهاب والتطرف تؤدي إلى تدهور وضع الأمن والسلام في العالم بصفة مستمرة ومن المؤسف أن النشاطات الإرهابية التي تقوم بها عناصر ضالة تُضف إلى الإسلام ولكن في الواقع ليس الأمر كذلك وأضاف بقوله بأن معظم رجال الدين يقومون بإدانة أعمال إرهابية بشكل مبهم موضحاً بان منظمة منهاج القرآن العالمية لا تدين أعمال الإرهاب فحسب إنما ترفض ظاهرة الإرهاب بكافة أشكالها على كافة المستويات بشكل تام مشيراً إلى ان الإسلام يدعو إلى الأمن والسلام.

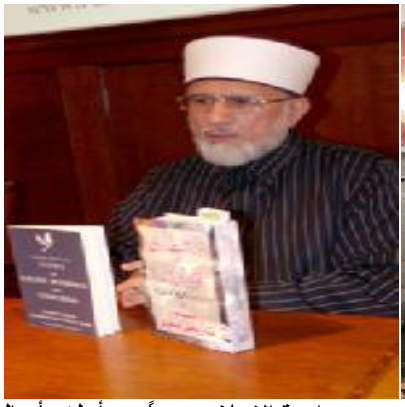

وقل طاهر القادري بأن المهاجمين الانتحاريين يُعتبرون خارجين عن دائرة الإسلام معرباً عن أمله بأن الشباب لا يُستخدمون من قبل عناصر إرهابية أو منظمات متطرفة بعد دراستهم الفتوى مضيفاً بقوله بأن العناصر الإرهابية تقوم بغسيل أدمغة الشباب عبر تفسير عقائد الإسلام بشكل خاطئ ويجب على الشباب الابتعاد عن نشاطات عناصر إرهابية.

وأوضح طاهر القادري بأن " الإرهاب" لا مجال له في الإسلام ولا يمكن مشروعيتها في أية حالة من الأحوال وأعرب عن أسفه بأن البعض يقومون بشرح أحكام الإسلام التي تدعو إلى الأمن والسلام والمحبة والرفاهية حسب أهوائهم وذلك من أجل تحقيق مصالحهم الشخصية.

تصغير تم هذه الصوره. انقر على هذا التبريط لعرضها بالمقاس الاصلي.مقاس الصوره الاصلي هو 700×450 وحجم الملف 55 كيلوبايت.

وقل طاهر القادري إن الإسلام وضع قوانين الحرب حيث منح الأطفال والنساء والمسنين حماية تامة خلال الحرب و أن مراكز تجارية و مدارس ومستشفيات وأماكن العبادة مناطق آمنة حسب تلك القوانين الحربية

أوضح طاهر القادري بأن الذين يريدون تطبيق النظام الإسلامي على الآخرين عبر استخدام القوة ينتمون إلى مجموعة الخوارج التي حملت الأسلحة وقامت بالبغي المسلح ضد الدولة الإسلامية بإسم تنفيذ أحكام الله تعالى في عصر سيدنا علي رضي الله عنه مشيراً إلى أن خوارج العصر الحديث ينتمون إلي سلالة الخوارج الذين برزوا في عصر سيدنا علي رضي الله عنه حيث يشبه خوارج العصر الحديث بخوارج عصر سيدنا علي رضي الله عنه بأعتبار أشكالهم وتصرفاتهم وأعمالهم

وصرح أيضاً بأن الإسلام لا يسمح بمقتل المواطنين الأبرياء بأي سبب من الأسباب ويجب على الدولة الإسلامية أن تقوم بتطبيق نظام العدل والعقوبات بشكل تام وتقديم مرتكي الأعمال الإجرامية للعدالة ولا يجوز أحد إنتهاك قوانين الدولة.

وأدان طاهر القادري وبشدة الذين يقومون بأعمال إرهابية بإسم الدين ووصفهم بأنهم "أعداء للإسلام" موضحاً بأن هؤلاء الناس إذا ترغبون في" الجهاد" يجب عليهم القيام بالجهاد ضد الجهالة والفساد والفقر والشرور الإجتماعية الأخرى.

وقام طاهر القادري بتوجيه النقد إلى معارضي النظام الديمقراطي وفي الوقت نفسه أوضح بأن النبي صلى الله عليه وسلم بطل النظام الديمقراطي والاستشاري وقام بتذكير الحكومات الإسلامية بأنه من مسؤولياتها الوطنية والدينية استئصال جذور ظاهرة الإرهاب وتفكيك شبكات إرهابية ويجب عليها مواصلة العمليات العسكرية إلى أن يتم استئصال مجموعات إرهابية بشكل تام.

وفي معرض رده على سؤال قال طاهر القادري بأن الحكومات الإسلامية يجب عليها بذل الجهود المكثفة لتنمية وتطوير النظم الديمقراطية ويتم استئصال جذور ظاهرة الإرهاب في حالة تدمير شبكات أعداء الإسلام والخوارج وأعرب عن قلقه العميق بأن الشباب المسلمين أصبحوا أول ضحية للإرهاب حيث وقعوا في فخ الإرهابيين من أجل الدين.

ومن أهم فوائد الفتوى يصبح الشباب أن يدركوا حقيقة أعمال الإرهابيين تمام الإدراك هل يختار الإرهابيون طريق الجهنم أو الجنة؟.

أشاد "شاهد ملك" وزير اللجنة الوزارية البريطانية بالجهود التي يبذلها طاهر القادري من أجل خدمة الإسلام والمسلمين موضحاً بأن طاهر القادري يقدّم الصورة الصحيحة للتعاليم الإسلامية مشيراً إلى أن الفتوى تكون لها أثر إيجابي فعال طويل المدى على الجاليات المسلمة المقيمة في بريطانيا وفي دول العالم الأخرى حيث تساهم في تغيير أسلوب تفكيرهم وأكد " ملك" على تعزيز التعاون على المستوى الحكومي في هذا الصدد.

وتجدر الإشارة إلى أن مختلف الأسئلة تم طرحها على طاهر القادري خلال المؤتمر الصحفي الذي استغرق أكثر من ثلاث ساعات وأن مختلف وسائل الإعلام قامت بإجراء المقابلات مع طاهر القادري في هذه المناسبة أيضاً.

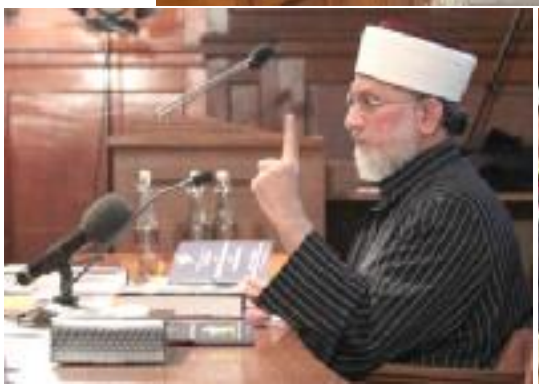

http://islam.m3com.com.sa/newsView/view/id/136750/title/%D9%81%D8%AA%D9%88%D9%89%20%D9%85%D9%86%20%20600%D9%88%D8%B1%D9%82%D8%A9%20%20%D8%AA%D8%B9%D8%AA%D8%A8%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D9

%8A%D9%86%20%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%A1%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8
/%B3%D9%84%D8%A7%D9%85

فتوى من 6000ورقة تعتبر الارهابيين اعداء الاسلام

3/3/2010 الساعة 16:40 بتوقيت مكّة المكرّمة

لندن: أصدر الشيخ محمد طاهر القادري البلكستاني المولد من لندن فتوى في 600 صفحة اعتبر فيها ان الذين يقومون بأعمال إرهابية هم أعداء للإسلام ومصيرهم النار. وقال القادري في مؤتمر صحافي عقده في لندن بحضور نواب وممثلين عن جمعيات خيرية انه لا يمكن باي شكل ارتكاب اعمال ارهابية باسم الاسلام وندد بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم القاعدة. وقال الشيخ القادري مؤسسة حركة منهاج القرآن ان الانتحاريين " لا يمكنهم الادعاء بان انتحارهم عمل من اعمال الشهادة ليصبحوا من ابطال الامة، هذا غير صحيح لانهم سيصبحون من ابطال النار في الجحيم". واضاف، بحسب جريدة "الدستور" الأردنية: " ان افعالهم في هذه الحالة لا يمكن باي شكل ان تصنف في اطار الجهاد". واضاف ان الاسلام "ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه ايضا يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا". وشدد القادري في مداخلته التي القاها بالعربية والانكليزية على ان هذه الفتوى ترفض بشكل قاطع اي عذر لتبرير العنف. وتابع الشيخ القادري "الارهاب هو الارهاب والعنف هو العنف ولا مكان لهما في تعاليم الاسلام ولا يوجد لهما اي تبرير او عذر او حجة". وشدد على ان الاسلام هو دين سلام وتسامح داعيا المسلمين الى الاقتداء بهذا الموقف. ويتراس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القران الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا.

شبكة الاعلام العربية
moheet.com

http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=351090&pg=7

فتوى من 6000ورقة تعتبر الارهابيين اعداء الاسلام

الأربعاء , 3 -3 - 2010 الساعة : 11:20 صباحاً

لندن: أصدر الشيخ محمد طاهر القادري البلكستاني المولد من لندن فتوى في 600 صفحة اعتبر فيها ان الذين يقومون بأعمال إرهابية هم أعداء للإسلام ومصيرهم النار.

وقال القادري في مؤتمر صحافي عقده في لندن بحضور نواب وممثلين عن جمعيات خيرية انه لا يمكن باي شكل ارتكاب اعمال ارهابية باسم الاسلام وندد بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم القاعدة.

وقال الشيخ القادري مؤسسة حركة منهاج القرآن ان الانتحاريين " لا يمكنهم الادعاء بان انتحارهم عمل من اعمال الشهادة ليصبحوا من ابطال الامة، هذا غير صحيح لانهم سيصبحون من ابطال النار في الجحيم".

واضاف، بحسب جريدة "الدستور" الأردنية: " ان افعالهم في هذه الحالة لا يمكن باي شكل ان تصنف في اطار الجهاد". واضاف ان الاسلام "ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه ايضا يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا".

وشدد القادري في مداخلته التي القاها بالعربية والانكليزية على ان هذه الفتوى ترفض بشكل قاطع اي عذر لتبرير العنف.

وتابع الشيخ القادري "الارهاب هو الارهاب والعنف هو العنف ولا مكان لهما في تعاليم الاسلام ولا يوجد لهما اي تبرير او عذر او حجة".

وشدد على ان الاسلام هو دين سلام وتسامح داعيا المسلمين الى الاقتداء بهذا الموقف. ويتراس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القران الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا.

http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=350963&pg=2

بريطانيا : عالم دين مسلم يصدر فتوى تدين إرهاب "القاعدة"

الخميس 23 ربيع الثانى 1431 - 8 ابريل 2010

الشيخ محمد طاهر القادري

لندن: أصدر عالم دين مسلم فتوى في العاصمة البريطانية لندن الثلاثاء ضد العمليات الانتحارية والإرهاب، معتبرة إياها غير إسلامية، وتصف تنظيم القاعدة بـ"الشيطان".

ونقلت صحيفة " القدس العربي" اللندنية عن محمد طاهر القادري الباكستاني المولد ومؤسس حركة "منهاج القرآن" فتواه رسميا في مؤتمر صحفي بالعاصمة البريطانية لندن.

وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن "الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا".

ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه "شر قديم باسم جديد" وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه.

وقال القادري للصحفيين: "لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويل.. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد. وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية".

وذكر القادري في فتواه أن الإسلام يحرّم قتل المواطنين الأبرياء والتفجيرات الانتحارية، وأن الجماعات المتطرفة في بريطانيا تجنّد الشباب من خلال عملية غسل أدمغتهم وإيهامهم بأنهم سيحصلون على مكافآت في الحياة المقبلة.

وتعتبر فتوى القادري، الوزير الباكستاني السابق والذي يدير منظمة منهاج القرآن الصوفية، واحدة من الوثائق الأكثر تفصيلاً وشمولاً من نوعها تُنشر في بريطانيا.

وتملك منظمة منهاج القرآن مقرات في 80 بلداً حول العالم، وتتبع تعاليم الصوفية في السلام والاعتدال، وتكتسب نفوذاً في بريطانيا مع سعي حكومتها للحصول على أرضية بين الجماعات الإسلامية الحريصة على مكافحة التطرف بين أوساط الشباب، وتقدم مشورات للحكومة البريطانية حول طرق مكافحة التطرف في أوساط الشبان المسلمين.

وتدير منظمة منهاج القرآن 10 مساجد في عدد من المدن البريطانية ولديها نحو 5000 عضو في بريطانيا.

http://www.manaratweb.com/news.php?newsid=1170

لندن تترقب فتوى من 600 صفحة ضد الإرهاب

2010-03-02

في محاولة لإقناع الشباب المسلم بأن يدأى عن (التطرف)، يصدر عالم مسلم بارز في لندن الثلاثاء 2-3-2010 فتوى دينية تقع في 600 صفحة تشجب (الإرهاب)، وتتهم (المفجرين الانتحاريين والإرهابيين) بـ(الزندقة).

وتشبه فتوى رجل الدين البارز محمد طاهر القادري الذي يحض على السلم وحوار الأديان منذ 30 عاما، فتاوى سابقة تدين "التطرف" صدرت عن عدد من الجماعات الإسلامية منذ هجمات 11 سبتمبر عام 2001 في الولايات المتحدة.

غير أن القادري يقول إن فتواه التي تعتبر الإرهابيين والمفجرين الانتحاريين "زنادقة تتجاوز في إدانتها ما ذهبت إليه أي من سابقاتها".

وأوضح القادري، الذي ألف نحو 350 كتابا عن تعاليم الإسلام ويقوم بتدريس الصوفية: "هذه هي أول وأشمل فتوى كتبت في موضوع الإرهاب".

وفي مقابلة هاتفية مع وكالة رويترز للأنباء، قال القادري: "اجتهدت ألا أترك حجرا إلا قلبته بشأن هذا الموضوع تحديدا، واجتهدت كي أجيب على كل تساؤل يتعلق بهذا الأمر".

وأضاف أنه شعر بأنه مضطر لإصدار تلك الفتوى بسبب مخاوف من تحول الطلاب المسلمين في الجامعات البريطانية إلى نزعة التطرف. وكان النيجيري عمر الفاروق عبد المطلب المتهم بمحاولة تفجير طائرة ركاب متجهة للولايات المتحدة يوم عيد الميلاد يدرس في جامعة بلندن حتى عام 2008، وأعلن اليمن، الذي بدأ فيه الشاب رحلته، أنه تبنى النزعة المتطرفة أثناء وجوده في بريطانيا.

ويتولى القادري المولود في باكستان والبالغ من العمر 59 عاما رئاسة جمعية منهج القرآن، وهي جمعية دينية تعليمية عالمية تعنى بنشر الفكر السني، وشغل سابقا منصب وزير في باكستان، وكان من المقربين لرئيسة الوزراء الراحلة بينظير بوتو، ويلقي محاضرات في أنحاء مختلفة من العالم للترويج لرسالته من أجل الوئام، كما كان من أوائل رجال الدين المسلمين الذين أدانوا هجمات 11 سبتمبر.

مبادرة إيجابية

من جهته رحب المجلس الإسلامي البريطاني الذي يمثل قرابة 500 رابطة إسلامية بالفتوى، وقال المجلس في بيان "إنه لأمر محمود تماما أن يعلن علماء بقدر طاهر القادري رفضهم للإرهاب".

كذلك رأى تيم وينتر المحاضر في الدراسات الإسلامية بجامعة كمبردج أنه بينما كانت هناك فتاوى مشابهة في الماضي "بدا بالفعل أن القادري يذهب إلى أبعد مما جاء بالكثير منها".

وأضاف وينتر لـ"رويترز: "أمر غير عادي أن تصف المجرمين بالزنادقة؛ لأنه من غير الواضح حقا أن القواعد تسمح للمرء بأن يصم هؤلاء صراحة بأنهم غير مسلمين.. المتشددون بالفعل لن يعيروا اهتماما بالمرة.. بيد أن المتأرجحين حديثي التدين فقراء التعليم والغاضبين من المسلمين الذين يكنون احتراما لعموم العلماء ربما تستوقفهم الفتوى التي أراها مبادرة إيجابية بكل تأكيد".

ويعيش في بريطانيا نحو 1.8 مليون مسلم، أي ما يعادل حوالي 2.7% من إجمالي عدد سكان البالغ نحو 60.6 مليون نسمة، وتشكو الأقلية المسلمة في بريطانيا من تعرض بعض أفرادها لإجراءات تمييزية من جانب السلطات منذ أحداث 11 سبتمبر على الولايات المتحدة ثم تفجيرات لندن عام 2005 .

http://www.panet.co.il/online/articles/106/108/S-273819,106,108.html

محمد طاهر القادري يدين الإرهاب ويكفّر الانتحاريين

2010/03/03

ذكرت مصادر اخبارية ان عالم دين إسلامي له عدد كبير من الاتباع في بريطانيا اصدر الثلاثاء فتوى أدان فيها "الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية" فيما اعتبر "

أرسل هذا الخبر لصديق

تحد مباشر للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة". وكشف محمد طاهر القادري الباكستاني المولد ومؤسس حركة "منهاج القرآن" فتواه رسميا في مؤتمر صحفي في لندن.وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن "الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة ، أي أنه يعتبرهم كفارا". ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه "شر قديم باسم جديد" وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه. وقال القادري للصحفيين :"لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة ، وإنما هي رحلة طويل .. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد".واصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد تزايد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان.وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية.

http://www.nokhbah.net/vb/showthread.php?t=5420

فتوى للعالم البارز الباكستاني المولد الشيخ محمد طاهر القادري يعتبر "الارهابيين "اعداء الاسلام ومصيرهم النار

الثلاثاء فبراير 2 2010 الشيخ محمد طاهر القادري

02/03/2010

لندن (ا ف ب) -اصدر العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد من لندن الثلاثاء فتوى من 600 صفحة اعتبر فيها ان الذين يقومون باعمال ارهابية هم اعداء للاسلام ومصيرهم النار.

وقال هذا المرجع الكبير في مؤتمر صحافي عقده في لندن بحضور نواب وممثلين عن جمعيات خيرية انه لا يمكن باي شكل ارتكاب اعمال ارهابية باسم الاسلام ونندد بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم القاعدة.

وقال الشيخ القادري مؤسسة حركة منهاج القرآن ان الانتحاريين "لا يمكنهم الادعاء بان انتحارهم عمل من اعمال الشهادة ليصبحوا من ابطال الامة، هذا غير صحيح لانهم سيصبحون من ابطل النار في الجحيم."

واضاف "ان افعالهم في هذه الحالة لا يمكن باي شكل ان تصنف في اطار الجهاد."

واضاف ان الاسلام "ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه ايضا يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا."

ووصف القاعدة بانها "شر قديم باسم جديد."

واصدرت مؤسسة كويام البريطانية التي تحارب التطرف الاسلامي ان هذه الفتوى "يمكن ان تعتبر الحجة الفقهية الاكمل ضد الارهاب الاسلامي حتى يومنا هذا."

وشدد القادري في مداخلته التي القاها بالعربية والانكليزية على ان هذه الفتوى ترفض بشكل قاطع اي عذر لتبرير العنف.

وتابع الشيخ القادري "الارهاب هو الارهاب والعنف هو العنف ولا مكان لهما في تعاليم الاسلام ولا يوجد لهما اي تبرير او عذر او حجة."

وشدد على ان الاسلام هو دين سلام وتسامح داعيا المسلمين الى الاقتداء بهذا الموقف.

ويتراس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القران الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا.

والشيخ القادري من مواليد العام 1951 ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان.

تولى خلال حياته العديد من المناصب العلمية وانتخب عضوا في البرلمان الباكستاني عام 2002 الا انه ما لبث ان استقال احتجاجا على ما اعتبره ممارسات منافية للدستور والديموقراطية.

نبذة عن حياته

وفيما يلي نبذة عن حياته كما تظهر على موقع "منظمة منهاج القرآن العالمية:"

ولد داعية العصر الحديث والمفكر الإسلامي والمحدّث الكبير والمفسّر البارع والمصنّف المبدع والكاتب المبتكر والقائد الأعظم والمصلح شيخ الإسلام الدكتور محمد طاهر القادري 19 من شهر فبراير عام 1951م في مدينة خصبة برجال الدين والفكر "جنك" بإقليم البنجاب – باكستان. وترعرع في أسرة دينية وبيئة علمية. وكمّل دراسته الابتدائية بمسقط رأسه .

ودرس في أبرز المؤسسات التعليمية الحكومية. ونجح في كافة المراحل التعليمية من المرحلة الابتدائية إلى مرحلة الدراسات العليا بشرف وامتياز. وحصل على شهادة القانون عام 1974م. وفي عام 1986م نال شهادة الدكتوراه من جامعة البنجاب بعنوان" العقوبات في الإسلام تبويبها وفلسفتها (Punishments in Islam, their Classification & Philosophy)"

وكان والده فريد الملّة الدكتور فريد الدين - رحمه الله - عالماً كبيراً وطبيباً حاذقاً وشاعراً فصيحاً ومتصوّفاً ومفكّراً ذا أفكار مستنيرة وعاشقاً للرسول ص. وكمّل دراسته الشرعية والطبية في مختلف المؤسسات العلمية البارزة في مختلف مدن باكستان والهند بما فيها مدينة "جنك "و"سيالكوت" و"لكنو" و "حيدر آباد" و "دكن" و "دلهي". وسافر إلى الحرمين الشريفين والدول العربية الأخرى لا سيما سوريا والعراق؛ وذلك لتلقي العلوم الشرعية والحصول على الفيوضات الروحية من مختلف المراكز العلمية والروحية هناك, حيث نهل من المناهل والينابيع العلمية لمختلف كبار العلماء والشخصيات البارزة كأساتذ العلم والحكمة, وفي مقدتهم فضيلة الشيخ السيد علوي بن عباس المالكي المكيّ والشيخ محمد الكتّاني. ويرجع نسبه الروحاني إلى سيدنا عبد القادر الجيلاني : . عن طريق نقيب الأشراف سيدنا الشيخ إبراهيم سيف الدين الجيلاني البغدادي : .وأن رغبته الشعرية أتاحته فرصة لإجراء اللقاءات مع الشاعر الكبير الدكتور محمد إقبال : وبالتالي قام بزيارة "بير مهر علي شاه" : أبرز الشخصيات الروحية الباكستانية عدة مرّات وذلك لإرواء عطشه الروحي.

وفي الواقع أن شيخ الإسلام ثمرة الدعاء الذي قام به والده قبل ولادته أثناء زيارة الكعبة في رحلب الحرم المكيّ عام 1948م حيث نادى ربّه ناجياً" :اللّهم ارزقني ولداً يحصل على معرفتك ودينك ويكون داعية كبيرة يقوم بخدمة دينك المبين عبر تحقيق الثورة المصطفوية (أي إحداث التغيير الجذري على نمط التغيير الذي قام به النبي المصطفى ص في كافة مستويات الحياة) في مختلف المجالات بما فيها المجال العلمي والفكري والخلقي والسياسي والاقتصادي ويفيد العالم بأسره عبر فيوضاته ونفحاته".

فلجاب الله تعالى دعاء عبده الصالح الدكتور فريد الدين القدري : ونتيجة لذلك لم يبشّر فريد الدين بالمولود السعيد في المنام فحسب إنما سمّي هذا المولود "طاهر" أيضاً. ونسب الدكتور فريد الدين القادري : ابنه "طاهر" إلى سيدنا محمد ص وبناء عليه سمّاه "محمد طاهر". وقام بالتركيز على تربيته وتعليمه تمام التركيز على النمط الإسلامي والقيم الروحية عبر استخدام كافة استعداداته العلمية والروحية والدينية. ومن ثم ذهب فريد الدين بولده النبيل إلى المدينة المنورة في صغر سنّه. وتشرّف هذا الطفل بالتلمّذ على يد العالم الجليل بالحرم النبوي فضيلة الشيخ ضياء الدين المدني وتلقى فيوضات النور والهداية في رحلب الروضة الشريفة للنبي ص .وشرب من منهل النبوة العذب كأسات الحكمة والمعرفة. وعقب العودة من الحرمين الشريفين جعل الدكتور فريد الدين : أن يعلّم ولده بنفسه ثم بعد ذلك جعله يلتحق بالجامعة القطبية الرضوية بمدينة "جنك" بإقليم البنجاب. وبدأ يتلقى العلوم الشرعية من كبار الأستذة وعلى رأسهم: فضيلة الشيخ عبد الرشيد الرضوي. ودرس العلوم العصرية في الوقت نفسه أيضاً. فكمّل دراسته الشرعية عام 1969م. وتلقى سنده في الحديث من العلامة سعيد أحمد سعيد الكاظمي : عام 1979م ثم بعد ذلك تشرّف بتلقي سند الحديث الخاص من المحدّث بالحرم المكيّ فضيلة الشيخ محمد بن علوي المالكي المكيّ.

ونذكر أبرز الأستذة الكرام لشيخ الإسلام الدكتور محمد طاهر القادري وهم على النحو التالي:

شيخ المشائخ وقدوة الأولياء ونقيب الأشراف سيدنا طاهر علاوء الدين القادري الجيلاني البغدادي

فضيلة الشيخ ضياء الدين أحمد القدري المدني

فريد الملّة الدكتور فريد الدين القادري

العلامة أبو البركات السيد أحمد القادري

المحدث الأعظم محمد سردار أحمد القادري

العلامة سيد أحمد سعيد الكاظمي

العلامة غلام رسول الرضوي شارح البخاري

المفكر الإسلامي الدكتور برهان أحمد الفاروقي

فضيلة الشيخ عبد المعبود الجيلاني المدني

العلامة عبد الرشيد الرضوي

فضيلة الدكتور بشير أحمد الصديقي

المحدث بالحرم الشريف فضيلة الشيخ السيد علوي بن عباس المالكي المكي

المحدث بالحرم الشريف فضيلة الشيخ السيد محمد بن علوي المالكي المكي

فضيلة الشيخ محمد الفاتح الكتّاني

فضيلة الشيخ حسين بن أحمد عسيران أبرز تلامذة الإمام يوسف بن إسماعيل النبهاني

ولم يقم شيخ الإسلام بدراسة القرآن الكريم والسنّة النبوية بصورة عميقة خلال استكمال دراسته الدينية فحسب إنما قام بالاستفادة من عدة الكتب لكبار رجل الفكر من عالم الإسلام والغرب بشكل تام. وبناء عليه قام بإخراج أول الكتاب الذي أسماه "منتخبات القرآن" أي :مختارات القرآن الكريم, وهو كان في الواحد وعشرين من عمره ومما لا مراء فيه أن هذا الكتاب خير دليل على فهمه العميق وإدراكه التام لمعارف القرآن الكريم. وتجدر الإشارة إلى أنه تمّت إضافة بعض المواد العلمية إلى هذا الكتاب وتم طبعه بعنوان" الفلسفة القرآنية للانقلاب" أي: الفلسفة القرآنية لإحداث التغيير الجذري على كافة المستويات على وجه الأرض قاطبة. وفي عام 1972م قام بالمبايعة على يد نقيب الأشراف قدوة الأولياء سيدنا طاهر علاؤ الدين القادري الجيلاني البغدادي : والذي كان يشبه سيدنا الغوث الأعظم فضيلة الشيخ عبد القادر الجيلاني : صورةً وسيرةً وذلك من أجل تلقّى التربية الروحية.

وفي عام 1974م بدأ شيخ الإسلام كمحاضر حياته العملية بتدريس العلوم الإسلامية في إحدى الكليات الحكومية وقام بممارسة المحاماة خلال الفترة من 1976-1978م بمدينة "جنك" بإقليم البنجاب, فترك الذكريات الجيّدة في كلي المجالين عبر حسن عرضه لميزات الشريعة الإسلامية في باب العلم والقضاء. ثم بعد ذلك انتقل إلى مدينة لاهور من أجل تحقيق أهداف الدعوة والإرشاد والحركة. وأخذ يوقظ القلوب والأذهان في جامعة البنجاب التي تعتبر أكبر الجامعات الباكستانية. وقام كمحاضر بالتدريس في الشريعة والقانون بجامعة البنجاب خلال الفترة من 1978-1983م. ثم بعد ذلك قدّم الاستقالة من هذا التدريس وقام بالتركيز على تنشيط نشاطات شبكة الدعوة والإرشاد على النطاق الواسع. وبعد إصرار جامعة البنجاب على مواصلة التدريس قرّر تقديم خدمات التدريس كأستاذ زائر في كلية القانون بجامعة البنجاب. ثم بعد ذلك اختير عضواً لنقابة الجامعة, والمجلس الأكاديمي التابع لجامعة البنجاب, ومستشاراً في المحكمة الشرعية الفيدرالية, والمحكمة العليا الباكستانية, وعضواً للجنة القومية للمناهج الإسلامية التابعة بوزارة التعليم والتربية الباكستانية.

http://www.bahrainforums.com/showthread.php?p=6964858

فتوى للعالم البارز الشيخ محمد طاهر القادري تعتبر الارهابيين اعداء الاسلام
03-03-2010, 10:15 AM

اصدر العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد من لندن الثلاثاء فتوى من 600 صفحة اعتبر فيها ان الذين يقومون باعمال ارهابية هم اعداء للاسلام ومصيرهم النار.

وقال هذا المرجع الكبير في مؤتمر صحافي عقده في لندن بحضور نواب وممثلين عن جمعيات خيرية انه لا يمكن باي شكل ارتكاب اعمال ارهابية باسم الاسلام وندد بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم القاعدة.

وقال الشيخ القادري مؤسسة حركة منهاج القرآن ان الانتحاريين "لا يمكنهم الادعاء بان انتحارهم عمل من اعمال الشهادة ليصبحوا من ابطال الامة، هذا غير صحيح لانهم سيصبحون من ابطل النار في الجحيم."

واضاف "ان افعالهم في هذه الحالة لا يمكن باي شكل ان تصنف في اطار الجهاد."

واضاف ان الاسلام "ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه ايضا يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا."

ووصف القاعدة بانها "شر قديم باسم جديد."

واصدرت مؤسسة كويام البريطانية التي تحارب التطرف الاسلامي ان هذه الفتوى "يمكن ان تعتبر الحجة الفقهية الاكمل ضد الارهاب الاسلامي حتى يومنا هذا."

وشدد القادري في مداخلته التي القاها بالعربية والانكليزية على ان هذه الفتوى ترفض بشكل قاطع اي عذر لتبرير العنف.

وتابع الشيخ القادري "الارهاب هو الارهاب والعنف هو العنف ولا مكان لهما في تعاليم الاسلام ولا يوجد لهما اي تبرير او عذر او حجة."

وشدد على ان الاسلام هو دين سلام وتسامح داعيا المسلمين الى الاقتداء بهذا الموقف.

ويتراس الشيخ محمد طاهر القدري حركة منهاج القران الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا.

والشيخ القادري من مواليد العام 1951 ووالده الشيخ فريد الدين القدري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان.

http://www.ankawa.com/forum/index.php?topic=391867.0

فتوى للعالم البارز الشيخ محمد طاهر القادري تعتبر الارهابيين اعداء الاسلام
مارس 02, 2010, 10:36:02 pm

لندن (ا ف ب) -اصدر العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد من لندن الثلاثاء فتوى من 600 صفحة اعتبر فيها ان الذين يقومون باعمال ارهابية هم اعداء للاسلام ومصيرهم النار.

وقال هذا المرجع الكبير في مؤتمر صحافي عقده في لندن بحضور نواب وممثلين عن جمعيات خيرية انه لا يمكن باي شكل ارتكاب اعمال ارهابية باسم الاسلام ونددد بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم القاعدة.

وقال الشيخ القادري مؤسسة حركة منهاج القرآن ان الانتحاريين "لا يمكنهم الادعاء بان انتحارهم عمل من اعمال الشهادة ليصبحوا من ابطال الامة، هذا غير صحيح لانهم سيصبحون من ابطال النار في الجحيم". واضاف "ان افعالهم في هذه الحالة لا يمكن باي شكل ان تصنف في اطار الجهاد."

واضاف ان الاسلام "ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه ايضا يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا". ووصف القاعدة بانها "شر قديم باسم جديد."

واصدرت مؤسسة كويام البريطانية التي تحارب التطرف الاسلامي ان هذه الفتوى "يمكن ان تعتبر الحجة الفقهية الاكمل ضد الارهاب الاسلامي حتى يومنا هذا."

وشدد القادري في مداخلته التي القاها بالعربية والانكليزية على ان هذه الفتوى ترفض بشكل قاطع اي عذر لتبرير العنف. وتابع الشيخ القادري "الارهاب هو الارهاب والعنف هو العنف ولا مكان لهما في تعاليم الاسلام ولا يوجد لهما اي تبرير او عذر او حجة."

وشدد على ان الاسلام هو دين سلام وتسامح داعيا المسلمين الى الاقتداء بهذا الموقف. ويترأس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القران الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا.

والشيخ القادري من مواليد العام 1951 ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان. تولى خلال حياته العديد من المناصب العلمية وانتخب عضوا في البرلمان الباكستاني عام 2002 الا انه ما لبث ان استقال احتجاجا على ما اعتبره ممارسات منافية للدستور والديموقراطية.

http://damanhour.net/mb/thread-3584.html

لندن تترقب فتوى عالم مسلم ضد الارهاب..

03-02-2010, 06:00 AM

لندن (رويترز - (يصدر علم مسلم بارز في لندن يوم الثلاثاء فتوى دينية تقع في 600 صفحة تشجب الارهاب في ما قال انه محاولة لاقناع الشبلب المسلم بالنأي عن التطرف.

وتشبه فتوى رجل الدين البارز محمد طاهر القادري الذى يحض على السلم وحوار الاديان منذ 30 عاما فتاوى سابقة تدين التطرف صدرت عن عدد من الجماعات الاسلامية منذ هجمات 11 سبتمبر ايلول في الولايات المتحدة.

بيد ان القادري يقول ان فتواه التى تعتبر الارهابيين والمفجريين الانتحاريين زنادقة تجاوز في ادانتها ما ذهبت اليه اى من سبقاتها.

وقال القادري الذى ألف نحو 350 كتابا عن تعاليم الاسلام ويقوم بتدريس الصوفية "هذه هى اول واشمل فتوى كتبت في موضوع الارهاب".

وقال القادري لرويترز في مقابلة هاتفية "اجتهدت الا اترك حجرا الا قلبته بشأن هذا الموضوع تحديدا واجتهدت كي أجيب على كل تساؤل يتعلق بهذا الامر".

يتولى القادري المولود في باكستان والبالغ من العمر 59 عاما رئاسة جمعية منهج القرآن وهي جمعية دينية تعليمية علمية تعنى بنشر الفكر السني ش

شغل القادري سابقا منصب وزير في باكستان وكان من المقربين لرئيسة الوزراء الراحلة بينظير بوتو ويقوم بالقاء محاضرات في انحاء مختلفة بالعالم للترويج لرسالته من اجل الوئام كما كان من اوائل رجال الدين المسلمين الذين ادانوا هجمات 11 سبتمبر ايلول.

ويقول تيم وينتر المحاضر في الدراسات الاسلامية بجامعة كمبردج انه بينما كانت هناك فتاوى مشابهة في الماضي بدا بالفعل ان القادري يذهب لابعد مما جاء بالكثير منها.

وقال وينتر لرويترز "امر غير عادي ان تصف المجرمين بالزنادقة لانه من غير الواضح حقا ان القواعد تسمح للمرء بان يصم هؤلاء صراحة بأنهم غير مسلمين".

وأضاف "المتشددون بالفعل لن يعيروا اهتماما بالمرة. بيد ان المتأرجحين حديثي التدين فقراء التعليم والغاضبين من المسلمين الذين يكنون احتراما لعموم العلماء ربما تستوقفهم الفتوى التى أراها مبادرة ايجابية بكل تأكيد".

وقال القادري انه شعر بانه مضطر لاصدار تلك الفتوى بسبب مخاوف من تحول الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية الى النزعة الاصولية وبسبب ندرة ادانة التطرف من جانب العلماء ورجال الدين المسلمين.

كان النيجيري عمر الفاروق عبد المطلب المتهم بمحاولة تفجير طائرة متجهة للولايات المتحدة يوم عيد الميلاد يدرس في جامعة بلندن حتى عام 2008. واعلن اليمن التى بدأ فيها الشاب رحلته انه تبنى النزعة الاصولية اثناء وجوده في بريطانيا.

ويعيش في بريطانيا نحو 1.7 مليون مسلم غالبيتهم من اصول باكستانية.

وقال المجلس في بيان "انه لامر محمود تماما ان يعلن علماء بقدر طاهر القادري رفضهم للارهاب.

Arabic Arabia

http://arabic.arabia.msn.com/news/world/Reuters/2010/March/1267120Update.aspx?ref=rss

لندن تترقب فتوى عالم مسلم ضد الارهاب..

03 مارس , 2010

لندن (رويترز) - يصدر عالم مسلم بارز في لندن يوم الثلاثاء فتوى دينية تقع في 600 صفحة تشجب الارهاب في ما قال انه محاولة لاقناع الشباب المسلم بالنأي عن التطرف.

وتشبه فتوى رجل الدين البارز محمد طاهر القادري الذى يحض على السلم وحوار الاديان منذ 30 عاما فتاوى سابقة تدين التطرف صدرت عن عدد من الجماعات الاسلامية منذ هجمات 11 سبتمبر ايلول في الولايات المتحدة.

بيد ان القادري يقول ان فتواه التى تعتبر الارهابيين والمفجريين الانتحاريين زنادقة تجاوز في ادانتها ما ذهبت اليه اى من سبقاتها.

وقال القادري الذى ألف نحو 350 كتابا عن تعاليم الاسلام ويقوم بتدريس الصوفية "هذه هى اول واشمل فتوى كتبت في موضوع الارهاب."

وقال القادري لرويترز في مقابلة هاتفية "اجتهدت الا اترك حجرا الا قلبته بشأن هذا الموضوع تحديدا واجتهدت كي أجيب على كل تساؤل يتعلق بهذا الامر."

يتولى القادري المولود في باكستان والبالغ من العمر 59 عاما رئاسة جمعية منهج القرآن وهي جمعية دينية تعليمية علمية تعنى بنشر الفكر السني.

شغل القادري سابقا منصب وزير في باكستان وكان من المقربين لرئيسة الوزراء الراحلة بينظير بوتو ويقوم بالقاء محاضرات في انحاء مختلفة بالعالم للترويج لرسالته من اجل الوئام كما كان من اوائل رجال الدين المسلمين الذين ادانوا هجمات 11 سبتمبر ايلول.

ويقول تيم وينتر المحاضر في الدراسات الاسلامية بجامعة كمبردج انه بينما كانت هناك فتاوى مشابهة في الماضي بدا بالفعل ان القادري يذهب لابعد مما جاء بالكثير منها.

وقال وينتر لرويترز "امر غير عادي ان تصف المجرمين بالزنادقة لانه من غير الواضح حقا ان القواعد تسمح للمرء بان يصم هؤلاء صراحة بأنهم غير مسلمين."

وأضاف "المتشددون بالفعل لن يعيروا اهتماما بالمرة. بيد ان المتأرجحين حديثي التدين فقراء التعليم والغاضبين من المسلمين الذين يكنون احتراما لعموم العلماء ربما تستوقفهم الفتوى التى أراها مبادرة ايجابية بكل تأكيد."

وقال القادري انه شعر بانه مضطر لاصدار تلك الفتوى بسبب مخاوف من تحول الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية الى النزعة الاصولية وبسبب ندرة ادانة التطرف من جانب العلماء ورجال الدين المسلمين.

كان النيجيري عمر الفاروق عبد المطلب المتهم بمحاولة تفجير طائرة متجهة للولايات المتحدة يوم عيد الميلاد يدرس في جامعة بلندن حتى عام 2008. واعلن اليمن التى بدأ فيها الشاب رحلته انه تبنى النزعة الاصولية اثناء وجوده في بريطانيا.

ويعيش في بريطانيا نحو 1.7 مليون مسلم غالبيتهم من اصول باكستانية.

واعلن المجلس الاسلامي البريطاني الذى يمثل قرابة 500 رابطة اسلامية ترحيبه بالفتوى.

وقال المجلس في بيان "انه لامر محمود تماما ان يعلن علماء بقدر طاهر القادري رفضهم للارهاب."

http://defense-arab.com/vb/showthread.php?p=340307

عالم دين إسلامي في بريطانيا يصدر فتوى تدين «إرهاب القاعدة»

09-03-2010, 11:10 AM

الهلباوي لـ «الشرق الأوسط»: الشيخ القادري عالم له تلاميذ وأتباع كثر.. وفتواه مؤثرة بقوة بين أبناء الجالية الآسيوية

الشيخ محمد طاهر القادري في المؤتمر الصحافي الذي عقده في العاصمة لندن وحرم فيه الهجمات الانتحارية أمس. وفي الإطار صورة من فتواه باللغة الإنجليزية المكونة من 600 صفحة (إ.ب.أ) و(أ.ف.ب)

لندن :محمد الشافعي

أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الأتباع والتلاميذ في بريطانيا وباكستان أمس فتوى أدان فيها «الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية «فيما اعتبر «تحديا مباشرا للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة». وأصدر الشيخ محمد طاهر القادري، الباكستاني المولد ومؤسس حركة «منهاج القرآن»، فتواه رسميا في مؤتمر صحافي بويستمنستر بوسط العاصمة لندن. وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن «الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين؛ وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن ملة الدين الحنيف، أي إنه يعتبرهم كفارا». ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه «شر قديم باسم جديد» وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد، وإنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه. وأوضح القادري الذي يتحدث العربية بطلاقة لـ«الشرق الأوسط» أنه أصدر فتواه بعد دراسة متعمقة لمدة ثلاثة أشهر كان فيها على اتصال مع علماء ومشايخ من المنطقة العربية. وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن فتواه ستكون باللغات الثلاث؛ العربية والإنجليزية والأوردو على شبكة الإنترنت. وقال القادري: «لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويلة. الكثيرون على هذا الطريق، إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد». وأصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد ازدياد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان. وأعرب عن أمله أن تجنب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية. وأشار إلى أن فتواه تعتبر محاولة لإقناع الشباب المسلم بالنأي عن التطرف. من جهته، قال الدكتور كمال الهلباوي المتحدث السابق باسم التنظيم العالمي للإخوان المسلمين في الغرب الرئيس المؤسس للرابطة الإسلامية في بريطانيا، في اتصال هاتفي أجرته معه «الشرق الأوسط»، إن الشيخ القادري رئيس جمعية «منهاج القرآن» عالم جليل له وزنه وله أتباع وتلاميذ في كل مكان حتى في المنطقة العربية وليس في باكستان وبريطانيا فقط، وسيكون له تأثير كبير بفتواه ضد الانتحاريين على أبناء الجالية الآسيوية المسلمة في أوروبا في النأي بهم عن تيارات الأصوليين وآيديولوجيات «القاعدة». وأضاف الهلباوي الباحث المتخصص في الدراسات الإسلامية والاستراتيجية ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» أن «الشيخ القدري عالم جليل يستطيع أن يصدر فتوى بشخصه مثل الشيخ يوسف القرضاوي رئيس اتحاد علماء المسلمين أو شيخ الأزهر مثلا، وهناك فتاوى تحتاج إلى عدد كبير من جمهور العلماء وتحتاج إلى بحث ودراسة، ولكن هناك إجماع على تحريم العمليات الانتحارية التي تأتي على الأخضر واليابس، والانتحاريون مثل الصاروخ الأعمى لا يفرق بين من يقاتل والأبرياء. ولكن في ظني أنه إذا كان هناك بلد محتل، فلا تسأل أهله كيف يحاربون جنود الاحتلال حتى تتحرر أراضيهم». وتشبه فتوى رجل الدين البارز محمد طاهر القادري الذي يحض على السلم وحوار الأديان منذ 30 عاما، فتاوى سابقة تدين التطرف صدرت عن عدد من الجماعات الإسلامية منذ هجمات 11 سبتمبر (أيلول) في الولايات المتحدة.

من جهته، قال الباحث ماجد نواز مدير «مؤسسة كويليام البحثية لمكافحة التطرف الديني»، لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن «الشيخ القادري عدّد في المؤتمر الصحافي أمس عشر نقاط التقاء بين خوارج الأمس وتنظيم القاعدة، حتى في الملبس وطول اللحية يتشابهون، بالإضافة سطحية التفكير من دون العمق الديني»، مشيرا إلى أنهم «سفهاء العقل» غير متخصصين في العلم الشرعي .وأضاف نواز أن «القادري ركز أمس على استحلال قيادات تنظيم القاعدة للعمليات الانتحارية، وهذا بالتأكيد يخرجهم من ملة الدين الحنيف». غير أن القادري يقول إن فتواه التي تعتبر الإرهابيين والمفجرين الانتحاريين زنادقة، تجاوز في إدانتها ما ذهبت إليه أي من سابقاتها. وقال القدري الذي ألف نحو 350 كتابا عن تعاليم الإسلام ويقوم بتدريس العلم الشرعي في باكستان: «هذه هي أول وأشمل فتوى كتبت في موضوع الإرهاب». وقال القادري: «اجتهدت أن لا أترك حجرا إلا قلبته بشأن هذا الموضوع تحديدا، واجتهدت كي أجيب عن كل تساؤل يتعلق بهذا الأمر». ويتولى القادري المولود في باكستان والبالغ من العمر 59 عاما رئاسة جمعية «منهاج القرآن» وهي جمعية دينية تعليمية عالمية تعنى بنشر الفكر السني. وجعل القدري إحياء الدين ونشر الإسلام على فكر أهل السنة والجماعة في كل أنحاء العالم هدفا من أهداف حياته. ومؤلفات القادري تمر بمرحلة الترجمة إلى مختلف اللغات العالمية والمحلية إضافة إلى اللغة الإنجليزية والعربية، وتتم فيها الاستفادة من وسائل العلم الحديثة كافة لخدمة الإسلام والمسلمين. وشغل القادري سابقا منصب وزير في باكستان وكان من المقربين لرئيسة الوزراء الراحلة بي نظير بوتو ويقوم بإلقاء محاضرات في

أنحاء مختلفة من العالم للترويج لرسالته من أجل الوئام، كما كان من أوائل رجال الدين المسلمين الذين أدانوا هجمات 11 سبتمبر. ويقول تيم وينتر المحاضر في الدراسات الإسلامية بجامعة كمبردج إنه بينما كانت هناك فتاوى مشابهة في الماضي، فإنه بدا بالفعل أن القادري يذهب لأبعد مما جاء في كثير منها. وقال وينتر: «أمر غير عادي أن تصف المجرمين بالزنادقة لأنه من غير الواضح حقا أن القواعد تسمح للمرء بأن يصم هؤلاء صراحة بأنهم غير مسلمين .«وأضاف: «المتشددون بالفعل لن يعيروا اهتماما بالمرة. بيد أن المتأرجحين حديثي التدين فقراء التعليم والغاضبين من المسلمين، الذين يكنون احتراما لعموم العلماء ربما تستوقفهم الفتوى التي أراها مبادرة إيجابية بكل تأكيد.«

وقال القادري إنه شعر أنه مضطر لإصدار تلك الفتوى بسبب مخاوف من تحول الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية إلى النزعة الأصولية وبسبب ندرة إدانة التطرف من جانب العلماء ورجال الدين المسلمين. وكان النيجيري عمر الفاروق عبد المطلب المتهم بمحاولة تفجير طائرة متجهة للولايات المتحدة يوم عيد الميلاد الماضي يدرس في جامعة بلندن حتى عام 2008 .وأعلنت اليمن التي بدأ فيها الشاب رحلته أنه تبنى النزعة الأصولية أثناء وجوده في بريطانيا.

ويعيش في بريطانيا نحو 7.1 مليون مسلم غالبيتهم من أصول باكستانية.

وأعلن المجلس الإسلامي البريطاني الذي يمثل قرابة 500 رابطة إسلامية ترحيبه بالفتوى. وقال المجلس في بيان إنه «لأمر محمود تماما أن يعلن علماء بقدر طاهر القادري رفضهم للإرهاب.«

Noon News

http://www.noonnews.com/ShowArticle.aspx?ID=15120

لندن تنتظر فتوى ضد الارهاب من 600 صفحة!!

2/3/2010 3:26:32

لندن (رويترز) - يصدر عالم مسلم بارز في لندن يوم الثلاثاء فتوى دينية تقع في 600 صفحة تشجب الارهاب في ما قال انه محاولة لاقناع الشباب المسلم بالنأي عن التطرف.

وتشبه فتوى رجل الدين البارز محمد طاهر القادري الذى يحض على السلم وحوار الاديان منذ 30 عاما فتاوى سابقة تدين التطرف صدرت عن عدد من الجماعات الاسلامية منذ هجمات 11 سبتمبر ايلول في الولايات المتحدة.

بيد ان القادري يقول ان فتواه التى تعتبر الارهابيين والمفجريين الانتحاريين زنادقة تجاوز في اداتتها ما ذهبت اليه اى من سابقاتها.

وقال القادري الذى ألف نحو 350 كتابا عن تعاليم الاسلام ويقوم بتدريس الصوفية "هذه هى اول واشمل فتوى كتبت في موضوع الارهاب."

وقال القادري لرويترز في مقابلة هاتفية "اجتهدت الا اترك حجرا الا قلبته بشأن هذا الموضوع تحديدا واجتهدت كي أجيب على كل تساؤل يتعلق بهذا الامر."

يتولى القادري المولود في باكستان والبالغ من العمر 59 عاما رئاسة جمعية منهج القرآن وهي جمعية دينية تعليمية عالمية تعنى بنشر الفكر السني.

شغل القادري سابقا منصب وزير في بلكستان وكان من المقربين لرئيسة الوزراء الراحلة بينظير بوتو ويقوم بالقاء محاضرات في انحاء مختلفة بالعالم للترويج لرسالته من اجل الوئام كما كان من اوائل رجال الدين المسلمين الذين ادانوا هجمات 11 سبتمبر ايلول.

ويقول تيم وينتر المحاضر في الدراسات الاسلامية بجامعة كمبردج انه بينما كانت هناك فتاوى مشابهة في الماضي بدا بالفعل ان القادري يذهب لابعد مما جاء بالكثير منها.

وقال وينتر لرويترز "امر غير عادي ان تصف المجرمين بالزنادقة لانه من غير الواضح حقا ان القواعد تسمح للمرء بان يصم هؤلاء صراحة بأنهم غير مسلمين."

وأضاف "المتشددون بالفعل لن يعيروا اهتماما بالمرة. بيد ان المتأرجحين حديثي التدين فقراء التعليم والغاضبين من المسلمين الذين يكنون احتراما لعموم العلماء ربما تستوقفهم الفتوى التى أراها مبادرة ايجابية بكل تأكيد."

وقال القادري انه شعر بانه مضطر لاصدار تلك الفتوى بسبب مخاوف من تحول الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية الى النزعة الاصولية وبسبب ندرة ادانة التطرف من جانب العلماء ورجال الدين المسلمين.

كان النيجيري عمر الفاروق عبد المطلب المتهم بمحاولة تفجير طائرة متجهة للولايات المتحدة يوم عيد الميلاد يدرس في جامعة بلندن حتى عام 2008. واعلن اليمن التى بدأ فيها الشاب رحلته انه تبنى النزعة الاصولية اثناء وجوده في بريطانيا.

ويعيش في بريطانيا نحو 1.7 مليون مسلم غالبيتهم من اصول باكستانية.

واعلن المجلس الاسلامي البريطاني الذى يمثل قرابة 500 رابطة اسلامية ترحيبه بالفتوى.

وقال المجلس في بيان "انه لامر محمود تماما ان يعلن علماء بقدر طاهر القادري رفضهم للارهاب."

Fateh Forums

http://fatehforums.com/showthread.php?p=3109626

رجل الدين الباكستاني.. الذي خرج عن المألوف

7-03-2010, 02:26 PM

إسلام آباد: عمر فاروق
ذات مرة، وصف الرئيس الباكستاني السابق الجنرال المتقاعد بيرفيز مشرف، العالم الديني البارز الدكتور طاهر القادري باعتباره «شخصا مفرطا في الطموح»، وربما اعتمد هذا الوصف على تجربة مشرف الشخصية مع هذا العالم الديني البكستاني «الذي لا يكل ولا يمل.«

كان الدكتور طاهر القادري قد انضم إلى الحاشية المحيطة بمشرف، كرئيس لحزبه السياسي المنشأ حديثا (حزب عوامي تحريك باكستان)، فور وقوع الانقلاب المسلح الذي دبره مشرف في أكتوبر (تشرين الأول) عام 1999. وبدأ دكتور القادري في تأييد الحكم العسكري في مختلف القضايا التي تنوعت بين الإبقاء على رئيس وزراء سابقين، بي نظير بوتو ونواز شريف، خارج الحياة السياسية والبلاد بأكملها، وضمان بقاء الجنرال مشرف في الرئاسة لفترة رئاسية تبلغ خمس سنوات عبر تعديل الدستور الباكستاني من دون اتباع الإجراءات الملائمة. في تلك الفترة، كان الجنرال مشرف يعمد لاختيار الأصوات البارزة من المجتمع لضمها إلى حكومته بهدف التصدي للتهديد الناشئ عن خصومه السياسيين، ومنهم نواز شريف وبي نظير بوتو.

وسعيا لإثبات جدارته بتولي منصب قيادي في حكومة مشرف، خاض الدكتور القادري الانتخابات البرلمانية، حيث نجح في الفوز بمقعد عن لاهور، وأبدى خلال العام ذاته تأييده الكامل لسعي مشرف للحصول على فترة رئاسية لمدة خمس سنوات من خلال تعديل الدستور، الأمر الذي قوبل باعتراض قوي من جانب الأحزاب التي تشكل التيار السياسي الرئيسي في البلاد، بينها حزب الشعب البكستاني وحزب الرابطة الإسلامية (نواز شريف.(

في تصريحاته الرسمية التي وردت بالصحف عام 2002، وصف الدكتور القادري تعديل الدستور لتمديد فترة رئاسة مشرف بأنها «ضمان لاستمرار وتعزيز الديمقراطية الحقيقية في البلاد». وفي خضم التصريحات ذاتها، انتقد القادري دور كل من نواز شريف وبي نظير بوتو اللذين على مدار الـ13 عاما الماضية تلاعبا بمصير الأمة بأكملها، حسبما قال، وبسبب سوء إدارتهما منيت البلاد بالفساد وغياب الكفاءات، مما دفع اقتصادها إلى حافة الهاوية.

ومع ذلك، لم يدم دعم الدكتور القادري لمشرف طويلا، حيث شرع في إقصاء نفسه عن نظام الأخير عام 2005، بعدما أعلن أن الحكومة العسكرية تبدي اهتماما أكبر بالظهور بمظهر «ليبرالي أمام الغرب»، وبالتالي «ليس بها مكان لعالم دين في صفوفها الأولى.«

عند هذه اللحظة، حول دكتور القادري مساره تماما، وبدأ في توجيه انتقادات قاسية إلى حكومة مشرف. واستقال من البرلمان، وأصدر بيانا صحافيا مؤلفا من 59 صفحة، أدان فيه نظام مشرف بشأن القضايا كافة، من السياسات الموالية للولايات المتحدة وصولا إلى التعديلات غير الديمقراطية التي أدخلها مشرف على الدستور.

ومنذ ذلك الحين، امتنع الدكتور القادري تقريبا عن الحديث بشأن السياسة، وكرس جهوده للدعوة الدينية والوعظ. وظهر بانتظام كل مساء على إحدى القنوات التلفزيونية الخاصة -قناة «قرآن» -حيث يلقي محاضرة على مدار ساعة حول قضايا دينية وشرعية مختلفة تتعلق بالمجتمعات المسلمة في العصر الحديث. وخلال الأيام الماضية خرج الدكتور القادري من دائرة ظله في باكستان إلى أضواء لندن، حيث فسر فتواه الصادرة في 600 صفحة بتحريم العمليات الانتحارية واعتبار القائم بها «خارجا على الإسلام وكافرا». وفاجأ القادري الكثيرين ليس فقط بخطابه المعتدل ذي النكهة العلمانية، لكن أيضا بدفاعه عن الحوار بين الأديان وتقديم صورة «ثقافية» للإسلام تعبر عن جوهره النبيل، بدلا من تقديمه في صورة نمطيه بصفته «محرضا على العنف.«

ومن المعروف في باكستان أن الدكتور القادري من مواليد فبراير (شباط) 1951، وتلقى تعليمه على الطريقة الصوفية السائدة في شبه القارة الهندية، التي تركز على جانب الروحاني لا الجانب التشريعي. فعلى سبيل المثال يستخدم الصوفية الموسيقى في احتفالاتهم الإسلامية في شبه القارة الهندية والتي تجد معارضة من العلماء الذين يقولون بحرمة الموسيقى في الإسلام. لكن المنتمين إلى الصوفية من أمثال الدكتور القادري حتى اليوم يستمتعون بالاستماع إلى الأغاني الدينية، بينما تمارس طالبان والجماعات الدينية الأخرى البكستانية الدين بصورة متشددة، وربما يكون ذلك هو السبب وراء تدمير محلات بيع الأشرطة الموسيقية في شمال غربي بكستان.

ويمثل الدكتور القادري حالة فريدة من علماء الدين التقليديين في المجتمع الباكستاني، وهو ما يتضح عبر النظر إلى سيرته الأكاديمية. فبحسب السيرة الذاتية الرسمية لم يلتحق القادري بنظام المدارس الدينية التقليدية، لكنه حصل على درجة الماجستير في مجال الدراسات الإسلامية من مؤسسة تعليم علمانية هي جامعة البنجاب في لاهور.

وفي الوقت الذي حصل فيه القادري على مرتبة الشرف الأولى من جامعة البنجاب عام 1970، كان قد أكمل دراساته الإسلامية، حيث قضى ما يزيد على 10 سنوات يتعلم من والده والشيوخ الآخرين في عصره .كما درس علوم الشريعة الإسلامية واللغة الغربية، وحصل على ليسانس الدراسات الإسلامية عام 1972 من جامعة البنجاب. وفيما بعد درس قادري القانون البريطاني، وحصل على ليسانس الحقوق من جامعة البنجاب ومارس المحاماة لفترة وجيزة أما المحاكم المدنية.

ثم انتقل إلى لاهور عام 1978، وانضم إلى جامعة البنجاب كمحاضر في القانون، وأنهى رسالة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية. كما عمل عضوا في مجلس جامعة البنجاب الذي يعد أعلى هيئة أكاديمية وإدارية للجامعة. ويقال إن الدكتور القادري لديه ألف كتاب طبع منها 360 بالفعل. وألقى هذا الخطيب المفوه الذي لا يبارى ما يزيد على 5000 محاضرة باللغات الأوردية والإنجليزية والعربية في مجالات شتى. أما أهم إنجازاته فكان تأسيس مؤسسة «منهاج القرآن» عام 1981 وهى تضم مراكز وفروعا في أكثر من 90 دولة.

وككل الشخصيات الشهيرة في المجتمع الباكستاني، لا تخلو حياة الدكتور القادري من الأمور المثيرة للجدل. ففي عام 2005 عرض شريط فيديو في وسائل الإعلام الباكستانية يظهر بعضا من أتباعه يسجدون له وهو جالس على كرسي في وسطهم .وأدى ذلك الشريط إلى عاصفة من الانتقادات في وسائل الإعلام، لكن أتباع الدكتور قادري نفوا ذلك بشدة وأصدروا بيانا للصحافة بأن هذا الشريط مزور.

واليوم لا يزال الحزب السياسي الذي أسسه الدكتور القادري (عوامي تحريك باكستان) يعمل ككيان سياسي غير بارز، من دون أن يتصدر العناوين الرئيسة للصحف الباكستانية. وعلى خلاف الحال مع معظم الأحزاب السياسية التي أنشئت على يد شخصيات دينية في باكستان، يتبع» عوامي تحريك باكستان» أجندة علمانية معلنة مثل تحسين أوضاع حقوق الإنسان في المجتمع الباكستاني وتعزيز دور المرأة في المجتمع.

بيد أن هذه المبادئ تراجعت مكانتها إلى مجرد شعارات يجري ترديدها عبر موقع الحزب على شبكة الإنترنت في غياب نشاط سياسي واضح من جانب الدكتور القادري. ومن بين الأسباب وراء انسحاب القادري من العمل السياسي النشط سلوك الناخبين الباكستانيين الذين أبدوا دوما نفورا إزاء مشاركة الشخصيات الدينية في الحياة السياسية.

إلا أن هذا لا يعني أن الرأي العالم الباكستاني لا يحترم الدكتور القادري. ويقول مسؤول في الهيئة التنظيمية لوسائل الإعلام الإلكترونية في باكستان لـ«الشرق الأوسط» إن المحاضرات الدينية للدكتور القادري عبر التلفزيون «تعد واحدة من أكثر البرامج شعبية على مستوى البلاد.«

وأضاف المسؤول أنه نظرا لما يعرضه القادري من وجهات نظر علمانية فإن برنامجه «يحظى بشعبية كبيرة بصورة بالغة بين أبناء الطبقة الوسطى الحضرية الصاعدة». وتأتي فتوى القادري ضد العمليات الانتحارية بغض النظر عن هدفها أو دافعها، والتي حظيت بإشادة دولية، بمثابة استمرار للفتاوى الدينية القوية الصادرة ضد طالبان و«القاعدة»، والتي حرص على إصدارها منذ هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001 .وأعلن القادري في فتواه أن «التفجيرات والهجمات الانتحارية ضد أهداف مدنية لا يدينها الإسلام فحسب، وإنما تخرج مرتكبيها من حظيرة الإسلام تماما، بمعنى أنها تجعلهم كفار.«

وصدر أول تنديد علني من جانب القادري ضد «القاعدة» وطالبان في أكتوبر (تشرين الأول) 2001، عندما كان مقربا من مشرف، حيث قال «تفجير السفارات أو تدمير منشآت غير عسكرية مثل مركز التجارة العالمي ليس جهادا». وأضاف أن «أولئك الذين نفذوا هجمات 11 سبتمبر (أيلول) الإرهابية لم يقتلوا آلاف الأبرياء داخل الولايات المتحدة فحسب، وإنما أيضا عرضوا أرواح ملايين المسلمين في مختلف أنحاء العالم للخطر». وجرى الترويج لفتواه على نطاق واسع من جانب وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية التابعة للحكومة الباكستانية، وجرى تقديمه باعتباره شخصا يمثل «الصورة الحقيقة» للإسلام أمام الغرب.

مع تصعيد المسلحين والجماعات المتطرفة هجماتها الإرهابية داخل باكستان وشروعها في استهداف المدنيين في المدن الباكستانية، ظل الدكتور القادري ثابتا على موقفه بالتنديد بـ«المذابح» التي ترتكب، بل وظهر في بعض الأحيان كـ«صليبي وحيد» بين علماء الدين الباكستانيين، باعتباره لم يقر أي استثناءات لضرورة معارضة الإرهاب والجماعات المتطرفة.

وقد جعل ذلك منه شخصية دينية شهيرة في باكستان، ووضعه بمكانة متميزة عن رجال الدين التقليديين الذين رفضوا دوما التنديد غير المشروط بالجماعات التي تقوم بعمليات انتحارية.

فخلال العام الماضي، عندما هاجمت مجموعة تتكون من عشرة مسلحين مسجدا داخل قاعدة روالبندي، مما أسفر عن مقتل

ضباط بالجيش وأطفالهم، سارع الدكتور القادرين ليس بإدانة الهجوم باعتباره «منافيا للإسلام»، وإنما نعت منفذيه بـ«الكفار». ويقول أحد طلبة الدكتور القادري في مؤسسة منهاج القرآن، المؤسسة الدينية الدولية التي أسسها الدكتور القادري في لاهور «كان ذلك انحرافا بارزا عن الموقف الديني لعلماء الدين التقليديين الباكستانيين الذين دائما ما يصورون الجماعات الإرهابية بأنها رد فعل للسياسات السيئة للحكومة الأميركية في أفغانستان.»

وعلى الرغم من أن محللين باكستانيين يعتقدون أن الفتوى الأخيرة لقادري موجهة للمجتمع الدولي فقط وللمسلمين في أوروبا، لأنها أطلقت في لندن وحازت استحسان من الإعلام العالمي على العكس من الإعلام الباكستاني الذي لم تحظ فيه بأي نوع من التغطية، فإن مقربين منه يقولون إن الفتوى لم يقصد بها سوى المجتمع الدولي، بل العالم. ويقول شهيد مرسلين، المتحدث باسم المؤسسة، في بيان له «هذه الفتوى الدينية ستقدم الاطمئنان العقائدي والثقة للشباب البريطانيين المسلمين المعرضين للتغرير بهم، لتمكنهم من الوقوف في وجه وجهات النظر المتطرفة. معروف أن بريطانيا تضم أقلية مسلمة كبيرة من أصول جنوب آسيوية، استقل فيها المتطرفون الساعون إلى تجنيد مفجرين انتحاريين في المملكة المتحدة تشوش الأفكار الدينية ومعاناة أفراد العائلة نتيجة للقتال في أفغانستان وباكستان.»

http://news.nawaret.com/%D9%85%D9%86%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%AA/%D9%84%D9%86%D8%AF%D9%86-%D8%AA%D8%AA%D8%B1%D9%82%D8%A8-%D9%81%D8%AA%D9%88%D9%89-%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85-%D8%B6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A8

لندن تترقب فتوى عالم مسلم ضد الارهاب

01/03/2010

يصدر عالم مسلم بارز في لندن يوم الثلاثاء فتوى دينية تقع في 600 صفحة تشجب الارهاب في ما قال انه محاولة لاقناع الشباب المسلم بالنأي عن التطرف.

وتشبه فتوى رجل الدين البارز محمد طاهر القادري الذى يحض على السلم وحوار الاديان منذ 30 عاما فتاوى سابقة تدين التطرف صدرت عن عدد من الجماعات الاسلامية منذ هجمات 11 سبتمبر ايلول في الولايات المتحدة.

بيد ان القادري يقول ان فتواه التى تعتبر الارهابيين والمفجريين الانتحاريين زنادقة تجاوز في ادانتها ما ذهبت اليه اى من سابقاتها.

وقال القادري الذى ألف نحو 350 كتابا عن تعاليم الاسلام ويقوم بتدريس الصوفية "هذه هى اول واشمل فتوى كتبت في موضوع الارهاب".

وقال القادري لرويترز في مقابلة هاتفية "اجتهدت الا اترك حجرا الا قلبته بشأن هذا الموضوع تحديدا واجتهدت كي أجيب على كل تساؤل يتعلق بهذا الامر".

يتولى القادري المولود في باكستان والبالغ من العمر 59 عاما رئاسة جمعية منهج القرآن وهي جمعية دينية تعليمية عالمية تعنى بنشر الفكر السني.

شغل القادري سابقا منصب وزير في باكستان وكان من المقربين لرئيسة الوزراء الراحلة بينظير بوتو ويقوم بالقاء محاضرات في انحاء مختلفة بالعالم للترويج لرسالته من اجل الوئام كما كان من اوائل رجال الدين المسلمين الذين ادانوا هجمات 11 سبتمبر ايلول.

ويقول تيم وينتر المحاضر في الدراسات الاسلامية بجامعة كمبردج انه بينما كانت هناك فتاوى مشابهة في الماضي بدا بالفعل ان القادري يذهب لابعد مما جاء بالكثير منها.

وقال وينتر لرويترز "امر غير عادي ان تصف المجرمين بالزنادقة لانه من غير الواضح حقا ان القواعد تسمح للمرء بان يصم هؤلاء صراحة بأنهم غير مسلمين".

وأضاف "المتشددون بالفعل لن يعيروا اهتماما بالمرة. بيد ان المتأرجحين حديثي التدين فقراء التعليم والغاضبين من المسلمين الذين يكنون احتراما لعموم العلماء ربما تستوقفهم الفتوى التى أراها مبادرة ايجابية بكل تأكيد".

وقال القادري انه شعر بانه مضطر لاصدار تلك الفتوى بسبب مخاوف من تحول الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية الى النزعة الاصولية وبسبب ندرة ادانة التطرف من جانب العلماء ورجال الدين المسلمين.

كان النيجيري عمر الفاروق عبد المطلب المتهم بمحاولة تفجير طائرة متجهة للولايات المتحدة يوم عيد الميلاد يدرس في جامعة بلندن حتى عام 2008. واعلن اليمن التى بدأ فيها الشاب رحلته انه تبنى النزعة الاصولية اثناء وجوده في بريطانيا.

ويعيش في بريطانيا نحو 1.7 مليون مسلم غالبيتهم من اصول باكستانية.

واعلن المجلس الاسلامي البريطاني الذى يمثل قرابة 500 رابطة اسلامية ترحيبه بالفتوى.

وقال المجلس في بيان "انه لامر محمود تماما ان يعلن علماء بقدر طاهر القادري رفضهم للارهاب".

http://www.boswtol.com/politics/reports/10/march/9/9518

مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً

11/03/2010

هكذا انتقد الشيخ الباكستاني المعروف محمد طاهر القادري عمليات تنظيم القاعدة الإرهابية، في مؤتمر صحفي عالمي عقده مؤخراً في العاصمة البريطانية لندن؛ لكي يبرئ الإسلام من الصورة السلبية التي يروّجها تنظيم القاعدة في الغرب.

وأصدر القادري فتواه المستنكرة للإرهاب في كتاب من 600 صفحة بلغة "الأردو"؛ لأنه قرر أن يخاطب باكستان والهند وبنجلاديش؛ بوصفها أبرز المناطق الإسلامية التي تشهد جبهات عسكرية في وقتنا الحالي، وكان من المقرر أن يُصدرها في كتاب من 300 صفحة إلا أنه قرر جعل فتوى تحريمه للإرهاب أكثر تفصيلا لتكون أشد إقناعاً.

وأعلن القادري أن الفتوى سيتم ترجمتها إلى العديد من اللغات، وأبرزها الإنجليزية، خلال الأسابيع المقبلة؛ لكي يعلم العالم أجمع أن الإسلام دين سلام، وليس دين حرب وقتال.

بدأ القادري الحديث عن فتواه في المؤتمر الصحفي بالتأكيد على أن الإسلام لا يقبل أية تبريرات أو استثناءات قد تجعل الإرهاب مشروعاً، مضيفاً أن الإرهاب مدان إسلاميا بغض النظر عن الأسباب التي تدعو إليه، وأن إدانة الإسلام للإرهاب مطلقة وقال: "أدين بشكل تام كل تصرف إرهابي تم خلال العقدين الأخيرين، وتم فيه استخدام صورة الإسلام بصورة خاطئة لا تتفق وصحيحَ تعاليم الدين الحنيف".

وشدد القادري على أن تعدد التصريفات اللغوية لكلمة إسلام تجعل منه دين سلام وسلامة ومسالمة، وليس دين عنف أو إرهاب، مضيفاً أن في الإسلام ثلاث درجاتٍ متتالية؛ أولها هو الإسلام، وثانيها الإيمان، وثالثها الإحسان، وأنه إذا وصل المسلم لمرتبة الإحسان، فإنه يُحسن حتى لمن أساء إليه؛ لذا فإن الإسلام يرفض كل معاني القسوة والظلم، ولا يجب أن يمثل أي ألم.

ودلّل القادري على رغبة الإسلام الشديدة في الحفاظ على السلام بمطالبة الرسول الكريم –صلى الله عليه وسلم- بالحفاظ على كل شجرة خضراء، مضيفاً أن هذا يعني مطالبة الإسلام لمتبعيه بالحفاظ على الظل والخير والأمان للآخرين وليس استهدافهم.

ووصف القادري الانتحاريين بأنهم خارج مظلة الإسلام، وأنهم "مضلّلون" وبأنه يُجرى لهم عمليات "غسيل مخ" تدفعهم للاعتقاد بأن الإسلام دين عنيف يميل لنفي الآخر وقتله، بينما الإسلام أبعد ما يكون عن ذلك؛ إذ إن الإسلام ينصُّ على حماية المدنيين ودور العبادة والمستشفيات والمدارس أثناء الحرب فما بالنا بحالة السلم.

وقال القادري إن الإرهابيين في هذا العصر مثل الخوارج في عصر الإمام علي كرم الله وجهه؛ حيث قاتل الخوارجُ الإمامَ علياً لكي يحققوا النظام بالطريقة التي يرونها، وأهملوا أن الإسلام لا يترك الأمور فوضى، وأن هناك نظاماً قضائياً يجب أن يُتبع،

لا أن يقوم كل شخص أو جماعة بتنفيذ ما يرونه مناسباً بعيداً عن القضاء.

ووصف القادري من يرفعون راية العنف باسم الإسلام والجهاد بأنهم "أكبر أعداء الإسلام"، مضيفاً أن الجهاد الحقيقي في الإسلام ممكن ضد الفقر والجهل والفساد، وطالب الحكومات الإسلامية بالاستمرار في محاربة تلك الجماعات التي تسيء للإسلام حتى تزيلهم، خاصة أن الشباب المسلم يكون أول ضحايا الإرهاب الذي يدفعه للانتحار والتخلص من حياته؛ لقتل الآخرين بدلاً من أن يعمرها بالعلم والإيمان.

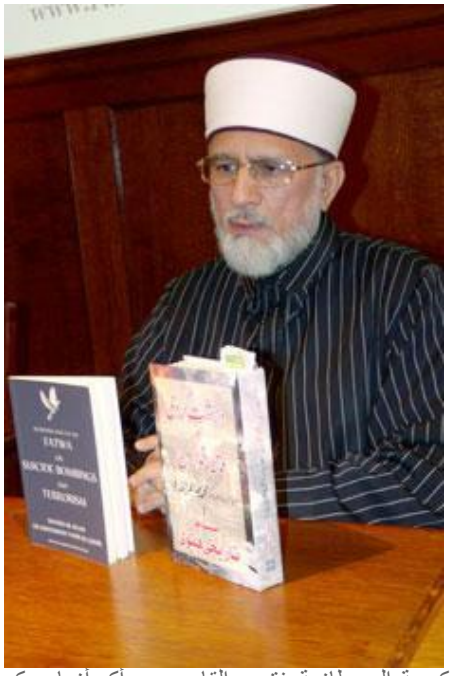

وأشاد شهيد مالك الوزير المسلم في الحكومة البريطانية بفتوى القادري، وأكد أنها سيكون لها تأثير كبير خاصة على المسلمين في بريطانيا، وفي باكستان، وفي سائر أرجاء العالم، لما يحظى به القادري -الذي قال الوزير إنه يمثل وجه الإسلام الحقيقي- من احترام في مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

والقادري رجل دين باكستاني معروف بميله إلى الوسطية، فعلى الرغم من أنه سني المذهب إلا أنه دائم الدعوى إلى وحدة الإسلام، ويرفض كافة المحاولات المتشددة للتفرقة بين المذهبين السني والشيعي، بل وأسس موقعا على شبكة الإنترنت تحت اسم "منهاج القرآن" www.minhaj.org يدعو فيه إلى الحوار والتواصل بين الديانات المختلفة.

ولا شك أن نشأة القادري في باكستان تدعو للدهشة؛ نظراً لما يشهده هذا البلد الإسلامي من توجهات متشددة، فعلى الرغم من العنف الدائر في العراق هذه الأيام بين السنة والشيعة، فإن باكستان تعدُّ الدولة الأكثر تفرقة بين المذهبين السني والشيعي؛ حتى تكاد تكون الهجمات السنية على المساجد الشيعية روتيناً يومياً هناك، كما يردُّ الشيعة في كثير من الأحيان باستهداف مظاهرات السنة ومناطق تجمّعهم.

وتقول الكثير من المواقع الأجنبية إن القادري يحظى باحترام واسع في دول شرق آسيا وجنوبها؛ نظراً لقدره العالي وفتاواه المعروفة بالوسطية، فضلاً عن إلمامه بالكثير من اللغات، مما يساعده على التواصل مع سكان دول جنوب شرق آسيا والتعامل مع الغرب والحوار معه، فضلاً عن أن العشرات من رجال الدين قد حصلوا على "إجازات" بالفتوى على يديه (بمعنى أنهم حصلوا على السماح بالإدلاء بفتاوى).

ولا تقتصر مساهمات القادري على الجوانب الدينية فقط، بل تمتد إلى السياسية أيضا، حيث قام بإنشاء حزب في بلاده يهتم بتوسيع ثقافة احترام حقوق الإنسان والعدالة، واحترام دور المرأة في المجتمع؛ ويبدو في كثير من الأحيان على أنه زعيم معارضة يسعى لانتقاد الأوضاع الراهنة، ولكنه لا يكتفي بذلك؛ بل يقترح حلولاً للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تواجه بلاده.

وترى صحيفة "الإندبندنت" البريطانية أن فتوى القادري لن تُقنع المتطرفين بالتراجع عن مواقفهما، ولكنها قد تتمكن من إقناع هؤلاء الذين يتجهون لاتخاذ مواقف أكثر تشدداً بالبقاء على خط الوسطية، مضيفة أن مثل هذه الفتوى ستكون مهمة للغاية لبريطانيا؛ لأن معظم المجتمع الإسلامي المتطرف في بريطانيا مرتبط مع مثيله في باكستان.

Doualia

http://www.doualia.com/2010/03/01/fatwa-sur-la-taille-du-gouvernement-/britannique

فتوى على مقاس الحكومةِ البريطانية

01/03/2010

الشيخ محمد طاهر القادري مؤسس حركة منهاج القرآن العالمية

تترقب الحكومة البريطانية فتوى عالم بلكستاني شهير ضد الارهاب،تقع في 600 صفحة تشجب العمليات الإنتحارية في ما قال إنه محاولة لاقناع الشباب المسلم بالنأي عن التطرف،واعتبار من يسميهم الغرب بالارهابيين والمفجريين الانتحاريين زنادقة.

وتشبه فتوى رجل الدين البلكستاني البارز محمد طاهر القادري الذى يحض على السلم وحوار الاديان منذ 30 عاما فتاوى سابقة تدين التطرف صدرت عن عدد من الجماعات الاسلامية منذ هجمات 11 سبتمبر ايلول في الولايات المتحدة.

وقال القادري الذى ألف نحو 350 كتابا عن تعاليم الاسلام ويقوم بتدريس الصوفية "هذه هى اول واشمل فتوى كتبت في موضوع الارهاب."

وقال القادري "اجتهدت الا اترك حجرا الا قلبته بشأن هذا الموضوع تحديدا واجتهدت كي أجيب على كل تساؤل يتعلق بهذا الامر."

و يتولى القادري المولود في باكستان والبالغ من العمر 59 عاما رئاسة جمعية منهج القرآن وهي جمعية دينية تعليمية عالمية تعنى بنشر الفكر السني.

و شغل القادري سابقا منصب وزير في باكستان وكان من المقربين لرئيسة الوزراء الراحلة بينظير بوتو ويقوم بالقاء محاضرات في انحاء مختلفة بالعالم للترويج لرسالته من اجل الوئام كما كان من اوائل رجال الدين المسلمين الذين ادانوا هجمات 11 سبتمبر ايلول.

ويقول تيم وينتر المحاضر في الدراسات الاسلامية بجامعة كمبردج انه بينما كانت هناك فتاوى مشابهة في الماضي بدا بالفعل ان القادري يذهب لابعد مما جاء بالكثير منها.

وقال وينتر "امر غير عادي ان تصف المجرمين بالزنادقة لانه من غير الواضح حقا ان القواعد تسمح للمرء بان يصم هؤلاء صراحة بأنهم غير مسلمين."

وأضاف "المتشددون بالفعل لن يعيروا اهتماما بالمرة. بيد ان المتأرجحين حديثي التدين فقراء التعليم والغاضبين من المسلمين الذين يكنون احتراما لعموم العلماء ربما تستوقفهم الفتوى التى أراها مبادرة ايجابية بكل تأكيد."

وقال القادري انه شعر بانه مضطر لاصدار تلك الفتوى بسبب مخاوف من تحول الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية الى النزعة الاصولية وبسبب ندرة ادانة التطرف من جانب العلماء ورجال الدين المسلمين.

و كان النيجيري عمر الفاروق عبد المطلب المتهم بمحاولة تفجير طائرة متجهة للولايات المتحدة يوم عيد الميلاد يدرس في جامعة بلندن حتى عام 2008. واعلن اليمن التى بدأ فيها الشاب رحلته انه تبنى النزعة الاصولية اثناء وجوده في بريطانيا.

ويعيش في بريطانيا نحو 1.7 مليون مسلم غالبيتهم من اصول باكستانية.

واعلن المجلس الاسلامي البريطاني الذى يمثل قرابة 500 رابطة اسلامية ترحيبه بالفتوى.

وقال المجلس في بيان "انه لامر محمود تماما ان يعلن علماء بقدر طاهر القادري رفضهم للارهاب."

http://www.masrawy.com/News/Arts/Reuters/2010/March/1/1267129Update.aspx

لندن تترقب فتوى عالم مسلم ضد الارهاب..

01/03/2010

لندن (رويترز) - يصدر عالم مسلم بارز في لندن يوم الثلاثاء فتوى دينية تقع في 600 صفحة تشجب الارهاب في ما قال انه محاولة لاقناع الشباب المسلم بالنأي عن التطرف.

وتشبه فتوى رجل الدين البارز محمد طاهر القادري الذى يحض على السلم وحوار الاديان منذ 30 عاما فتاوى سابقة تدين التطرف صدرت عن عدد من الجماعات الاسلامية منذ هجمات 11 سبتمبر ايلول في الولايات المتحدة.

بيد ان القادري يقول ان فتواه التى تعتبر الارهابيين والمفجريين الانتحاريين زنادقة تجاوز في ادانتها ما ذهبت اليه اى من سبقاتها.

وقال القادري الذى ألف نحو 350 كتابا عن تعاليم الاسلام ويقوم بتدريس الصوفية "هذه هى اول واشمل فتوى كتبت في موضوع الارهاب."

وقال القادري لرويترز في مقابلة هاتفية "اجتهدت الا اترك حجرا الا قلبته بشأن هذا الموضوع تحديدا واجتهدت كي أجيب على كل تساؤل يتعلق بهذا الامر."

يتولى القادري المولود في باكستان والبالغ من العمر 59 عاما رئاسة جمعية منهج القرآن وهي جمعية دينية تعليمية عالمية تعنى بنشر الفكر السني.

شغل القادري سابقا منصب وزير في باكستان وكان من المقربين لرئيسة الوزراء الراحلة بينظير بوتو ويقوم بالقاء محاضرات في انحاء مختلفة بالعالم للترويج لرسالته من اجل الوئام كما كان من اوائل رجل الدين المسلمين الذين ادانوا هجمات 11 سبتمبر ايلول.

ويقول تيم وينتر المحاضر في الدراسات الاسلامية بجامعة كمبردج انه بينما كانت هناك فتاوى مشابهة في الماضي بدا بالفعل ان القادري يذهب لابعد مما جاء بالكثير منها.

وقال وينتر لرويترز "امر غير عادي ان تصف المجرمين بالزنادقة لانه من غير الواضح حقا ان القواعد تسمح للمرء بان يصم هؤلاء صراحة بأنهم غير مسلمين."

وأضاف "المتشددون بالفعل لن يعيروا اهتماما بالمرة. بيد ان المتأرجحين حديثي التدين فقراء التعليم والغاضبين من المسلمين الذين يكنون احتراما لعموم العلماء ربما تستوقفهم الفتوى التى أراها مبادرة ايجابية بكل تأكيد."

وقال القادري انه شعر بانه مضطر لاصدار تلك الفتوى بسبب مخاوف من تحول الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية الى النزعة الاصولية وبسبب ندرة ادانة التطرف من جانب العلماء ورجل الدين المسلمين.

كان النيجيري عمر الفاروق عبد المطلب المتهم بمحاولة تفجير طائرة متجهة للولايات المتحدة يوم عيد الميلاد يدرس في جامعة بلندن حتى عام 2008. واعلن اليمن التى بدأ فيها الشاب رحلته انه تبنى النزعة الاصولية اثناء وجوده في بريطانيا.

ويعيش في بريطانيا نحو 1.7 مليون مسلم غالبيتهم من اصول باكستانية.

واعلن المجلس الاسلامي البريطاني الذى يمثل قرابة 500 رابطة اسلامية ترحيبه بالفتوى.

وقال المجلس في بيان "انه لامر محمود تماما ان يعلن علماء بقدر طاهر القادري رفضهم للارهاب."

http://ar.trend.az/news/islam/1652837.html

عالم إسلامي أدان الإرهاب: لا أخشى على حياتي

11:10 12.03.2010

اذربيجان- باكو- ترند نيوس- سي ان ان ارابيك - أعلن العالم الإسلامي الباكستاني، الشيخ محمد طاهر القادري، الذي أصدر فتوى ضد الإرهاب والعمليات الانتحارية في وقت سابق من الشهر الجاري، أنه لا يخشى الانتقام من الأعداء وأنه ليس خائفاً على حياته. وقال القادري في لقاء مع كبيرة مراسلي CNN الدوليين، : "أما لست خائفاً من أي شخص على سطح الأرض.. إنني أعمل من أجل جسر الفجوة بين العالم الإسلامي والغرب، وإزالة الكراهية وكل أسباب سوء الفهم."وأضاف القادري: "من هذا المنطلق، هذه تعتبر قضية جيدة، وأنا لا أخشى أحداً، فهذا الأمر يعتمد على إرادة الله، فإذا كنت سأعيش فإنني سأعيش، وبخلاف ذلك فأنا لست خائفاً."

وجاءت تصريحات قادري بعد أسبوع على إصداره فتوى جاءت في 600 صفحة في لندن أدان فيها الإرهاب واعتبر من يقوم بأعمال إرهابية أعداء للإسلام.

وفي فتواه، قال القادري إن من يقومون بالأعمال الإرهابية مصيرهم جهنم، منتقداً المتطرفين من المسلمين الذين ينتقون من الإسلام ما يبرر العنف. وقال: "لا مكان للإرهاب والعنف في تعاليم الإسلام ولا يوجد لهما أي تبرير.. وأي نوايا طيبة أو أي خطأ في السياسة الخارجية لأي دولة تحت أي ذريعة لا تمنح الشرعية للأعمال الإرهابية."

وأضاف أنه لا يعتقد بأن رسالته ستصل إلى العدد القليل من المتشددين الذين تعرضوا بالفعل لعملية غسل دماغ، لكنه أوضح أن مئات الآلاف من الشباب السائرين على الطريق أو من المحتمل أن يتطرفوا سوف يستمعون لفتواه. وتجدر الإشارة إلى أن طاهر القادري أعلن بأنه سيقوم بإصدار الفتوى ضد الإرهاب والهجمات الانتحارية بالتفصيل في شهر ديسمبر/كانون الأول عام 2009، معتقداً بأنها تشمل 300 صفحة باللغات الثلاثة الأردية والإنجليزية والعربية ثم بعد ذلك زاد عدد صفحاتها إلى 600 صفحة بسبب الدراسة والتحقيق حول موضوع الفتوى وأصبحت الفتوى الأولى من نوعها نظراً إلى محتواها العلمي ويمكن القول بأنها تُعد وثيقة علمية وتاريخية. وصرح القادري بأن موجة الإرهاب والتطرف تؤدي إلى تدهور وضع الأمن والسلام في العالم بصفة مستمرة، ومن المؤسف أن النشاطات الإرهابية التي تقوم بها "عناصر ضالة" تُضاف إلى الإسلام ولكن في الواقع ليس الأمر كذلك، بحسب ما جاء في موقع منظمة منهاج القرآن العالمية، الذي أسسه القادري على الإنترنت. وأضاف أن معظم رجال الدين يقومون بإدانة أعمال إرهابية بشكل مبهم، موضحاً بان منظمة منهاج القرآن العالمية لا تدين أعمال الإرهاب فحسب، إنما ترفض ظاهرة الإرهاب بكافة أشكالها على كافة المستويات بشكل تام مشيراً إلى أن الإسلام يدعو إلى الأمن والسلام.

وقال طاهر القادري إن "المهاجمين الانتحاريين يُعتبرون خارجين عن دائرة الإسلام"، معرباً عن أمله بألا يتم استخدام الشباب من قبل عناصر إرهابية أو منظمات متطرفة بعد دراستهم الفتوى، مضيفاً بقوله بأن العناصر الإرهابية تقوم بغسيل أدمغة الشباب عبر تفسير عقائد الإسلام بشكل خاطئ ويجب على الشباب

الابتعاد عن نشاطات عناصر إرهابية. وقال طاهر القادري إن الإسلام وضع قوانين الحرب حيث منح الأطفال والنساء والمسنين حماية تامة خلال الحرب وأن المراكز التجارية والمدارس والمستشفيات وأماكن العبادة مناطق آمنة حسب تلك القوانين الحربية. أوضح طاهر القادري بأن الذين يريدون تطبيق النظام الإسلامي على الآخرين عبر استخدام القوة ينتمون إلى مجموعة الخوارج التي "حملت السلاح وقلمت بالبغي المسلح ضد الدولة الإسلامية باسم تنفيذ أحكام الله تعالى في عصر سيدنا علي رضي الله عنه مشيراً إلى أن خوارج العصر الحديث ينتمون إلي سلالة الخوارج الذين برزوا في عصر سيدنا علي رضي الله عنه باعتبار أشكالهم وتصرفاتهم وأعمالهم."

وصرح أيضاً بأن الإسلام لا يسمح بمقتل المواطنين الأبرياء بأي سبب من الأسباب ويجب على الدولة الإسلامية أن تقوم بتطبيق نظام العدل والعقوبات بشكل تام وتقديم مرتكبي الأعمال الإجرامية للعدالة ولا يجوز لأحد انتهاك قوانين الدولة.
وأدان طاهر القادري وبشدة الذين يقومون بأعمال إرهابية باسم الدين ووصفهم بأنهم "أعداء للإسلام" موضحاً بأن هؤلاء الناس إذا ترغبون في "الجهاد" يجب عليهم القيام بالجهاد ضد الجهالة والفساد والفقر والشرور الاجتماعية الأخرى. يشار إلى أن الشيخ محمد طاهر القادري يترأس حركة منهاج القران الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا، وهو من مواليد العام 1951، ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان.

Magharebia

http://www.magharebia.com/cocoon/awi/xhtml1/ar/features/awi/features/2010/03/12/feature-01

فتوى تدين الإرهاب تؤجج النقاش المغاربي

12-03-2010

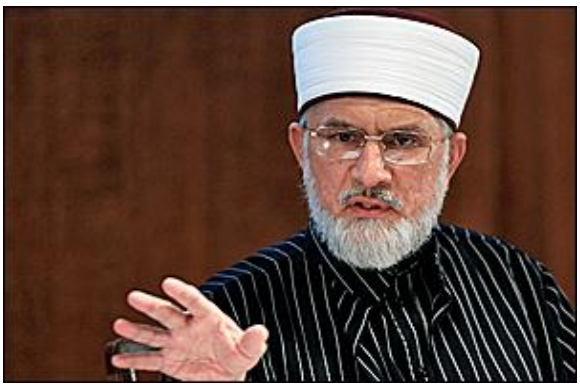

رد الأئمة المغاربيون وخبراء آخرون في القضايا الإسلامية على فتوى حول الإرهاب أصدرها عالم ديني شهير باكستاني المولد. وتراوحت ردودهم من الشك إلى التفاؤل الحذر.

فتوى الدكتور محمد طاهر القادري التي أصدرها في 600 صفحة بلندن الثلاثاء 2 مارس تقول إن "جهنم" هي مصير الانتحاريين ورفض بشكل قاطع الهجمات التي تقتل الأبرياء.

وفي حوار مع يومية الشرق الأوسط المتمركزة في لندن يوم 5 مارس، قال القادري "انظر حالنا المؤسف اليوم، يلقى الناس حتفهم داخل المساجد وفي عرض الشارع، ويقتلون وهم نيام في منازلهم، ويفجر الإرهابيون الأسواق، ويقتل في ذلك النساء والعجزة والأطفال، الأمر الذي لا يوجد ما يبرره مطلقا".

القادري ولد سنة 1951 في مقاطعة بونجاب الباكستانية وحصل على الدكتوراه من جامعة بونجاب. وهو محاضر في العلوم الإسلامية منذ 1974، وعمل أيضا مع العديد من الهيئات الحكومية الباكستانية بما فيها المحكمة العليا ووزارة التعليم.

فتوى القادري، التي تضم آراء علماء رئيسيين من الأولين والمعاصرين، لقيت ترحيبا من قبل الكثيرين في المغرب الكبير على أنها خطوة هامة إلى الأمام.

وفي موريتانيا، قال السالك ولد يرب، إمام مسجد فى انواذيبوا لمغاربية إن الفتوى "مهمة جدا وسيكون لها أثر طيب إن شاء الله في نفوس المسلمين".

وأوضح أن مضمون الفتوى فسره علماء موريتانيون أفتوا "مرارا وتكرارا أن الإرهاب والعنف لا مكان لهما فى الدين الاسلامى الحنيف وأن الانتحاريين مصيرهم النار".

محمد الكورى ولد عبد الحي، أستاذ فقه موريتاني وصف بالفتوى بأنها "حجة قاطعة وملزمة لمن كان يؤمن بالله واليوم الأخر. أعتقد أن صداها سيكون كبيرا جدا وخاصة في عالمنا الإسلامى".

وأضاف الأستاذ "لاشك أن الشيخ القادرى وأمثاله... قد أدركوا مدى الإساءة والأضرار التى جلبها الإرهاب للدين الاسلامى وللمسلمين".

وفي تونس، قالت الأستاذة منية الفرجاني المتخصصة في دراسة الحركات الاسلامية "أخيرا ظهر شيخ من شيوخ الإسلام يدين العمليّات الانتحاريّة ويسمّيها باسمها "إرهاباً" ويصدر فتوى في اعتبارها كفرا".

وأضافت الفرجاني "كم كنّا في حاجة إلى مثل هذه الفتاوي التي تدين العنف في كلّ اشكاله وبكلّ أساليبه".

سعيد بوزيري أستاذ علم الأديان بجامعة تيزي وزو بالجزائر، قال لمغاربية "الإسلام يدعو دائما إلى الحوار وينبذ العنف". وأضاف "حتى إن تم إنقاذ روح واحدة بفضل هذه الفتوى، فأنا أعتبر ذلك انتصارا".

لكن بعض المحللين المغاربيين تساورهم الشكوك حول الفتوى، لكنها تصب أكثر حول مخاوف عن شكلها وفعاليتها وليس تعارضا مع مضمونها.

محمد ضريف، خبير مغربي في الحركات الإسلامية، قال لمغاربية إن العديد من المدارس الفكرية في العالم الإسلامي بما فيها التيارات العربية والآسيوية والأوروبية حادت عن جهود تأسيس مواقف موحدة.

ضريف قال لمغاربية "هذا النوع من الفتاوى، الصادرة في لندن، لا يمكن أن يكون لها أثر على العالم العربي باعتبار أن الأئمة يدينون دائما أعمال الإرهاب".

وأضاف الخبير "الطريقة الوحيدة لمعالجة هذه الآفة... هي من خلال السياسات والقوانين الأمنية. لحد الآن نجحت هذه السياسة في المغرب".

عبد الباري الزمزمي، إمام مغربي وعضو في البرلمان، قال إن الجماعات الإرهابية لا تعير الفتاوى الصادرة عن الأئمة اهتماما لأن هؤلاء المتطرفين لهم مراجعهم الخاصة.

وقال الزمزمي "في العالم الإسلامي، كل العلماء يدينون أعمال الإرهاب. دور الأئمة هو توعية العموم حول ذلك لكي لا يميلون إلى التطرف". وأضاف الإمام أنه من "الضروري" عدم المزج بين الاصوليين ومن يدافع عن أرضه خاصة في فلسطين.

بشرى بلحاج حميدة المحامية والناشطة النسوية قالت إنه رغم اتفاقها مع منطقها إلا أنها ترفضها "لأن الفتاوى هي أداة سياسية تستعملها الحكومات لخدمة مصالحها الحينية".

وتتابع حميدة أن المطلوب من "الحكومات هو تحرير وسائل الإعلام وفتحها للمفكرين والمفكرات الذين تزخر بهم المنطقة والقادرين على تطوير المجتمع إلى جانب الإعلام والفنون".

خبراء وعلماء مغاربيون آخرون كانت لهم آراء متباينة حول فتوى القادري واعتبروا أن لها مواطن قوة ومواطن ضعف.

لطفي عزوز من منظمة العفو الدولية فرع تونس قال إن الفتوى "قيمة ولكن من الصعب أن تجد من يسمعها وخاصة الشباب بسبب ميلهم إلى الراديكالية والابتعاد نسبيا عن العقلانية".

عزوز أضاف أن "المؤسسات الاسلامية هي مؤسسات سلطانية وسلطوية ونتيجة لتواطؤها وتبعيتها للسلطان فقدت مصداقيتها لدى الجمهور فحتى... فتاوي مماثلة لا تحظى بأي شعبية".

رئيس المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية سعد الدين العثماني قال إن الفتوى قد يكون لها وقع أكبر في البلدان الغربية في حين أنه في البلدان العربية فإن مجالس العلماء "كانت دائما مناهضة للإرهاب" من خلال التحليل الديني الدقيق.

وأضاف العثماني أن الحرب ضد الإرهاب "لا يجب أن تقتصر على الجانب الديني فقط بل أيضا على الجبهات السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية".

بعض الخبراء قالوا إن الرسالة المعادية للإرهاب التي تمليها الفتوى تردد أفكارا سابقة لفقهاء مغاربيين.

الدكتور محي الدين عميمور وزير الشؤون الدينية الجزائري السابق قال "هذا ما كنا نقوله بدون كلل طوالي عشرين سنة".

Al Fadila Sound

http://www.alfadilasound.com/container.php?act=nview&id=375

فتوى للعالم البارز الشيخ محمد طاهر القادري تعتبر الارهابيين اعداء الاسلام

03/03/2010

لندن (وكالات) - اصدر العلم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد من لندن الثلاثاء فتوى من 600 صفحة اعتبر فيها ان الذين يقومون باعمال ارهابية هم اعداء للاسلام ومصيرهم النار.

وقال هذا المرجع الكبير في مؤتمر صحافي عقده في لندن بحضور نواب وممثلين عن جمعيات خيرية انه لا يمكن باي شكل ارتكاب اعمال ارهابية باسم الاسلام ونندد بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم القاعدة.

وقال الشيخ القادري مؤسسة حركة منهاج القرآن ان الانتحاريين "لا يمكنهم الادعاء بان انتحارهم عمل من اعمال الشهادة ليصبحوا من ابطال الامة، هذا غير صحيح لانهم سيصبحون من ابطل النار في الجحيم". واضاف "ان افعالهم في هذه الحالة لا يمكن باي شكل ان تصنف في اطار الجهاد."

واضاف ان الاسلام "ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه ايضا يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا ."ووصف القاعدة بانها "شر قديم باسم جديد."

واصدرت مؤسسة كويام البريطانية التي تحارب التطرف الاسلامي ان هذه الفتوى "يمكن ان تعتبر الحجة الفقهية الاكمل ضد الارهاب الاسلامي حتى يومنا هذا."

وشدد القادري في مداخلته التي القاها بالعربية والانكليزية على ان هذه الفتوى ترفض بشكل قاطع اي عذر لتبرير العنف. وتابع الشيخ القادري "الارهاب هو الارهاب والعنف هو العنف ولا مكان لهما في تعاليم الاسلام ولا يوجد لهما اي تبرير او عذر او حجة."

وشدد على ان الاسلام هو دين سلام وتسامح داعيا المسلمين الى الاقتداء بهذا الموقف. ويتراس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القران الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا.

والشيخ القادري من مواليد العام 1951 ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان. تولى خلال حياته العديد من المناصب العلمية وانتخب عضوا في البرلمان الباكستاني عام 2002 الا انه ما لبث ان استقال احتجاجا على ما اعتبره ممارسات منافية للدستور والديموقراطية.

http://www.egvip.com/news/world%20news/2010/Mar/03/11899-1.html

فتوى للعالم البارز الشيخ محمد طاهر القادري تعتبر الارهابيين اعداء الاسلام

2010/03/03 01:32:27 pm

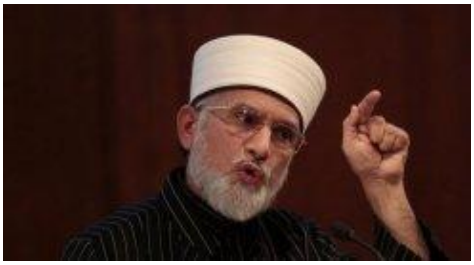

اصدر العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد من لندن الثلاثاء فتوى من 600 صفحة اعتبر فيها ان الذين يقومون باعمال ارهابية هم اعداء للاسلام ومصيرهم النار.

وقال هذا المرجع الكبير في مؤتمر صحافي عقده في لندن بحضور نواب وممثلين عن جمعيات خيرية انه لا يمكن باي شكل ارتكاب اعمال ارهابية باسم الاسلام ونددد بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم القاعدة.

وقال الشيخ القادري مؤسسة حركة منهاج القرآن ان الانتحاريين "لا يمكنهم الادعاء بان انتحارهم عمل من اعمال الشهادة ليصبحوا من ابطال الامة، هذا غير صحيح لانهم سيصبحون من ابطل النار في الجحيم". واضاف "ان افعالهم في هذه الحالة لا يمكن باي شكل ان تصنف في اطار الجهاد".

واضاف ان الاسلام "ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه ايضا يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا". ووصف القاعدة بانها "شر قديم باسم جديد".

واصدرت مؤسسة كويام البريطانية التي تحارب التطرف الاسلامي ان هذه الفتوى "يمكن ان تعتبر الحجة الفقهية الاكمل ضد الارهاب الاسلامي حتى يومنا هذا".

وشدد القادري في مداخلته التي القاها بالعربية والانكليزية على ان هذه الفتوى ترفض بشكل قاطع اي عذر لتبرير العنف.

وتابع الشيخ القادري "الارهاب هو الارهاب والعنف هو العنف ولا مكان لهما في تعاليم الاسلام ولا يوجد لهما اي تبرير او عذر او حجة".

وشدد على ان الاسلام هو دين سلام وتسامح داعيا المسلمين الى الاقتداء بهذا الموقف. ويتراس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القران الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا.

والشيخ القادري من مواليد العام 1951 ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان. تولى خلال حياته العديد من المناصب العلمية وانتخب عضوا في البرلمان الباكستاني عام 2002 الا انه ما لبث ان استقال احتجاجا على ما اعتبره ممارسات منافية للدستور والديموقراطية.

Elbashayer

http://www.elbashayer.com/news-87986.html

الشيخ القادري :لا أخشى على حياتي من الارهابيين

الجمعة 12 مارس 2010 2:01:27 م

إنجلترا (CNN) – أعلن العالم الإسلامي الباكستاني، الشيخ محمد طاهر القادري، الذي أصدر فتوى ضد الإرهاب والعمليات الانتحارية في وقت سابق من الشهر الجاري، أنه لا يخشى الانتقام من الأعداء وأنه ليس خائفاً على حياته.

وقال القادري في لقاء مع كبيرة مراسلي CNN الدوليين، كريستيان أمانبور: "أما لست خائفاً من أي شخص على سطح الأرض.. إنني أعمل من أجل جسر الفجوة بين العالم الإسلامي والغرب، وإزالة الكراهية وكل أسباب سوء الفهم."

وأضاف القادري: "من هذا المنطلق، هذه تعتبر قضية جيدة، وأنا لا أخشى أحداً، فهذا الأمر يعتمد على إرادة الله، فإذا كنت سأعيش فإنني سأعيش، وبخلاف ذلك فأنا لست خائفاً."

وجاءت تصريحات قادري بعد أسبوع على إصداره فتوى جاءت في 600 صفحة في لندن أدان فيها الإرهاب واعتبر من يقوم بأعمال إرهابية أعداء للإسلام.

وفي فتواه، قال القادري إن من يقومون بالأعمال الإرهابية مصيرهم جهنم، منتقداً المتطرفين من المسلمين الذين يتقنون من الإسلام ما يبرر العنف.

وقال: "لا مكان للإرهاب والعنف في تعاليم الإسلام ولا يوجد لهما أي تبرير.. وأي نوايا طيبة أو أي خطأ في السياسة الخارجية لأي دولة تحت أي ذريعة لا تمنح الشرعية للأعمال الإرهابية."

وأضاف أنه لا يعتقد بأن رسالته ستصل إلى العدد القليل من المتشددين الذين تعرضوا بالفعل لعملية غسل دماغ، لكنه أوضح أن مئات الآلاف من الشباب السائرين على الطريق أو من المحتمل أن يتطرفوا سوف يستمعون لفتواه.

وتجدر الإشارة إلى أن طاهر القادري أعلن بأنه سيقوم بإصدار الفتوى ضد الإرهاب والهجمات الانتحارية بالتفصيل في شهر ديسمبر/كانون الأول عام 2009، معتقداً بأنها تشمل 300 صفحة باللغات الثلاثة الأردية والإنجليزية والعربية ثم بعد ذلك زاد عدد صفحاتها إلى 600 صفحة بسبب الدراسة والتحقيق حول موضوع الفتوى وأصبحت الفتوى الأولى من نوعها نظراً إلى محتواها العلمي ويمكن القول بأنها تُعد وثيقة علمية وتاريخية.

http://nahry.elaphblog.com/posts.aspx?U=698&A=42900

عالم إسلامي أدان الإرهاب: لا أخشى على حياتي

بتاريخ 12/03/2010

القادري وصف المتشددين بأنهم خوارج العصر الحديث

أعلن العالم الإسلامي الباكستاني، الشيخ محمد طاهر القادري، الذي أصدر فتوى ضد الإرهاب والعمليات الانتحارية في وقت سابق من الشهر الجاري، أنه لا يخشى الانتقام من الأعداء وأنه ليس خائفاً على حياته.

وقال القادري في لقاء مع كبيرة مراسلي CNN الدوليين، كريستيان أمانبور: "أما لست خائفاً من أي شخص على سطح الأرض.. إنني أعمل من أجل جسر الفجوة بين العالم الإسلامي والغرب، وإزالة الكراهية وكل أسباب سوء الفهم".

وأضاف القادري: "من هذا المنطلق، هذه تعتبر قضية جيدة، وأنا لا أخشى أحداً، فهذا الأمر يعتمد على إرادة الله، فإذا كنت سأعيش فإنني سأعيش، وبخلاف ذلك فأنا لست خائفاً".

وجاءت تصريحات قادري بعد أسبوع على إصداره فتوى جاءت في 600 صفحة في لندن أدان فيها الإرهاب واعتبر من يقوم بأعمال إرهابية أعداء للإسلام.

وفي فتواه، قال القادري إن من يقومون بالأعمال الإرهابية مصيرهم جهنم، منتقداً المتطرفين من المسلمين الذين ينتقون من الإسلام ما يبرر العنف.

وقال: "لا مكان للإرهاب والعنف في تعاليم الإسلام ولا يوجد لهما أي تبرير.. وأي نوايا طيبة أو أي خطأ في السياسة الخارجية لأي دولة تحت أي ذريعة لا تمنح الشرعية للأعمال الإرهابية".

وأضاف أنه لا يعتقد بأن رسالته ستصل إلى العدد القليل من المتشددين الذين تعرضوا بالفعل لعملية غسل دماغ، لكنه أوضح أن مئات الآلاف من الشباب السائرين على الطريق أو من المحتمل أن يتطرفوا سوف يستمعون لفتواه.

الإسلام يدعو للأمن والسلام

وتجدر الإشارة إلى أن طاهر القادري أعلن بأنه سيقوم بإصدار الفتوى ضد الإرهاب والهجمات الانتحارية بالتفصيل في شهر ديسمبر/كانون الأول عام 2009، معتقداً بأنها تشمل 300 صفحة باللغات الثلاثة الأردية والإنجليزية والعربية ثم بعد ذلك زاد عدد صفحاتها إلى 600 صفحة بسبب الدراسة والتحقيق حول موضوع الفتوى وأصبحت الفتوى الأولى من نوعها نظراً إلى محتواها العلمي ويمكن القول بأنها تُعد وثيقة علمية وتاريخية.

وصرح القادري بأن موجة الإرهاب والتطرف تؤدي إلى تدهور وضع الأمن والسلام في العالم بصفة مستمرة، ومن المؤسف أن النشاطات الإرهابية التي تقوم بها "عناصر ضالة" تُضاف إلى الإسلام ولكن في الواقع ليس الأمر كذلك، بحسب ما جاء في موقع منظمة منهاج القرآن العالمية، الذي أسسه القادري على الإنترنت.

وأضاف أن معظم رجل الدين يقومون بإدانة أعمال إرهابية بشكل مبهم، موضحاً بل منظمة منهاج القرآن العالمية لا تدين أعمال الإرهاب فحسب، إنما ترفض ظاهرة الإرهاب بكافة أشكالها على كافة المستويات بشكل تام مشيراً إلى أن الإسلام يدعو إلى الأمن والسلام.

وقال طاهر القادري إن "المهاجمين الانتحاريين يُعتبرون خارجين عن دائرة الإسلام"، معرباً عن أمله بألا يتم استخدام الشباب من قبل عناصر إرهابية أو منظمات متطرفة بعد دراستهم الفتوى، مضيفاً بقوله بأن العنصر الإرهابية تقوم بغسيل أدمغة الشباب عبر تفسير عقائد الإسلام بشكل خاطئ ويجب على الشباب الابتعاد عن نشاطات عناصر إرهابية.

وقال طاهر القادري إن الإسلام وضع قوانين الحرب حيث منح الأطفال والنساء والمسنين حماية تامة خلال الحرب وأن المراكز التجارية والمدارس والمستشفيات وأماكن العبادة مناطق آمنة حسب تلك القوانين الحربية.

خوارج العصر الحديث

أوضح طاهر القادري بأن الذين يريدون تطبيق النظام الإسلامي على الآخرين عبر استخدام القوة ينتمون إلى مجموعة الخوارج التي "حملت السلاح وقامت بالبغي المسلح ضد الدولة الإسلامية باسم تنفيذ أحكام الله تعالى في عصر سيدنا علي رضي الله عنه مشيراً إلى أن خوارج العصر الحديث ينتمون إلي سلالة الخوارج الذين برزوا في عصر سيدنا علي رضي الله عنه باعتبار أشكالهم وتصرفاتهم وأعمالهم".

وصرح أيضاً بأن الإسلام لا يسمح بمقتل المواطنين الأبرياء بأي سبب من الأسباب ويجب على الدولة الإسلامية أن تقوم بتطبيق نظام العدل والعقوبات بشكل تام وتقديم مرتكبي الأعمال الإجرامية للعدالة ولا يجوز لأحد انتهاك قوانين الدولة.

وأدان طاهر القادري وبشدة الذين يقومون بأعمال إرهابية باسم الدين ووصفهم بأنهم "أعداء للإسلام" موضحاً بأن هؤلاء الناس إذا ترغبون في "الجهاد" يجب عليهم القيام بالجهاد ضد الجهالة والفساد والفقر والشرور الاجتماعية الأخرى.

يشار إلى أن الشيخ محمد طاهر القادري يترأس حركة منهاج القران الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا، وهو من مواليد العام 1951، ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان.

المصدر : سي ان ان

تحية احترام وتقدير لهذا الرجل .. وواضح جدا انه ليس من وعاظ السلاطين لانه لا يحتاج لهم. لقد روج وعاظ البغض والكراهية لهذه العمليات التي اسموها (استشهادية) ليضيفوا لها قدسية وشرعية مع انها ليست كذلك. ولقد كتبت سابقا موضوعا عن هذه الظاهرة باسم في شرعية العمليات الانتحارية تطرقت فيه الى المسائل الشرعية التي تحرم ذلك.

نتمنى ان يزيد هذا الخط المعتدل في الاسلام لكي يستطيع المسلمون التعايش مع باقي دول العالم فلا يمكنهم التعايش الا اذا حاولوا التقرب الى الاعتدال والابتعاد عن كافة انواع التطرف التي تروج لها بعض المذاهب الاسلامية وخصوصا المذهب الوهابي.

http://www.muslm.net/vb/showthread.php?p=2486532

شيخ الإسلام الدكتور محمد طاهر القادري يصدر فتوى ضد الإرهاب والعمليات الانتحارية

02مارس 2010

أصدر شيخ الإسلام الدكتور محمد طاهر القادري مؤسس منظمة منهاج القرآن العالمية فتوى من 600 صفحة ضد الإرهاب والهجمات الانتحارية في مؤتمر صحفي عقدته منظمة المنهاج القرآن العالمية في العاصمة البريطانية "لندن" 2 من شهر مارس الجاري عام 2010م بحضور عدد كبير من مندوبي وسائل الإعلام الدولية بينهم "شاهد ملك" وزير حزب العمال و "سجاد كوم" و "محمد سرور" و" جيمز فنتر" أعضاء الإتحاد الدولي والبرلمان البريطاني وسفراء مختلف دول العالم مثل العراق وألمانيا وممثلي مكتب الكومنويلث وشرطة العاصمة إضافة إلى أساتذة الجامعات وقادة الجاليات المسلمة والمسيحية.
وتجدر الإشارة إلى أن طاهر القادري أعلن بأنه سيقوم بإصدار الفتوى ضد الإرهاب والهجمات الإنتحارية بالتفصيل في شهر ديسمبر عام 2009م معتقداً بأنها تشمل300 صفحة باللغات الثلاثة الأردية والإنجليزية والعربية ثم بعد ذلك زاد عدد صفحاتها إلى 600 صفحة بسبب الدراسة والتحقيق حول موضوع الفتوى وأصبحت الفتوى أول فتوى من نوعها نظراً إلى محتواها العلمى ويمكن القول بأنها تُعد وثيقة علمية وتاريخية.

وصرح طاهر القادري بأن موجة الإرهاب والتطرف تؤدي إلى تدهور وضع الأمن والسلام في العالم بصفة مستمرة ومن المؤسف أن النشاطات الإرهابية التي تقوم بها عناصر ضالة تُضاف إلى الإسلام ولكن في الواقع ليس الأمر كذلك.
وأضاف بقوله بأن معظم رجال الدين يقومون بإدانة أعمال إرهابية بشكل مبهم موضحاً بان منظمة منهاج القرآن العالمية لا تدين أعمال الإرهاب فحسب إنما ترفض ظاهرة الإرهاب بكافة أشكالها على كافة المستويات بشكل تلم مشيراً إلى ان الإسلام يدعو إلى الأمن والسلام.
وقال طاهر القادري بأن المهاجمين الانتحاريين يُعتبرون خارجين عن دائرة الإسلام معرباً عن أمله بأن الشباب لا يُستخدمون من قبل عناصر إرهابية أو منظمات متطرفة بعد دراستهم الفتوى مضيفاً بقوله بأن العناصر الإرهابية تقوم بغسيل أدمغة الشباب عبر تفسير عقائد الإسلام بشكل خاطئ ويجب على الشباب الابتعاد عن نشاطات عناصر إرهابية.

وأوضح طاهر القادري بأن " الإرهاب" لا مجال له في الإسلام ولا يمكن مشروعيتها في أية حالة من الأحوال وأعرب عن أسفه بأن البعض يقومون بشرح أحكام الإسلام التي تدعو إلى الأمن والسلام والمحبة والرفاهية حسب أهوائهم وذلك من أجل تحقيق مصالحهم الشخصية.

وقال طاهر القادري إن الإسلام وضع قوانين الحرب حيث منح الأطفال والنساء والمسنين حماية تامة خلال الحرب و أن مراكز تجارية ومدارس ومستشفيات وأماكن العبادة مناطق آمنة حسب تلك القوانين الحربية

أوضح طاهر القادري بأن الذين يريدون تطبيق النظام الإسلامي على الآخرين عبر استخدام القوة ينتمون إلى مجموعة الخوارج التي حملت الأسلحة وقامت بالبغي المسلح ضد الدولة الإسلامية بإسم تنفيذ أحكام الله تعالى في عصر سيدنا علي رضي الله عنه مشيراً إلى أن خوارج العصر الحديث ينتمون إلي سلالة الخوارج الذين برزوا في عصر سيدنا علي رضي الله عنه حيث يشبه خوارج العصر الحديث بخوارج عصر سيدنا علي رضي الله عنه بأعتبار أشكالهم وتصرفاتهم وأعمالهم وصرح أيضاً بأن الإسلام لا يسمح بمقتل المواطنين الأبرياء بأي سبب من الأسباب ويجب على الدولة الإسلامية أن تقوم بتطبيق نظام العدل

والعقوبات بشكل تام وتقديم مرتكبي الأعمال الإجرامية للعدالة ولا يجوز أحد إنتهاك قوانين الدولة.

وأدان طاهر القادري وبشدة الذين يقومون بأعمال إرهابية بإسم الدين ووصفهم بأنهم "أعداء للإسلام" موضحاً بأن هؤلاء الناس إذا ترغبون في "الجهاد" يجب عليهم القيام بالجهاد ضد الجهالة والفساد والفقر والشرور الإجتماعية الأخرى.

وقام طاهر القادري بتوجيه النقد إلى معارضي النظام الديمقراطي وفي الوقت نفسه أوضح بأن النبي صلى الله عليه وسلم بطل النظام الديمقراطي والاستشاري وقام بتنكير الحكومات الإسلامية بأنه من مسؤولياتها الوطنية والدينية استئصال جذور ظاهرة الإرهاب وتفكيك شبكات إرهابية ويجب عليها مواصلة العمليات العسكرية إلى أن يتم استئصال مجموعات إرهابية بشكل تام.

وفي معرض رده على سؤال قال طاهر القادري بأن الحكومات الإسلامية يجب عليها بذل الجهود المكثفة لتنمية وتطوير النظم الديمقراطية ويتم استئصال جذور ظاهرة الإرهاب في حالة تدمير شبكات أعداء الإسلام والخوارج وأعرب عن قلقه العميق بأن الشباب المسلمين أصبحوا أول ضحية للإرهاب حيث وقعوا في فخ الإرهابيين من أجل الدين.

ومن أهم فوائد الفتوى يصبح الشباب أن يدركوا حقيقة أعمال الإرهابيين تمام الإدراك هل يختار الإرهابيون طريق الجهنم أو الجنة؟.

أشاد "شاهد ملك" وزير اللجنة الوزارية البريطانية بالجهود التي يبذلها طاهر القادري من أجل خدمة الإسلام والمسلمين موضحاً بأن طاهر القادري يقدّم الصورة الصحيحة للتعاليم الإسلامية مشيراً إلى أن الفتوى تكون لها أثر إيجابي فعال طويل المدى على الجاليات المسلمة المقيمة في بريطانيا وفي دول العالم الأخرى حيث تساهم في تغيير أسلوب تفكيرهم وأكد " ملك "على تعزيز التعاون على المستوى الحكومي في هذا الصدد.

وتجدر الإشارة إلى أن مختلف الأسئلة تم طرحها على طاهر القادري خلال المؤتمر الصحفي الذي استغرق أكثر من ثلاث ساعات وأن مختلف وسائل الإعلام قامت بإجراء المقابلات مع طاهر القادري في هذه المناسبة أيضاً.

منقول من منظمة منهاج القرآن العالمية.

Maktoob

http://news.maktoob.com/article/3353354/%D9%81%D8%AA%D9%88%D9%89-%D9%84%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE

فتوى للعالم البارز الشيخ محمد طاهر القادري تعتبر الارهابيين اعداء الاسلام
بتوقيت مكة المكرّمة 2010/3/2 21:49

ÝÏÜýÖÎ e 600 Ü† ÝüÜý K K ý ÝÖH ÑÝý нÝýY Ñ KF ЖÐý ÑýнÞý- (ÿ ý K нÝý Y x, † ЖK ý ÖäÑнý Ñ Ýä Hý ýÑ

.

وقال هذا المرجع الكبير في مؤتمر صحافي عقده في لندن بحضور نواب وممثلين عن جمعيات خيرية انه لا يمكن باي شكل ارتكاب اعمال ارهابية باسم الاسلام وندد بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم القاعدة.

وقال الشيخ القادري مؤسسة حركة منهاج القرآن ان الانتحاريين "لا يمكنهم الادعاء بان انتحارهم عمل من اعمال الشهادة ليصبحوا من ابطال الامة، هذا غير صحيح لانهم سيصبحون من ابطال النار في الجحيم". واضاف "ان افعالهم في هذه الحالة لا يمكن باي شكل ان تصنف في اطار الجهاد."

واضاف ان الاسلام "ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه ايضا يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا". ووصف القاعدة بانها "شر قديم بلسم جديد."

واصدرت مؤسسة كويام البريطانية التي تحارب التطرف الاسلامي ان هذه الفتوى "يمكن ان تعتبر الحجة الفقهية الاكمل ضد الارهاب الاسلامي حتى يومنا هذا."

وشدد القادري في مداخلته التي القاها بالعربية والانكليزية على ان هذه الفتوى ترفض بشكل قاطع اي عذر لتبرير العنف.

وتابع الشيخ القادري "الارهاب هو الارهاب والعنف هو العنف ولا مكان لهما في تعاليم الاسلام ولا يوجد لهما اي تبرير او عذر او حجة."

وشدد على ان الاسلام هو دين سلام وتسلح داعيا المسلمين الى الاقتداء بهذا الموقف. ويتراس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القران الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا.

والشيخ القادري من مواليد العام 1951 ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان. تولى خلال حياته العديد من المناصب العلمية وانتخب عضوا في البرلمان الباكستاني عام 2002 الا انه ما لبث ان استقال احتجاجا على ما اعتبره ممارسات منافية للدستور والديموقراطية.

أخبار الخليج

http://www.akhbar-alkhaleej.com/PrintArticle.aspx?X=7A54705475547154765475C6475547E6477642822217A71747171717C71717178782878A54705475547154765475C6475547E647764

حالة "إسهال" في الفتاوى!

الاربعاء 03 مارس 2010

كلما خطا رجال دين مستنيرون خطوة إلى الأمام، وجدنا رجال دين متشددين يعودون بنا خطوات إلى الوراء.. فيوم أمس كشف الدكتور محمد طاهر القادري مؤسس جمعية (منهاج القرآن) ببلكستان وبريطانيا في مؤتمر صحفي في لندن عن فتوى ضد المفجرين الانتحاريين، تعتمد على الأدلة الشرعية والثوابت الفقهية في حرمة قتل المدنيين الأبرياء وحرمة التفجيرات الانتحارية، وقال (ماجد نواز) مدير مؤسسة بحثية لمكافحة التطرف الديني لجريدة "الشرق الأوسط" يوم أمس: "إنه من الضروري التصدي لأفكار)المتشددين) وإظهار عدم انسجامها مع الإسلام التعددي والوسطي، وأن الشيخ القادري سيقول للإرهابيين: "اذهبوا إلى الجحيم بأعمالكم" وسيؤكد أهمية مطاردة عناصر القاعدة حتى يلقوا السلاح، أو يلاقوا ربهم."

بينما في الاتجاه الآخر نجد فتاوى دينية مغايرة تهدر الدماء، كما لو كان ذبح المسلم أقرب إلى ذبح النعجة! فقد أوردت وكالات الأنباء بالأمس تأييد علماء ودعاة سعوديين الفتوى التي أصدرها منذ أسبوع تقريباً رجل الدين السعودي الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك "بجواز قتل من يبيح الاختلاط "!حيث أباح قتل من يبيح الاختلاط في ميادين العمل والتعليم، واصفاً من يقوم بهذا العمل بالإنسان المرتد الكافر الواجب قتله! ووصف "البراك" الرجل الذي يسمح لأخته أو زوجته بالعمل أو الدراسة مع الرجال بالشخص الديوث (باللهجة البحرينية الديوس)! الذي لا يملك الغيرة على عرضه!.. الأمر الذي دفع هيئة الاتصالات السعودية إلى حجب موقع البراك على شبكة الإنترنت، بعد سلسلة الفتاوى التي أطلقها وأثارت جدلاً بين المواطنين.

وهكذا نجد أنفسنا أمام رجل دين مستنير يقف ضد الإرهابيين الانتحاريين، ورجل دين متشدد يهدر دماء الناس فقط لأنهم يعملون أو يدرسون في أعمال ومدارس مختلطة!

إذن مشكلتنا في العالم العربي والإسلامي هي وجود رجال دين لايزالون يعيشون في القرون الوسطى، فمثلاً فتوى "البراك" تكمن خطورتها في انها تهدر دماء المسلمين بكل سهولة، وتعزز الأفكار المتشددة التي تنشرها (الفئة الضالة) في السعودية والعالم الإسلامي.. فإذا كان الرجل يُقتل فقط لأنه يسمح لزوجته أو أخته بالعمل أو الدراسة في بيئة مختلطة! فكيف الحال بفتاوى (الفئة الضالة) التي تبيح قتل المسلم لأهداف سياسية؟!

إننا أمام حالة (استسهال) في إصدار الفتاوى الدينية.. بل وصلت إلى حد الإسهال!

http://www.alayam.com/Articles.aspx?aid=9847

الانتحاريون أبطال.. لكن في الجحيم

الأثنين 20 ربيع الآخر 1431هـ

أصدر الشيخ محمد طاهر القادري – عالم دين باكستاني , رئيس مؤسسة مناهج القرآن , له العديد من التلاميذ و الأتباع في بريطانيا و باكستان – أقوى فتوى ضد الإرهاب و ضد العمليات الانتحارية و قال (الذين يقومون بالعمليات الإنتحارية , خارجون عن ملة الإسلام , و هم ليسوا أبطال الأمة بل أبطال النار في الجحيم) وصف تنظيم (القاعدة) بأنها : (شر قديم بإسم جديد) وفي خطوة نوعية متميزة , رفض الشيخ رفضاً قاطعاً كافة أشكال التبريرات الدينية و السياسية التي تسوق – عادة – للعمليات الانتحارية و قال (الإرهاب هو الإرهاب و العنف هو العنف , ولا مكان لهما في الإسلام ولا يوجد لهما أي تبرير أو عذر أو حجة) لم يصدر الشيخ فتواه عبر صحيفة أو قناه فضائية أو منبر الجمعة بل اختار أن يعقد مؤتمراً صحافياً في لندن و أطلق فتواه من هناك و جاءت في 600 صفحة ووصف الشيخ فتواه بأنها (الأول و الأشمل في مواجهة الفكر الإرهابي) و قال (اجتهدت أن لا أترك حجراً إلا قلبته بشأن هذا الموضوع , و اجتهدت كي أجيب عن كل تساؤل يتعلق بهذا الأمر) و أكد الشيخ أن فتواه ستنشر باللغات الثلاث : العربية و الانجليزية و الأوردو على شبكة الإنترنت , و أعلن المجلس الإسلامي البريطاني الذي يضم 500 رابطة إسلامية , ترحيبه بالفتوى , و قال المجلس في بيان له (إنه لأمر محمود تماماً أن يعلن عالم بقدر طاهر القادري رفضه للإرهاب) ومن جهته , قال الباحث ماجد نواز مدير (مؤسسة كويليام البحثية لمكافحة التطرف الديني) إن (الشيخ القادري ذكر في مؤتمره الصحفي (10) نقاط التقى بين خوارج الأمس و تنظيم القاعدة , حتى في الملبس و طول اللحية يتشابهون , إضافة إلى سطحية التفكير من دون العمق الديني) تأتي هذه الفتوى الشاملة في سياق تصاعد العمليات التفجيرية و الإنتحارية في باكستان و التي طالت المدارس و المساجد و الأسواق الشعبية , إذ لا يمر يوم إلا ويسقط فيه ضحايا مدنيون أبرياء بفعل تلك العمليات الإرهابية التي عمت باكستان من قبل الجماعات الدينية المتطرفة بزعامة (طالبان باكستان) و كانت الحكومة الباكستانية قد لجأت منذ مدة على علماء باكستان لإستصدار فتوى تحرم العمليات الإنتحارية و استجاب بعض هؤلاء و حرموا العمليات الإنتحارية في باكستان وحدها دون غيرها ولكن هذه الفتاوى لم تحد من العمليات الإرهابية , لقد وضح الشيخ القادري دوافعه في إصدار هذه الفتوى وبين أنه اضطر للقيام بدراسة معمقة للفكر الإرهابي على امتداد (3) أشهر و اتصل بعلماء و مشايخ في المنطقة العربية لتأتي الفتوى (كأول و أشمل فتوى كتبت في موضوع الإرهاب) وذلك انطلاقاً من عاملين : 1-المخاوف الكبيرة من تحول الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية إلى النزعة الأصولية , وهو يشير – هنا – إلى أبناء الجالية الآسيوية المقيمة في بريطانيا و الذين قد تستهويهم طروحات الفكر الديني المتطرف في بريطانيا بالرغم من أنهم يعيشون في مناخ حر و ديمقراطي يكفل لهم كافة حرياتهم و حقوقهم الدينية و المدنية و السياسية - يعيش في بريطانيا 7 مليون مسلم , غالبيتهم من أصول باكستانية و قد تورط عدد من أبناء الجالية في عمليات إرهابية في لندن – 2-ندرة إدانة التطرف من جانب العلماء و رجال الدين المسلمين كما يقول الشيخ القادري , ففي كل عام يذهب آلاف الضحايا من المسلمين و يسقطون بسبب عمليات (القاعدة) المنتشرة في العديد من عواصم الدول العربية و الإسلامية و قد أشار (فارس بن حزام) الخبير في الحركات المتطرفة إلى أن عمليات القاعدة بلغت أكثر من 300 عملية و أن 85 % من ضحاياها مسلمون ومع ذلك لا نجد في المقابل جهداً ملموساً من قبل المجامع الفقهية المختلفة للتصدي لهذه العمليات الإرهابي عبر إصدار فتوى جماعية قاطعة بتحريم كافة العمليات الإنتحارية , الفكر الدموي يستشري في الساحة الإسلامية , في العراق و الجزائر و المغرب و الصومال و باكستان و أفغانستان و اليمن و يستهوي الشباب المسلم الذي يتحول إلى قنبلة بشرية ضد وطنه و مجتمعه ولا يتصدى العلماء وهم المؤهلون المسؤولون عن انقاذ الشباب المسلم من هذا الوباء الإرهابي ولا يقومون بواجبهم الديني كما ينبغي ولا يتفقون على تحريم العمليات الإنتحارية التي تؤدي بالأبرياء المسلمين و غيرهم , متى ينهض العلماء بمسؤولياتهم تجاه نهر الدماء المسل في الساحتين العربية و الإسلامية ؟! نعم نسمع كثيراً استنكاراً عام للإرهاب بكافة أشكاله و مظاهره , و يرددون كثيراً الإرهاب لا دين له و يؤكدون كثيراً براءة الدين الإسلامي من الإرهاب ولكنهم لا يقولون لنا و بالتحديد : هل ما يجري في الساحة العراقية أو الأفغانية أو الباكستانية أو الصومالية من تفجير و قتل و ذبح , هو عمل إرهابي أم تصادفه و أو مقاومة و جهاد ؟! معظم علماء المسلمون يلتزمون الصمت اتجاه هذه العمليات و قطاع كبير منهم يؤيد العمل الإنتحاري ضد من يعتبره عدواً ولو أسقط ضحايا أبرياء مدنيون و أطفال (مسلمين و غير مسلمين) و هذه طامة كبرى في الفكر الديني الجهادي , لقد أدى ذات مرة الفريق أول الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عتباً على المشايخ الذين لا يقفون موقفاً موحداً ضد العمليات الإرهابية ولا يمتلكون الشجاعة الكافية لإخراج (القاعدة) من المله الإسلامية و قال (إن الإرهاب دخيل علينا بإسم الدين و نحن أولى بمجابته و مقاومته هذه كلمة حق و على العلماء أن ينشطوا و يقولوا كلمة الحق , ولا يكتفوا بإستنكار عام للإرهاب أيا كان مصدره , فالعمومية و الضبابية لا تجيدان في هذه المعركة المصيرية لإنقاذ شباب الأمة من الهلاك و الإنتحار هل يعقل أن يعلن المرشد العام السابق للإخوان بمصر و على الملا و في فضائية بأن أسامة بن لادن مجاهد ؟! و هل يعقل أن يقول رمز إسلامي كبير و على المنبر الجامع : العمليات الإنتحارية أسمى أنواع الجهاد ؟! و هل يعقل أن يحرم علماء باكستان في العمليات الإنتحارية في باكستان و يجيزونها في غيرها ؟! ما هذه الإزدواجية في العقل الديني ؟! كيف ترضاها لغيرك و تحريمها في مجتمعك ؟! نعم أن الواجب الأول للمجامع الفقهية تحريم كافة العمليات الإنتحارية شواء في العدو أو في المدنيين , يجب إعلان القطعية الكاملة مع (الفكر الإنتحاري) و (ثقافة الإنتحار) لا يجوز تبرير العمل الإنتحاري بالدوافع السياسية و عقدة (المظلومية) و تجبر الغرب و التسلط الأمريكي

النفس الإنسانية في ديننا هي الأعلى و الأسمى , ولا يوجد دين حرم الإنتحار كالإسلام , النصوص الدينية قاطعة و صريحة ولا مجل للإجتهد فيها في أنه يحرم (تفجير النفس) مهما كانت الإعتبارات و الأسباب و التبريرات أسلامنا واضح و مريح في أن من يفجر نفسه فهو خالد في النار و لا يشفع له أنه أراد الثأر لكافة المسلمين و استرداد كرامتهم , هذه شعارات المفلسين و أسلحة المحبوطين و تبريرات الخائبين , هؤلاء لا يضرون العدو بل يهلكون أنفسهم ولا يستردون كرامة المسلمين بل يسيؤون إليهم ولا ينصرون الدين بل يشوهونهم , هل علمت دين يحرم عليك أن تجاري العدو في المحرمات ؟ هل علمت دين يقول لك لا تقتل أطفال عدو لك ولو قتل أطفالك ؟ المعاملة بالمثل في ديننا مقيدة بضوابط أخلاقية و إنسانية مشدودة فما بال هؤلاء القوم لا يفقهون حديثاً ؟! لا يجوز لنا مجارات العدو في تصرفاته الوحشية لأننا أصحاب رسالة إنسانية و إلا كنا مثلهم , لا يجوز تجاوز المبادئ الإسلامية بدافع (الثأر) و (الإنتقام) لإستباحة الغرب لبلادنا , فهذا ليس من أهداف الجهاد .

Al-Fadjr

http://www.al-fadjr.com/ar/derniere/143581.html

مفتٍ في بريطانيا يكفر منفذي العمليات الانتحارية ضد المدنيين

2010.03.03

أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الأتباع في بريطانيا فتوى تكفر منفذي العمليات الانتحارية الإرهابية ضد المدنيين واعتبرهم خارجين عن الملة. وكشف محمد طاهر القادري، الباكستاني المولد ومؤسس حركة "منهاج القرآن" فتواه رسميا في مؤتمر صحفي في لندن أمس.

وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية وفي 600 صفحة على أن "الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطون فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا".

ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه "شر قديم باسم جديد" وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه.

وقال القادري للصحفيين: "لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويلة .. الكثيرون على هذا الطريق، إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد".

وأصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد تزايد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان.

وأعرب عن أمله في أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية.

غير أن الأكيد أن فتوى رجل الدين المسلم لم تثر اهتماما إعلاميا كبيرا في بريطانيا، على خلاف مثلا تصريحات مضرة بالإسلام، مثل تلك التي يطلقها عادة متطرفون وتسيء إلى الإسلام والتي يتم إبرازها في بعض وسائل الإعلام البريطانية.

http://www.alrai.com/pages.php?news_id=322075

فتوى للشيخ القادري تعتبر الارهابيين اعداء الاسلام

02/03/2010

لندن (ا ف ب) - اصدر العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد من لندن امس فتوى من 600 صفحة اعتبر فيها ان الذين يقومون باعمال ارهابية هم اعداء للاسلام ومصيرهم النار.

وقال هذا المرجع الكبير في مؤتمر صحافي عقده في لندن بحضور نواب وممثلين عن جمعيات خيرية انه لا يمكن باي شكل ارتكاب اعمال ارهابية باسم الاسلام ونند بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم القاعدة.

وقال الشيخ القادري مؤسسة حركة منهاج القرآن ان الانتحاريين «لا يمكنهم الادعاء بان انتحارهم عمل من اعمال الشهادة ليصبحوا من ابطال الامة، هذا غير صحيح لانهم سيصبحون من ابطال النار في الجحيم».

واضاف «ان افعالهم في هذه الحالة لا يمكن باي شكل ان تصنف في اطار الجهاد». واضاف ان الاسلام «ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه ايضا يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا».

ووصف القاعدة بانها «شر قديم باسم جديد».

واصدرت مؤسسة كويام البريطانية التي تحارب التطرف الاسلامي ان هذه الفتوى «يمكن ان تعتبر الحجة الفقهية الاكمل ضد الارهاب الاسلامي حتى يومنا هذا».

وشدد القادري في مداخلته التي القاها بالعربية والانكليزية على ان هذه الفتوى ترفض بشكل قاطع اي عذر لتبرير العنف.

وتابع الشيخ القادري «الارهاب هو الارهاب والعنف هو العنف ولا مكان لهما في تعاليم الاسلام ولا يوجد لهما اي تبرير او عذر او حجة».

وشدد على ان الاسلام هو دين سلام وتسامح داعيا المسلمين الى الاقتداء بهذا الموقف. ويتراس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القران الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا.

والشيخ القادري من مواليد العام 1951 ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان.

تولى خلال حياته العديد من المناصب العلمية وانتخب عضوا في البرلمان الباكستاني عام 2002 الا انه ما لبث ان استقال احتجاجا على ما اعتبره ممارسات منافية للدستور والديموقراطية.

Al-shorfa

http://www.al-shorfa.com/cocoon/meii/xhtml/ar/newsbriefs/meii/newsbriefs/2010/03/03/newsbrief-01

عالم دين إسلامي بارز يصدر فتوى ضد الإرهاب

2010-03-03

أصدر عالم الدين الباكستاني البارز الدكتور طاهر القادري فتوى من 600 صفحة يوم الثلاثاء يدين فيها الإرهابيين والمفجرين الانتحاريين، وفقاً لما أوردته صحيفة تايمز أوف إنديا يوم الأربعاء 3 مارس/آذار.
وتعد تلك الفتوى بمثابة تفنيد ديني للحجج التي تؤيد الإرهاب الذي يقوم به تنظيم القاعدة وتفرعاته. ورغم أن العديد من علماء الدين أصدروا أحكاماً مشابهة في الماضي، تفيد شبكة البي بي سي أن الدكتور القادري يقول إن فتواه وصلت إلى ما هو أبعد بكثير، من خلال حذف كلمات "لكن ولو "التي أضافها المفكرون الآخرون.
وقال القادري لجمهور من المستمعين ورجال الدين ونواب البرلمان وضباط الشرطة ومسؤولي أمن آخرين في لندن "لا يمكن (للإرهابيين) الإدعاء بأن تفجيراتهم الانتحارية هي عمليات استشهادية وأنهم أبطال الأمة الإسلامية (الأخوة العالمية). لا، فقد أصبحوا أبطال نار جهنم، وهم يقودون إلى نار جهنم." وأضاف "لا يوجد مكان لأي شهادة وفعلهم لا يمكن أبداً أن يعتبر جهداً
."
ورفض الدكتور القادري أيضاً النظرة التي طرحها بعض علماء المسلمين الذين يقولون إن استخدام العنف في الصراع العربي الإسرائيلي هو موقف استثنائي حيث يمكن تبرير الهجمات الإنتحارية. وقال "لا يوجد أي موقف يمكن بموجبه اعتبار الأعمال الانتقامية مثل الهجمات على أماكن الأسواق وقطارات الركاب عمل حربي مبرر"، وفقاً لما أوردته شبكة البي بي سي.

Musulimani Moderati

http://www.musulmanimoderati.com/ar/index.php?option=com_content&view=article&id=107:-----q-q&catid=3:2009-12-29-23-13-31&Itemid=4

عالم دين إسلامي في بريطانيا يصدر فتوى تدين "إرهاب القاعدة

الثلاثاء, 02 مارس 2010 14:01

لندن- أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الاتباع في بريطانيا فتوى أدان فيها "الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية" فيما اعتبر "تحد مباشر للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة". وكشف الدكتور محمد طاهر القادري البلكستاني المولد ومؤسس حركة "منهاج القرآن" فتواه رسميا في مؤتمر صحفي في لندن. وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن "الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا".

ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه "شر قديم باسم جديد" وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه. وقال القادري للصحفيين: "لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويل.. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد".

واصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد تزايد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان. وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية."د ب أ"

http://www.im2all.com/newsdetails.aspx?id=93032&parid=2

عالم دين إسلامي في بريطانيا يصدر فتوى تدين "إرهاب القاعدة"

2 مارس 2010 23:0

أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الاتباع في بريطانيا فتوى أدان فيها "الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية" فيما اعتبر "تحد مباشر للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة."

وكشف الدكتور محمد طاهر القادري الباكستاني المولد ومؤسس حركة "منهاج القرآن" فتواه رسميا في مؤتمر صحفي في لندن.

وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن "الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا."

ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه "شر قديم باسم جديد" وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه.

وقال القادري للصحفيين: "لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويل.. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد."

واصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد تزايد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان.

وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية.

BBCArabic

http://newsforums.bbc.co.uk/ws/en/thread.jspa?messageID=2477640&edition=0&ttl=0&start=480

تعليقاتكم: كيف تؤثر الفتاوى في حياة الناس؟

2010/03/02 11:24 ص GMT

أصدر العالم المسلم محمد طاهر القادري في لندن الثلاثاء 2 مارس/آذار فتوى تدين التفجيرات الانتحارية في ما وصف بأنه محاولة لاقناع الشباب لنبذ التطرف.

القادري ، وهو من باكستان ويرأس جمعية منهج القرآن التي تعنى بنشر الفكر السني، وصف تنظيم القاعدة بـ"الشر القديم تحت مسمى جديد".

هذه الفتوى ليست الأولى التي تدين التطرف، إلا ان اتباع القادري يرون انها ذهبت الى ابعد من سابقاتها لأنها تحرم التفجيرات الانتحارية تحت أي ظرف وفي أي مكان وانها تستند الى نصوص دينية دقيقة، وبالتالي فهي تمثل تحديا فقهيا للمتطرفين ولتنظيم القاعدة.

هل ترحب بهذه الفتوى؟ هل ترى انها قد تؤثر على الشباب؟
ما هو في رأيك اثر الفتاوى على المجتمع؟ وما هو اثرها على حياتك؟

BBCArabic

http://newsforums.bbc.co.uk/ws/ar/thread.jspa?forumID=11251

تعليقاتكم: كيف تؤثر الفتاوى في حياة الناس؟

2010/03/02 11:24 ص GMT

أصدر العالم المسلم محمد طاهر القادري في لندن الثلاثاء 2 مارس/آذار فتوى تدين التفجيرات الانتحارية في ما وصف بأنه محاولة لاقناع الشباب لنبذ التطرف.

القادري ، وهو من باكستان ويرأس جمعية منهج القرآن التي تعنى بنشر الفكر السني، وصف تنظيم القاعدة بـ"الشر القديم تحت مسمى جديد".

هذه الفتوى ليست الأولى التي تدين التطرف، إلا ان اتباع القادري يرون انها ذهبت الى ابعد من سابقاتها لأنها تحرم التفجيرات الانتحارية تحت أي ظرف وفي أي مكان وانها تستند الى نصوص دينية دقيقة، وبالتالي فهي تمثل تحديا فقهيا للمتطرفين ولتنظيم القاعدة.

هل ترحب بهذه الفتوى؟ هل ترى انها قد تؤثر على الشباب؟
ما هو في رأيك اثر الفتاوى على المجتمع؟ وما هو اثرها على حياتك؟

News Alghaba

http://alghaba-videos.blogspot.com/2010/03/2010_7476.html

الاسلام بريء من التفجيرات الانتحارية والمتورطون فيها كفار 2010

2010 ,¥ нЎ04

مدونة الغابة تحتوى على كليبات اغانى افلام برامج تليفزيونية بدون تحميل على الانترنت مباشرة اون لاين ومجاناً اونلاين مجموعة ضخمة جداً من الفيديوهات الحصرية والنادرة والجديده جداً مشاهدة كليبات عربية وكليب اجنبي و عربي و افلام اجنبيه وفيلم عربي جديد وقديم حصرياً على مدونتنا

محمد طاهر القادري

الاسلام بريء من التفجيرات الانتحارية والمتورطون فيها كفار! 2010

أثارت مؤخرا فتوى الشيخ البراك التي نشرها موقع "فرفش" ضجة كبيرة بعد أن أجاز البراك القتل لمن يبيح الاختلاط بين الرجل والمرأة في العمل أو أي مكان اجتماعي آخر. ومؤخرا أصدر عالم دين مسلم فتوى في العاصمة البريطانية لندن ضد العمليات الانتحارية والإرهاب، أثارت ضجة بعد اعتبارها غير إسلامية، وتصف تنظيم القاعدة بالشيطان.

وكشف محمد طاهر القادري الباكستاني المولد ومؤسس حركة (منهاج القرآن) فتواه رسميا في مؤتمر صحفي بالعاصمة البريطانية لندن. وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا.

ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه (شر قديم باسم جديد) وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه. وقال القادري للصحفيين: لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويل.. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد. وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية.

وذكر القادري في فتواه أن الإسلام يحرّم قتل المواطنين الأبرياء والتفجيرات الانتحارية، وأن الجماعات المتطرفة في بريطانيا تجنّد الشباب من خلال عملية غسل أدمغتهم وإيهامهم بأنهم سيحصلون على مكافآت في الحياة المقبلة.

وتعتبر فتوى القادري، الوزير الباكستاني السابق والذي يدير منظمة منهاج القرآن الصوفية، واحدة من الوثائق الأكثر تفصيلاً وشمولاً من نوعها تُنشر في بريطانيا. وتملك منظمة منهاج القرآن مقرات في 80 بلداً حول العالم، وتتبع تعاليم الصوفية في السلام والاعتدال، وتكتسب نفوذاً في بريطانيا مع سعي حكومتها للحصول على أرضية بين الجماعات الإسلامية الحريصة على مكافحة التطرف بين أوساط الشباب، وتقدم مشورات للحكومة البريطانية حول طرق مكافحة التطرف في أوساط الشبان المسلمين. وتدير منظمة منهاج القرآن 10 مساجد في عدد من المدن البريطانية ولديها نحو 5000 عضو في بريطانيا.

الاسلام بريء من التفجيرات الانتحارية والمتورطون فيها كفار! 2010

مدونة الغابة تحتوى على كليبات اغانى افلام برامج تليفزيونية بدون تحميل على الانترنت مباشرة اون لاين ومجاناً اونلاين مجموعة ضخمة جداً من الفيديوهات الحصرية والنادرة والجديده جداً مشاهدة كليبات عربية وكليب اجنبي و عربي و افلام اجنبيه وفيلم عربي جديد وقديم حصرياً على مدوننتا.

Horfy News

http://www.hrofy.com/index.php?show=news&action=article&id=17695

عالم إسلامي شهير في بريطانيا يخرج أتباع القاعدة من الملة

03/03/2010 - 12:04

أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الأتباع في بريطانيا الثلاثاء 2 مارس 2010 فتوى أدان فيها "الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية"

فتاوي التكفير تتواصل بين علماء المسلمين

أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الأتباع في بريطانيا الثلاثاء 2 مارس 2010 فتوى أدان فيها" الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية" فيما اعتبر "تحد مباشر للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة."

وكشف محمد طاهر القادري الباكستاني المولد ومؤسس حركة "منهاج القرآن" فتواه رسميا في مؤتمر صحفي في لندن.

وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن "الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة ، أي أنه يعتبرهم كفارا."

ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه "شر قديم باسم جديد" وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه.

وقال القادري للصحفيين :"لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة ، وإنما هي رحلة طويل .. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد."

واصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد تزايد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان، وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية.

والشيخ محمد طاهر القادري هو مؤسس حركة منهاج القرآن العالمية، وهي المنظمة التي تهدف إلى التأسيس للوحدة والتفاهم بين المجتمعات، كما تهدف لتعليم الشباب العلوم الإسلامية من أجل نشر السلام.

وولد الشيخ طاهر القادري في 19 فبراير عام 1951 لأسرة علمية؛ فأبوه هو الدكتور فريد الدين القادري الجيلاني أحد علماء الشريعة الباكستانيين.

وجمع الشيخ طاهر خلال 36 عاما من عمره بين ألوان من التعليم الحديث والتعليم التقليدي؛ حيث تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في الفترة من 1955 - 1963 بمدرسة القلب المقدس بمنطقة جهانج سادار، وفي عام 1963 تلقى تعليما دينيا في المدينة بالمملكة السعودية على يد مولانا ضياء الدين مدني، وفي عام 1966 أتم تعليمه الثانوي العالي من المدرسة الإسلامية العليا في جهانج، وفي عام 1970 تلقى دورة نظامية في الحديث على يد والده، كما حصل على الدرجة الجامعية من جامعة البنجاب في لاهور، ثم حصل على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية من نفس الجامعة عام 1972، ثم على درجة الدكتوراه في الشريعة من نفس الجامعة عام 1986 حول العقوبات في الإسلام تصنيفها وفلسفتها، وإلى جوار ذلك واصل تعليمه التقليدي، فحصل على إجازة في سند الحديث من السيد أحمد سعيد كاظمي عام1979 ، ثم على الإجازة العلمية من الشيخ محمد علوي المالكي عام 1991.

وخلال رحلة حياته تولى العديد من المناصب العلمية والعملية -إضافة لما ذكر- فإنه ومنذ عام 1986 وهو يعمل مستشارا ونائبا لرئيس جامعة البنجاب، كما يعمل رئيسا لجمعية المنهاج التعليمية في باكستان، ونائبا لرئيس المؤتمر العلمي الإسلامي وأمينًا عامًّا للاتحاد العالمي الإسلامي، كما أنه رئيس مجلس علماء منهاج القرآن في باكستان، وقد انتخب عضوا بالبرلمان الباكستاني عام 2002، غير أنه ما لبث أن استقال احتجاجا على ممارسات الحكومة المنافية للدستور والديمقراطية الحقيقية.

http://www.bab.com/news/full_news.cfm?id=113906

الشيخ / محمد طاهر القادري يصدر فتوى شرعية يدين العمليات الإرهابية لتنظيم القاعدة في الغرب

03-03-2010

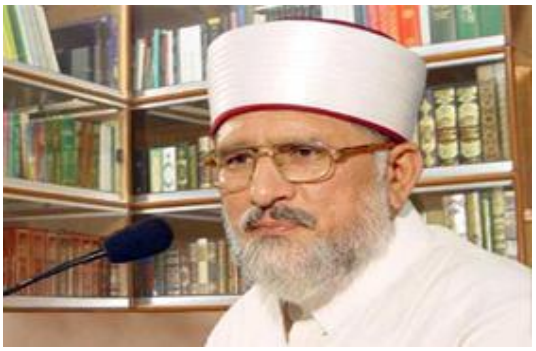

عقد الشيخ / محمد طاهر القادري - أحد ابرز علماء المسلمين في الغرب - مؤتمرا صحفيا بلندن كشف النقاب فيه عن فتوى دينية شرعية أدان خلالها الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية .. في خطوة تأتي كرد على عمليات تنظيم القاعدة التي استهدف فيها مرافق حيوية وعامة في دول الغرب ، معتبرا أن الإسلام بريء من هذه الجرائم التي تستهدف المدنيين الأبرياء الذين لا حول وقوة لهم ..

مشيرا إلى أن تنظيم القاعدة شر قديم باسم جديد ، وأن الشباب المسلم في بريطانيا لن ينجرف وراء هولاء الذين يستغلون الدين الإسلامي لتحقيق مآربهم وأهدافهم الشخصية البعيدة كل البعد عن الدين الإسلامي الحنيف ، معتبرا أن المرء لن يكون إرهابيا بين عشية وضحاها وإنما يحتاج إلى فترة ومراحل طويلة ؛ لاسيما أن القائمين على تجنيد الشباب المسلم يقومون على تغير عقيدة الفرد وزرع عقائد هم يريدونها باسم الدين .. مستغلين القرآن الكريم وأحداث النبوة الشريفة في تأويل ما يريدون تأويله بما يخدم مصالحهم الشخصية.

يذكر ، أن الشيخ القادري يعيش في بريطانيا منذ سنوات طويلة وترجع أصوله للباكستان ، وله العديد من الفتاوي والكتب الدينية التي يتحدث فيها عن مسلمي الغرب ومنهج حياتهم الإسلامي في العالم الغربي.

http://www.aaramnews.com/website/articleprintversion.aspx?NewsID=76782

لندن تشهد أهم فتوى تنبذ الإرهاب أصدرها القادري

Wednesday, March 03, 2010 | 00:00 GMT

أصدر عالم مسلم بارز في لندن الثلاثاء فتوى دينية تقع في 600 صفحة تشجب الارهاب في ما قل انه محاولة لاقناع الشباب المسلم بالنأي عن التطرف. وتشبه فتوى رجل الدين البارز محمد طاهر القادري الذى يحض على السلم وحوار الاديان منذ 30 عاما فتاوى سابقة تدين التطرف صدرت عن عدد من الجماعات الاسلامية منذ هجمات 11 سبتمبر ايلول في الولايات المتحدة.

واعتبرت فتوى عالم الدين الإسلامي الذي له عدد كبير من الاتباع في بريطانيا أول "تحد مباشر للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة". ولهذا التنظيم منصرون كثيرون في بريطانيا.

وكشف الدكتور محمد طاهر القادري الباكستاني المولد ومؤسس حركة "منهاج القرآن" فتواه رسميا في مؤتمر صحفي في لندن.

وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية على أن "الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا".

ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه "شر قديم باسم جديد" وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه.

وقال القادري للصحفيين: "لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويل.. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد".

واصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد تزايد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان.

وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية.

بيد ان القادري يقول ان فتواه التى تعتبر الارهابيين والمفجريين الانتحاريين زنادقة تجاوز في ادانتها ما ذهبت اليه اى من سبقاتها.

وقال القادري الذى ألف نحو 350 كتابا عن تعاليم الاسلام ويقوم بتدريس الصوفية "هذه هى اول واشمل فتوى كتبت في موضوع الارهاب."

وقال القادري لرويترز في مقابلة هاتفية "اجتهدت الا اترك حجرا الا قلبته بشأن هذا الموضوع تحديدا واجتهدت كي أجيب على كل تساؤل يتعلق بهذا الامر."

يتولى القادري المولود في باكستان والبالغ من العمر 59 عاما رئاسة جمعية منهج القرآن وهي جمعية دينية تعليمية عالمية تعنى بنشر الفكر السني.

شغل القادري سابقا منصب وزير في باكستان وكان من المقربين لرئيسة الوزراء الراحلة بي نظير بوتو ويقوم بالقاء محاضرات في انحاء مختلفة بالعالم للترويج لرسالته من اجل الوئام كما كان من اوائل رجال الدين المسلمين الذين ادانوا هجمات 11 سبتمبر ايلول.

ويقول تيم وينتر المحاضر في الدراسات الاسلامية بجامعة كمبردج انه بينما كانت هناك فتاوى مشابهة في الماضي بدا بالفعل ان القادري يذهب لابعد مما جاء بالكثير منها.

وقال وينتر لرويترز "امر غير عادي ان تصف المجرمين بالزنادقة لانه من غير الواضح حقا ان القواعد تسمح للمرء بان يصم هؤلاء صراحة بأنهم غير مسلمين."

وأضاف "المتشددون بالفعل لن يعيروا اهتماما بالمرة. بيد ان المتأرجحين حديثي التدين فقراء التعليم والغاضبين من المسلمين الذين يكنون احتراما لعموم العلماء ربما تستوقفهم الفتوى التى أراها مبادرة ايجابية بكل تأكيد."

وقال القادري انه شعر بانه مضطر لاصدار تلك الفتوى بسبب مخاوف من تحول الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية الى النزعة الاصولية وبسبب ندرة ادانة التطرف من جانب العلماء ورجال الدين المسلمين.

كان النيجيري عمر الفاروق عبد المطلب المتهم بمحاولة تفجير طائرة متجهة للولايات المتحدة يوم عيد الميلاد يدرس في جامعة بلندن حتى عام 2008. واعلن اليمن التى بدأ فيها الشاب رحلته انه تبنى النزعة الاصولية اثناء وجوده في بريطانيا.

ويعيش في بريطانيا نحو 1.7 مليون مسلم غالبيتهم من اصول باكستانية.

واعلن المجلس الاسلامي البريطاني الذى يمثل قرابة 500 رابطة اسلامية ترحيبه بالفتوى.

وقال المجلس في بيان "انه لامر محمود تماما ان يعلن علماء بقدر طاهر القادري رفضهم للارهاب.

رويترز

نبذة عن الشيخ القادري

وفي الآتي ما ورد على موقع منظمة منهاج القرآن العالمية عن الشيخ محمد طاهر القادري:

ولد داعية العصر الحديث والمفكر الإسلامي والمحدّث الكبير والمفسّر البارع والمصنّف المبدع والكاتب المبتكر والقائد الأعظم والمصلح شيخ الإسلام الدكتور محمد طاهر القدري 19 من شهر فبراير عام 1951م في مدينة خصبة برجال الدين والفكر "جنك" بإقليم البنجاب – باكستان. وترعرع في أسرة دينية وبيئة علمية. وكمّل دراسته الابتدائية بمسقط رأسه. ودرس في أبرز المؤسسات التعليمية الحكومية. ونجح في كافة المراحل التعليمية من المرحلة الابتدائية إلى مرحلة الدراسات العليا بشرف وامتياز. وحصل على شهادة القانون عام 1974م. وفي عام 1986م نال شهادة الدكتوراه من جامعة البنجاب بعنوان "العقوبات في الإسلام تبويبها وفلسفتها" (their Punishments in Islam, Philosophy & Classification)
وكان والده فريد الملّة الدكتور فريد الدين - رحمه الله - عالماً كبيراً وطبيباً حاذقاً وشاعراً فصيحاً ومتصوّفاً ومفكّراً ذا أفكار مستنيرة وعاشقاً للرسول ص. وكمّل دراسته الشرعية والطبية في مختلف المؤسسات العلمية البارزة في مختلف مدن باكستان والهند بما فيها مدينة "جنك" و"سيالكوت" و"لكنو" و "حيدر آباد" و "دكن" و "دلهي". وسافر إلى الحرمين الشريفين والدول العربية الأخرى لا سيما سوريا والعراق؛ وذلك لتلقي العلوم الشرعية والحصول على الفيوضات الروحية من مختلف المراكز العلمية والروحية هناك, حيث نهل من المناهل والينابيع العلمية لمختلف كبار العلماء والشخصيات البارزة كأساتذ العلم والحكمة, وفي مقدمتهم فضيلة الشيخ السيد علوي بن عباس المالكي المكيّ والشيخ محمد الكتّاني.
ويرجع نسبه الروحاني إلى سيدنا عبد القادر الجيلاني : . عن طريق نقيب الأشراف سيدنا الشيخ إبراهيم سيف الدين الجيلاني البغدادي : . وأن رغبته الشعرية أتاحته فرصة لإجراء اللقاءات مع الشاعر الكبير الدكتور محمد إقبال : وبالتالي قام بزيارة "بير مهر على شاه" : أبرز الشخصيات الروحية الباكستانية عدة مرّات وذلك لإرواء عطشه الروحي.

وفي الواقع أن شيخ الإسلام ثمرة الدعاء الذي قام به والده قبل ولادته أثناء زيارة الكعبة في رحلب الحرم المكيّ عام 1948م حيث نادى ربّه ناجياً: "اللّهم ارزقني ولداً يحصل على معرفتك ودينك ويكون داعية كبيرة يقوم بخدمة دينك المبين عبر تحقيق الثورة المصطفوية (أي إحداث التغيير الجذري على نمط التغيير الذي قام به النبي المصطفى ص في كافة مستويات الحياة) في مختلف المجالات بما فيها المجال العلمي والفكري والخلقي والسياسي والاقتصادي ويفيد العالم بأسره عبر فيوضاته ونفحاته."

فلجاب الله تعالى دعاء عبده الصالح الدكتور فريد الدين القادري : ونتيجة لذلك لم يبشّر فريد الدين بالمولود السعيد في المنام فحسب إنما سمّي هذا المولود "طاهر" أيضاً. ونسب الدكتور فريد الدين القادري : ابنه "طاهر" إلى سيدنا محمد ص وبناء عليه سمّاه "محمد طاهر". وقام بالتركيز على تربيته وتعليمه تمام التركيز على النمط الإسلامي والقيم الروحية عبر استخدام كافة استعداداته العلمية والروحية والدينية. ومن ثم ذهب فريد الدين بولده النبيل إلى المدينة المنورة في صغر سنّه. وتشرّف هذا الطفل بالتلمّذ على يد العالم الجليل بالحرم النبوي فضيلة الشيخ ضياء الدين المدني وتلقى فيوضات النور

والهداية في رحاب الروضة الشريفة للنبي ص. وشرب من منهل النبوة العذب كأسات الحكمة والمعرفة. وعقب العودة من الحرمين الشريفين جعل الدكتور فريد الدين : أن يعلّم ولده بنفسه ثم بعد ذلك جعله يلتحق بالجامعة القطبية الرضوية بمدينة "جنك" بإقليم البنجاب. وبدأ يتلقى العلوم الشرعية من كبار الأساتذة وعلى رأسهم: فضيلة الشيخ عبد الرشيد الرضوي. ودرس العلوم العصرية في الوقت نفسه أيضاً. فكمّل دراسته الشرعية عام 1969م. وتلقى سنده في الحديث من العلامة سعيد أحمد سعيد الكاظمي : عام 1979م ثم بعد ذلك تشرّف بتلقي سند الحديث الخاص من المحدّث بالحرم المكيّ فضيلة الشيخ محمد بن علوي المالكي المكيّ.

ونذكر أبرز الأساتذة الكرام لشيخ الإسلام الدكتور محمد طاهر القادري وهم على النحو التالي:

شيخ المشائخ وقدوة الأولياء ونقيب الأشراف سيدنا طاهر علاوء الدين القادري الجيلاني البغدادي
فضيلة الشيخ ضياء الدين أحمد القادري المدني
فريد الملّة الدكتور فريد الدين القادري
العلامة أبو البركات السيد أحمد القادري
المحدث الأعظم محمد سردار أحمد القادري
العلامة سيد أحمد سعيد الكاظمي
العلامة غلام رسول الرضوي شارح البخاري
المفكر الإسلامي الدكتور برهان أحمد الفاروقي
فضيلة الشيخ عبد المعبود الجيلاني المدني
العلامة عبد الرشيد الرضوي
فضيلة الدكتور بشير أحمد الصديقي
المحدث بالحرم الشريف فضيلة الشيخ السيد علوي بن عباس المالكي المكي
المحدث بالحرم الشريف فضيلة الشيخ السيد محمد بن علوي المالكي المكي
فضيلة الشيخ محمد الفاتح الكتّاني
فضيلة الشيخ حسين بن أحمد عسيران أبرز تلامذة الإمام يوسف بن إسماعيل النبهاني

ولم يقم شيخ الإسلام بدراسة القرآن الكريم والسنّة النبوية بصورة عميقة خلال استكمال دراسته الدينية فحسب إنما قام بالاستفادة من عدة الكتب لكبار رجل الفكر من عالم الإسلام والغرب بشكل تام. وبناء عليه قام بإخراج أول الكتاب الذي أسماه "منتخبات القرآن" أي: مختارات القرآن الكريم, وهو كان في الواحد وعشرين من عمره ومما لا مراء فيه أن هذا الكتاب خير دليل على فهمه العميق وإدراكه التام لمعارف القرآن الكريم. وتجدر الإشارة إلى أنه تمّت إضافة بعض المواد العلمية إلى هذا الكتاب وتم طبعه بعنوان "الفلسفة القرآنية للانقلاب" أي: الفلسفة القرآنية لإحداث التغيير الجذري على كافة المستويات على وجه الأرض قاطبة. وفي عام 1972م قام بالمبايعة على يد نقيب الأشراف قدوة الأولياء سيدنا طاهر علاؤ الدين القادري الجيلاني البغدادي : والذي كان يشبه سيدنا الغوث الأعظم فضيلة الشيخ عبد القادر الجيلاني : صورةً وسيرةً وذلك من أجل تلقى التربية الروحية.

وفي عام 1974م بدأ شيخ الإسلام كمحاضر حياته العملية بتدريس العلوم الإسلامية في إحدى الكليات الحكومية وقام بممارسة المحاماة خلال الفترة من 1976-1978م بمدينة "جنك" بإقليم البنجاب, فترك الذكريات الجيّدة في كلي المجالين عبر حسن عرضه لميزات الشريعة الإسلامية في باب العلم والقضاء. ثم بعد ذلك انتقل إلى مدينة لاهور من أجل تحقيق أهداف الدعوة والإرشاد والحركة. وأخذ يوقظ القلوب والأذهان في جامعة البنجاب التي تعتبر أكبر الجامعات الباكستانية. وقام كمحاضر بالتدريس في الشريعة والقانون بجامعة البنجاب خلال الفترة من 1978-1983م. ثم بعد ذلك قدّم الاستقالة من هذا التدريس وقام بالتركيز على تنشيط نشاطات شبكة الدعوة والإرشاد على النطاق الواسع. وبعد إصرار جامعة البنجاب على مواصلة التدريس قرّر تقديم خدمات التدريس كأستاذ زائر في كلية القانون بجامعة البنجاب. ثم بعد ذلك اختير عضواً لنقابة الجامعة, والمجلس الأكاديمي التابع لجامعة البنجاب, ومستشاراً في المحكمة الشرعية الفيدرالية, والمحكمة العليا الباكستانية, وعضواً للجنة القومية للمناهج الإسلامية التابعة بوزارة التعليم والتربية الباكستانية.

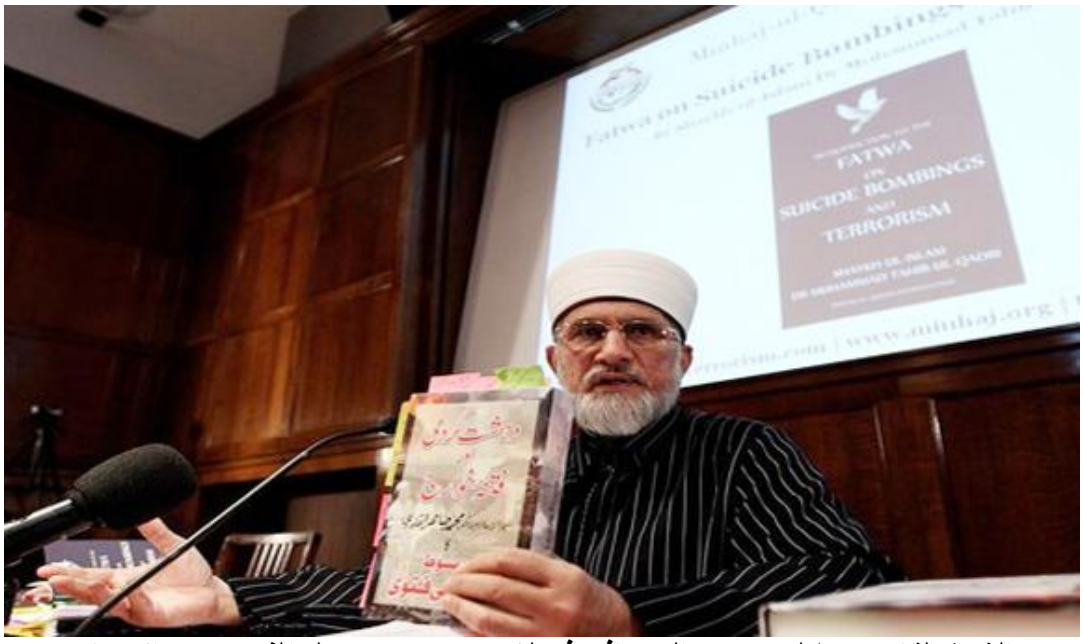

الشيخ القادري خلال مؤتمره الصحافي في لندن وبين يديه مجلد الفتوى ضد الارهاب

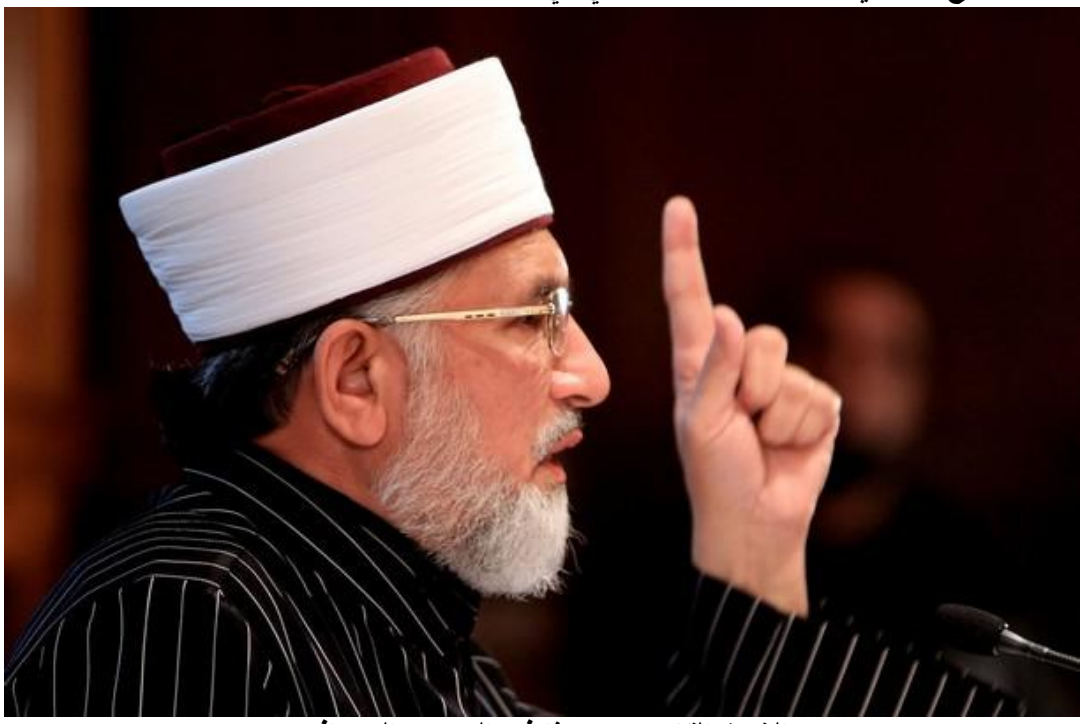

الشيخ القادري متحدثا في المؤتمر الصحافي

الشيخ العلامة محمد طاهر القادري .. صورة من الارشيف

BAB News

http://www.babnews.com/inp/view.asp?ID=18635

عواصم تحتفي بفتوى تعتبر الانتحاريين أعداء الإسلام

تاريخ النشر 2010/03/06

لا تبرير لأعمال الإرهابيين

دبي (بابنيوز/ العربية.نت): أبدت السلطات ووسائل الإعلام البريطانية والغربية اهتماماً كبيراً بإعلان زعيم حركة "منهاج القرآن" الباكستاني المولد الدكتور محمد طاهر قادري في مؤتمر صحافي في لندن أنه أصدر فتوى من 600 صفحة باللغة العربية تحرّم الإرهاب، وتعتبر الانتحاريين أعداء الإسلام وليسوا شهداء كما يدعون، نقلاً عن تقرير لصحيفة "الحياة" اللندنية .

لا تبرير لأعمال الإرهابيين

وقال إن الأعمال الإرهابية ليس لها أي تبرير في الإسلام. وأضاف أن الانتحاريين لا يمكنهم وصف عملياتهم بأنها "استشهادية, إذ لا مكان لأي شهادة، ولا يمكن مطلقاً وإلى الأبد اعتبار أعمالهم جهاداً".

وأوضح الدكتور قادري أنه لا يمكن إيجاد أي أعذار للإرهابيين، وقال "النيات الحسنة لا تحوّل الباطل حقاً".

وأضاف: "الإرهاب هو الإرهاب، والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في التعاليم الإسلامية، ولا يمكن إيجاد مبرر لهما ولا أي نوع من الأعذار".

وشدّد قادري على أن الإسلام "دين سلام، يشجع الجمال والطيبة والخير، ويرفض كل أنواع الشر والاحتراب".

وعلّقت مؤسسة "كويليان"، وهي بيت خبرة يُعنى بمكافحة الإرهاب، على فتوى قادري قائلة: "يمكن القول إنها أشمل بحث

فقهي للإرهاب في الإسلام".

وذكرت صحيفة "ديلي ميل" أمس الثلاثاء أن فتوى الدكتور قادري ستتم ترجمتها إلى الإنكليزية خلال الأيام المقبلة. وأضافت أن مؤتمره الصحافي سيبث على مواقع في شبكة "الإنترنت" لتعميم الفائدة.
وفي حديث للقسم العربي بإذاعة هولندا قال الشيخ القادري "إن فتواه تجمع لكثير من الأدلة الشرعية والآيات والأحاديث التي تحرم العنف، بما فيها أدلة من المدونات الشيعية، وإن الإرهاب الحالي هو مجرد موجة جديدة من موجات فكر الخوارج الذي يتكرر في كل عصر، وإن هذه الأعمال تستحل دماء المسلمين وهذا كفر في الإسلام".
ويعتقد بأن لهذه الفتوى أهمية خاصة بالنسبة لبريطانيا حيث أن غالبية المسلمين هم من جنوب آسيا كما أن هناك تشويشا في الفهم لدى العديد من العامة حول مبررات استخدام العنف، كما الشبان المسلمين البريطانيين – كما تقول الحكومة البريطانية - هم مستهدفون - بشكل خاص من قبل الجماعات المتطرفة.

الباعث الباكستاني

و يقول محمد غالي المحاضر بجامعة لايدن الهولندية لإذاعة هولندا "إن الباعث الأساسي لهذه الفتوى هو ما يحدث في باكستان، بسبب تصاعد أعمال العنف ضد المسلمين وغيرهم، وهو ما يعارضه عموم الناس هناك، وعندما حاول أحد الشيوخ إصدار فتوى مماثلة تمت تصفيته".
ويضيف غالي قائلا "ربما يكون الشيخ قادري في مأمن كونه يقطن خارج باكستان، لكنه يتحلى بالشجاعة أيضا في تصديه لهذه المهمة، لأن الأصوات المعارضة للعنف بباكستان تضاءلت عقب اغتيال رجل الدين المذكور".

مؤسسة منهج القرآن

ومحمد طاهر القادري من مواليد باكستان يبلغ من العمر، 59 عاما ويرأس مؤسسة منهج القرآن وهي جماعة صوفية تهتم بنشر الفكر الصوفي السني عبر العالم، إذ تتواجد في أكثر من 80 دولة منها هولندا. و لا تتلقى الجماعة أي تمويل من أي جهة حكومية، ولكنها تعتمد استراتيجية مقاربة لأجندة عدة دول ومنظمات مدنية تعمل على مكافحة التطرف.

وكان القادري قد عمل لفترة في منصب وزاري بباكستان، وكان مقربا من بنازير بوتو رئيسة وزراء باكستان السابقة.

نفوذ متزايد

ونفى الشيخ القادري أن تكون فتواه وسيلة لتأمين منافذ لجماعته وتعزيز نفوذها في الغرب و بريطانيا بالذات، قائلا انه كتب أكثر من ألف إصدار في "سبيل الدعوة"، وان فتواه هي بالنظر لشريعة الإسلام، وليس رغبات أي دولة أخرى.
ومضى الشيخ القادري يقول بأن فتواه "ليست معنية بالأمريكيين، أو ما يسمى بالحرب ضد الإرهاب، وانها موجهة للمسلمين فقط، وأنه لا يقف في صف الحكومة الباكستانية سياسيا، من خلال مجهوده الديني".

الفتاوى والعموم

وسبق لمجلس الفقه الإسلامي في أمريكا الشمالية أن أصدر فتوى قبل عدة سنوات ضد الإرهاب والتطرف بمساندة أكثر من 120 شخصية ومنتدى إسلامي في الولايات المتحدة. وتبعت الفتوى حملة أيدها جموع من الإفراد والمؤسسات في أمريكا الشمالية بلغت ما يقارب من 689 ألف مسلما في أمريكا وعبر العالم.

ولا ينتظر أن تلقى الفتوى آذانا صاغية من قبل الجماعات الجهادية، لكن محمد غالي من جامعة لايدن يقول "إذا كانت الفتوى لن تلقى أذانا صاغية من الإسلاميين، فإنها قد تكون مؤثرة في عامة الناس، حيث الرصيد المستهدف من قبل الإسلاميين الجهاديين، والجديد في الفتوى إنها تنتقل بالمسلمين من الجانب الصامت إلى الجانب المعاكس للإرهاب".

ضع إعلانك هنا
شمس الحرية
صحيفة منظمة الكورد الفيليين الأحرار
الكورد الفيليون يعتزون بانتمائهم القومي والوطني

http://www.shams-alhorreya.com/wesima_articles/index-20100305-71585.html

الشيخ القدري: الإرهابيون أعداء الإسلام.. والانتحاريون لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها
05/03/2010

قال: الظواهري وبن لادن.. بالأسانيد الشرعية «خوارج اليوم»

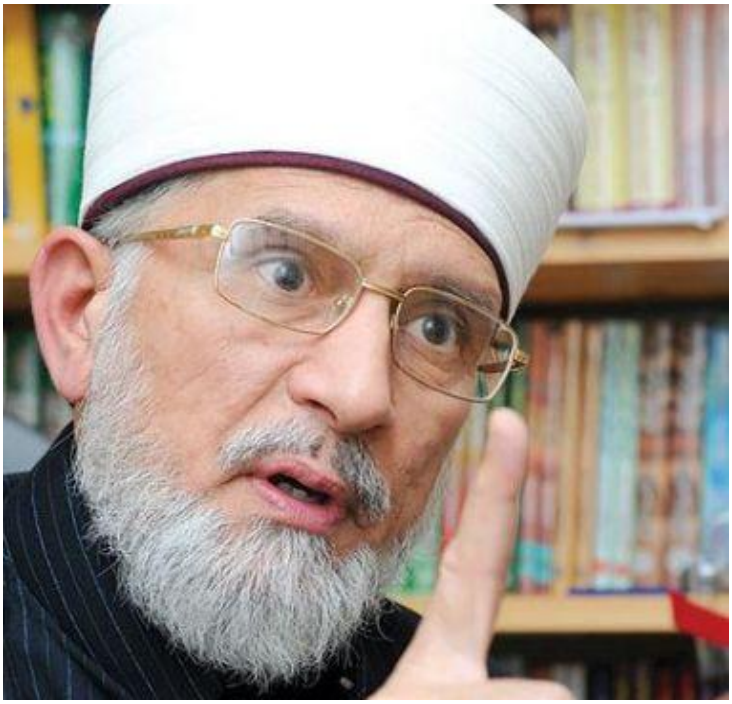

محمد الشافعي «الشرق الأوسط» - فتوى المرجع الكبير العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد التي أصدرها في مؤتمر صحافي بلندن الثلاثاء الماضي، والتي اعتبر فيها أن الذين يقومون بأعمال إرهابية هم أعداء للإسلام ومصيرهم جهنم، أثارت الكثير من ردود الفعل في الأوساط العربية والإسلامية، ورحبت بها دوائر صناع القرار في العواصم الغربية.
والفتوى المكونة من 600 صفحة للشيخ القدري مؤسس حركة «منهاج القرآن» لم تكن الأولى، فقد أصدر من قبل فتاوى ضد الإرهابيين عقب هجمات سبتمبر (أيلول)، وكذلك عقب تفجير المدارس في كراتشي وروالبندي العام الماضي. وكانت تصريحاته عقب هجمات سبتمبر مدوية ضد الانتحاريين الـ19، في تأكيده أن تفجير مركز التجارة العالمي ليس جهادا بل هو إرهاب واضح للعيان، لأن الانتحاريين قتلوا آلاف الأبرياء وعرضوا حياة المسلمين حول العالم للخطر. وفي فتواه الأخيرة التي أصدرها من لندن اعتمد فيها على الأدلة الشرعية المستنبطة من السلف الصالح والمستمدة من أقوال الشيخ عبد العزيز بن باز وناصر الدين الألباني وشيخ الإسلام ابن تيمية والفوزان في التحريم القطعي للإرهاب، مؤكدا أن الانتحاريين

«لا يمكنهم الادعاء بأن انتحارهم عمل من أعمال الشهادة ليصبحوا من أبطال الأمة، هذا غير صحيح لأنهم سيصبحون من أبطال جهنم وبئس المصير». وأضاف أن «أفعالهم في هذه الحالة لا يمكن بأي شكل أن تصنف في إطار الجهاد». وأضاف أن الإسلام «ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه، أيضا يخرج المتورطين فيها من ملة الدين الحنيف، أي أنه يعتبرهم كفارا».

ووصف «القاعدة» بأنها «شر قديم باسم جديد». وجاء في الحوار الذي أجرته معه «الشرق الأوسط» في مكتبه بشرق العاصمة لندن أن فتواه ترفض بشكل قاطع أي عذر لتبرير العنف، بل ذهب إلى أكثر من ذلك، مشيرا إلى أن الانتحاريين لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها، ومقولة أن كل انتحاري سيمنح 72 حورية في الجنة كدافع لتنفيذ أعمال انتحارية، اعتبرها غسيل مخ، «لأن هؤلاء الانتحاريين سيخلدون في نار جهنم». وشدد القادري في لقائه مع «الشرق الأوسط» على أن بن لادن والظواهري ومنظري «القاعدة» هم بالأسانيد الشرعية «خوارج اليوم»، وتابع الشيخ القادري «الإرهاب هو الإرهاب، والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في تعاليم الإسلام، ولا يوجد لهما أي تبرير أو عذر أو حجة». وشدد على أن الإسلام هو دين سلام وتسامح، داعيا المسلمين إلى الاقتداء بهذا الموقف.

ويترأس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القرآن، وهي حركة دعوية صوفية تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا وباكستان. وتتلمذ الشيخ القادري في المدينة المنورة في مدرسة العلوم الشرعية قبل أن ينتقل إلى البنجاب، حيث تلقى الفقه والشريعة والقرآن على يد أساتذة المدرسة الديوبندية المعروفة صاحبة الآلاف من المدارس الدينية في عموم باكستان والهند وأوروبا.

وينتقل القادري اليوم بجواز سفر كندي بين بريطانيا وباكستان وبقية البلدان الأوروبية التي له فيها أتباع وتلاميذ. وحركة منهاج القرآن تشرف على مدارس دينية تقدم فيها أيضا العلوم والرياضيات بمصاريف مالية، وهناك نحو ألف مدرسة في عموم باكستان، وكذلك تشرف «منهاج القرآن» على عشرات من دور الأيتام. والقادري من مواليد عام 1951، ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان. وجاء الحوار مع القادري على النحو التالي:

* هل أصدرتم من قبل فتاوى ضد الإرهابيين؟

- لقد قمت بتأليف 1000 كتاب، تم نشر 400 منها بالفعل، يعالج 12 منها ذلك الموضوع. وقد صدر أول تلك الكتب التي تتناول تلك القضية في عام 1995 وكان يعالج القضية من منطلق حقوق الإنسان. وفي معالجتي للقضية الأولى من مباحث ذلك الكتاب في فبراير (شباط) 1995؛ كتبت أن قتل المسلمين وغير المسلمين في عمليات إرهابية هو محرم قطعا، ثم ذكرت نحو 200 صفحة بشأن ذلك الموضوع. كان ذلك في عام 1995، ثم سرعان ما كتبت في أعقاب هجمات سبتمبر كتابا حول حقوق الإنسان نشر في عام 2000، وهو مقدمة لسيرة النبي الكريم، وقد ضمنت مجمل هذه النقاشات في المقدمة، فهي مثل مقدمة ابن خلدون، حيث كانت مقدمته تدور حول التاريخ، فيما تدور مقدمتي حول السيرة، وهي مكونة من جزءين. ثم كتبت الكتاب الثاني الذي تم نشره في عام 2004 تحت عنوان «الحقوق الإنسانية في الإسلام»، وهو الكتاب الذي يدور ثلثاه حول تحريم الإرهاب بموجب الأسانيد الشرعية المستمدة من الأئمة الأربعة وعلماء أفضل مثل الشيخ عبد العزيز بن باز وناصر الدين الألباني وشيخ الإسلام ابن تيمية وصالح الفوزان، ولكنه لم يكن على هيئة فتاوى، فقد كان مجرد بحث حول حقوق الإنسان وحقوق غير المسلمين وحقوق الملكية (في الإسلام).

* هل هناك سبب معين وراء توقيت إصدار فتوى تحريم الأعمال الانتحارية؟

- إنني كنت أكتب بالفعل ذلك النوع من الدراسات الشرعية والكتب، لكن السبب في أنني كتبت فتوى في ذلك الوقت بالذات هو أن قوة الإرهاب قد تزايدت في باكستان في العام الماضي، حيث كانوا لا يقتلون البشر فقط، بل يذبحونهم أيضا وكأنهم كباش فداء في سوات والشريط القبلي، بل إن بعض شهود العيان قالوا إنهم كانوا يقتلون الناس ثم يخرجونهم بعد ذلك من قبورهم، ويعلقون جثثهم على الأشجار لمدة ثلاثة أيام، وذلك هو ما حدث في «سوات» حيث تم ذبح الكثير من الناس، ثم بدأوا حملة تفجير المساجد في يوم الجمعة. حدث ذلك في كراتشي ومسجد مركز قيادة أركان الجيش في روالبندي وإسلام آباد وبيشاور، وكوهات، والكثير من الأماكن الأخرى، وأفعالهم البغيضة الوحشية كانت تدل عليهم، وتشير إلى أنهم «خوارج هذا الزمان»، وأنهم «شر قديم باسم جديد».

* ما تعليقكم على الدعوة لإجراء حوار مع طالبان لتهدئة العنف وإعادة الأمن والاستقرار إلى البلاد؟

- عندما طال ذلك النوع من الممارسات المصلين وأدرك الكثير من العلماء والفقهاء والقادة السياسيين أنهم قد بدأوا، وأن هناك عملية عسكرية بدأت، لجأوا في البداية إلى الحوار معهم في سوات، فقد ذهبت الحكومة الباكستانية لإقامة حوار

معهم، ولكن العملية توقفت وفشلت، لأن مروجي العنف لم يتصرفوا من منطلق انهم في حالة حوار، وبالتالي فقد عادوا لهدم المساجد والمدارس، وأحرقوا الأخضر واليابس ، وكأنهم ليسوا من هذا البلد، حتى أغلقت كل المرافق، واستأنفوا عمليات القتل.

* لماذا يبدي علماء الدين في باكستان ترددا حيال الإعلان عن إدانتهم للإرهاب والجماعات الإرهابية؟

- كنت أرى الكثير من الفقهاء يلتزمون الصمت حيال ذلك، فهم فقط كانوا يسألون الحكومة إذا ما كان يجب عليها وقف تلك العمليات العسكرية في الشريط القبلي، وكان البعض يطالب بذلك، فهم لم يكونوا مستعدين لإدانة النشاطات الإرهابية، وكان ذلك أحد الجوانب. ومن جهة أخرى، فإنهم عندما كانوا يسألون لماذا لا يدينون الإرهابيين كانوا يجادلون ويحولون المناقشة إلى قضايا أخرى، فهم كانوا يتجنبونها، ويربطونها أحيانا بالضربات الصاروخية الأميركية. وقد أدان بعض العلماء الممارسات الإرهابية، لكن تلك الإدانات لم تكن سوى في صورة مجرد شجب وتنديد، فقد كانوا يصدرون بيانات من صفحة أو صفحتين تحمل توقيعات مئات من العلماء، لكنهم لم يكونوا يضيفون الأدلة أو الأسباب الشرعية والفقهية التي يدينون بناء عليها حتى تصل إلى قلوب الناس، ولم يكونوا يشيرون في فتاواهم إلى أي مراجع من القرآن الكريم أو من الحديث الشريف أو استشهادات بآراء السلف من العلماء.

* هل يتخوف مشايخ وعلماء باكستان من عنف «القاعدة» وطالبان.. ولماذا يلتزمون هذا الصمت؟

- من بين الأسباب أن غالبية العلماء ربما يساورهم الخوف، لأن أي شخص يصدر أي فتوى يتعرض للقتل، وعلى مدار الأعوام العشرين الماضية تعرض أكثر من 60 عالما للقتل، جراء إما أعمال إرهاب طائفي أو خلال الموجة الراهنة من الإرهاب.

وعلى سبيل المثال، قتل الشيخ حسن إلهي الظاهر، وحتى يومنا هذا لا يدري أحد من المسؤول عن قتله. ففي الأيام الأخيرة، أطلق الدكتور سرفيراز النعيمي إدانة شفهية موجزة للغاية ضد الإرهاب، وكانت النتيجة تعرضه للقتل على يد انتحاري داخل المدرسة الدينية التي كان يعمل بها.

وعليه، يتضح أن أحد أسباب الصمت هو خوف العلماء، نظرا لعدم توافر حماية في باكستان لأي فرد. ويحمل سببا آخرا طابعا سياسيا، يتمثل في أن جميع هؤلاء الإرهابيين ينتمون إلى الإقليم الحدودي الشمالي الغربي، من سوات وبيشاور ووزيرستان لشمالية والجنوبية، وفي الوقت ذاته توجد للعلماء جماهير انتخابية بهذه المناطق.

وبذلك، يواجه العلماء الحاجة للفوز بأصوات سكان هذه المناطق. وبالنظر إلى ما يتسم به العامة من أبناء هذه المناطق من جهل وأمية، يحرص العلماء على عدم اتخاذ موقف سياسي معارض لهم، بمعنى أن للعلماء مصالح سياسية قوية، وهناك قضايا طائفية يعمدون إلى التزام الصمت بشأنها. وإذا ما أصدروا فتوى تحمل تبريرات وأعذارا، فإن هذا يربك الشباب. ولذلك أؤمن بضرورة إصدار فتوى قاطعة من دون تبريرات ولا حالات استثنائية.

ويرى علماء باكستان أيضا أن الإرهاب يشكل نتاجا للسياسة الخاطئة الموالية للولايات المتحدة التي انتهجتها الحكومات البكستانية المتعاقبة. وبالتالي، يشكل الإرهاب رد فعل لذلك.

* كيف تصف قيادات «القاعدة» وطالبان ومنظريهم الذين دفعوا الشباب إلى ارتكاب أعمال انتحارية؟

- هؤلاء هم الذين قاموا بغسل عقول الشباب، حتى أصبحوا ينظرون إلى القيام بعمليات انتحارية باعتباره جهادا، وهم «خوارج اليوم» بموجب الحديث الشريف «الخوارج كلاب النار»، لأنهم يخرجون على أمر الدين الحنيف، ويفرقون جماعة المسلمين، حتى التفجيرات طالت داخل المملكة العربية السعودية وقتلت أناسا أبرياء؛ حيث كانوا يعتقدون أن ذلك نوع من الجهاد سوف يدخلهم الجنة، لكنهم لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها بأفعالهم وشرورهم التي سلطت عليهم.

هؤلاء الشباب من الانتحاريين تعرضوا لغسيل مخ بادعاء أن انتحارهم عمل من أعمال الشهادة ليصبحوا من أبطال الأمة، وهذا غير صحيح على الإطلاق، لأنهم سيصبحون من أبطال جهنم وبئس المصير، وسيخلدون فيها.

ولهذا فقد ارتأيت أن ذلك هو الوقت الأمثل لكي أصدر فيه فتوى متكاملة تشتمل على كل الأدلة والأسانيد الشرعية من القرآن والسنة، بالإضافة إلى الاستشهاد بالسلف الصالح للإجابة عن تلك الأسئلة المتعلقة بالإرهاب وإعادة هؤلاء الشباب إلى جادة الطريق الصواب.

* ماذا عن دول مثل العراق وأفغانستان.. هل تنطبق هذه الفتوى على الهجمات الانتحارية في هذه البلاد؟

- عندما تكون هناك حرب في أي دولة، تقاتل داخل ميدان المعركة، حيث يخوض الجميع قتالا ضد بعضهم البعض، ويصبح كل شيء مباحا في الحرب. لكن هذا الوضع مختلف، حتى في الحروب هناك حديث ورد في صحيح الإمام البخاري ومسلم أنه أثناء الحروب لا يجوز قتل النساء والأطفل والشيوخ والعجزة فهذا حرام. ولا يجوز قتل كبار السن، حتى لا يجوز قتل الرهبان ولا الحيوانات التي يملكها العدو. ولا يجوز أيضا حرق الأشجار ولا تدمير الممتلكات ولا قتل المزارعين، وهذا كله وارد في السنة، وفي حديث سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في وصيته إلى أسامة ابن زيد قبل خروجه إلى معركة تبوك بألا يقتلوا شيخا أو امرأة ولا طفلا أو يقطعوا شجرة، ولا يفسدوا على عابد عبادته أو يتعرضوا للرهبان في الصوامع.. فنبينا الكريم قال ذلك قبل 14 قرنا، ولا يمكنك قتل المزارعين ولا التجار ولا الدبلوماسيين ولا السفراء. والآية الكريمة صريحة وواضحة «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين» سورة البقرة.

هذه هي سنة نبينا الكريم التي خرج بها إلى الناس كافة.. إنه دين عظيم، ولكن انظر حالنا المؤسف اليوم، يلقى الناس حتفهم داخل المساجد وفي عرض الشارع، ويقتلون وهم نيام في منازلهم، ويفجر الإرهابيون الأسواق، ويقتل في ذلك النساء والعجزة والأطفال، الأمر الذي لا يوجد ما يبرره مطلقا.. هؤلاء الإرهابيون من «القاعدة» وطالبان يشوهون صورة الدين الحنيف بالقتل العشوائي للأبرياء في باكستان والسعودية وأفغانستان والعراق ونيويورك ولندن ومدريد.

* هل كنت على اتصال بعلماء ومشايخ من المنطقة العربية قبل إصدار الفتوى؟

- أنا على اتصال معهم بصفة شبه دائمة، وتلاميذي الحمد لله في كل مكان بالدول العربية.

* كل يوم نرى العمليات الانتحارية ضد الأميركيين، لذا كيف يمكنك تبرير ذلك؟

- عندما يقوم أي انتحاري بعملية تسفر عن قتل أناس أبرياء، فإن ذلك محظور وحرام شرعا. إن ذلك حرام بين تماما. تقول التعاليم الإسلامية إنك إذا تركت 99 في المائة من الناس المذنبين، فإن ذلك أقل ضررا من قتل فرد واحد بريء، لذا فإذا قمت بعملية انتحارية وقتل شخص واحد بريء، فإن الأمر كما يقول الله عز وجل في كتابه العزيز «من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا». تنطوي هذه الآية على شيئين، الأول هو أن قتل النفس خطيئة وحرام، والثاني هو أن إباحة هذا القتل تعد كفرا.

* يقوم تنظيم القاعدة والمنظمات الإرهابية الأخرى بعملية غسيل مخ للشباب، ويقولون لهم إنهم إذا قاموا بعمليات انتحارية فسيدخلون الجنة، وسيكون لهم 72 من الحور العين، فهل هذا صحيح؟

- هذا ليس صحيحا على الإطلاق! لا ليس صحيحا. كل هذا هراء.

* فأين سيذهبون إذن؟

سيذهبون إلى النار. مصيرهم الجحيم، لأنهم يقتلون البشر، ويقتلون النساء والأطفل والشيوخ والأبرياء؛ إنهم يقتلون غير المحاربين، لذا فسيذهبون إلى جهنم. لقد قال الرسول الكريم صلوات الله وتسليماته عليه «من قتل نفسا معاهدة بغير حلها حرم الله عليه الجنة أن يشم ريحها». وقال في حديث آخر إنه سيدخل النار.

* هل تعتقد أن فتواك سيكون لها أثر في باكستان، على طالبان؟

- دعني أميز بين الأشياء. هناك ثلاثة أنواع من الناس يمكنك أن تعتبرهم من الإرهابيين المتطرفين. النوع الأول هم القادة المتطرفون، والنوع الثاني هم فئة من الناس تم غسل مخهم مائة في المائة، فليست لديهم أي مقدرة على الفهم، ولا يقبلون نقاش العقل، أو أنهم وُضعوا في ظروف لم يستطيعوا من خلالها التوصل إلى أي كتب.. سأستثني هؤلاء الأشخاص. والنوع الثالث هم آلاف الشباب الذين لم يصلوا إلى هذه النقطة، لكنهم يتجهون بالفعل إلى هذا الطريق؛ وهؤلاء الأشخاص من المحتمل أن يصبحوا متطرفين وإرهابيين. هؤلاء الشبلب عددهم بالآلاف، وأكبر من ذلك، سيتأثرون حتما بهذه الفتوى لأنها موجهة إليهم. لقد سمعوا عنها عن طريق وسائل الإعلام، ويعرفون اسمي كذلك. وغالبية هؤلاء الأشخاص قد ينتمون إلى أي دولة، ويعرفون ما أقوله، وأنني لا أتحدث أبدا من دون دليل أو سند، فأنا لا أقول شيئا من دون دليل من القرآن والسنة وإجماع كبار الأئمة. لذا، فسيكونون مضطرين لقراءتها. وسنقوم بإعداد اسطوانات مضغوطة وتسجيلات على الإنترنت،

وبعد ذلك سيقرأون الآيات القرآنية والتفسير والحديث وآراء العلماء، وبالتأكيد سيكون عليهم تغيير آرائهم، وسيغيرون ما تعلموا أنه رواية مختلفة، وهناك منطق مختلف تماما. وسيؤدي ذلك إلى تكوين نوع من الشكوك في عقولهم تجاه ما يتلقونه من منظري «القاعدة» وطالبان على الإنترنت، وسيضطرون إلى قراءة ذلك مرات ومرات، وآمل أن يرزقهم الله تعالى الحكمة وسديد الرأي الذي يهديهم إلى الحق.

* ما مدى فعالية الفتوى في التأثير على الموقف على الأرض؟

- يمكن للفتوى أن تؤثر في المتطرفين والإرهابيين، عندما يقرأونها أو يسمعونها لأنهم مسلمون ولديهم قابلية لفهم ما يقوله القرآن والحديث الشرعي أو الاستماع إلى قول الأئمة الكبار مثل الشيخ ابن باز أو الألباني أو شيخ الإسلام ابن تيمية، هؤلاء هم أئمتهم الطبيعيون، ولكن غرر بهم بالاستماع إلى الظواهري وبن لادن «خوارج اليوم»، وهنا يبرز دور الأئمة والعلماء كافة في ضرورة تعرية «سفهاء العقول» من منظري حلقات العنف. فتلك المناقشات لا تعرض أمامهم، وهم لا يسمعون سوى جانب واحد من القصة أي ما ينتظرهم زورا وبهتانا من «الحور العين» في جنات عرضها السموات والأرض، وهم حقا لن يرونها، وأنا على يقين من أنهم لم يعرفوا عقوبة قتل غير المسلم عند الله.

وعندما يستمع هؤلاء إلى عشرات من أحاديث النبي الكريم صلي الله عليه وسلم فسوف يصدمون ويبدأون في التفكير ومراجعة النفس، لذا فإن هذه هي الطريقة التي يمكننا من خلالها تغيير أفكارهم.

إنهم مشوشون مما إذا كانت أفعالهم الإرهابية وقتل الأفراد في عمليات انتحارية صوابا أم خطأ، لذا فهم في منتصف الطريق، فعندما يقرأون هذه الفتوى سيصبح مفهوم الفتوى واضحا لهم، وسيتمكنون من معرفة كيفية الدفاع عن حقوقهم.

فالإسلام يوضح الوسائل السلمية لتغيير الحكومات، والوسائل السلمية للاحتجاجات، والوسائل السلمية لممارسة الضغوط. وأعتقد أنه كلما توافرت هذه الفتاوى للأفراد عمل ذلك على تغيير الموقف على الأرض.

* كيف تصف آيديولوجيات الإرهابيين وقادتهم؟

- أستطيع أن أصفهم، كما وصفهم الإمام ابن تيمية، بأنهم «خوارج العصر» الحديث، وهذا ثابت فقط عليهم بالقراءة والتفكير والتدبر فيما آل إليه حالهم. وقد ذكرهم النبي صلي الله عليه وسلم في أحاديثه، وقال إنهم سيظهرون على مدى التاريخ أكثر من عشرين مرة، وسيواصلون الظهور، وستكون الفئة الأخيرة منهم مع المسيخ الدجال، فهم ليسوا من أهل الجنة بل هم من أصحاب النار.

Lahona News

http://www.lahona.com/newsSave.aspx?nid=350963

بريطانيا : عالم دين مسلم يصدر فتوى تدين إرهاب "القاعدة"

02/03/2010

الشيخ محمد طاهر القادري

لندن: أصدر عالم دين مسلم فتوى في العاصمة البريطانية لندن الثلاثاء ضد العمليات الانتحارية والإرهاب، معتبرة إياها غير إسلامية، وتصف تنظيم القاعدة بـ"الشيطان".

ونقلت صحيفة " القدس العربي" اللندنية عن محمد طاهر القادري الباكستاني المولد ومؤسس حركة "منهاج القرآن" فتواه رسميا في مؤتمر صحفي بالعاصمة البريطانية لندن.

وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن "الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا".

ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه "شر قديم باسم جديد" وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه.

وقال القادري للصحفيين: "لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويل.. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد. وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية".

وذكر القادري في فتواه أن الإسلام يحرّم قتل المواطنين الأبرياء والتفجيرات الانتحارية، وأن الجماعات المتطرفة في بريطانيا تجنّد الشباب من خلال عملية غسل أدمغتهم وإيهامهم بأنهم سيحصلون على مكافآت في الحياة المقبلة.

وتعتبر فتوى القادري، الوزير الباكستاني السابق والذي يدير منظمة منهاج القرآن الصوفية، واحدة من الوثائق الأكثر تفصيلاً وشمولاً من نوعها تُنشر في بريطانيا.

وتملك منظمة منهاج القرآن مقرات في 80 بلداً حول العالم، وتتبع تعاليم الصوفية في السلام والاعتدال، وتكتسب نفوذاً في بريطانيا مع سعي حكومتها للحصول على أرضية بين الجماعات الإسلامية الحريصة على مكافحة التطرف بين أوساط الشباب، وتقدم مشورات للحكومة البريطانية حول طرق مكافحة التطرف في أوساط الشبان المسلمين.

وتدير منظمة منهاج القرآن 10 مساجد في عدد من المدن البريطانية ولديها نحو 5000 عضو في بريطانيا.

http://www.yageen.com/news-action-show-id-5155.htm

فتوى الـ600 صفحة تعتبر الإرهابيين أعداء الإسلام
الجمعة 9 إبريل 2010م

أبدت السلطات ووسائل الإعلام البريطانية والغربية اهتماماً كبيراً أمس بإعلان زعيم حركة «منهاج القرآن» الباكستاني المولد الدكتور محمد طاهر القادري في مؤتمر صحافي في لندن أنه أصدر فتوى في 600 صفحة باللغة العربية تحرّم الإرهاب، وتعتبر الانتحاريين أعداء الإسلام وليسوا شهداء كما يدعون.

وقال إن الأعمال الإرهابية ليس لها أي تبرير في الإسلام. وأضاف أن الانتحاريين لا يمكنهم وصف عملياتهم بأنها «استشهادية (...)، إذ لا مكان لأي شهادة، ولا يمكن مطلقاً وإلى الأبد اعتبار أعمالهم جهاداً».

وأوضح الدكتور قادري أنه لا يمكن إيجاد أي أعذار للإرهابيين، وقال: «النيات الحسنة لا تحوّل الباطل حقاً».

وأضاف: «الإرهاب هو الإرهاب، والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في التعاليم الإسلامية، ولا يمكن إيجاد مبرر لهما ولا أي نوع من الأعذار».

وشدّد قادري على أن الإسلام «دين سلام، يشجع الجمال والطيبة والخير، ويرفض كل أنواع الشر والاحتراب».

ووصفت مؤسسة «كويليان»، وهي بيت خبرة يعنى بمكافحة الإرهاب، فتوى قادري بأنها «يمكن القول بأنها أشمل دحض فقهي للإرهاب في الإسلام».

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» أمس أن فتوى الدكتور قادري ستتم ترجمتها إلى الإنكليزية خلال الأيام المقبلة.

http://sommermagazine.com/?page=show_det&id=1076

فشل القيادة البريطانية... ومخاوف من انقلاب في تركيا

الخميس 04-03-2010

الأوضاع في باكستان، والانتقادات المتوالية لرئيس الوزراء البريطاني جوردون براون، والمواجهة بين المؤسسة العسكرية و"حزب العدالة والتنمية" في تركيا، والفتوى الجديدة الصادرة من لندن... موضوعات نسلط عليها الضوء من خلال هذه الإطلالة على الصحافة البريطانية.

باكستان والإرهاب:

في مقاله المنشور بصحيفة "**الجارديان**" الاثنين الماضي تحت عنوان "نحن في باكستان نحارب من أجل حياتنا"، كتب الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري يقول إنه قد حرص منذ اللحظة الأولى التي تولى فيها السلطة في بلاده على مواجهة الأخطار الداهمة التي كان يشكلها الإرهاب على البلاد، وإن ذلك قد اضطره إلى اتخاذ قرارات غير شعبية من أهمها شن هجوم على معاقل حركة "طالبان" الباكستانية في "وادي سوات" بعد أن فشلت جهوده الأولية لمقاربة الحركة سلميا. ويقول أيضا إنه لم يجد مفرا من مواجهة الإرهاب وجها لوجه بعد أن تسبب في هز استقرار البلاد، وضرب اقتصادها في الصميم، بسبب ما أشاعه من أجواء عنف وإرهاب، أدت إلى فرار الاستثمارات الأجنبية من البلاد وإلحاق أضرار فادحة بالتنمية، وإنه لم يكتف بالتصدي للإرهاب بل عمل على إدخال الإصلاحات اللازمة على الاقتصاد واتخاذ إجراءات لمكافحة الرشوة والفساد نالت رضا صندوق النقد الدولي الذي وافق على الإفراج من الجزء الثاني من مبلغ المساعدة المالية المقررة لباكستان، ومقدارها 0.79 مليار جنيه استرليني، وهو ما يجب أن يحسب لحكومته التي تلقت إلى جانب ذلك ثناءً من البنك الدولي والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. وتعهد في خاتمة مقاله بمواصلة التصدي للإرهاب والعمل باستمرار على إدخال إصلاحات جذرية، وإعداد خطط طويلة الأمد، تمكن باكستان من حل الكثير من مشكلاتها المزمنة.

"فشل ذريع للقيادة السياسية":

في افتتاحيتها التي حملت عنوانا فرعيا إلى جانب هذا العنوان وهو "خمس سنوات أخرى من حكم براون سوف تكون بمثابة الكارثة لبريطانيا"، رأت صحيفة "**الديلي تلغراف**" في افتتاحيتها يوم الجمعة، أن الاتهامات التي وجهت مؤخرا إلى رئيس الوزراء براون بإساءة معاملة أحد العاملين معه والتعدي عليهم بالضرب والشتائم والتقريع الجارح، لدرجة دعت أحدهم كما جاء في تقرير صحفي إلى الاتصال بالخط الساخن طلبا للمساعدة، لم تسيء إلى سمعة رئيس الوزراء الذي يصفه بعض معارفه بأنه رجل ذاري الطبع فحسب، وإنما أساءت كذلك إلى سمعة بريطانيا في العالم، حيث لم يعرف عن أحد من رؤساء وزرائها في التاريخ الحديث أنه مارس عنفا جسديا ولفظيا منتظما ضد العاملين معه كما هو الحال مع براون. وقالت الصحيفة

أيضا إن هذا الموضوع يخضع لمناقشات حادة في البرلمان البريطاني حاليا، لاسيما من جانب المحافظين المستائين مما لحق بسمعة بريطانيا جراء تصرفات رئيس الوزراء العمالي، إذ ينوون استغلال ذلك في الدعاية لحزبهم قبل انطلاق الانتخابات القادمة. ومما فاقم من حدة الانتقادات الموجهة لبراون حالياً ذلك التقرير الصحفي الذي نشر وتضمن أنباءً مفادها أن وزير الخزانة البريطانية "اليستير درالنج" قد تعرض لهجوم شرس من جوقة براون لمجرد أنه تنبأ بأن بريطانيا على وشك مواجهة أسوأ ركود تمر به خلال ستين عاما، وهو ما يدفع للمزيد من الغضب والاتهامات لرئيس الوزراء الذي لا يكتفي بالاعتداء على مساعديه، ولكنه كذلك لا يتورع عن إطلاق جوقة المؤيدين له لتهاجم وزيراً بعنف لأنه يقول الحقيقة للشعب.

مواجهة كارثية:

في افتتاحيتها يوم الاثنين الماضي تحت عنوان "هل حان أوان المواجهة في تركيا" علقت "**التايمز**" على أنباء القبض على قائدي السلاح الجوي والبحري السابقين في تركيا، وكذلك نائب رئيس أركان سابق للجيش التركي، بتهمة التورط في تدبير مؤامرة انقلابية ضد "حزب العدالة والتنمية" ذي التوجه الإسلامي الذي يحكم البلاد. وترى الصحيفة أن عمليات القبض هذه، لابد أن تثير غضب المؤسسة العسكرية التي اشتهرت تاريخيا بأنها حامية النظام العلماني في تركيا، مشيرة في هذا الصدد إلى الاجتماع الذي أجرته قيادة الجيش لتقييم الموقف، وتحديد ما الذي سيتعين عليها عمله. وترى الصحيفة أن هذا التوتر بين العسكر والحكومة، إذا ما تفاقم، وتطور إلى انقلاب، أو حتى إلى أعمال عنف سياسي وديني، فإن الخسارة ستكون فادحة ليس فقط لتركيا ذاتها كقوة إقليمية سياسية واقتصادية صاعدة، وإنما للاستقرار الإقليمي، ولحلف "الناتو"، وللاتحاد الأوروبي، والغرب عموما، علاوة على أنه سيلقي بظلال كثيفة من الشك على قدرة "الإسلام السياسي"، حتى في نسخته المعتدلة، على التكيف مع الديمقراطية، وسلطة الدولة، والمؤسسات العلمانية.

"حروب الفتاوى":

في مقاله بصحيفة "**الجارديان**"، الثلاثاء الماضي، تحت ذلك العنوان، يرى "برايان ويتيكر" أن الفتوى التي أصدرها الشيخ "محمد طاهر القادري"، الباكستاني المولد، في 600 صفحة من لندن، والتي اعتبر بموجبها أن الذين يقومون بأعمال إرهابية هم أعداء للإسلام ومصيرهم النار لا محالة.. قد تكون إيجابية، وحسنة النية في حد ذاتها، لكنها لا تساعد ما يصفه بـ"الإسلام التقدمي". ويقول الكاتب أيضا إنه لا يوافق على ما حظي به إطلاق تلك الفتوى من دعاية ومبالغات في وسائل الإعلام البريطانية، ومن جانب بعض المنظمات، مثل "كويليام" المناوئة للتطرف والتي تلقى الدعم من الحكومة البريطانية، كما لا يرى أن إطلاق الفتاوى هو الأسلوب الأمثل لمواجهة التطرف والإرهاب، لأن الفتوى هي في النهاية اجتهاد عقل واحد، ومن يصدرها من رجال الدين يغلق باب التفكير أمام الآخرين، ويعفيهم من مسؤولية التفكير في أعمالهم ونتائجها، وأن الاهتمام المبالغ فيه بالفتاوي الدينية سوف يؤدي إلى نوع من حروب الفتاوي، تقابل فيه كل فتوى بفتوى أخرى مضادة. وأبدى الكاتب في نهاية مقاله استغرابه من أن يحتاج إصدار فتوى واحدة إلى 600 صفحة لشرحها، خاصة أن كثيرين قد لا يستطيعون قراءة هذا العدد الهائل من الصفحات حتى يقرروا ما إذا كانوا سيقبلون هذه الفتوى أم لا.

http://www.arabstoday.net/GeQFkSkI/YGef-kg-HGdSJGgk-kMQf-GeYfekGJ-GeEgJMGQkI-ikUb-JgXkf-GecGYI-HGeNiGQL.html

عالم دين باكستاني يحرم العمليات الانتحارية ويصف تنظيم القاعدة بـ"الخوارج"

الثلاثاء 02 آذار / مارس 2010 GMT 05:46:53

الشيخ محمد طاهر القادري

لندن ـ محمد القباني

يستعد عالم الدين الباكستاني الدكتور محمد طاهر القادري، مؤسس «جمعية منهاج القرآن» في باكستان وبريطانيا، لإعلان فتوى ضد المفجرين الانتحاريين وذلك في مؤتمر صحافي يعقده في وسط العاصمة البريطانية اليوم. وسيركز القادري في فتواه المكونة من 600 صفحة فولسكاب والتي تعتمد على الأدلة الشرعية والفقهية في حرمة قتل المدنيين الأبرياء وحرمة التفجيرات الانتحارية. على فضح أعمال تنظيم بن لادن الإرهابي في باكستان وأفغانستان وحول العالم،

وقال ماجد نواز المسؤول الدولي السابق عن التجنيد في جماعة حزب التحرير الإسلامية، الذي انشق عن التنظيم الأصولي بعد قضائه أربع سنوات في سجون مصر بتهمة الانتماء إلى الحزب،و المقرب من العالم الباكستاني في تصريحات نشرت في لندن إنه من الضروري التصدي لأفكار الأصوليين، وإظهار عدم انسجامهم مع الإسلام التعددي المتسامح، مشيرا إلى أن الشيخ القادري سيقول للإرهابيين أمام عدسات الصحفيين اليوم: «اذهبوا إلى الجحيم بأعمالكم». وأشار إلى أن الشيخ القادري سيؤكد على الدول المشاركة

في حملة مكافحة الإرهاب أهمية مطاردة عناصر «القاعدة» حتى يلقوا السلاح أو يلقوا ربهم.
وأوضح نواز أن الشيخ القادري سيؤكد على أن تنظيم «القاعدة» هم خوارج الأمس، وأضاف أن «القادري على يقين بأن الخوارج على الرغم من صلاتهم وصيامهم وقيامهم وتعبدهم ليل نهار، فإنهم خرجوا عن ملة الدين الحنيف، لأنهم قتلوا الصحابة وكذلك (قاعدة الجهاد) لابن لادن، فهم خرجوا أيضا بأعمالهم الانتحارية عن مفهوم ديننا الحنيف، لأنهم قتلوا الأبرياء في كل مكان بالمعمورة، ويحملون في داخلهم فكر الخوارج المدمر»، مشيرا إلى أن التكفير عقيدة الخوارج، مثل منظري «القاعدة»، فكر قديم يتجدد كل زمان، ويتميزون أيضا بالغلو في الدين، وتتسم فرق الخوارج بالتشدد في الدين والأحكام، وما يستلزمه ذلك من تكفير المخالف والخروج والقتال، والجهل وقصر النظر وانعدام البصيرة، ومخالفتهم السنة والخروج عن جماعة المسلمين وأئمتهم، هذه سمات الخوارج، وسمات «القاعدة» أيضا، إنهما «وجهان لعملة واحدة».
ويقول نواز، مدير «كويليام للدراسات والأبحاث» المختصة في مكافحة التطرف، إنه على الرغم من أن الكثير من الفتاوى التي أدانت الإرهاب، قد صدرت عن علماء شريعة وفقهاء في جميع أنحاء العالم منذ هجمات سبتمبر (أيلول)، فإن فتوى الشيخ قادري المكونة من 600 صفحة والمدعمة بالأدلة الشرعية ستكون بالعربية والإنجليزية وعلى الإنترنت. ويطلق الدكتور طاهر القادري فتواه في لندن اليوم ، من أجل توفير حجج باللغة الإنجليزية وبالأدلة الشرعية تؤكد أن الإسلام يحرم الإرهاب ولا يتسامح مع الانتحاريين. وحتى وقت قريب كان المسلمون الناطقون بالإنجليزية يمكنهم بسهولة الحصول على فتاوى تبرر التفجيرات الانتحارية والإرهاب على الإنترنت عبر المواقع الأصولية المتشددة، ولكن الكثير من الدول بمساندة جمهور العلماء أصدروا أيضا في المقابل العشرات من الفتاوى التي تؤكد أنه لا يوجد ما يبرر من سند شرعي لتلك العمليات. ويدعو ميثاق تأسيس «مؤسسة كويليام» المسلمين إلى اتخاذ موقف ضد الأصوليين الذين يعرضون خطابا «يوفر الموسيقى التصويرية التي يتمايل على إيقاعها المهاجمون الانتحاريون». كما يقترح إنشاء «مراكز لاقتلاع التطرف» في المدن البريطانية الرئيسية يتولى أمرها علماء مسلمون قادرون على مواجهة الخطابات المتشددة. ويقول نواز أيضا إن زعماء الجاليات المسلمة ينبغي أن يدينوا صراحة أعمال الإرهاب.

http://news.weyak.ae/article_/view/lang/ar/id/1181750

فتوى للعالم البارز الشيخ محمد طاهر القادري تعتبر الارهابيين اعداء الاسلام

02/03/2010 الساعة 21:49 بتوقيت مكّة المكرّمة

لندن (ا ف ب) - اصدر العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد من لندن الثلاثاء فتوى من 600 صفحة اعتبر فيها ان الذين يقومون باعمال ارهابية هم اعداء للاسلام ومصيرهم النار.

وقال هذا المرجع الكبير في مؤتمر صحافي عقده في لندن بحضور نواب وممثلين عن جمعيات خيرية انه لا يمكن باي شكل ارتكاب اعمال ارهابية باسم الاسلام وندد بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم القاعدة.

وقال الشيخ القادري مؤسسة حركة منهاج القرآن ان الانتحاريين "لا يمكنهم الادعاء بان انتحارهم عمل من اعمال الشهادة ليصبحوا من ابطال الامة، هذا غير صحيح لانهم سيصبحون من ابطال النار في الجحيم".

واضاف "ان افعالهم في هذه الحالة لا يمكن باي شكل ان تصنف في اطار الجهاد".

واضاف ان الاسلام "ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه ايضا يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا". ووصف القاعدة بانها "شر قديم بلسم جديد".

واصدرت مؤسسة كويام البريطانية التي تحارب التطرف الاسلامي ان هذه الفتوى "يمكن ان تعتبر الحجة الفقهية الاكمل ضد الارهاب الاسلامي حتى يومنا هذا".

وشدد القادري في مداخلته التي القاها بالعربية والانكليزية على ان هذه الفتوى ترفض بشكل قاطع اي عذر لتبرير العنف. وتابع الشيخ القادري "الارهاب هو الارهاب والعنف هو العنف ولا مكان لهما في تعاليم الاسلام ولا يوجد لهما اي تبرير او عذر او حجة".

وشدد على ان الاسلام هو دين سلام وتسامح داعيا المسلمين الى الاقتداء بهذا الموقف. ويتراس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القران الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا.

والشيخ القادري من مواليد العام 1951 ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان. تولى خلال حياته العديد من المناصب العلمية وانتخب عضوا في البرلمان الباكستاني عام 2002 الا انه ما لبث ان استقال احتجاجا على ما اعتبره ممارسات منافية للدستور والديموقراطية.

http://www.wop-ij.org/show_news_details_ar.aspx?id=68

جريدة الوطن : هيئة الفقه الإسلامي: فتوى القدري خطوة جادة على طريق تصحيح صورة المسلمين
02/03/2010

كتب عباس دشتي:
اصدرت الهيئة العالمية للفقه الاسلامي بيانا اشادت فيه بفتوى الشيخ العلامة محمد طاهر القادري مؤسس حركة «منهاج المسلم» والتي تدين الارهاب والتفجيرات الانتحارية ضد المدنيين.
وجاء في البيان الموقع من الامين العام للهيئة السيد ابو القاسم الديباجي ان هذه الفتوى هي طريق نحو تصحيح صورة الاسلام والمسلمين وابعاد شبهة الارهاب التي اصبحت مرادفا لهم، بل ان الهيئة العالمية للفقه الاسلامي اعلنت التأييد المطلق لتلك الفتوى داعيا المسلمين في العالم إلى الالتزام والعمل بما جاء فيها، وقال في بيانه انطلاقا من المسؤولية التي يشعر بها اعضاء الهيئة العالمية للفقه الاسلامي تجاه ما يحدث في العالم بصفة عامة والامة الاسلامية بصفة خاصة ولمواجهة ما يخطط له اعداء الاسلام من محاولات لشق وحدة المسلمين وايقاع الفتنة بينهم وتشويه صورة الاسلام والمسلمين وخلال انعقاد المؤتمر التأسيسي للهيئة قبل عامين في باريس كان من اهم المبادئ والاسس التي اعلن عنها لتكون حجر الاساس للهيئة هو السعي الى توحيد كلمة المسلمين في شتى انحاء العالم تحت راية (لا إله الا الله محمد رسول الله)، والعمل الحثيث على اعادة المسلمين الى اصول دينهم الصحيحة والسعي الجاد لتطويق الفتن الطائفية والصراعات المذهبية بين المسلمين والتأكيد على حرمة قتل المسلم وسفك دمه تحت اي ذريعة من الذرائع والتأكيد على ان تكفير اي مذهب إسلامي لمذهب آخر غير جائز شرعاً عملاً للحديث الشريف «أيما رجل قال لاخيه ياكافر فقد باء بها أحدهما» وبث روح المودة والتسامح التي امرنا بها ديننا الحنيف بين المسلمين بعضهم البعض وبين المسلمين وغير المسلمين وتجريم قتل النفس التي حرم الله الا بالحق والتنديد بالفتاوى الطائفية والتكفيرية التي تحرص على العنف وسفك الدماء والاعتداء على العرض والمال، والتأكيد على ان الاسلام دين سلام وكلمة التحية فيه) سلام) واظهار الوجه الحقيقي للاسلام ودعوته للتعايش السليم بين كافة الشعوب والامم، فلا يوجد دليل في القرآن او الحديث يدعو الى القتل الا دفاعا عن نفس او امر بمعروف او نهي عن منكر او احقاق حق او ازهاق باطل، والابتعاد عن النزاعات السياسية التي تتستر برداء الدين لتحريض المسلمين على العنف وانه يجب وضع تعريف واضح للارهاب للتمييز بين الاسلام المحرف المتطرف الذي يدعو للقتل والارهاب وبين الاسلام الحقيقي المعتدل الذي يدعو للمحبة والسلام، وكذلك التنبيه على الالتزام بضوابط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.
وخلال هذين العامين ومنذ تأسيس الهيئة العالمية للفقه الاسلامي اصدرت الهيئة الكثير من البيانات التي تنتهج هذا المنهج الذي يدعو للسلام وينبذ الارهاب وعقدت الكثير من اللقاءات والمؤتمرات التي كان من اهمها مؤتمر «الفقه الاسلامي وتحديات العصر» الذي عقدته الهيئة في اسطنبول بحضور اكثر من ستين فقيها وعالم دين من جميع دول العالم وكان اهم ما ناقشه المؤتمر مفهوم المواطنة وحقوق غير المسلمين في الاسلام.
ونتائج مثل هذه المؤتمرات واللقاءات والدعوات التي تقوم بها الهيئة العالمية للفقه الاسلامي وجميع الهيئات الاسلامية في العالم كله كانت الفتوى التي اصدرها سماحة الشيخ العلامة محمد طاهر القادري - مؤسس حركة (منهاج المسلم) - والتي تدين الارهاب والتفجيرات الانتحارية ضد المدنيين وتعرض مرتكبيها للخروج عن دين الاسلام وعدم اعتبارهم من الشهداء، وهي محاولة جادة لتصحيح صورة الاسلام والمسلمين الذين اصبح اسمهم مرادفاً لكلمة ارهاب وارهابي، والامانة العامة للهيئة العالمية للفقه الاسلامي تعلن تأييدها المطلق لتلك الفتوى وكل ما جاء فيها وتدعو المسلمين في كافة بقاع الارض الى الالتزام بها والعمل بما جاء فيها.
بارك الله في سماحة الشيخ العلامة وفي جميع علمائنا الذين لا يدخرون جهدا في محاولة تصحيح صورة الاسلام ونشر السلام والمحبة بين البشر جميعاً .

http://www.keefak.net/internal.asp?page=details&newsID=18145&cat=43

رجل الدين الباكستاني.. الذي خرج عن المألوف

07/03/2010

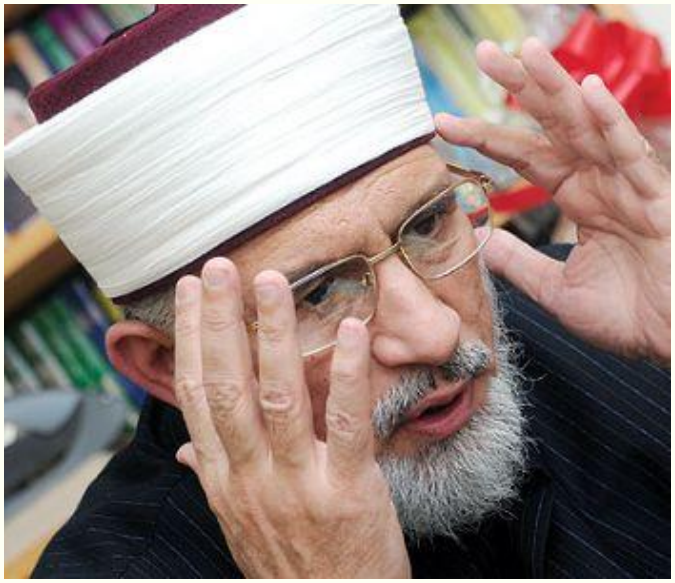

الدكتور طاهر القادري

ذات مرة، وصف الرئيس الباكستاني السابق الجنرال المتقاعد بيرفيز مشرف، العالم الديني البارز الدكتور طاهر القادري باعتباره «شخصا مفرطا في الطموح»، وربما اعتمد هذا الوصف على تجربة مشرف الشخصية مع هذا العالم الديني الباكستاني «الذي لا يكل ولا يمل .«

كان الدكتور طاهر القادري قد انضم إلى الحاشية المحيطة بمشرف، كرئيس لحزبه السياسي المنشأ حديثا (حزب عوامي تحريك باكستان)، فور وقوع الانقلاب المسلح الذي دبره مشرف في أكتوبر (تشرين الأول) عام 1999. وبدأ دكتور القادري في تأييد الحكم العسكري في مختلف القضايا التي تنوعت بين الإبقاء على رئيس وزراء سابقين، بي نظير بوتو ونواز شريف، خارج الحياة السياسية والبلاد بأكملها، وضمان بقاء الجنرال مشرف في الرئاسة لفترة رئاسية تبلغ خمس سنوات عبر تعديل الدستور البكستاني من دون اتباع الإجراءات الملائمة. في تلك الفترة، كان الجنرال مشرف يعمد لاختيار الأصوات البارزة من المجتمع لضمها إلى حكومته بهدف التصدي للتهديد الناشئ عن خصومه السياسيين، ومنهم نواز شريف وبي نظير بوتو .

وسعيا لإثبات جدارته بتولي منصب قيادي في حكومة مشرف، خاض الدكتور القادري الانتخابات البرلمانية، حيث نجح في الفوز بمقعد عن لاهور ، وأبدى خلال العام ذاته تأييده الكامل لسعي مشرف للحصول على فترة رئاسية لمدة خمس سنوات من

خلال تعديل الدستور، الأمر الذي قوبل باعتراض قوي من جانب الأحزاب التي تشكل التيار السياسي الرئيسي في البلاد، بينها حزب الشعب الباكستاني وحزب الرابطة الإسلامية (نواز شريف).

في تصريحاته الرسمية التي وردت بالصحف عام 2002، وصف الدكتور القادري تعديل الدستور لتمديد فترة رئاسة مشرف بأنها «ضمان لاستمرار وتعزيز الديمقراطية الحقيقية في البلاد». وفي خضم التصريحات ذاتها، انتقد القادري دور كل من نواز شريف وبي نظير بوتو اللذين على مدار الـ13 عاما الماضية تلاعبا بمصير الأمة بأكملها، حسبما قال، وبسبب سوء إدارتهما منيت البلاد بالفساد وغياب الكفاءات، مما دفع اقتصادها إلى حافة الهاوية.

ومع ذلك، لم يدم دعم الدكتور القادري لمشرف طويلا، حيث شرع في إقصاء نفسه عن نظام الأخير عام 2005، بعدما أعلن أن الحكومة العسكرية تبدي اهتماما أكبر بالظهور بمظهر «الليبرالي أمام الغرب»، وبالتالي «ليس بها مكان لعالم دين في صفوفها الأولى.»

عند هذه اللحظة، حول دكتور القادري مساره تماما، وبدأ في توجيه انتقادات قاسية إلى حكومة مشرف. واستقال من البرلمان، وأصدر بيانا صحافيا مؤلفا من 59 صفحة، أدان فيه نظام مشرف بشأن القضايا كافة، من السياسات الموالية للولايات المتحدة وصولا إلى التعديلات غير الديمقراطية التي أدخلها مشرف على الدستور.

ومنذ ذلك الحين، امتنع الدكتور القادري تقريبا عن الحديث بشأن السياسة، وكرس جهوده للدعوة الدينية والوعظ. وظهر بانتظام كل مساء على إحدى القنوات التلفزيونية الخاصة - قناة «قرآن» - حيث يلقي محاضرة على مدار ساعة حول قضايا دينية وشرعية مختلفة تتعلق بالمجتمعات المسلمة في العصر الحديث. وخلال الأيام الماضية خرج الدكتور القادري من دائرة ظله في باكستان إلى أضواء لندن، حيث فسر فتواه الصادرة في 600 صفحة بتحريم العمليات الانتحارية واعتبار القائم بها »خارجا على الإسلام وكافرا». وفاجأ القادري الكثيرين ليس فقط بخطابه المعتدل ذي النكهة العلمانية، لكن أيضا بدفاعه عن الحوار بين الأديان وتقديم صورة «ثقافية «للإسلام تعبر عن جوهره النبيل، بدلا من تقديمه في صورة نمطيه بصفته «محرضا على العنف.«

ومن المعروف في باكستان أن الدكتور القادري من مواليد فبراير) شباط) 1951، وتلقى تعليمه على الطريقة الصوفية السائدة في شبه القارة الهندية، التي تركز على جانب الروحاني لا الجانب التشريعي. فعلى سبيل المثال يستخدم الصوفية الموسيقى في احتفالاتهم الإسلامية في شبه القارة الهندية والتي تجد معارضة من العلماء الذين يقولون بحرمة الموسيقى في الإسلام. لكن المنتمين إلى الصوفية من أمثال الدكتور القادري حتى اليوم يستمتعون بالاستماع إلى الأغاني الدينية، بينما تمارس طالبان والجماعات الدينية الأخرى الباكستانية الدين بصورة متشددة، وربما يكون ذلك هو السبب وراء تدمير محلات بيع الأشرطة الموسيقية في شمال غربي باكستان.

ويمثل الدكتور القادري حالة فريدة من علماء الدين التقليديين في المجتمع الباكستاني، وهو ما يتضح عبر النظر إلى سيرته الأكاديمية. فبحسب السيرة الذاتية الرسمية لم يلتحق القادري بنظام المدارس الدينية التقليدية، لكنه حصل على درجة الماجستير في مجال الدراسات الإسلامية من مؤسسة تعليم علمانية هي جامعة البنجاب في لاهور.

وفي الوقت الذي حصل فيه القادري على مرتبة الشرف الأولى من جامعة البنجاب عام 1970، كان قد أكمل دراساته الإسلامية، حيث قضى ما يزيد على 10 سنوات يتعلم من والده والشيوخ الآخرين في عصره. كما درس علوم الشريعة الإسلامية واللغة الغربية، وحصل على ليسانس الدراسات الإسلامية عام 1972 من جامعة البنجاب. وفيما بعد درس القادري القانون البريطاني، وحصل على ليسانس الحقوق من جامعة البنجاب ومارس المحاماة لفترة وجيزة أمام المحاكم المدنية.

ثم انتقل إلى لاهور عام 1978، وانضم إلى جامعة البنجاب كمحاضر في القانون، وأنهى رسالة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية. كما عمل عضوا في مجلس جامعة البنجاب الذي يعد أعلى هيئة أكاديمية وإدارية للجامعة. ويقال إن الدكتور القادري لديه ألف كتاب طبع منها 360 بالفعل. وألقى هذا الخطيب المفوه الذي لا يبارى ما يزيد على 5000 محاضرة باللغات الأوردية والإنجليزية والعربية في مجالات شتى. أما أهم إنجازاته فكان تأسيس مؤسسة «منهاج القرآن» عام 1981 وهي تضم مراكز وفروعا في أكثر من 90 دولة.

وككل الشخصيات الشهيرة في المجتمع الباكستاني، لا تخلو حياة الدكتور القادري من الأمور المثيرة للجدل. ففي عام 2005 عرض شريط فيديو في وسائل الإعلام الباكستانية يظهر بعضا من أتباعه يسجدون له وهو جالس على كرسي في وسطهم. وأدى ذلك الشريط إلى عاصفة من الانتقادات في وسائل الإعلام، لكن أتباع الدكتور قادري نفوا ذلك بشدة وأصدروا بيانا للصحافة بأن هذا الشريط مزور.

واليوم لا يزال الحزب السياسي الذي أسسه الدكتور القادري (عوامي تحريك باكستان) يعمل ككيان سياسي غير بارز، من دون أن يتصدر العناوين الرئيسة للصحف البكستانية. وعلى خلاف الحال مع معظم الأحزاب السياسية التي أنشئت على يد شخصيات دينية في باكستان، يتبع «عوامي تحريك باكستان» أجندة علمانية معلنة مثل تحسين أوضاع حقوق الإنسان في المجتمع الباكستاني وتعزيز دور المرأة في المجتمع .

بيد أن هذه المبادئ تراجعت مكانتها إلى مجرد شعارات يجري ترديدها عبر موقع الحزب على شبكة الإنترنت في غياب نشاط سياسي واضح من جانب الدكتور القادري. ومن بين الأسباب وراء انسحاب القادري من العمل السياسي لنشط سلوك الناخبين الباكستانيين الذين أبدوا دوما نفورا إزاء مشاركة الشخصيات الدينية في الحياة السياسية .

إلا أن هذا لا يعني أن الرأي العلم الباكستاني لا يحترم الدكتور القادري. ويقول مسؤول في الهيئة التنظيمية لوسائل الإعلام الإلكترونية في باكستان لـ«الشرق الأوسط» إن المحاضرات الدينية للدكتور القادري عبر التلفزيون «تعد واحدة من أكثر البرامج شعبية على مستوى البلاد .«

وأضاف المسؤول أنه نظرا لما يعرضه القادري من وجهات نظر علمانية فإن برنامجه «يحظى بشعبية كبيرة بصورة بالغة بين أبناء الطبقة الوسطى الحضرية الصاعدة». وتأتي فتوى لقادري ضد العمليات الانتحارية بغض النظر عن هدفها أو دافعها، والتي حظيت بإشادة دولية، بمثابة استمرار للفتاوى الدينية القوية الصادرة ضد طالبان و«القاعدة»، والتي حرص على إصدارها منذ هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001. وأعلن القادري في فتواه أن «التفجيرات والهجمات الانتحارية ضد أهداف مدنية لا يدينها الإسلام فحسب، وإنما تخرج مرتكبيها من حظيرة الإسلام تماما، بمعنى أنها تجعلهم كفار .«

وصدر أول تنديد علني من جانب القادري ضد «القاعدة» وطالبان في أكتوبر (تشرين الأول) 2001، عندما كان مقربا من مشرف، حيث قال «تفجير السفارات أو تدمير منشآت غير عسكرية مثل مركز لتجارة العالمي ليس جهادا». وأضاف أن «أولئك الذين نفذوا هجمات 11 سبتمبر (أيلول) الإرهابية لم يقتلوا آلاف الأبرياء داخل الولايات المتحدة فحسب، وإنما أيضا عرضوا أرواح ملايين المسلمين في مختلف أنحاء العالم للخطر». وجرى الترويج لفتواه على نطاق واسع من جانب وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية التابعة للحكومة الباكستانية، وجرى تقديمه باعتباره شخصا يمثل «الصورة الحقيقة» للإسلام أمام الغرب .

مع تصعيد المسلحين والجماعات المتطرفة هجماتها الإرهابية داخل باكستان وشروعها في استهداف المدنيين في المدن الباكستانية، ظل الدكتور القادري ثابتا على موقفه بلتنديد بـ«المذابح» لتي ترتكب، بل وظهر في بعض الأحيان كـ«صليبي وحيد» بين علماء الدين البكستانيين، باعتباره لم يقر أي استثناءات لضرورة معارضة الإرهاب والجماعات لمتطرفة .

وقد جعل ذلك منه شخصية دينية شهيرة في باكستان، ووضعه بمكانة متميزة عن رجال الدين التقليديين الذين رفضوا دوما التنديد غير لمشروط بالجماعات التي تقوم بعمليات انتحارية .

فخلال العام الماضي، عندما هاجمت مجموعة تتكون من عشرة مسلحين مسجدا داخل قاعدة روالبندي، مما أسفر عن مقتل ضباط بالجيش وأطفالهم، سارع الدكتور لقادرين ليس بإدانة الهجوم باعتباره «منافيا للإسلام»، وإنما نعت منفذيه بـ«الكفار». ويقول أحد طلبة لدكتور القادري في مؤسسة منهاج القرآن، المؤسسة لدينية الدولية التي أسسها الدكتور القادري في لاهور «كان ذلك انحرافا بارزا عن الموقف الديني لعلماء الدين التقليديين الباكستانيين الذين دائما ما يصورون الجماعات الإرهابية بأنها رد فعل للسياسات السيئة للحكومة الأميركية في أفغانستان .«

وعلى الرغم من أن محللين باكستانيين يعتقدون أن الفتوى الأخيرة لقادري موجهة للمجتمع الدولي فقط وللمسلمين في أوروبا، لأنها أطلقت في لندن وحازت استحسان من الإعلام العالمي على العكس من الإعلام لباكستاني الذي لم تحظ فيه بأي نوع من التغطية، فإن مقربين منه يقولون إن لفتوى لم يقصد بها سوى المجتمع الدولي، بل العالم. ويقول شهيد مرسلين، المتحدث باسم المؤسسة، في بيان له «هذه الفتوى الدينية ستقدم الاطمئنان العقائدي والثقة للشباب البريطانيين المسلمين المعرضين للتغرير بهم، لتمكنهم من لوقوف في وجه وجهات النظر المتطرفة. معروف أن بريطانيا تضم أقلية مسلمة كبيرة من أصول جنوب آسيوية، استغل فيها المتطرفون الساعون إلى تجنيد مفجرين انتحاريين في المملكة المتحدة تشوش الأفكار الدينية ومعاناة أفراد العائلة نتيجة للقتال في أفغانستان وبكستان.

http://sadasaida.com/news.php?go=fullnews&newsid=1992

طاهر قادري.. منهج الاعتدال

06 March 2010 08:13 am

المتصوف طاهر قادري يعري عقيدة العنف لدى القاعدة ويصفها بالشيطان القديم في فتوى من 600 صفحة. لندن-أصدر عالم دين مسلم فتوى في العاصمة البريطانية لندن الثلاثاء ضد العمليات الانتحارية والإرهاب، معتبرة إياها غير إسلامية، وتصف تنظيم القاعدة بالشيطان.

واصدر طاهر القادري فتوى من 600 صفحة "تعري تماماً عقيدة العنف لدى القاعدة، وتصف التنظيم بأنه شيطان قديم باسم جديد لم يتم التصدي له بشكل كاف حتى الآن".

وذكر القادري في فتواه "أن الإسلام يحرّم قتل المواطنين الأبرياء والتفجيرات الانتحارية، وأن الجماعات المتطرفة في بريطانيا تجنّد الشباب من خلال عملية غسل أدمغتهم وإيهامهم بأنهم سيحصلون على مكافآت في الحياة المقبلة".

ونسبت هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" إلى شهيد مورسليم المتحدث باسم المنظمة الإسلامية الصوفية قوله إن فتوى القادري "قوية وتُدخل الشكوك في أذهان المفجّرين الانتحاريين المحتملين، والذين تسعى الجماعات المتطرفة في بريطانيا إلى تجنيدهم".

وتُعتبر فتوى القادري، الوزير الباكستاني السابق والذي يدير منظمة منهاج القرآن الصوفية، واحدة من الوثائق الأكثر تفصيلاً وشمولاً من نوعها تُنشر في بريطانيا.

وتملك منظمة منهاج القرآن مقرات في 80 بلداً حول العالم، وتتبع تعاليم الصوفية في السلام والاعتدال، وتكتسب نفوذاً في بريطانيا مع سعي حكومتها للحصول على أرضية بين الجماعات الإسلامية الحريصة على مكافحة التطرف بين أوساط الشباب، وتقدم مشورات للحكومة البريطانية حول طرق مكافحة التطرف في أوساط الشبان المسلمين.

وتدير منظمة منهاج القرآن 10 مساجد في عدد من المدن البريطانية ولديها نحو 5000 عضو في بريطانيا.

http://www.beirutobserver.com/index.php?option=com_content&view=article&id=21259:london-terrorism&catid=42:2009-03-14-14-55-14

لندن تترقب فتوى عالم مسلم ضد الارهاب

02/03/2010

يصدر عالم مسلم بارز في لندن يوم الثلاثاء فتوى دينية تقع في 600 صفحة تشجب الارهاب في ما قال انه محاولة لاقناع الشباب المسلم بالنأي عن التطرف.

وتشبه فتوى رجل الدين البارز محمد طاهر القادري الذى يحض على السلم وحوار الاديان منذ 30 عاما فتاوى سابقة تدين التطرف صدرت عن عدد من الجماعات الاسلامية منذ هجمات 11 سبتمبر ايلول في الولايات المتحدة.

بيد ان القادري يقول ان فتواه التى تعتبر الارهابيين والمفجريين الانتحاريين زنادقة تجاوز في اداتها ما ذهبت اليه اى من سابقاتها.

وقال القادري الذى ألف نحو 350 كتابا عن تعاليم الاسلام ويقوم بتدريس الصوفية "هذه هى اول واشمل فتوى كتبت في موضوع الارهاب".

وقال القادري لرويترز في مقابلة هاتفية "اجتهدت الا اترك حجرا الا قلبته بشأن هذا الموضوع تحديدا واجتهدت كي أجيب على كل تساؤل يتعلق بهذا الامر".

يتولى القادري المولود في باكستان والبالغ من العمر 59 عاما رئاسة جمعية منهج القرآن و هي جمعية دينية تعليمية عالمية تعنى بنشر الفكر السني.

شغل القادري سابقا منصب وزير في باكستان وكان من المقربين لرئيسة الوزراء الراحلة بينظير بوتو ويقوم بالقاء محاضرات في انحاء مختلفة بالعالم للترويج لرسالته من اجل الوئام كما كان من اوائل رجال الدين المسلمين الذين ادانوا هجمات 11 سبتمبر ايلول.

ويقول تيم وينتر المحاضر في الدراسات الاسلامية بجامعة كمبردج انه بينما كانت هناك فتاوى مشابهة في الماضي بدا بالفعل ان القادري يذهب لابعد مما جاء بالكثير منها.

وقال وينتر لرويترز "امر غير عادي ان تصف المجرمين بالزنادقة لانه من غير الواضح حقا ان القواعد تسمح للمرء بان يصم هؤلاء صراحة بأنهم غير مسلمين".

وأضاف "المتشددون بالفعل لن يعيروا اهتماما بالمرة. بيد ان المتأرجحين حديثي التدين فقراء التعليم والغاضبين من المسلمين الذين يكنون احتراما لعموم العلماء ربما تستوقفهم الفتوى التى أراها مبادرة ايجابية بكل تأكيد".

وقال القادري انه شعر بانه مضطر لاصدار تلك الفتوى بسبب مخاوف من تحول الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية الى النزعة الاصولية وبسبب ندرة ادانة التطرف من جانب العلماء ورجال الدين المسلمين.

كان النيجيري عمر الفاروق عبد المطلب المتهم بمحاولة تفجير طائرة متجهة للولايات المتحدة يوم عيد الميلاد يدرس في جامعة بلندن حتى عام 2008. واعلن اليمن التى بدأ فيها الشاب رحلته انه تبنى النزعة الاصولية اثناء وجوده في بريطانيا.

ويعيش في بريطانيا نحو 1.7 مليون مسلم غالبيتهم من اصول باكستانية.

واعلن المجلس الاسلامي البريطاني الذى يمثل قرابة 500 رابطة اسلامية ترحيبه بالفتوى.

وقال المجلس في بيان "انه لامر محمود تماما ان يعلن علماء بقدر طاهر القادري رفضهم للارهاب.

http://www.libya-al-mostakbal.info/news/clicked/519

فتوى القادري

03/03/2010

أمَّا الفتوى التي أصدرها الشيخ طاهر القادري ضد الانتحاريين ومن أسماهم بـ "الإرهابيين الذين سيؤولون إلى جهنم"، فتفرد لها صحف اليوم مساحات واسعة. فتحت عنوان "شيخ يصدر فتوى ضد كل الإرهابيين"، تنشر الإندبندنت تقريرا لمراسلها للشؤون الدينية، جيروم تايلر، نقرأ في عنوانه الفرعي: "زعماء مسلمون يحثون على إدانة المفجرين الانتحاريين بوصفهم كفرة مآلهم جهنم". وينقل التقرير عن الشيخ القادري قوله: "إن الإرهاب هو الإرهاب، والعنف هو العنف، فلا مكان له في التعاليم الإسلامية، ولا يمكن تبريره، أو إيجاد أي أعذار أو تبريرات له."

وفي الإندبندنت أيضا، نطالع اليوم تقريرا بعنوان "الإمارات تتحدى الحظر على استخدام الأطفال في سباقات الهجن." يقول التقرير المصور إن أطفالا في العاشرة من العمر يعملون كـ "فرسان" (هوكيز) في سباقات الهجن في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك على الرغم من وجود القوانين التي تحظر استخدام الصغار لركوب الجمال أو المزايين.

http://ar.qantara.de/webcom/show_article.php/_c-492/_nr-1044/i.html

الفتوى - سلاح لمكافحة الإرهاب؟

02/03/2010

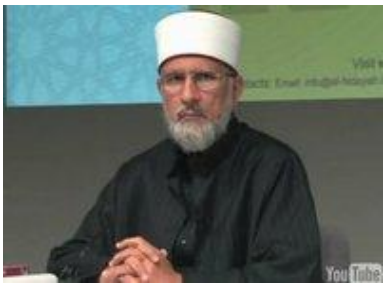

في فتواه التي جاءت في 600 صفحة أدان عالم الدين الباكستاني البارز طاهر القادري العمليات الانتحارية واصفاً إياها بأنها لا تمت إلى الإسلام بصلة وأن مصير منفذيها النار. ولكن هل يمكن أن تصل هذه الفتوى إلى المقصودين بها وهل تشكل فعلا سلاحا فاعلا لمحاربة الإرهاب؟ ألبريشت ميتسغر في عرض لهذه الفتوى ومدى جدواها.

يهيمن على بريطانيا خوف من المسلمين المتطرفين. وإضافة إلى أسبانيا فإن بريطانيا هي البلد الأوروبي الوحيد الذي حدثت فيها هجمات إرهابية، راح ضحيتها الكثير من الأشخاص. كما تمكنت أجهزة الأمن البريطانية في العام الماضي من إحباط مخططات لهجمات أخرى. ووفق معلومات أجهزة المخابرات يوجد في بريطانيا أكثر من 1000 مسلم متطرف. ولهذا السبب تبحث الحكومة البريطانية عن الوسائل التي تمكنها من الحد من تطرف الشباب البريطاني المسلم ومجابهته.

في صيف 2008 أعلنت وزارة الداخلية البريطانية عن إستراتيجية لمكافحة الإرهاب للتعامل مع هذه الإشكالية. ولكدت هذه الإستراتيجية على ضرورة "تحدي" المتطرفين إيديولوجياً ودعم أصوات "الاتجاه العام السائد" من أجل تجفيف منابع المتطرفين. ولهذا فإن الأمر يتعلق بالتعاون مع المسلمين، الذين يعارضون خطاب المتطرفين المتسم بالعنف والذين يعدون - كما هو مأمول - أقدر من يستطيع على دفع المتطرفين من أخوانهم في العقيدة إلى تغيير أفكارهم.

لكن يبقى من الصعب إيجاد الشركاء المناسبين، فالاستياء من سياسة بريطانيا الخارجية والداخلية وصل إلى درجة كبيرة داخل الجالية المسلمة. ومن يجعل نفسه معتمداً من الناحية المالية على الحكومة، سرعان ما سيصبح موضعاً للشكوك وعدم الثقة، ليس لدى المتطرفين فقط. إن لمشكلة المصداقية أهمية محورية، فأي فائدة تزتجى من علماء الدين، الذين يعارضون العنف، إذا لم يجدوا من يسمع دعواتهم؟ إن هذه الإشكالية تكشف حلقة، جرت أحداثها في لندن مؤخراً.

http://www.jeel-libya.net/show_article.php?id=20183&section=9

الشيخ القادري: الظواهري وبن لادن بالأسانيد الشرعية «خوارج اليوم»

20/03/2010

محمد الشافعي ـ الشرق الأوسط

فتوى المرجع الكبير العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد التي أصدرها في مؤتمر صحافي بلندن الثلاثاء الماضي، والتي اعتبر فيها أن الذين يقومون بأعمال إرهابية هم أعداء للإسلام ومصيرهم جهنم، أثارت الكثير من ردود الفعل في الأوساط العربية والإسلامية، ورحبت بها دوائر صناع القرار في العواصم الغربية.

والفتوى المكونة من 600 صفحة للشيخ القادري مؤسس حركة «منهاج القرآن» لم تكن الأولى، فقد أصدر من قبل فتاوى ضد الإرهابيين عقب هجمات سبتمبر (أيلول)، وكذلك عقب تفجير المدارس في كراتشي وروالبندي العام الماضي. وكانت تصريحاته عقب هجمات سبتمبر مدوية ضد الانتحاريين الـ19، في تأكيده أن تفجير مركز التجارة العالمي ليس جهادا بل هو إرهاب واضح للعيان، لأن الانتحاريين قتلوا آلاف الأبرياء وعرضوا حياة المسلمين حول العالم للخطر. وفي فتواه الأخيرة التي أصدرها من لندن اعتمد فيها على الأدلة الشرعية المستنبطة من السلف الصالح والمستمدة من أقوال الشيخ عبد العزيز بن باز وناصر الدين الألباني وشيخ الإسلام ابن تيمية والفوزان في التحريم القطعي للإرهاب، مؤكدا أن الانتحاريين «لا يمكنهم الادعاء بأن انتحارهم عمل من أعمال الشهادة ليصبحوا من أبطال الأمة، هذا غير صحيح لأنهم سيصبحون من أبطال جهنم وبئس المصير». وأضاف أن «أفعالهم في هذه الحالة لا يمكن بأي شكل أن تصنف في إطار الجهاد». وأضاف أن الإسلام «ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه، أيضا يخرج المتورطين فيها من ملة الدين الحنيف، أي أنه يعتبرهم كفارا».

ووصف «القاعدة» بأنها «شر قديم باسم جديد». وجاء في الحوار الذي أجرته معه «الشرق الأوسط» في مكتبه بشرق العاصمة لندن أن فتواه ترفض بشكل قاطع أي عذر لتبرير العنف، بل ذهب إلى أكثر من ذلك، مشيرا إلى أن الانتحاريين لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها، ومقولة أن كل انتحاري سيمنح 72 حورية في الجنة كدافع لتنفيذ أعمال انتحارية، اعتبرها غسيل مخ، «لأن هؤلاء الانتحاريين سيخلدون في نار جهنم». وشدد القادري في لقائه مع «الشرق الأوسط» على أن بن لادن والظواهري ومنظري «القاعدة» هم بالأسانيد الشرعية «خوارج اليوم»، وتابع الشيخ القادري «الإرهاب هو الإرهاب، والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في تعاليم الإسلام، ولا يوجد لهما أي تبرير أو عذر أو حجة». وشدد على أن الإسلام هو دين سلام وتسامح، داعيا المسلمين إلى الاقتداء بهذا الموقف.

ويترأس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القرآن، وهي حركة دعوية صوفية تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا وباكستان. وتتلمذ الشيخ القادري في المدينة المنورة في مدرسة العلوم الشرعية قبل أن ينتقل إلى البنجاب، حيث تلقى الفقه والشريعة والقرآن على يد أساتذة المدرسة الديوبندية المعروفة صاحبة الآلاف من المدارس الدينية في عموم باكستان والهند وأوروبا.

ويتنقل القادري اليوم بجواز سفر كندي بين بريطانيا وباكستان وبقية البلدان الأوروبية التي له فيها أتباع وتلاميذ. وحركة منهاج القرآن تشرف على مدارس دينية تقدم فيها أيضا العلوم والرياضيات بمصاريف مالية، وهناك نحو ألف مدرسة في عموم باكستان، وكذلك تشرف «منهاج القرآن» على عشرات من دور الأيتام. والقادري من مواليد عام 1951، ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان. وجاء الحوار مع القادري على النحو التالي:

*** هل أصدرتم من قبل فتاوى ضد الإرهابيين؟**

- لقد قمت بتأليف 1000 كتاب، تم نشر 400 منها بالفعل، يعالج 12 منها ذلك الموضوع. وقد صدر أول تلك الكتب التي تتناول تلك القضية في عام 1995 وكان يعالج القضية من منطلق حقوق الإنسان. وفي معالجتي للقضية الأولى من مباحث ذلك الكتاب في فبراير (شباط) 1995؛ كتبت أن قتل المسلمين وغير المسلمين في عمليات إرهابية هو محرم قطعا، ثم ذكرت نحو 200 صفحة بشأن ذلك الموضوع. كان ذلك في عام 1995، ثم سرعان ما كتبت في أعقاب هجمات سبتمبر كتابا حول حقوق الإنسان نشر في عام 2000، وهو مقدمة لسيرة النبي الكريم، وقد ضمنت مجمل هذه النقاشات في المقدمة، فهي مثل مقدمة ابن خلدون، حيث كانت مقدمته تدور حول التاريخ، فيما تدور مقدمتي حول السيرة، وهي مكونة من جزءين. ثم كتبت الكتاب الثاني الذي تم نشره في عام 2004 تحت عنوان «الحقوق الإنسانية في الإسلام»، وهو الكتاب الذي يدور ثلثاه حول تحريم الإرهاب بموجب الأسانيد الشرعية المستمدة من الأئمة الأربعة وعلماء أفاضل مثل الشيخ عبد العزيز بن باز وناصر الدين الألباني وشيخ الإسلام ابن تيمية وصالح الفوزان، ولكنه لم يكن على هيئة فتاوى، فقد كان مجرد بحث حول حقوق الإنسان وحقوق غير المسلمين وحقوق الملكية (في الإسلام).

*** هل هناك سبب معين وراء توقيت إصدار فتوى تحريم الأعمال الانتحارية؟**

- إنني كنت أكتب بالفعل ذلك النوع من الدراسات الشرعية والكتب، لكن السبب في أنني كتبت فتوى في ذلك الوقت بالذات هو أن قوة الإرهاب قد تزايدت في باكستان في العام الماضي، حيث كانوا لا يقتلون البشر فقط، بل يذبحونهم أيضا وكأنهم كباش فداء في سوات والشريط القبلي، بل إن بعض شهود العيان قالوا إنهم كانوا يقتلون الناس ثم يخرجونهم بعد ذلك من قبورهم، ويعلقون جثثهم على الأشجار لمدة ثلاثة أيام، وذلك هو ما حدث في «سوات» حيث تم ذبح الكثير من الناس، ثم بدأوا حملة تفجير المساجد في يوم الجمعة. حدث ذلك في كراتشي ومسجد مركز قيادة أركان الجيش في روالبندي وإسلام آباد وبيشاور، وكوهات، والكثير من الأماكن الأخرى، وأفعالهم البغيضة الوحشية كانت تدل عليهم، وتشير إلى أنهم «خوارج هذا الزمان»، وأنهم «شر قديم باسم جديد».

*** ما تعليقكم على الدعوة لإجراء حوار مع طالبان لتهدئة العنف وإعادة الأمن والاستقرار إلى البلاد؟**

- عندما طال ذلك النوع من الممارسات المصلين وأدرك الكثير من العلماء والفقهاء والقادة السياسيين أنهم قد بدأوا، وأن هناك عملية عسكرية بدأت، لجأوا في البداية إلى الحوار معهم في سوات، فقد ذهبت الحكومة الباكستانية لإقامة حوار معهم، ولكن العملية توقفت وفشلت، لأن مروجي العنف لم يتصرفوا من منطلق انهم في حالة حوار، وبالتالي فقد عادوا لهدم المساجد والمدارس، وأحرقوا الأخضر واليابس، وكأنهم ليسوا من هذا البلد، حتى أغلقت كل المرافق، واستأنفوا عمليات القتل.

*** لماذا يبدي علماء الدين في باكستان ترددا حيال الإعلان عن إدانتهم للإرهاب والجماعات الإرهابية؟**

- كنت أرى الكثير من الفقهاء يلتزمون الصمت حيال ذلك، فهم فقط كانوا يسألون الحكومة إذا ما كان يجب عليها وقف تلك العمليات العسكرية في الشريط القبلي، وكان البعض يطالب بذلك، فهم لم يكونوا مستعدين لإدانة النشاطات الإرهابية، وكان ذلك أحد الجوانب. ومن جهة أخرى، فإنهم عندما كانوا يسألون لماذا لا يدينون الإرهابيين كانوا يجادلون ويحولون المناقشة إلى قضايا أخرى، فهم كانوا يتجنبونها، ويربطونها أحيانا بالضربات الصاروخية الأميركية. وقد أدان بعض العلماء الممارسات الإرهابية، لكن تلك الإدانات لم تكن سوى في صورة مجرد شجب وتنديد، فقد كانوا يصدرون بيانات من صفحة أو صفحتين تحمل توقيعات مئات من العلماء، لكنهم لم يكونوا يضيفون الأدلة أو الأسباب الشرعية والفقهية التي يدينون بناء عليها حتى تصل إلى قلوب الناس، ولم يكونوا يشيرون في فتاواهم إلى أي مراجع من القرآن الكريم أو من الحديث الشريف أو استشهادات بآراء السلف من العلماء.

*** هل يتخوف مشايخ وعلماء باكستان من عنف «القاعدة» وطالبان.. ولماذا يلتزمون هذا الصمت؟**

- من بين الأسباب أن غالبية العلماء ربما يساورهم الخوف، لأن أي شخص يصدر أي فتوى يتعرض للقتل، وعلى مدار الأعوام العشرين الماضية تعرض أكثر من 60 عالما للقتل، جراء إما أعمال إرهاب طائفي أو خلال الموجة الراهنة من الإرهاب.

وعلى سبيل المثال، قتل الشيخ حسن إلهي الظاهر، وحتى يومنا هذا لا يدري أحد من المسؤول عن قتله. ففي الأيام الأخيرة، أطلق الدكتور سرفيراز النعيمي إدانة شفهية موجزة للغاية ضد الإرهاب، وكانت النتيجة تعرضه للقتل على يد انتحاري داخل

المدرسة الدينية التي كان يعمل بها.

وعليه، يتضح أن أحد أسباب الصمت هو خوف العلماء، نظرا لعدم توافر حماية في باكستان لأي فرد. ويحمل سببا آخرا طابعا سياسيا، يتمثل في أن جميع هؤلاء الإرهابيين ينتمون إلى الإقليم الحدودي الشمالي الغربي، من سوات وبيشاور ووزيرستان لشمالية والجنوبية، وفي الوقت ذاته توجد للعلماء جماهير انتخابية بهذه المناطق.

وبذلك، يواجه العلماء الحاجة للفوز بأصوات سكان هذه المناطق. وبالنظر إلى ما يتسم به العامة من أبناء هذه المناطق من جهل وأمية، يحرص العلماء على عدم اتخاذ موقف سياسي معارض لهم، بمعنى أن للعلماء مصالح سياسية قوية، وهناك قضايا طائفية يعمدون إلى التزام الصمت بشأنها. وإذا ما أصدروا فتوى تحمل تبريرات وأعذارا، فإن هذا يربك الشباب. ولذلك أؤمن بضرورة إصدار فتوى قاطعة من دون تبريرات ولا حالات استثنائية.

ويرى علماء باكستان أيضا أن الإرهاب يشكل نتاجا للسياسة الخاطئة الموالية للولايات المتحدة التي انتهجتها الحكومات البكستانية المتعاقبة. وبالتالي، يشكل الإرهاب رد فعل لذلك.

*** كيف تصف قيادات «القاعدة» وطالبان ومنظريهم الذين دفعوا الشباب إلى ارتكاب أعمال انتحارية؟**

- هؤلاء هم الذين قاموا بغسل عقول الشباب، حتى أصبحوا ينظرون إلى القيام بعمليات انتحارية باعتباره جهادا، وهم «خوارج اليوم» بموجب الحديث الشريف «الخوارج كلاب النار»، لأنهم يخرجون على أمر الدين الحنيف، ويفرقون جماعة المسلمين، حتى التفجيرات طالت داخل المملكة العربية السعودية وقتلت أناسا أبرياء؛ حيث كذبوا يعتقدون أن ذلك نوع من الجهاد سوف يدخلهم الجنة، لكنهم لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها بأفعالهم وشرورهم التي سلطت عليهم.

هؤلاء الشباب من الانتحاريين تعرضوا لغسيل مخ بادعاء أن انتحارهم عمل من أعمال الشهادة ليصبحوا من أبطال الأمة، وهذا غير صحيح على الإطلاق، لأنهم سيصبحون من أبطال جهنم وبئس المصير، وسيخلدون فيها.

ولهذا فقد ارتأيت أن ذلك هو الوقت الأمثل لكي أصدر فيه فتوى متكاملة تشتمل على كل الأدلة والأسانيد الشرعية من القرآن والسنة، بالإضافة إلى الاستشهاد بالسلف الصالح للإجابة عن تلك الأسئلة المتعلقة بالإرهاب وإعادة هؤلاء الشباب إلى جادة الطريق الصواب.

*** ماذا عن دول مثل العراق وأفغانستان.. هل تنطبق هذه الفتوى على الهجمات الانتحارية في هذه البلاد؟**

- عندما تكون هناك حرب في أي دولة، تقاتل داخل ميدان المعركة، حيث يخوض الجميع قتالا ضد بعضهم البعض، ويصبح كل شيء مباحا في الحرب. لكن هذا الوضع مختلف، حتى في الحروب هناك حديث ورد في صحيح الإمام البخاري ومسلم أنه أثناء الحروب لا يجوز قتل النساء والأطفال والشيوخ والعجزة فهذا حرام. ولا يجوز قتل كبار السن، حتى لا يجوز قتل الرهبان ولا الحيوانات التي يملكها العدو. ولا يجوز أيضا حرق الأشجار ولا تدمير الممتلكات ولا قتل المزارعين، وهذا كله وارد في السنة، وفي حديث سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في وصيته إلى أسامة ابن زيد قبل خروجه إلى معركة تبوك بألا يقتلوا شيخا أو امرأة ولا طفلا أو يقطعوا شجرة، ولا يفسدوا على عابد عبادته أو يتعرضوا للرهبان في الصوامع.. فنبينا الكريم قال ذلك قبل 14 قرنا، ولا يمكنك قتل المزارعين ولا التجار ولا الدبلوماسيين ولا السفراء. والآية الكريمة صريحة وواضحة «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين» سورة البقرة.

هذه هي سنة نبينا الكريم التي خرج بها إلى الناس كافة.. إنه دين عظيم، ولكن انظر حالنا المؤسف اليوم، يلقى الناس حتفهم داخل المساجد وفي عرض الشارع، ويقتلون وهم نيام في منازلهم، ويفجر الإرهابيون الأسواق، ويقتل في ذلك النساء والعجزة والأطفال، الأمر الذي لا يوجد ما يبرره مطلقا.. هؤلاء الإرهابيون من «القاعدة» وطالبان يشوهون صورة الدين الحنيف بالقتل العشوائي للأبرياء في بكستان والسعودية وأفغانستان والعراق ونيويورك ولندن ومدريد.

*** هل كنت على اتصال بعلماء ومشايخ من المنطقة العربية قبل إصدار الفتوى؟**

- أنا على اتصال معهم بصفة شبه دائمة، وتلاميذي الحمد لله في كل مكان بالدول العربية.

*** كل يوم نرى العمليات الانتحارية ضد الأميركيين، لذا كيف يمكنك تبرير ذلك؟**

- عندما يقوم أي انتحاري بعملية تسفر عن قتل أناس أبرياء، فإن ذلك محظور وحرام شرعا. إن ذلك حرام بين تماما. تقول التعاليم الإسلامية إنك إذا تركت 99 في المائة من الناس المذنبين، فإن ذلك أقل ضررا من قتل فرد واحد بريء، لذا فإذا قمت بعملية انتحارية وقتل شخص واحد بريء، فإن الأمر كما يقول الله عز وجل في كتابه العزيز «من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا». تنطوي هذه الآية على شيئين، الأول هو أن قتل النفس خطيئة وحرام،

والثاني هو أن إباحة هذا القتل تعد كفرا.

*** يقوم تنظيم القاعدة والمنظمات الإرهابية الأخرى بعملية غسيل مخ للشباب، ويقولون لهم إنهم إذا قاموا بعمليات انتحارية فسيدخلون الجنة، وسيكون لهم 72 من الحور العين، فهل هذا صحيح؟**

- هذا ليس صحيحا على الإطلاق! لا ليس صحيحا. كل هذا هراء.

*** فأين سيذهبون إذن؟**

سيذهبون إلى النار. مصيرهم الجحيم، لأنهم يقتلون البشر، ويقتلون النساء والأطفال والشيوخ والأبرياء؛ إنهم يقتلون غير المحاربين، لذا فسيذهبون إلى جهنم. لقد قال الرسول الكريم صلوات الله وتسليماته عليه «من قتل نفسا معاهدة بغير حلها حرم الله عليه الجنة أن يشم ريحها». وقال في حديث آخر إنه سيدخل النار.

*** هل تعتقد أن فتواك سيكون لها أثر في باكستان، على طالبان؟**

- دعني أميز بين الأشياء. هناك ثلاثة أنواع من الناس يمكنك أن تعتبرهم من الإرهابيين المتطرفين. النوع الأول هم القادة المتطرفون، والنوع الثاني هم فئة من الناس تم غسل مخهم مائة في المائة، فليست لديهم أي مقدرة على الفهم، ولا يقبلون نقاش العقل، أو أنهم وُضعوا في ظروف لم يستطيعوا من خلالها التوصل إلى أي كتب.. سأستثني هؤلاء الأشخاص. والنوع الثالث هم آلاف الشباب الذين لم يصلوا إلى هذه النقطة، لكنهم يتجهون بالفعل إلى هذا الطريق؛ وهؤلاء الأشخاص من المحتمل أن يصبحوا متطرفين وإرهابيين. هؤلاء الشباب عددهم بالآلاف، وأكبر من ذلك، سيتأثرون حتما بهذه الفتوى لأنها موجهة إليهم. لقد سمعوا عنها عن طريق وسائل الإعلام، ويعرفون اسمي كذلك. وغالبية هؤلاء الأشخاص قد ينتمون إلى أي دولة، ويعرفون ما أقوله، وأنني لا أتحدث أبدا من دون دليل أو سند، فأنا لا أقول شيئا من دون دليل من القرآن والسنة وإجماع كبار الأئمة. لذا، فسيكونون مضطرين لقراءتها. وسنقوم بإعداد اسطوانات مضغوطة وتسجيلات على الإنترنت، وبعد ذلك سيقرأون الآيات القرآنية والتفسير والحديث وآراء العلماء، وبالتأكيد سيكون عليهم تغيير آرائهم، وسيغيرون ما تعلموا أنه رواية مختلفة، وهناك منطق مختلف تماما. وسيؤدي ذلك إلى تكوين نوع من الشكوك في عقولهم تجاه ما يتلقونه من منظري «القاعدة» وطالبان على الإنترنت، وسيضطرون إلى قراءة ذلك مرات ومرات، وآمل أن يرزقهم الله تعالى الحكمة وسديد الرأي الذي يهديهم إلى الحق.

*** ما مدى فعالية الفتوى في التأثير على الموقف على الأرض؟**

- يمكن للفتوى أن تؤثر في المتطرفين والإرهابيين، عندما يقرأونها أو يسمعونها لأنهم مسلمون ولديهم قابلية لفهم ما يقوله القرآن والحديث الشرعي أو الاستماع إلى قول الأئمة الكبار مثل الشيخ ابن باز أو الألباني أو شيخ الإسلام ابن تيمية، هؤلاء هم أئمتهم الطبيعيون، ولكن غرر بهم بالاستماع إلى الظواهري وبن لادن «خوارج اليوم»، وهنا يبرز دور الأئمة والعلماء كافة في ضرورة تعرية «سفهاء العقول» من منظري حلقات العنف. فتلك المناقشات لا تعرض أمامهم، وهم لا يسمعون سوى جانب واحد من القصة أي ما ينتظرهم زورا وبهتانا من «الحور العين» في جنات عرضها السموات والأرض، وهم حقا لن يرونها، وأنا على يقين من أنهم لم يعرفوا عقوبة قتل غير المسلم عند الله.

وعندما يستمع هؤلاء إلى عشرات من أحاديث النبي الكريم صلي الله عليه وسلم فسوف يصدمون ويبدأون في التفكير ومراجعة النفس، لذا فإن هذه هي الطريقة التي يمكننا من خلالها تغيير أفكارهم.

إنهم مشوشون مما إذا كانت أفعالهم الإرهابية وقتل الأفراد في عمليات انتحارية صوابا أم خطأ، لذا فهم في منتصف الطريق، فعندما يقرأون هذه الفتوى سيصبح مفهوم الفتوى واضحا لهم، وسيتمكنون من معرفة كيفية الدفاع عن حقوقهم. فالإسلام يوضح الوسائل السلمية لتغيير الحكومات، والوسائل السلمية للاحتجاجات، والوسائل السلمية لممارسة الضغوط. وأعتقد أنه كلما توافرت هذه الفتاوى للأفراد عمل ذلك على تغيير الموقف على الأرض.

*** كيف تصف آيديولوجيات الإرهابيين وقادتهم؟**

- أستطيع أن أصفهم، كما وصفهم الإمام ابن تيمية، بأنهم «خوارج العصر» الحديث، وهذا ثابت فقط عليهم بالقراءة والتفكير والتدبر فيما آل إليه حالهم. وقد ذكرهم النبي صلي الله عليه وسلم في أحاديثه، وقال إنهم سيظهرون على مدى التاريخ أكثر من عشرين مرة، وسيواصلون الظهور، وستكون الفئة الأخيرة منهم مع المسيخ الدجال، فهم ليسوا من أهل الجنة بل هم من أصحاب النار.

http://www.annabaa.org/nbanews/2010/03/263.htm

بريطانيا والمسلمين: الموازنة القلقة بين حرية التعبير ومكافحة التشدد والتطرف

02/03/2010

شبكة النبأ: تحظى حملة بريطانية مناهضة للتشدد يُطلق عليها اسم "المنع" بأولوية ملحة في بلد أوروبي يرى خبراء أنه مُهدد أكثر من غيره بالتعرض لهجوم تشنه القاعدة ولكن بالنسبة لمنتقدي المشروع الذي يستهدف تجمعات المسلمين أساساً فإنه قد يكون من الأدق أن يُسمى بالاستفزاز.

وفي هذه الغضون اندلعت اشتباكات بين الشرطة ومتظاهرين يعدّون بالآلاف كانوا يشاركون في تظاهرتين متقابلتين في مدينة بولتون شمالي انجلترا، إحداهما نظمتها عصبة الدفاع الانجليزية المعادية للمسلمين والثانية تظاهرة نظمتها لمواجهة الأولى حركة اتحدوا ضد الفاشية.

من جانب آخر أصدر الشيخ محمد القادري الباكستاني المولد من لندن فتوى اعتبرَ فيها أن الذين يقومون بأعمال إرهابية هم أعداء للإسلام ومصيرهم النار. وقال في مؤتمر صحافي عقده في لندن بحضور نواب وممثلين عن جمعيات خيرية انه لا يمكن بأي شكل ارتكاب أعمال إرهابية باسم الإسلام وندد بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم القاعدة معتبرا أن مصير مَن يقوم بهذه الأعمال هو جهنم بالتأكيد.

ويكافح مسؤولو الامن البريطانيون لكبح القلق المتزايد في أوساط تجمعات المسلمين ازاء البرنامج الذي يسعى ضمن أشياء أخرى للتعرف على الاشخاص الاكثر عرضة لان تجندهم جماعات منحازة للقاعدة وتحصينهم من التطرف.

ويعمل عويس رجبوت باحثا في جامعة برادفورد في وست يوركشير وهي المنطقة التي كانت موطنا لثلاثة رجال من بين أربعة رجال نفذوا هجمات انتحارية في لندن في عام 2005 أسفرت عن مقتل 52 شخصا.

وقال "الناس تخشى مشروع منع.. انهم يسيئون تفسيره. انهم يعتقدون أنه للتجسس علينا."وقال جهان محمود وهو أخصائي اجتماعي وأكاديمي في مدينة برمينجهام بمقاطعة ميدلاندز ان هناك قطاعات كبيرة من المسلمين تعتقد أن مشروع منع الذي تقوده وزارة الداخلية هو تطفل على حياتهم. وأضاف "لا مجال لتطبيق شيء حساس مثل (مشروع) منع قبل تحسين تماسك المجتمع لان الثقة لن تكون متوافرة."

وقال ضابط شرطة يعمل في مكافحة الارهاب ان عائلة مسلمة أبلغته انها ترفض العمل مع السلطات خوفا من أن "نجد حذاء شرطي يدفع عبر بابنا."بحسب رويترز.

ويشعر المسؤولون بالاستياء لما يرون أنه ردفعل دفاعي لا مبرر له. وهم يحاولون صقل الحملة لكسب ثقة عدد أكبر من المسلمين ودفع تجمعاتهم لمشاركة الدولة في فهمها للتهديدات.

والمخاطر كبيرة.. فبريطانيا هدف للاسلاميين المتشددين منذ أن انضمت للولايات المتحدة في غزو أفغانستان والعراق في أعقاب هجمات 11 سبتمبر أيلول عام 2001 . وكثير من المؤامرات كانت لها صلة بباكستان حيث تعتقد المخابرات البريطانية أن قيادة القاعدة تلوذ في المناطق النائية في شمال غرب باكستان.

ومحاولة طالب نيجيري سابق في بريطانيا تفجير طائرة ركاب أمريكية في 25 ديسمبر كانون الاول الماضي أثار مخاوف من أن جيلا جديدا من المتشددين البريطانيين يظهر. والخوف هو أن يتمكن هذا الجيل من اعادة بناء الدور الذي لعبته بريطانيا في التسعينات كمحور اسلامي في أوروبا ولكن هذه المرة من خلال شبكات خلصة والجامعات بدلا من المساجد.

صدامات بين متظاهرين مناصرين للإسلام ومعادين له

وفي هذه الغضون اندلعت اشتباكات بين الشرطة ومتظاهرين يعدّون بالآلاف كانوا يشاركون في تظاهرتين متقابلتين في مدينة بولتون شمالي انجلترا، احداهما نظمتها عصبة الدفاع الانجليزية المعادية للمسلمين والثانية تظاهرة نظمتها لمواجهة الاولى حركة اتحدوا ضد الفاشية.

وقد اعتقلت الشرطة اثر التظاهرة الامين العام المشارك للحركة المناهضة للفاشية بتهمة التخطيط للعنف.

وكان اكثر من 1500 من انصار الحركة المناهضة للفاشية و2000 من مؤيدي عصبة الدفاع الانجليزية قد تظاهروا في ساحة فكتوريا ببولتون يوم السبت.

وقد اعتقلت الشرطة 67 متظاهرا، كما اصيب عدد من الاشخاص بجروح إثر المواجهات التي اندلعت اثناء التظاهرتين.

بحسب رويترز.

وأصرَّ وايمان بينيت الامين العام المشارك لحركة اتحدوا ضد الفاشية عقب اطلاق سراحه بكفالة على ان الشرطة ألقت القبض عليه بينما كان يعبّر عن احتجاجه بشكل سلمي.

وقال: سبق لي ان شاركت في اكثر من مئتي تظاهرة، ولم يلق القبض علي قط. ليس ثمة ادلة ضدي. ان هذا مؤشر خطير بالنسبة للديمقراطية.

واضاف: اعترضني رجال الشرطة حال وصولي الى مكان التظاهرة قائلين إنهم سيلقون القبض علي. ان الشرطة تتصرف بعدائية تجاه مناهضي العنصرية، وينبغي التحقيق في هذا الامر. احداث اليوم تثير تساؤلات حول حيادية جهاز الشرطة.

الا ان مساعد مدير الشرطة جاري شيوان قال في وقت سابق إن عدد الاعتقالات التي صاحبت التظاهرة يعتبر مؤشرا مهما الى ان التظاهرتين لم تكونا سلميتين.

فتوى للشيخ القادري تعتبر الإرهابيين أعداء الإسلام

وبالنسبة الى فتوى الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد من لندن التي صدرت في 600 صفحة فانه يرى فيها ان الانتحاريين "لا يمكنهم الادعاء بان انتحارهم عمل من اعمال الشهادة ليصبحوا من ابطال الامة، هذا غير صحيح لانهم سيصبحون من ابطال النار في الجحيم". واضاف "ان فعالهم في هذه الحالة لا يمكن باي شكل ان تصنف في اطار الجهاد".

واضاف ان الاسلام "ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه ايضا يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا". ووصف القاعدة بانها "شر قديم باسم جديد".

واصدرت مؤسسة كويام البريطانية التي تحارب التطرف الاسلامي ان هذه الفتوى "يمكن ان تعتبر الحجة الفقهية الاكمل ضد الارهاب الاسلامي حتى يومنا هذا".

وشدد القادري في مداخلته التي القاها بالعربية والانكليزية على ان هذه الفتوى ترفض بشكل قاطع اي عذر لتبرير العنف.

وتابع الشيخ القدري "الارهاب هو الارهاب والعنف هو العنف ولا مكان لهما في تعاليم الاسلام ولا يوجد لهما اي تبرير او عذر او حجة". بحسب فرانس برس.

وشدد على ان الاسلام هو دين سلام وتسامح داعيا المسلمين الى الاقتداء بهذا الموقف. ويترأس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القران الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا.

والشيخ القادري من مواليد العام 1951 ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان. تولى خلال حياته العديد من المناصب العلمية وانتخب عضوا في البرلمان الباكستاني عام 2002 الا انه ما لبث ان استقال احتجاجا على ما اعتبره ممارسات منافية للدستور والديموقراطية.

HTTP://WWW.AL-KHABAR.INFO/%D9%81%D8%AA%D9%88%D9%89-%D8%B6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A8-%D9%82%D8%AF-%D8%AA%D9%86%D8%AC%D8%AD_A17268.HTML

فتوى ضد الإرهاب قد تنجح

02/03/2010

نيوارك، ديلاوير – أصدر الدكتور طاهر القادري، وهو عالم إسلامي باكستاني يزور المملكة المتحدة، مؤخراً فتوى مكوّنة من 600 صفحة (هي رأي غير ملزم في القانون الإسلامي) ضد الإرهاب. قد يكون لهذه الفتوى في الواقع أثر، فهي شاملة ومباشرة ولا تتجنب الخوض في أي من القضايا. وقد جاءت في وقت يوجد فيه اشمئزاز قوي فيه من الإرهاب، وخاصة في البكستان. وسوف تحرم هذه الفتوى الإرهابيين من الشرعية القليلة التي ربما كانوا ما يزالون يتمتعون بها في عيون المسلمين الذين يخشون أن يكون الإسلام يتعرّض لهجمة من جانب القوى الغربية.

الدكتور طاهر القادري إمام بارز أسّس منظمة "منهاج القرآن العالمية"، وهي منظمة هدفها المعلن إيجاد تفاهم بين المجتمعات، ويتمتع بعدد كبير من الأتباع. وهو أيضاً متعمّق جداً في التراث الإسلامي التقليدي. إلا أن هؤلاء المنخرطين في العنف المتطرف وهؤلاء الذين يتعاطفون معهم ينتمون إلى توجه أكثر حداثة داخل السلفية، وهي عقيدة تهدف إلى محاكاة ممارسة الإسلام في أيامه الأولى ورفض قرون طويلة من الفكر الإسلامي والحكمة الدينية لصالح التفسير الحرفي.

وتشكّل السلفية فكراً زُرع حديثاً في جنوب آسيا وليست لها جذور عميقة في المنطقة لحسن الحظ. يشكل القادري وأتباعه الكثيرون مسلمين من التيار الرئيس في الباكستان وفي أوساط بلكستذيي الشتات. يجب أن يتمكنوا من حيث المبدأ، من أن يسودوا ببساطة على الأصوات المتطرفة التي تتسبب اليوم بهذه الاضطرابات في البلاد.

وتشكّل فتوى القادري بصفحاتها الستمائة موسوعة تم تجميعها في الفقه الإسلامي حول استخدام القوة، فهي تجمّع المواقف الفقهية المختلفة التي وضعها علماء المسلمين وفقهاء الإسلام من مختلف المذاهب الفكرية، وتوفر نظرة عامة شاملة للحدود الحسيّة والأخلاقية التي وضعتها تفسيرات من المصادر الإسلامية، وهي آراء وقرارات تجمّعت لدى المسلمين عبر القرون حول الاستخدام الشرعي للقوة.

ليس هناك ما هو جديد في مجلّد القادري، وهذا أمر جيد. فهو لا يطرح تفسيرات جديدة للمصادر الإسلامية ولا يحاول إعادة اكتشاف الدولاب. تكمن مساهمته في إظهاره أن الإسلام لا يمنع الإرهاب فحسب بل يلعن الإرهابي إلى الجحيم. وهو يظهر أيضاً كيف اعتبر المسلمون الانتحار، من فترة طويلة، عملاً ممنوعاً وبأن الإسلام قد اتخذ موقفاً وحافظ عليه منذ البداية. وتظهر المجموعة المتعلقة بآراء العلماء التقليديين أيضاً مدى عمق منع الإسلام لاستخدام القوة ضد المدنيين والنساء والأطفال.

لن يتمكن المتطرفون والعلماء المتعاطفون معهم من إعداد وثيقة تفنّد فتوى القادري.

اعتمد المتطرفون في العالم المسلم بشكل أساسي على عنصرين اثنين للترويج لأجندتهم المتطرفة: أولهما أنهم استغلوا الجهل الواسع في علوم الدين عند المسلمين للترويج لتفسيرات وتبريرات جديدة خارج مضمون الدين لم يسبق لها مثيل لمفهوم الجهاد، (وهو جهد روحاني وديني) لإضفاء الشرعية على حملتهم ضد الغرب وأعوانه. والثاني أنهم استفادوا من الغضب الذي شعر به المسلمون ضد الهجمات العسكرية المختلفة وأعمال الاحتلال التي ارتكبتها الجيوش الغربية ضد أراضي المسلمين خلال القرنين الماضيين.

أضف إلى ذلك معاناة المدنيين الفلسطينيين والعراقيين والأفغان والباكستانيين على أيدي القوى الغربية، لتبدأ تفهم لماذا يعتنق بعض الشباب المسلمين التفسيرات غير الإسلامية للمصادر الإسلامية من جانب علماء الدين المتطرفين.

هل تشكّل فتوى القادري رصاصة سحرية سوف تزيل الغضب والإحباط والكراهية؟ بالطبع لا. هل ستولّد اشمئزازاً واسعاً من استخدام الإرهاب كتكتيكات؟ نعم، بالتأكيد، إذا أعطيت اهتماماً مستداماً من قبل الإعلام. لسوء الحظ أن فتاوى أخرى ضد التفجيرات الانتحارية مثل تلك التي أصدرها الإمام الشيعي آية الله العظمى يوسف الصانعي والعالِم السعودي علي حبيب علي الجفري ذهبت أدراج الرياح نسبياً، من جانب إعلام التيار الرئيس.

وفي الباكستان، سوف تلتقي السمعة التي يتمتّع بها القادري مع الغضب المتنامي ضد الإرهابيين بسبب عنفهم العشوائي ضد المساجد وضد المسلمين لتعطي الفتوى فرصة لتهميش المتطرفين. ويؤمل أن يقوم أنصار المجموعات المتطرفة إما بإعادة التفكير بسياساتهم أو على الأقل الامتناع عن دعم ثقافة العنف بشكل مفتوح ونشط.

ويأمل القادري ومؤسسته كذلك بإصلاح المنظور الذي يحمله البعض في الغرب بأن الإسلام هو سبب الإرهاب. إلا أنني شخصياً أقل تفاؤلاً حول ذلك. هؤلاء في الغرب الذين يناقشون أن المسلمين في التيار الرئيس لا يعارضون الإرهاب، أو هؤلاء الذين يصرّون أن الإرهاب هو نتيجة للقيم الإسلامية، تحفزهم المصالح السياسية ويعانون بوضوح من "الرهاب الإسلامي"، وهم لن يغيروا آرائهم.

إلا أن هؤلاء الذين ما زالوا غير واعين بأن معظم المسلمين يُدينون الإرهابيين، وبأنه لا يوجد في الإسلام ما يدعم الإرهاب، ربما يتنورون نتيجة لهذه الفتوى

Almolahed

http://www.almolahed.info/index.php?option=com_content&view=article&id=936:2010-03-12-19-15-55&catid=1:news-world&Itemid=7

الجمعة, 12 مارس 2010 19:15

العالم الإسلامي الباكستاني، الشيخ محمد طاهر القدري أصدر فتوى ضد الإرهاب والعمليات الانتحارية

أعلن العالم الإسلامي الباكستاني، الشيخ محمد طاهر القادري، الذي أصدر فتوى ضد الإرهاÿ والعمليات الانتحارية في وقت سابق من الشهر الجاري، أنه لا يخشى الانتقام من الأعداء وأنه ليس خائفاً على حياته.

وقال القادري في لقاء مع كبيرة مراسلي CNN الدوليين، كريستيان أمانبور: "أما لست خائفاً من أي شخص على

سطح الأرض.. إنني أعمل من أجل جسر الفجوة بين العالم

الإسلامي والغرب، وإزالة الكراهية وكل أسباب سوء الفهم."

وأضاف القادري: "من هذا المنطلق، هذه تعتبر قضية جيدة، وأنا لا أخشى أحداً، فهذا الأمر يعتمد على إرادة الله، فإذا كنت سأعيش فإنني سأعيش، وبخلاف ذلك فأنا لست خائفاً."

وجاءت تصريحات قادري بعد أسبوع على إصداره فتوى جاءت في 600 صفحة في لندن أدان فيها الإرهاب واعتبر من يقوم بأعمال إرهابية أعداء للإسلام.

وفي فتواه، قال القادري إن من يقومون بالأعمال الإرهابية مصيرهم جهنم، منتقداً المتطرفين من المسلمين الذين ينتقون من الإسلام ما يبرر العنف.

وقال: "لا مكان للإرهاب والعنف في تعاليم الإسلام ولا يوجد لهما أي تبرير.. وأي نوايا طيبة أو أي خطأ في السياسة الخارجية لأي دولة تحت أي ذريعة لا تمنح الشرعية للأعمال الإرهابية."

وأضاف أنه لا يعتقد بأن رسالته ستصل إلى العدد القليل من المتشددين الذين تعرضوا بالفعل لعملية غسل دماغ، لكنه أوضح أن مئات الآلاف من الشباب السائرين على الطريق أو من المحتمل أن يتطرفوا سوف يستمعون لفتواه.

الإسلام يدعو للأمن والسلام

وتجدر الإشارة إلى أن طاهر القادري أعلن بأنه سيقوم بإصدار الفتوى ضد الإرهاب والهجمات الانتحارية بالتفصيل في شهر ديسمبر/كانون الأول عام 2009، معتقداً بأنها تشمل 300 صفحة باللغات الثلاثة الأردية والإنجليزية والعربية ثم بعد ذلك زاد عدد صفحاتها إلى 600 صفحة بسبب الدراسة والتحقيق حول موضوع الفتوى وأصبحت الفتوى الأولى من نوعها نظراً إلى محتواها العلمي ويمكن القول بأنها تُعد وثيقة علمية وتاريخية.

وصرح القادري بأن موجة الإرهاب والتطرف تؤدي إلى تدهور وضع الأمن والسلام في العالم بصفة مستمرة، ومن المؤسف أن النشاطات الإرهابية التي تقوم بها "عناصر ضالة" تُضاف إلى الإسلام ولكن في الواقع ليس الأمر كذلك، بحسب ما جاء في موقع منظمة منهاج القرآن العالمية، الذي أسسه القادري على الإنترنت.

وأضاف أن معظم رجال الدين يقومون بإدانة أعمال إرهابية بشكل مبهم، موضحاً بان منظمة منهاج القرآن العالمية لا تدين أعمال الإرهاب فحسب، إنما ترفض ظاهرة الإرهاب بكافة أشكالها على كافة المستويات بشكل تام مشيراً إلى أن الإسلام يدعو إلى الأمن والسلام.

وقال طاهر القادري إن "المهاجمين الانتحاريين يُعتبرون خارجين عن دائرة الإسلام"، معرباً عن أمله بألا يتم استخدام الشباب من قبل عناصر إرهابية أو منظمات متطرفة بعد دراستهم الفتوى، مضيفاً بقوله بأن العناصر الإرهابية تقوم بغسيل أدمغة الشباب عبر تفسير عقائد الإسلام بشكل خاطئ ويجب على الشباب الابتعاد عن نشاطات عناصر إرهابية.

وقال طاهر القادري إن الإسلام وضع قوانين الحرب حيث منح الأطفال والنساء والمسنين حماية تامة خلال الحرب وأن المراكز التجارية والمدارس والمستشفيات وأماكن العبادة مناطق آمنة حسب تلك القوانين الحربية.

خوارج العصر الحديث

أوضح طاهر القادري بأن الذين يريدون تطبيق النظام الإسلامي على الآخرين عبر استخدام القوة ينتمون إلى مجموعة الخوارج التي "حملت السلاح وقامت بالبغي المسلح ضد الدولة الإسلامية باسم تنفيذ أحكام الله تعالى في عصر سيدنا علي رضي الله عنه مشيراً إلى أن خوارج العصر الحديث ينتمون إلي سلالة الخوارج الذين برزوا في عصر سيدنا علي رضي الله عنه باعتبار أشكالهم وتصرفاتهم وأعمالهم."

وصرح أيضاً بأن الإسلام لا يسمح بمقتل المواطنين الأبرياء بأي سبب من الأسباب ويجب على الدولة الإسلامية أن تقوم بتطبيق نظام العدل والعقوبات بشكل تام وتقديم مرتكبي الأعمال الإجرامية للعدالة ولا يجوز لأحد انتهاك قوانين الدولة.

وأدان طاهر القادري وبشدة الذين يقومون بأعمال إرهابية باسم الدين ووصفهم بأنهم "أعداء للإسلام" موضحاً بأن هؤلاء الناس إذا ترغبون في "الجهاد" يجب عليهم القيام بالجهاد ضد الجهالة والفساد والفقر والشرور الاجتماعية الأخرى.

يشار إلى أن الشيخ محمد طاهر القادري يترأس حركة منهاج القران الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا، وهو من مواليد العام 1951، ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان.

العرب
الصحيفة من حكتبه

http://www.alarab.com.qa/details.php?docId=121112&issueNo=807

عالم دين يصدر فتوى تدين «إرهاب القاعدة»

2010-03-03

DPA- لنـــدن

أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الاتباع في بريطانيا أمس فتوى أدان فيها "الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية"، فيما اعتبر تحديا مباشرا للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة.

وكشف محمد طاهر القادري الباكستاني المولد ومؤسس حركة "منهاج القرآن" فتواه رسميا في مؤتمر صحافي في لندن، وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن "الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا".

ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه شر قديم باسم جديد، وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد، وأنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه. وقال القادري للصحافيين: "لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويلة.. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد".

وأصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد تزايد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان، وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية.

http://www.reqaba.com/ArticleDetail.aspx?id=5896

هيئة الفقه الإسلامي: فتوى القادري خطوة جادة على طريق تصحيح صورة المسلمين

تاريخ الخبر10/03/2010 09:49 :

أصدرت الهيئة العلمية للفقه الاسلامي بياناً أشادت فيه بفتوى الشيخ العلامة محمد طاهر القادري مؤسس حركة «منهاج المسلم» والتي تدين الارهاب والتفجيرات الانتحارية ضد المدنيين.

وجاء في البيان الموقع من الأمين العام للهيئة السيد أبو القاسم الديباجي أن هذه الفتوى هي طريق نحو تصحيح صورة الاسلام والمسلمين وابعاد شبهة الارهاب التي اصبحت مرادفا لهم، بل ان الهيئة العالمية للفقه الاسلامي اعلنت التأييد المطلق لتلك الفتوى داعيا المسلمين في العالم إلى الالتزام والعمل بما جاء فيها.

وقال في بيانه انطلاقا من المسؤولية التي يشعر بها اعضاء الهيئة العالمية للفقه الاسلامي تجاه ما يحدث في العالم بصفة عامة والامة الاسلامية بصفة خاصة ولمواجهة ما يخطط له اعداء الاسلام من محاولات لشق وحدة المسلمين وايقاع الفتنة بينهم وتشويه صورة الاسلام والمسلمين وخلال انعقاد المؤتمر التأسيسي للهيئة قبل عامين في باريس كان من اهم المبادئ والاسس التي اعلن عنها لتكون حجر الاساس للهيئة هو السعي الى توحيد كلمة المسلمين في شتى انحاء العالم تحت راية (لا إله الا الله محمد رسول الله)، والعمل الحثيث على اعادة المسلمين الى اصول دينهم الصحيحة والسعي الجاد لتطويق الفتن الطائفية والصراعات المذهبية بين المسلمين والتأكيد على حرمة قتل المسلم وسفك دمه تحت اي ذريعة من الذرائع والتأكيد على ان تكفير اي مذهب إسلامي لمذهب آخر غير جائز شرعاً عملاً للحديث الشريف «أيما رجل قال لاخيه ياكافر فقد باء بها أحدهما» وبث روح المودة والتسامح التي امرنا بها ديننا الحنيف بين المسلمين بعضهم البعض وبين المسلمين وغير المسلمين وتجريم قتل النفس التي حرم الله الا بالحق والتنديد بالفتاوى الطائفية والتكفيرية التي تحرص على العنف وسفك الدماء والاعتداء على العرض والمال، والتأكيد على ان الاسلام دين سلام وكلمة التحية فيه) سلام) واظهار الوجه الحقيقي للاسلام ودعوته للتعايش السليم بين كافة الشعوب والامم، فلا يوجد دليل في القرآن او الحديث يدعو الى القتل الا دفاعا عن نفس او امر بمعروف او نهي عن منكر او احقاق حق او ازهاق باطل، والابتعاد عن النزاعات السياسية التي تتستر برداء الدين الدين لتحريض المسلمين على العنف وانه يجب وضع تعريف واضح للارهاب للتمييز بين الاسلام المحرف المتطرف الذي يدعو للقتل والارهاب وبين الاسلام الحقيقي المعتدل الذي يدعو للمحبة والسلام، وكذلك التنبيه على الالتزام بضوابط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وخلال هذين العامين ومنذ تأسيس الهيئة العالمية للفقه الاسلامي اصدرت الهيئة الكثير من البيانات التي تنتهج هذا المنهج الذي يدعو للسلام وينبذ الارهاب وعقدت الكثير من اللقاءات والمؤتمرات التي كان من اهمها مؤتمر «الفقه الاسلامي وتحديات العصر» الذي عقدته الهيئة في اسطنبول بحضور اكثر من ستين فقيها وعالم دين من جميع دول العالم وكان اهم ما ناقشه المؤتمر مفهوم المواطنة وحقوق غير المسلمين في الاسلام.

ونتائج مثل هذه المؤتمرات واللقاءات والدعوات التي تقوم بها الهيئة العالمية للفقه الاسلامي وجميع الهيئات الاسلامية في العالم كله كانت الفتوى التي اصدرها سماحة الشيخ العلامة محمد طاهر القادري - مؤسس حركة (منهاج المسلم) - والتي تدين الارهاب والتفجيرات الانتحارية ضد المدنيين وتعرض مرتكبيها للخروج عن دين الاسلام وعدم اعتبارهم من الشهداء، وهي محاولة جادة لتصحيح صورة الاسلام والمسلمين الذين اصبح اسمهم مرادفاً لكلمة ارهاب وارهابي، والامانة العامة للهيئة العالمية للفقه الاسلامي تعلن تأييدها المطلق لتلك الفتوى وكل ما جاء فيها وتدعو المسلمين في كافة بقاع الارض الى الالتزام بها والعمل بما جاء فيها.

http://www.alzoa.com/docView.php?con=47&docID=62891

لندن تترقب فتوى عالم مسلم ضد الارهاب

01/03/2010

لندن (رويترز) - يصدر عالم مسلم بارز في لندن يوم الثلاثاء فتوى دينية تقع في 600 صفحة تشجب الارهاب في ما قال انه محاولة لاقناع الشباب المسلم بالنأي عن التطرف.

وتشبه فتوى رجل الدين البارز محمد طاهر القادري الذى يحض على السلم وحوار الاديان منذ 30 عاما فتاوى...

http://www.baladnanews.com/news.php?newsid=9937&code=4PbSphPq5GWdHgMwCg0OIvJPlTYJF2v0

فتوى للعالم البارز الشيخ محمد طاهر القادري تعتبر الارهابيين اعداء الاسلام
02/03/2010

- اصدر العالم الشيخ محمد طاهر القادري البكستاني المولد من لندن الثلاثاء فتوى من 600 صفحة اعتبر فيها ان الذين يقومون باعمال ارهابية هم اعداء للاسلام ومصيرهم النار.

وقال هذا المرجع الكبير في مؤتمر صحافي عقده في لندن بحضور نواب وممثلين عن جمعيات خيرية انه لا يمكن باي شكل ارتكاب اعمال ارهابية باسم الاسلام وندد بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم القاعدة.

وقال الشيخ القادري مؤسسة حركة منهاج القرآن ان الانتحاريين "لا يمكنهم الادعاء بان انتحارهم عمل من اعمال الشهادة ليصبحوا من ابطال الامة، هذا غير صحيح لانهم سيصبحون من ابطال النار في الجحيم".

واضاف "ان افعالهم في هذه الحالة لا يمكن باي شكل ان تصنف في اطار الجهاد".

واضاف ان الاسلام "ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه ايضا يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا".

ووصف القاعدة بانها "شر قديم باسم جديد".

واصدرت مؤسسة كويلم البريطانية التي تحارب التطرف الاسلامي ان هذه الفتوى "يمكن ان تعتبر الحجة الفقهية الاكمل ضد الارهاب الاسلامي حتى يومنا هذا".

وشدد القادري في مداخلته التي القاها بالعربية والانكليزية على ان هذه الفتوى ترفض بشكل قاطع اي عذر لتبرير العنف.

وتابع الشيخ القادري "الارهاب هو الارهاب والعنف هو العنف ولا مكان لهما في تعاليم الاسلام ولا يوجد لهما اي تبرير او عذر او حجة".

وشدد على ان الاسلام هو دين سلام وتسامح داعيا المسلمين الى الاقتداء بهذا الموقف.

ويتراس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القران الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا.

والشيخ القادري من مواليد العام 1951 ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان.

تولى خلال حياته العديد من المناصب العلمية وانتخب عضوا في البرلمان الباكستاني عام 2002 الا انه ما لبث ان استقال احتجاجا على ما اعتبره ممارسات منافية للدستور والديموقراطية

http://www.wa6n.net/wm/index.php?option=com_content&view=article&id=269&Itemid=1

عالم دين إسلامي في بريطانيا يصدر فتوى تدين "إرهاب القاعدة"

الأربعاء, 03 مارس 2010 07:18

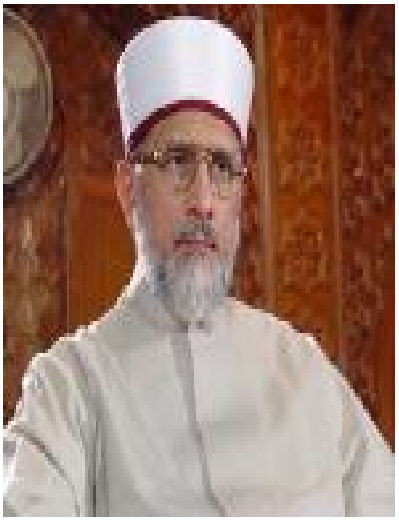

الدكتور محمد طاهر القادري

لندن- أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الاتباع في بريطانيا فتوى أدان فيها "الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية" فيما اعتبر "تحد مباشر للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة".

وكشف الدكتور محمد طاهر القادري الباكستاني المولد ومؤسس حركة "منهاج القرآن" فتواه رسميا في مؤتمر صحفي في لندن.

وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن "الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا".

ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه "شر قديم باسم جديد" وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شبلب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد وأنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه.

وقال القادري للصحفيين: "لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويل.. الكثيرون على هذا الطريق إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد".

واصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد تزايد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان.

http://amad.ps/arabic/?action=detail&id=63808

الشيخ القادري : الانتحاريون لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها

التاريخ : 2010/3/5 الوقت : 03:52

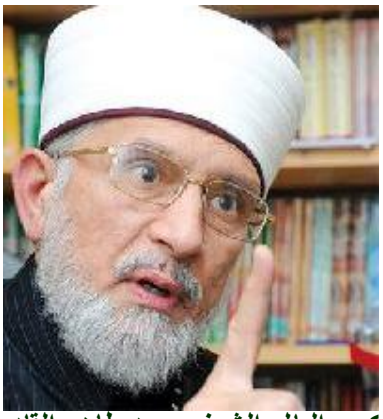

أمد/ محمد الشافعي : فتوى المرجع الكبير العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد التي أصدرها في مؤتمر صحافي بلندن الثلاثاء الماضي، والتي اعتبر فيها أن الذين يقومون بأعمال إرهابية هم أعداء للإسلام ومصيرهم جهنم، أثارت الكثير من ردود الفعل في الأوساط العربية والإسلامية، ورحبت بها دوائر صناع القرار في العواصم الغربية.

والفتوى المكونة من 600 صفحة للشيخ القادري مؤسس حركة «منهاج القرآن» لم تكن الأولى، فقد أصدر من قبل فتاوى ضد الإرهابيين عقب هجمات سبتمبر (أيلول)، وكذلك عقب تفجير المدارس في كراتشي وروالبندي العام الماضي. وكانت تصريحاته عقب هجمات سبتمبر مدوية ضد الانتحاريين الـ19، في تأكيده أن تفجير مركز التجارة العالمي ليس جهادا بل هو إرهاب واضح للعيان، لأن الانتحاريين قتلوا آلاف الأبرياء وعرضوا حياة المسلمين حول العالم للخطر. وفي فتواه الأخيرة التي أصدرها من لندن اعتمد فيها على الأدلة الشرعية المستنبطة من السلف الصالح والمستمدة من أقوال الشيخ عبد العزيز بن باز وناصر الدين الألباني وشيخ الإسلام ابن تيمية والفوزان في التحريم القطعي للإرهاب، مؤكدا أن الانتحاريين «لا يمكنهم الادعاء بأن انتحارهم عمل من أعمال الشهادة ليصبحوا من أبطال الأمة، هذا غير صحيح لأنهم سيصبحون من أبطال جهنم وبئس المصير». وأضاف أن «أفعالهم في هذه الحالة لا يمكن بأي شكل أن تصنف في إطار الجهاد». وأضاف أن الإسلام «ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه، أيضا يخرج المتورطين فيها من ملة الدين الحنيف، أي أنه يعتبرهم كفارا».

ووصف «القاعدة» بأنها «شر قديم باسم جديد». وجاء في الحوار الذي أجرته معه «الشرق الأوسط» في مكتبه بشرق العاصمة لندن أن فتواه ترفض بشكل قطع أي عذر لتبرير العنف، بل ذهب إلى أكثر من ذلك، مشيرا إلى أن الانتحاريين لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها، ومقولة أن كل انتحاري سيمنح 72 حورية في الجنة كدافع لتنفيذ أعمال انتحارية، اعتبرها غسيل مخ، «لأن هؤلاء الانتحاريين سيخلدون في نار جهنم». وشدد القادري في لقائه

مع «الشرق الأوسط» على أن بن لادن والظواهري ومنظري «القاعدة» هم بالأسانيد الشرعية «خوارج اليوم»، وتابع الشيخ القادري «الإرهاب هو الإرهاب، والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في تعاليم الإسلام، ولا يوجد لهما أي تبرير أو عذر أو حجة». وشدد على أن الإسلام هو دين سلام وتسامح، داعيا المسلمين إلى الاقتداء بهذا الموقف.

ويترأس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القرآن، وهي حركة دعوية صوفية تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا وباكستان. وتتلمذ الشيخ القادري في المدينة المنورة في مدرسة العلوم الشرعية قبل أن ينتقل إلى البنجاب، حيث تلقى الفقه والشريعة والقرآن على يد أساتذة المدرسة الديوبندية المعروفة صاحبة الآلاف من المدارس الدينية في عموم باكستان والهند وأوروبا.

ويتنقل القادري اليوم بجواز سفر كندي بين بريطانيا وباكستان وبقية البلدان الأوروبية التي له فيها أتباع وتلاميذ. وحركة منهاج القرآن تشرف على مدارس دينية تقدم فيها أيضا العلوم والرياضيات بمصاريف مالية، وهناك نحو ألف مدرسة في عموم باكستان، وكذلك تشرف «منهاج القرآن» على عشرات من دور الأيتام والقادري من مواليد عام 1951، ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان. وجاء الحوار مع القادري على النحو التالي:

* هل أصدرتم من قبل فتاوى ضد الإرهابيين؟

- لقد قمت بتأليف 1000 كتاب، تم نشر 400 منها بالفعل، يعالج 12 منها ذلك الموضوع. وقد صدر أول تلك الكتب التي تتناول تلك القضية في عام 1995 وكان يعالج القضية من منطلق حقوق الإنسان. وفي معالجتي للقضية الأولى من مباحث ذلك الكتاب في فبراير (شباط) 1995؛ كتبت أن قتل المسلمين وغير المسلمين في عمليات إرهابية هو محرم قطعا، ثم ذكرت نحو 200 صفحة بشأن ذلك الموضوع. كان ذلك في عام 1995، ثم سرعان ما كتبت في أعقاب هجمات سبتمبر كتابا حول حقوق الإنسان نشر في عام 2000، وهو مقدمة لسيرة النبي الكريم، وقد ضمنت مجمل هذه النقاشات في المقدمة، فهي مثل مقدمة ابن خلدون، حيث كانت مقدمته تدور حول التاريخ، فيما تدور مقدمتي حول السيرة، وهي مكونة من جزءين. ثم كتبت الكتاب الثاني الذي تم نشره في عام 2004 تحت عنوان «الحقوق الإنسانية في الإسلام»، وهو الكتاب الذي يدور ثلثاه حول تحريم الإرهاب بموجب الأسانيد الشرعية المستمدة من الأئمة الأربعة وعلماء أفاضل مثل الشيخ عبد العزيز بن باز وناصر الدين الألباني وشيخ الإسلام ابن تيمية وصالح الفوزان، ولكنه لم يكن على هيئة فتاوى، فقد كان مجرد بحث حول حقوق الإنسان وحقوق غير المسلمين وحقوق الملكية (في الإسلام).

* هل هناك سبب معين وراء توقيت إصدار فتوى تحريم الأعمال الانتحارية؟

- إنني كنت أكتب بالفعل ذلك النوع من الدراسات الشرعية والكتب، لكن السبب في أنني كتبت فتوى في ذلك الوقت بالذات هو أن قوة الإرهاب قد تزايدت في باكستان في العام الماضي، حيث كانوا لا يقتلون البشر فقط ، بل يذبحونهم أيضا وكأنهم كباش فداء في سوات والشريط القبلي، بل إن بعض شهود العيان قالوا إنهم كانوا يقتلون الناس ثم يخرجونهم بعد ذلك من قبورهم، ويعلقون جثثهم على الأشجار لمدة ثلاثة أيام، وذلك هو ما حدث في «سوات» حيث تم ذبح الكثير من الناس، ثم بدأوا حملة تفجير المساجد في يوم الجمعة. حدث ذلك في كراتشي ومسجد مركز قيادة أركان الجيش في روالبندي وإسلام آباد وبيشاور، وكوهات، والكثير من الأماكن الأخرى، وأفعالهم البغيضة الوحشية كانت تدل عليهم ، وتشير إلى انهم «خوارج هذا الزمان»، وأنهم «شر قديم بلسم جديد».

* ما تعليقكم على الدعوة لإجراء حوار مع طالبان لتهدئة العنف وإعادة الأمن والاستقرار إلى البلاد؟

- عندما طال ذلك النوع من الممارسات المصلين وأدرك الكثير من العلماء والفقهاء والقادة السياسيين أنهم قد بدأوا، وأن هناك عملية عسكرية بدأت، لجأوا في البداية إلى الحوار معهم في سوات، فقد ذهبت الحكومة الباكستانية لإقامة حوار معهم، ولكن العملية توقفت وفشلت، لأن مروجي العنف لم يتصرفوا من منطلق انهم في

حالة حوار، وبالتالي فقد عاثوا لهدم المساجد والمدارس، وأحرقوا الأخضر واليابس ، وكأنهم ليسوا من هذا البلد، حتى أغلقت كل المرافق، واستأنفوا عمليات القتل.

* لماذا يبدي علماء الدين في باكستان تردا حيال الإعلان عن إدانتهم للإرهاب والجماعات الإرهابية؟

- كنت أرى الكثير من الفقهاء يلتزمون الصمت حيال ذلك، فهم فقط كانوا يسألون الحكومة إذا ما كان يجب عليها وقف تلك العمليات العسكرية في الشريط القبلي، وكان البعض يطالب بذلك، فهم لم يكونوا مستعدين لإدانة النشاطات الإرهابية، وكان ذلك أحد الجوانب. ومن جهة أخرى، فإنهم عندما كانوا يسألون لماذا لا يدينون الإرهابيين كانوا يجادلون ويحولون المناقشة إلى قضايا أخرى، فهم كانوا يتجنبونها، ويربطونها أحيانا بالضربات الصاروخية الأميركية. وقد أدان بعض العلماء الممارسات الإرهابية، لكن تلك الإدانات لم تكن سوى في صورة مجرد شجب وتنديد، فقد كانوا يصدرون بيانات من صفحة أو صفحتين تحمل توقيعات مئات من العلماء، لكنهم لم يكونوا يضيفون الأدلة أو الأسباب الشرعية والفقهية التي يدينون بناء عليها حتى تصل إلى قلوب الناس، ولم يكونوا يشيرون في فتاواهم إلى أي مراجع من القرآن الكريم أو من الحديث الشريف أو استشهادات بآراء السلف من العلماء.

* هل يتخوف مشايخ وعلماء باكستان من عنف «القاعدة» وطالبان.. ولماذا يلتزمون هذا الصمت؟

- من بين الأسباب أن غالبية العلماء ربما يساورهم الخوف، لأن أي شخص يصدر أي فتوى يتعرض للقتل، وعلى مدار الأعوام العشرين الماضية تعرض أكثر من 60 عالما للقتل، جراء إما أعمال إرهاب طائفي أو خلال الموجة الراهنة من الإرهاب.

وعلى سبيل المثال، قتل الشيخ حسن إلهي الظاهر، وحتى يومنا هذا لا يدري أحد من المسؤول عن قتله. ففي الأيام الأخيرة، أطلق الدكتور سرفيراز النعيمي إدانة شفهية موجزة للغاية ضد الإرهاب، وكانت النتيجة تعرضه للقتل على يد انتحاري داخل المدرسة الدينية التي كان يعمل بها.

وعليه، يتضح أن أحد أسباب الصمت هو خوف العلماء، نظرا لعدم توافر حماية في باكستان لأي فرد. ويحمل سببا آخرا طابعا سياسيا، يتمثل في أن جميع هؤلاء الإرهابيين ينتمون إلى الإقليم الحدودي الشمالي الغربي، من سوات وبيشاور ووزيرستان لشمالية والجنوبية، وفي الوقت ذاته توجد للعلماء جماهير انتخابية بهذه المناطق.

وبذلك، يواجه العلماء الحاجة للفوز بأصوات سكان هذه المناطق. وبالنظر إلى ما يتسم به العامة من أبناء هذه المناطق من جهل وأمية، يحرص العلماء على عدم اتخاذ موقف سياسي معارض لهم، بمعنى أن للعلماء مصالح سياسية قوية، وهناك قضايا طائفية يعمدون إلى التزام الصمت بشأنها. وإذا ما أصدروا فتوى تحمل تبريرات وأعذارا، فإن هذا يربك الشباب. ولذلك أؤمن بضرورة إصدار فتوى قاطعة من دون تبريرات ولا حالات استثنائية.

ويرى علماء باكستان أيضا أن الإرهاب يشكل نتاجا للسياسة الخاطئة الموالية للولايات المتحدة التي انتهجتها الحكومات الباكستانية المتعاقبة. وبالتالي، يشكل الإرهاب رد فعل لذلك.

* كيف تصف قيادات «القاعدة» وطالبان ومنظريهم الذين دفعوا الشباب إلى ارتكاب أعمال انتحارية؟

- هؤلاء هم الذين قاموا بغسل عقول الشباب، حتى أصبحوا ينظرون إلى القيام بعمليات انتحارية باعتباره جهادا، وهم «خوارج اليوم» بموجب الحديث الشريف «الخوارج كلاب النار»، لأنهم يخرجون على أمر الدين الحنيف، ويفرقون جماعة المسلمين، حتى التفجيرات طالت داخل المملكة العربية السعودية وقتلت أناسا أبرياء؛ حيث كانوا يعتقدون أن ذلك نوع من الجهاد سوف يدخلهم الجنة، لكنهم لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها بأفعالهم وشرورهم التي سلطت عليهم.

هؤلاء الشباب من الانتحاريين تعرضوا لغسيل مخ بادعاء أن انتحارهم عمل من أعمال الشهادة ليصبحوا من أبطال الأمة، وهذا غير صحيح على الإطلاق، لأنهم سيصبحون من أبطال جهنم وبئس المصير، وسيخلدون فيها.

ولهذا فقد ارتأيت أن ذلك هو الوقت الأمثل لكي أصدر فيه فتوى متكاملة تشتمل على كل الأدلة والأسانيد الشرعية من القرآن والسنة، بالإضافة إلى الاستشهاد بالسلف الصالح للإجابة عن تلك الأسئلة المتعلقة بالإرهاب وإعادة هؤلاء الشباب إلى جادة الطريق الصواب.

* ماذا عن دول مثل العراق وأفغانستان.. هل تنطبق هذه الفتوى على الهجمات الانتحارية في هذه البلاد؟

- عندما تكون هناك حرب في أي دولة، تقاتل داخل ميدان المعركة، حيث يخوض الجميع قتالا ضد بعضهم البعض، ويصبح كل شيء مباحا في الحرب. لكن هذا الوضع مختلف، حتى في الحروب هناك حديث ورد في صحيح الإمام البخاري ومسلم أنه أثناء الحروب لا يجوز قتل النساء والأطفال والشيوخ والعجزة فهذا حرام. ولا يجوز قتل كبار السن، حتى لا يجوز قتل الرهبان ولا الحيوانات التي يملكها العدو. ولا يجوز أيضا حرق الأشجار ولا تدمير الممتلكات ولا قتل المزارعين، وهذا كله وارد في السنة، وفي حديث سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في وصيته إلى أسامة ابن زيد قبل خروجه إلى معركة تبوك بألا يقتلوا شيخا أو امرأة ولا طفلا أو يقطعوا شجرة، ولا يفسدوا على عابد عبادته أو يتعرضوا للرهبان في الصوامع.. فنبينا الكريم قال ذلك قبل 14 قرنا، ولا يمكنك قتل المزارعين ولا التجار ولا الدبلوماسيين ولا السفراء. والآية الكريمة صريحة وواضحة «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين» سورة البقرة.

هذه هي سنة نبينا الكريم التي خرج بها إلى الناس كافة.. إنه دين عظيم، ولكن انظر حالنا المؤسف اليوم، يلقى الناس حتفهم داخل المساجد وفي عرض الشارع، ويقتلون وهم نيام في منازلهم، ويفجر الإرهابيون الأسواق، ويقتل في تلك النساء والعجزة والأطفال، الأمر الذي لا يوجد ما يبرره مطلقا.. هؤلاء الإرهابيون من «القاعدة» وطالبان يشوهون صورة الدين الحنيف بالقتل العشوائي للأبرياء في باكستان والسعودية وأفغانستان والعراق ونيويورك ولندن ومدريد.

* هل كنت على اتصال بعلماء ومشايخ من المنطقة العربية قبل إصدار الفتوى؟

- أنا على اتصال معهم بصفة شبه دائمة، وتلاميذي الحمد لله في كل مكان بالدول العربية.

* كل يوم نرى العمليات الانتحارية ضد الأميركيين، لذا كيف يمكنك تبرير ذلك؟

- عندما يقوم أي انتحاري بعملية تسفر عن قتل أناس أبرياء، فإن ذلك محظور وحرام شرعا. إن ذلك حرام بين تماما. تقول التعاليم الإسلامية إنك إذا تركت 99 في المائة من الناس المذنبين، فإن ذلك أقل ضررا من قتل فرد واحد بريء، لذا فإذا قمت بعملية انتحارية وقتل شخص واحد بريء، فإن الأمر كما يقول الله عز وجل في كتابه العزيز «من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا». تنطوي هذه الآية على شيئين، الأول هو أن قتل النفس خطيئة وحرام، والثاني هو أن إباحة هذا القتل تعد كفرا.

* يقوم تنظيم القاعدة والمنظمات الإرهابية الأخرى بعملية غسيل مخ للشباب، ويقولون لهم إنهم إذا قاموا بعمليات انتحارية فسيدخلون الجنة، وسيكون لهم 72 من الحور العين، فهل هذا صحيح؟

- هذا ليس صحيحا على الإطلاق! لا ليس صحيحا. كل هذا هراء.

* فأين سيذهبون إذن؟

سيذهبون إلى النار. مصيرهم الجحيم، لأنهم يقتلون البشر، ويقتلون النساء والأطفال والشيوخ والأبرياء؛ إنهم يقتلون غير المحاربين، لذا فسيذهبون إلى جهنم. لقد قال الرسول الكريم صلوات الله وتسليماته عليه «من قتل نفسا معاهدة بغير حلها حرم الله عليه الجنة أن يشم ريحها». وقال في حديث آخر إنه سيدخل النار.

* هل تعتقد أن فتواك سيكون لها أثر في باكستان، على طالبان؟

- دعني أميز بين الأشياء. هناك ثلاثة أنواع من الناس يمكنك أن تعتبرهم من الإرهابيين المتطرفين. النوع الأول هم القادة المتطرفون، والنوع الثاني هم فئة من الناس تم غسل مخهم مائة في المائة، فليست لديهم أي مقدرة على الفهم، ولا يقبلون نقاش العقل، أو أنهم وُضعوا في ظروف لم يستطيعوا من خلالها التوصل إلى أي كتب.. سأستثني هؤلاء الأشخاص. والنوع الثالث هم آلاف الشباب الذين لم يصلوا إلى هذه النقطة، لكنهم يتجهون بالفعل

إلى هذا الطريق؛ وهؤلاء الأشخاص من المحتمل أن يصبحوا متطرفين وإرهابيين. هؤلاء الشباب عددهم بالآلاف، وأكبر من ذلك، سيتأثرون حتما بهذه الفتوى لأنها موجهة إليهم. لقد سمعوا عنها عن طريق وسائل الإعلام، ويعرفون اسمي كذلك. وغالبية هؤلاء الأشخاص قد ينتمون إلى أي دولة، ويعرفون ما أقوله، وأنني لا أتحدث أبدا من دون دليل أو سند، فأنا لا أقول شيئا من دون دليل من القرآن والسنة وإجماع كبار الأئمة. لذا، فسيكونون مضطرين لقراءتها. وسنقوم بإعداد اسطوانات مضغوطة وتسجيلات على الإنترنت، وبعد ذلك سيقرأون الآيات القرآنية والتفسير والحديث وآراء العلماء، وبالتأكيد سيكون عليهم تغيير آرائهم، وسيغيرون ما تعلموا أنه رواية مختلفة، وهناك منطق مختلف تماما. وسيؤدي ذلك إلى تكوين نوع من الشكوك في عقولهم تجاه ما يتلقونه من منظري «القاعدة» وطالبان على الإنترنت، وسيضطرون إلى قراءة ذلك مرات ومرات، وآمل أن يرزقهم الله تعالى الحكمة وسديد الرأي الذي يهديهم إلى الحق.

* ما مدى فعالية الفتوى في التأثير على الموقف على الأرض؟

- يمكن للفتوى أن تؤثر في المتطرفين والإرهابيين، عندما يقرأونها أو يسمعونها لأنهم مسلمون ولديهم قابلية لفهم ما يقوله القرآن والحديث الشرعي أو الاستماع إلى قول الأئمة الكبار مثل الشيخ ابن باز أو الألباني أو شيخ الإسلام ابن تيمية، هؤلاء هم أئمتهم الطبيعيون، ولكن غرر بهم بالاستماع إلى الظواهري وبن لادن «خوارج اليوم»، وهنا يبرز دور الأئمة والعلماء كافة في ضرورة تعرية «سفهاء العقول» من منظري حلقات العنف. فتلك المناقشات لا تعرض أمامهم، وهم لا يسمعون سوى جانب واحد من القصة أي ما ينتظرهم زورا وبهتانا من «الحور العين» في جنات عرضها السموات والأرض، وهم حقا لن يرونها، وأنا على يقين من أنهم لم يعرفوا عقوبة قتل غير المسلم عند الله.

وعندما يستمع هؤلاء إلى عشرات من أحاديث النبي الكريم صلي الله عليه وسلم فسوف يصدمون ويبدأون في التفكير ومراجعة النفس، لذا فإن هذه هي الطريقة التي يمكننا من خلالها تغيير أفكارهم.

إنهم مشوشون مما إذا كانت أفعالهم الإرهابية وقتل الأفراد في عمليات انتحارية صوابا أم خطأ، لذا فهم في منتصف الطريق، فعندما يقرأون هذه الفتوى سيصبح مفهوم الفتوى واضحا لهم، وسيتمكنون من معرفة كيفية الدفاع عن حقوقهم.

فالإسلام يوضح الوسائل السلمية لتغيير الحكومات، والوسائل السلمية للاحتجاجات، والوسائل السلمية لممارسة الضغوط. وأعتقد أنه كلما توافرت هذه الفتاوى للأفراد عمل ذلك على تغيير الموقف على الأرض.

* كيف تصف آيديولوجيات الإرهابيين وقادتهم؟

- أستطيع أن أصفهم، كما وصفهم الإمام ابن تيمية، بأنهم «خوارج العصر» الحديث، وهذا ثابت فقط عليهم بالقراءة والتفكير والتدبر فيما آل إليه حالهم. وقد نكرهم النبي صلي الله عليه وسلم في أحاديثه، وقال إنهم سيظهرون على مدى التاريخ أكثر من عشرين مرة، وسيواصلون الظهور، وستكون الفئة الأخيرة منهم مع المسيخ الدجال، فهم ليسوا من أهل الجنة بل هم من أصحاب النار.

Libya 4 ever

http://libya4ever.maktoobblog.com/1614508/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%B1%D9%8A-%D9%8A%D8%B9%D8%AA%D8%A8%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%A3%D8%B9%D8%AF%D8%A7

الشيخ القادري يعتبر الانتحاريين أعداء الإسلام

14مارس 2010

أصدر العالم الشيخ محمد طاهر القدري، البكستاني المولد، من لندن في وقت سابق من الأسبوع الجاري فتوى من 600 صفحة اعتبر فيها ان الذين يقومون بأعمال إرهابية هم أعداء للإسلام ومصيرهم النار.

وقال هذا المرجع الكبير في مؤتمر صحافي بحضور نواب وممثلين عن جمعيات خيرية انه لا يمكن بأي شكل ارتكاب أعمال إرهابية باسم الإسلام، وندد بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم "القاعدة".

وقال الشيخ القادري ان الانتحاريين "لا يمكنهم الادعاء بان انتحارهم عمل من أعمال الشهادة ليصبحوا من أبطال الأمة، هذا غير صحيح لأنهم سيصبحون من أبطال النار في الجحيم". وأضاف "إن فعالهم في هذه الحالة لا يمكن بأي شكل أن تصنف في إطار الجهاد".

وتابع ان الإسلام "ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه أيضا يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا". ووصف "القاعدة" بأنها "شر قديم بإسم جديد".

وأصدرت مؤسسة "كويليام" البريطانية التي تحارب التطرف الإسلامي بياناً اعتبرت فيه أن هذه الفتوى "يمكن ان تعتبر الحجة الفقهية الأكمل ضد الإرهاب الإسلامي حتى يومنا هذا".

وشدد القادري في مداخلته التي ألقاها بالعربية والانكليزية على أن هذه الفتوى ترفض بشكل قاطع أي عذر لتبرير العنف. ورأى ان "الإرهاب هو الإرهاب والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في تعاليم الإسلام ولا يوجد لهما أي تبرير او عذر او حجة". وشدد على ان الإسلام دين سلام وتسامح داعيا المسلمين إلى الاقتداء بهذا الموقف.

ويترأس الشيخ القادري حركة "منهاج القرآن" الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا. وهو من مواليد العام 1951 ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني الذي كان من كبار علماء الشريعة في باكستان.

تولى خلال حياته العديد من المناصب العلمية وانتخب عضوا في البرلمان الباكستاني العام 2002 الا انه ما لبث ان استقال احتجاجا على ما اعتبره ممارسات منافية للدستور والديموقراطية.

http://www.aliraqi.org/forums/showthread.php?t=97945

04/03/2010

أمَّا الفتوى التي أصدرها الشيخ طاهر القادري ضد الانتحاريين ومن أسماهم بـ "الإرهابيين الذين سيؤولون إلى جهنم"، فتفرد لها صحف اليوم مساحات واسعة.

فتحت عنوان "شيخ يصدر فتوى ضد كل الإرهابيين"، تنشر الإندبندنت تقريرا لمراسلها للشؤون الدينية، جيروم تايلر، نقرأ في عنوانه الفرعي: "زعماء مسلمون يحثون على إدانة المفجرين الانتحاريين بوصفهم كفرة مآلهم جهنم."
إن الإرهاب هو الإرهاب، والعنف هو العنف، فلا مكان له في التعاليم الإسلامية، ولا يمكن تبريره، أو إيجاد أي أعذار أو تبريرات له وينقل التقرير عن الشيخ القادري قوله: "إن الإرهاب هو الإرهاب، والعنف هو العنف، فلا مكان له في التعاليم الإسلامية، ولا يمكن تبريره، أو إيجاد أي أعذار أو تبريرات له".

وفي الإندبندنت أيضا، نطالع اليوم تقريرا بعنوان "الإمارات تتحدى الحظر على استخدام الأطفال في سباقات الهجن".يقول التقرير المصور إن أطفالا في العاشرة من العمر يعملون كـ "فرسان" (هوكيز) في سباقات الهجن في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك على الرغم من وجود القوانين التي تحظر استخدام الصغار لركوب الجمال أو المزايين.

Iraq Hurr

http://www.iraqhurr.org/content/news/1972370.html

فتوى جديدة ضد الارهاب

02.03.2010

أصدر العالم المسلم محمد طاهر القادري اليوم فتوى تقع في 600 صفحة أدان فيها العمليات الانتحارية والعمليات الإرهابية بشكل عام.
في مؤتمر صحفي عقده القادري في لندن اليوم قال إن هذه الفتوى تهدف إلى الوقوف على الضد من الأيديولوجية القائمة على العنف التي يروج لها تنظيم القاعدة.
تؤكد الفتوى أن الإسلام يدين التفجيرات الانتحارية والهجمات على المدنيين وتعتبر مرتكبيها غير مسلمين وبمعنى آخر من الكفرة.
يذكر أن القادري من أصل باكستاني ومؤسس جمعية منهج القرآن وقد قال إن هذه الفتوى جاءت ردا على تصاعد الهجمات الانتحارية والتفجيرات في باكستان.

Iraq Shabab

http://iraqshabab.net/index.php?option=com_content&task=view&id=32439&Itemid=1

عالم دين إسلامي في بريطانيا يصدر فتوى تدين «إرهاب القاعدة

Wednesday, 03 March 2010

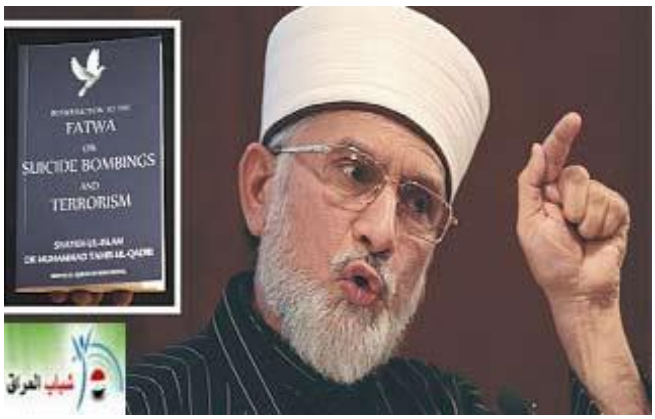

الشيخ محمد طاهر القادري في المؤتمر الصحافي الذي عقده في العاصمة لندن وحرم فيه الهجمات الانتحارية أمس. وفي الإطار صورة من فتواه باللغة الإنجليزية المكونة من 600 صفحة

الهلباوي: الشيخ القادري عالم له تلاميذ وأتباع كثر ـ وفتواه مؤثرة بقوة بين أبناء الجالية الآسيوية

أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الأتباع والتلاميذ في بريطانيا وباكستان أمس فتوى أدان فيها «الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية» فيما اعتبر «تحديا مباشرا للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة .«

وأصدر الشيخ محمد طاهر القادري، الباكستاني المولد ومؤسس حركة «منهاج القرآن»، فتواه رسميا في مؤتمر صحافي بويستمنستر بوسط العاصمة لندن. وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن «الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين؛ وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن ملة الدين الحنيف، أي إنه يعتبرهم كفارا». ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه «شر قديم باسم جديد» وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد، وإنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه. وأوضح القادري الذي يتحدث العربية بطلاقة لـ«الشرق الأوسط» أنه أصدر فتواه بعد دراسة متعمقة لمدة ثلاثة أشهر كان فيها على اتصال مع علماء ومشايخ من المنطقة العربية. وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن فتواه ستكون باللغات الثلاث؛ العربية والإنجليزية والأوردو على شبكة الإنترنت. وقال القادري: «لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة

طويلة.. الكثيرون على هذا الطريق، إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد». وأصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد ازدياد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان. وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية. وأشار إلى أن فتواه تعتبر محاولة لإقناع الشباب المسلم بالنأي عن التطرف. من جهته، قال الدكتور كمال الهلباوي المتحدث السابق باسم التنظيم العالمي للإخوان المسلمين في الغرب الرئيس المؤسس للرابطة الإسلامية في بريطانيا، في اتصال هاتفي أجرته معه «الشرق الأوسط»، إن الشيخ القادري رئيس جمعية «منهاج القرآن» عالم جليل له وزنه وله أتباع وتلاميذ في كل مكان حتى في المنطقة العربية وليس في باكستان وبريطانيا فقط وسيكون له تأثير كبير بفتواه ضد الانتحاريين على أبناء الجالية الآسيوية المسلمة في أوروبا في النأي بهم عن تيارات الأصوليين وآيديولوجيات «القاعدة». وأضاف الهلباوي الباحث المتخصص في الدراسات الإسلامية والاستراتيجية ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» أن» الشيخ القادري عالم جليل يستطيع أن يصدر فتوى بشخصه مثل الشيخ يوسف القرضاوي رئيس اتحاد علماء المسلمين أو شيخ الأزهر مثلا، وهناك فتاوى تحتاج إلى عدد كبير من جمهور العلماء وتحتاج إلى بحث ودراسة، ولكن هناك إجماع على تحريم العمليات الانتحارية التي تأتي على الأخضر واليابس، والانتحاريون مثل الصاروخ الأعمى لا يفرق بين من يقاتل والأبرياء. ولكن في ظني أنه إذا كان هناك بلد محتل، فلا تسأل أهله كيف يحاربون جنود الاحتلال حتى تتحرر أراضيهم». وتشبه فتوى رجل الدين البارز محمد طاهر القادري الذي يحض على السلم وحوار الأديان منذ 30 عاما، فتاوى سابقة تدين التطرف صدرت عن عدد من الجماعات الإسلامية منذ هجمات 11 سبتمبر (أيلول) في الولايات المتحدة.

من جهته، قال الباحث ماجد نواز مدير «مؤسسة كويليام البحثية لمكافحة التطرف الديني»، لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن «الشيخ القادري عدّ في المؤتمر الصحافي أمس عشر نقاط التقاء بين خوارج الأمس وتنظيم القاعدة، حتى في الملبس وطول اللحية يتشابهون، بالإضافة سطحية التفكير من دون العمق الديني»، مشيرا إلى أنهم «سفهاء العقل» غير متخصصين في العلم الشرعي. وأضاف نواز أن «القادري ركز أمس على استحلال قيادات تنظيم القاعدة للعمليات الانتحارية، وهذا بالتأكيد يخرجهم من ملة الدين الحنيف». غير أن القادري يقول إن فتواه التي تعتبر الإرهابيين والمفجرين الانتحاريين زنادقة، تجاوز في إدانتها ما ذهبت إليه أي من سابقاتها. وقال القادري الذي ألف نحو 350 كتابا عن تعاليم الإسلام ويقوم بتدريس العلم الشرعي في باكستان» :هذه هي أول وأشمل فتوى كتبت في موضوع الإرهاب». وقال القادري: «اجتهدت أن لا أترك حجرا إلا قلبته بشأن هذا الموضوع تحديدا، واجتهدت كي أجيب عن كل تساؤل يتعلق بهذا الأمر». ويتولى القادري المولود في باكستان والبالغ من العمر 59 عاما رئاسة جمعية» منهاج القرآن» وهي جمعية دينية تعليمية عالمية تعنى بنشر الفكر السني. وجعل القادري إحياء الدين ونشر الإسلام على فكر أهل السنة والجماعة في كل أنحاء العالم هدفا من أهداف حياته. ومؤلفات القادري تمر بمرحلة الترجمة إلى مختلف اللغات العالمية والمحلية إضافة إلى اللغة الإنجليزية والعربية، وتتم فيها الاستفادة من وسائل العلم الحديثة كافة لخدمة الإسلام والمسلمين. وشغل القادري سابقا منصب وزير في باكستان وكان من المقربين لرئيسة الوزراء الراحلة بي نظير بوتو ويقوم بإلقاء محاضرات في أنحاء مختلفة من العالم للترويج لرسالته من أجل الوئام، كما كان من أوائل رجال الدين المسلمين الذين أدانوا هجمات 11 سبتمبر. ويقول تيم وينتر المحاضر في الدراسات الإسلامية بجامعة كمبردج إنه بينما كانت هناك فتاوى مشابهة في الماضي، فإنه بدا بالفعل أن القادري يذهب لأبعد مما جاء في كثير منها. وقال وينتر: «أمر غير عادي أن تصف المجرمين بالزنادقة لأنه من غير الواضح حقا أن القواعد تسمح للمرء بأن يصم هؤلاء صراحة بأنهم غير مسلمين». وأضاف: «المتشددون بالفعل لن يعيروا اهتماما بالمرة. بيد أن المتأرجحين حديثي التدين فقراء التعليم والغاضبين من المسلمين، الذين يكنون احتراما لعموم العلماء ربما تستوقفهم الفتوى التي أراها مبادرة إيجابية بكل تأكيد.«

وقال القادري إنه شعر أنه مضطر لإصدار تلك الفتوى بسبب مخاوف من تحول الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية إلى النزعة الأصولية وبسبب ندرة إدانة التطرف من جانب العلماء ورجال الدين المسلمين. وكان النيجيري عمر الفاروق عبد المطلب المتهم بمحاولة تفجير طائرة متجهة للولايات المتحدة يوم عيد الميلاد الماضي يدرس في جامعة بلندن حتى عام 2008. وأعلنت اليمن التي بدأ فيها الشاب رحلته

أنه تبنى النزعة الأصولية أثناء وجوده في بريطانيا.
ويعيش في بريطانيا نحو 7.1 مليون مسلم غالبيتهم من أصول بلكستانية.
وأعلن المجلس الإسلامي البريطاني الذي يمثل قرابة 500 رابطة إسلامية ترحيبه بالقوى. وقال المجلس في بيان إنه «لأمر محمود تماما أن يعلن علماء بقدر طاهر القادري رفضهم للإرهاب.«

شـــبـكـة إعـمـــار العـراق
المشرف العام : محمد حسين
إعلامية – شاملة – مستقلة
IRAQ2003.COM

http://www.iraq2003.com/index.php?option=com_content&view=article&catid=29:travel&id=1443:2010-03-05-07-59-56&Itemid=56

الشيخ القادري // الإرهابيون أعداء الإسلام.. والانتحاريون لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها

02/03/2010

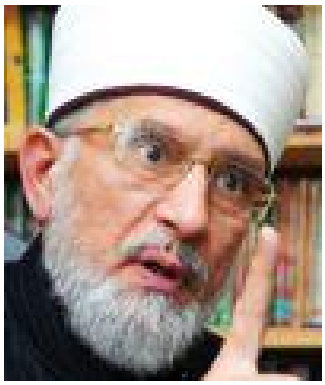

محمد الشافعي «الشرق الأوسط» - فتوى المرجع الكبير العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد التي أصدرها في مؤتمر صحافي بلندن الثلاثاء الماضي، والتي اعتبر فيها أن الذين يقومون بأعمال إرهابية هم أعداء للإسلام ومصيرهم جهنم، أثارت الكثير من ردود الفعل في الأوساط العربية والإسلامية، ورحبت بها دوائر صناع القرار في العواصم الغربية.!

والفتوى المكونة من 600 صفحة للشيخ القادري مؤسس حركة» منهاج القرآن» لم تكن الأولى، فقد أصدر من قبل فتاوى ضد الإرهابيين عقب هجمات سبتمبر (أيلول)، وكذلك عقب تفجير المدارس في كراتشي وروالبندي العام الماضي. وكانت تصريحاته عقب هجمات سبتمبر مدوية ضد الانتحاريين الـ19، في تأكيده أن تفجير مركز التجارة العالمي ليس جهادا بل هو إرهاب واضح للعيان، لأن الانتحاريين قتلوا آلاف الأبرياء وعرضوا حياة المسلمين حول العالم للخطر. وفي فتواه الأخيرة التي أصدرها من لندن اعتمد فيها على الأدلة الشرعية المستنبطة من السلف الصالح والمستمدة من أقوال الشيخ عبد العزيز بن باز وناصر الدين الألباني وشيخ الإسلام ابن تيمية والفوزان في التحريم القطعي للإرهاب، مؤكدا أن الانتحاريين «لا يمكنهم الادعاء بأن انتحارهم عمل من أعمال الشهادة ليصبحوا من أبطال الأمة، هذا غير صحيح لأنهم سيصبحون من أبطال جهنم وبئس المصير». وأضاف أن «أفعالهم في هذه الحالة لا يمكن بأي شكل أن تصنف في إطار الجهاد».!

وأضاف أن الإسلام «ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه، أيضا يخرج المتورطين فيها من ملة الدين الحنيف، أي أنه يعتبرهم كفارا».!
ووصف» القاعدة» بأنها «شر قديم باسم جديد». وجاء في الحوار الذي أجرته معه «الشرق الأوسط» في مكتبه بشرق العاصمة لندن أن فتواه ترفض بشكل قاطع أي عذر لتبرير العنف، بل ذهب إلى أكثر من ذلك، مشيرا إلى أن الانتحاريين لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها، ومقولة أن كل انتحاري سيمنح 72 حورية في الجنة كدافع لتنفيذ أعمال انتحارية، اعتبرها

غسيل مخ، «لأن هؤلاء الانتحاريين سيخلدون في نار جهنم». وشدد القادري في لقائه مع «الشرق الأوسط» على أن بن لادن والظواهري ومنظري «القاعدة» هم بالأسانيد الشرعية «خوارج اليوم»، وتابع الشيخ القادري «الإرهاب هو الإرهاب، والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في تعاليم الإسلام، ولا يوجد لهما أي تبرير أو عذر أو حجة». وشدد على أن الإسلام هو دين سلام وتسامح، داعيا المسلمين إلى الاقتداء بهذا الموقف.ا

ويترأس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القرآن، وهي حركة دعوية صوفية تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا وباكستان. وتتلمذ الشيخ القادري في المدينة المنورة في مدرسة العلوم الشرعية قبل أن ينتقل إلى البنجاب، حيث تلقى الفقه والشريعة والقرآن على يد أساتذة المدرسة الديوبندية المعروفة صاحبة الآلاف من المدارس الدينية في عموم باكستان والهند وأوروبا.ا

ويتنقل القادري اليوم بجواز سفر كندي بين بريطانيا وباكستان وبقية البلدان الأوروبية التي له فيها أتباع وتلاميذ. وحركة منهاج القرآن تشرف على مدارس دينية تقدم فيها أيضا العلوم والرياضيات بمصاريف مالية، وهناك نحو ألف مدرسة في عموم باكستان، وكذلك تشرف» منهاج القرآن» على عشرات من دور الأيتام. والقادري من مواليد عام 1951، ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان. وجاء الحوار مع القادري على النحو التالي:.ا

***هل أصدرتم من قبل فتاوى ضد الإرهابيين؟.ا**

-لقد قمت بتأليف 1000 كتاب، تم نشر 400 منها بالفعل، يعالج 12 منها ذلك الموضوع. وقد صدر أول تلك الكتب التي تتناول تلك القضية في عام 1995 وكان يعالج القضية من منطلق حقوق الإنسان. وفي معالجتي للقضية الأولى من مباحث ذلك الكتاب في فبراير (شباط1995 (؛ كتبت أن قتل المسلمين وغير المسلمين في عمليات إرهابية هو محرم قطعا، ثم ذكرت نحو 200 صفحة بشأن ذلك الموضوع. كان ذلك في عام 1995، ثم سرعان ما كتبت في أعقاب هجمات سبتمبر كتابا حول حقوق الإنسان نشر في عام 2000، وهو مقدمة لسيرة النبي الكريم، وقد ضمنت مجمل هذه النقاشات في المقدمة، فهي مثل مقدمة ابن خلدون، حيث كانت مقدمته تدور حول التاريخ، فيما تدور مقدمتي حول السيرة، وهي مكونة من جزءين. ثم كتبت الكتاب الثاني الذي تم نشره في عام 2004 تحت عنوان «الحقوق الإنسانية في الإسلام»، وهو الكتاب الذي يدور ثلثاه حول تحريم الإرهاب بموجب الأسانيد الشرعية المستمدة من الأئمة الأربعة وعلماء أفضل مثل الشيخ عبد العزيز بن باز وناصر الدين الألباني وشيخ الإسلام ابن تيمية وصالح الفوزان، ولكنه لم يكن على هيئة فتاوى، فقد كان مجرد بحث حول حقوق الإنسان وحقوق غير المسلمين وحقوق الملكية (في الإسلام).ا

***هل هناك سبب معين وراء توقيت إصدار فتوى تحريم الأعمال الانتحارية؟.ا**

-إنني كنت أكتب بالفعل ذلك النوع من الدراسات الشرعية والكتب، لكن السبب في أنني كتبت فتوى في ذلك الوقت بالذات هو أن قوة الإرهاب قد تزايدت في باكستان في العام الماضي، حيث كانوا لا يقتلون البشر فقط، بل يذبحونهم أيضا وكأنهم كباش فداء في سوات والشريط القبلي، بل إن بعض شهود العيان قالوا إنهم كانوا يقتلون الناس ثم يخرجونهم بعد ذلك من قبورهم، ويعلقون جثثهم على الأشجار لمدة ثلاثة أيام، وذلك هو ما حدث في «سوات» حيث تم ذبح الكثير من الناس، ثم بدأوا حملة تفجير المساجد في يوم الجمعة. حدث ذلك في كراتشي ومسجد مركز قيادة أركان الجيش في روالبندي وإسلام آباد وبيشاور، وكوهات، والكثير من الأماكن الأخرى، وأفعالهم البغيضة الوحشية كانت تدل عليهم، وتشير إلى أنهم «خوارج هذا الزمان»، وأنهم «شر قديم باسم جديد».ا

***ما تعليقكم على الدعوة لإجراء حوار مع طالبان لتهدئة العنف وإعادة الأمن والاستقرار إلى البلاد؟.ا**

-عندما طال ذلك النوع من الممارسات المصلين وأدرك الكثير من العلماء والفقهاء والقادة السياسيين أنهم قد بدأوا، وأن هناك عملية عسكرية بدأت، لجأوا في البداية إلى الحوار معهم في سوات، فقد ذهبت الحكومة الباكستانية لإقامة حوار معهم، ولكن العملية توقفت وفشلت، لأن مروجي العنف لم يتصرفوا من منطلق انهم في حالة حوار، وبالتالي فقد عادوا لهدم المساجد والمدارس، وأحرقوا الأخضر واليابس، وكأنهم ليسوا من هذا البلد، حتى أغلقت كل المرافق، واستأنفوا عمليات القتل..ا

***لماذا يبدي علماء الدين في باكستان ترددا حيال الإعلان عن إدانتهم للإرهاب والجماعات الإرهابية؟.ا**

-كنت أرى الكثير من الفقهاء يلتزمون الصمت حيال ذلك، فهم فقط كانوا يسألون الحكومة إذا ما كان يجب عليها وقف تلك العمليات العسكرية في الشريط القبلي، وكان البعض يطالب بذلك، فهم لم يكونوا مستعدين لإدانة النشاطات الإرهابية، وكان ذلك أحد الجوانب. ومن جهة أخرى، فإنهم عندما كانوا يسألون لماذا لا يدينون الإرهابيين كانوا يجادلون ويحولون المناقشة إلى قضايا أخرى، فهم كانوا يتجنبونها، ويربطونها أحيانا بالضربات الصاروخية الأميركية. وقد أدان بعض العلماء الممارسات الإرهابية، لكن تلك الإدانات لم تكن سوى في صورة مجرد شجب وتنديد، فقد كانوا يصدرون بيانات من صفحة أو صفحتين تحمل توقيعات مئات من العلماء، لكنهم لم يكونوا يضيفون الأدلة أو الأسباب الشرعية والفقهية التي يدينون بناء عليها حتى تصل إلى قلوب الناس، ولم يكونوا يشيرون في فتاواهم إلى أي مراجع من القرآن الكريم أو من الحديث الشريف أو استشهادات بآراء السلف من العلماء.ا

***هل يتخوف مشايخ وعلماء باكستان من عنف «القاعدة» وطالبان.. ولماذا يلتزمون هذا الصمت؟.ا**

-من بين الأسباب أن غالبية العلماء ربما يساورهم الخوف، لأن أي شخص يصدر أي فتوى يتعرض للقتل، وعلى مدار الأعوام العشرين الماضية تعرض أكثر من 60 عالما للقتل، جراء إما أعمال إرهاب طائفي أو خلال الموجة الراهنة من الإرهاب.ا

وعلى سبيل المثل، قتل الشيخ حسن إلهي الظاهر، وحتى يومنا هذا لا يدري أحد من المسؤول عن قتله. ففي الأيام الأخيرة، أطلق الدكتور سرفيراز النعيمي إدانة شفهية موجزة للغاية ضد الإرهاب، وكانت النتيجة تعرضه للقتل على يد انتحاري داخل المدرسة الدينية التي كان يعمل بها.ا

وعليه، يتضح أن أحد أسباب الصمت هو خوف العلماء، نظرا لعدم توافر حماية في باكستان لأي فرد. ويحمل سببا آخرا طابعا سياسيا، يتمثل في أن جميع هؤلاء الإرهابيين ينتمون إلى الإقليم الحدودي الشمالي الغربي، من سوات وبيشاور ووزيرستان لشمالية والجنوبية، وفي الوقت ذاته توجد للعلماء جماهير انتخابية بهذه المناطق.ا

وبذلك، يواجه العلماء الحاجة للفوز بأصوات سكان هذه المناطق. وبالنظر إلى ما يتسم به العامة من أبناء هذه المناطق من جهل وأمية، يحرص العلماء على عدم اتخاذ موقف سياسي معارض لهم، بمعنى أن للعلماء مصالح سياسية قوية، وهناك قضايا طائفية يعمدون إلى التزام الصمت بشأنها. وإذا ما أصدروا فتوى تحمل تبريرات وأعذارا، فإن هذا يربك الشباب.

ولذلك أؤمن بضرورة إصدار فتوى قاطعة من دون تبريرات ولا حالات استثنائية.ا

ويرى علماء باكستان أيضا أن الإرهاب يشكل نتاجا للسياسة الخاطئة الموالية للولايات المتحدة التي انتهجتها الحكومات البكستانية المتعاقبة. وبالتالي، يشكل الإرهاب رد فعل لذلك.ا

كيف تصف قيادات «القاعدة» وطالبان ومنظريهم الذين دفعوا الشباب إلى ارتكاب أعمال انتحارية؟.ا

-هؤلاء هم الذين قاموا بغسل عقول الشباب، حتى أصبحوا ينظرون إلى القيام بعمليات انتحارية باعتباره جهادا، وهم «خوارج اليوم» بموجب الحديث الشريف «الخوارج كلاب النار»، لأنهم يخرجون على أمر الدين الحنيف، ويفرقون جماعة المسلمين، حتى التفجيرات طالت داخل المملكة العربية السعودية وقتلت أناسا أبرياء؛ حيث كذبوا يعتقدون أن ذلك نوع من الجهاد سوف يدخلهم الجنة، لكنهم لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها بأفعالهم وشرورهم التي سلطت عليهم.ا

هؤلاء الشباب من الانتحاريين تعرضوا لغسيل مخ بادعاء أن انتحارهم عمل من أعمال الشهادة ليصبحوا من أبطال الأمة، وهذا غير صحيح على الإطلاق، لأنهم سيصبحون من أبطال جهنم وبئس المصير، وسيخلدون فيها.ا

ولهذا فقد ارتأيت أن ذلك هو الوقت الأمثل لكي أصدر فيه فتوى متكاملة تشتمل على كل الأدلة والأسانيد الشرعية من القرآن والسنة، بالإضافة إلى الاستشهاد بالسلف الصالح للإجابة عن تلك الأسئلة المتعلقة بالإرهاب وإعادة هؤلاء الشباب إلى جادة الطريق الصواب.ا

ماذا عن دول مثل العراق وأفغانستان.. هل تنطبق هذه الفتوى على الهجمات الانتحارية في هذه البلاد؟.ا

-عندما تكون هناك حرب في أي دولة، تقاتل داخل ميدان المعركة، حيث يخوض الجميع قتالا ضد بعضهم البعض، ويصبح كل شيء مباحا في الحرب. لكن هذا الوضع مختلف، حتى في الحروب هناك حديث ورد في صحيح الإمام البخاري ومسلم أنه أثناء الحروب لا يجوز قتل النساء والأطفال والشيوخ والعجزة فهذا حرام. ولا يجوز قتل كبار السن، حتى لا يجوز قتل الرهبان ولا الحيوانات التي يملكها العدو. ولا يجوز أيضا حرق الأشجار ولا تدمير الممتلكات ولا قتل المزارعين، وهذا كله وارد في السنة، وفي حديث سيدنا رسول الله) صلى الله عليه وسلم) في وصيته إلى أسامة ابن زيد قبل خروجه إلى معركة تبوك بألا يقتلوا شيخا أو امرأة ولا طفلا أو يقطعوا شجرة، ولا يفسدوا على عابد عبادته أو يتعرضوا للرهبان في الصوامع.. فنبينا الكريم قال ذلك قبل 14 قرنا، ولا يمكنك قتل المزارعين ولا التجار ولا الدبلوماسيين ولا السفراء. والآية الكريمة صريحة وواضحة» وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين» سورة البقرة.ا

هذه هي سنة نبينا الكريم التي خرج بها إلى الناس كافة.. إنه دين عظيم، ولكن انظر حالنا المؤسف اليوم، يلقى الناس حتفهم داخل المساجد وفي عرض الشارع، ويقتلون وهم نيام في منازلهم، ويفجر الإرهابيون الأسواق، ويقتل في ذلك النساء والعجزة والأطفال، الأمر الذي لا يوجد ما يبرره مطلقا.. هؤلاء الإرهابيون من «القاعدة» وطالبان يشوهون صورة الدين الحنيف بالقتل العشوائي للأبرياء في باكستان والسعودية وأفغانستان والعراق ونيويورك ولندن ومدريد.ا

هل كنت على اتصال بعلماء ومشايخ من المنطقة العربية قبل إصدار الفتوى؟.ا

-أنا على اتصال معهم بصفة شبه دائمة، وتلاميذي الحمد لله في كل مكان بالدول العربية.ا

كل يوم نرى العمليات الانتحارية ضد الأميركيين، لذا كيف يمكنك تبرير ذلك؟.ا

-عندما يقوم أي انتحاري بعملية تسفر عن قتل أناس أبرياء، فإن ذلك محظور وحرام شرعا. إن ذلك حرام بين تماما. تقول التعاليم الإسلامية إنك إذا تركت 99 في المائة من الناس المذنبين، فإن ذلك أقل ضررا من قتل فرد واحد بريء، لذا فإذا قمت بعملية انتحارية وقتل شخص واحد بريء، فإن الأمر كما يقول الله عز وجل في كتابه العزيز «من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا». تنطوي هذه الآية على شيئين، الأول هو أن قتل النفس خطيئة وحرام، والثاني هو أن إباحة هذا القتل تعد كفرا.ا

يقوم تنظيم القاعدة والمنظمات الإرهابية الأخرى بعملية غسيل مخ للشباب، ويقولون لهم إنهم إذا قاموا بعمليات انتحارية فسيدخلون الجنة، وسيكون لهم 72 من الحور العين، فهل هذا صحيح؟.ا

-هذا ليس صحيحا على الإطلاق! لا ليس صحيحا. كل هذا هراء.ا

فأين سيذهبون إذن؟.ا

سيذهبون إلى النار. مصيرهم الجحيم، لأنهم يقتلون البشر، ويقتلون النساء والأطفال والشيوخ والأبرياء؛ إنهم يقتلون غير المحاربين، لذا فسيذهبون إلى جهنم. لقد قال الرسول الكريم صلوات الله وتسليماته عليه «من قتل نفسا معاهدة بغير حلها حرم الله عليه الجنة أن يشم ريحها». وقال في حديث آخر إنه سيدخل النار.ا

***هل تعتقد أن فتواك سيكون لها أثر في باكستان، على طالبان؟.ا**

-دعني أميز بين الأشياء. هناك ثلاثة أنواع من الناس يمكنك أن تعتبرهم من الإرهابيين المتطرفين. النوع الأول هم القادة المتطرفون، والنوع الثاني هم فئة من الناس تم غسل مخهم مائة في المائة، فليست لديهم أي مقدرة على الفهم، ولا يقبلون نقاش العقل، أو أنهم وُضعوا في ظروف لم يستطيعوا من خلالها التوصل إلى أي كتب.. سأستثني هؤلاء الأشخاص. والنوع الثالث هم آلاف الشباب الذين لم يصلوا إلى هذه النقطة، لكنهم يتجهون بالفعل إلى هذا الطريق؛ وهؤلاء الأشخاص من المحتمل أن يصبحوا متطرفين وإرهابيين. هؤلاء الشباب عددهم بالآلاف، وأكبر من ذلك، سيتأثرون حتما بهذه الفتوى لأنها موجهة إليهم. لقد سمعوا عنها عن طريق وسائل الإعلام، ويعرفون اسمي كذلك.ا

وغالبية هؤلاء الأشخاص قد ينتمون إلى أي دولة، ويعرفون ما أقوله، وأنني لا أتحدث أبدا من دون دليل أو سند، فلا أقول شيئا من دون دليل من القرآن والسنة وإجماع كبار الأئمة. لذا، فسيكونون مضطرين لقراءتها. وسنقوم بإعداد اسطوانات مضغوطة وتسجيلات على الإنترنت، وبعد ذلك سيقرأون الآيات القرآنية والتفسير والحديث وآراء العلماء، وبالتأكيد سيكون عليهم تغيير آرائهم، وسيغيرون ما تعلموا أنه رواية مختلفة، وهناك منطق مختلف تماما. وسيؤدي ذلك إلى تكوين نوع من الشكوك في عقولهم تجاه ما يتلقونه من منظري «القاعدة» وطالبان على الإنترنت، وسيضطرون إلى قراءة ذلك مرات ومرات، وآمل أن يرزقهم الله تعالى الحكمة وسديد الرأي الذي يهديهم إلى الحق.ا

***ما مدى فعالية الفتوى في التأثير على الموقف على الأرض؟.ا**

-يمكن للفتوى أن تؤثر في المتطرفين والإرهابيين، عندما يقرأونها أو يسمعونها لأنهم مسلمون ولديهم قابلية لفهم ما يقوله القرآن والحديث الشرعي أو الاستماع إلى قول الأئمة الكبار مثل الشيخ ابن باز أو الألباني أو شيخ الإسلام ابن تيمية، هؤلاء هم أئمتهم الطبيعيون، ولكن غرر بهم بالاستماع إلى الظواهري وبن لادن «خوارج اليوم»، وهنا يبرز دور الأئمة والعلماء كافة في ضرورة تعرية «سفهاء العقول» من منظري حلقات العنف. فتلك المناقشات لا تعرض أمامهم، وهم لا يسمعون سوى جانب واحد من القصة أي ما ينتظرهم زورا وبهتانا من «الحور العين» في جنات عرضها السموات والأرض، وهم حقا لن يرونها، وأنا على يقين من أنهم لم يعرفوا عقوبة قتل غير المسلم عند الله.ا

وعندما يستمع هؤلاء إلى عشرات من أحاديث النبي الكريم صلي الله عليه وسلم فسوف يصدمون ويبدأون في التفكير ومراجعة النفس، لذا فإن هذه هي الطريقة التي يمكننا من خلالها تغيير أفكارهم.ا

إنهم مشوشون مما إذا كانت أفعالهم الإرهابية وقتل الأفراد في عمليات انتحارية صوابا أم خطأ، لذا فهم في منتصف الطريق، فعندما يقرأون هذه الفتوى سيصبح مفهوم الفتوى واضحا لهم، وسيتمكنون من معرفة كيفية الدفاع عن حقوقهم.ا فالإسلام يوضح الوسائل السلمية لتغيير الحكومات، والوسائل السلمية للاحتجاجات، والوسائل السلمية لممارسة الضغوط. وأعتقد أنه كلما توافرت هذه الفتاوى للأفراد عمل ذلك على تغيير الموقف على الأرض.ا

***كيف تصف آيديولوجيات الإرهابيين وقادتهم؟.ا**

-أستطيع أن أصفهم، كما وصفهم الإمام ابن تيمية، بأنهم «خوارج العصر» الحديث، وهذا ثبت فقط عليهم بالقراءة والتفكير والتدبر فيما آل إليه حالهم. وقد ذكرهم النبي صلي الله عليه وسلم في أحاديثه، وقال إنهم سيظهرون على مدى التاريخ أكثر من عشرين مرة، وسيواصلون الظهور، وستكون الفئة الأخيرة منهم مع المسيخ الدجال، فهم ليسوا من أهل الجنة بل هم من أصحاب النار.ا

http://mawtani.com/cocoon/iii/xhtml/ar/features/iii/features/iraqtoday/2010/03/13/feature-01

فتوى تُحرّم "الإرهاب والعمليات الانتحارية

02/03/2010

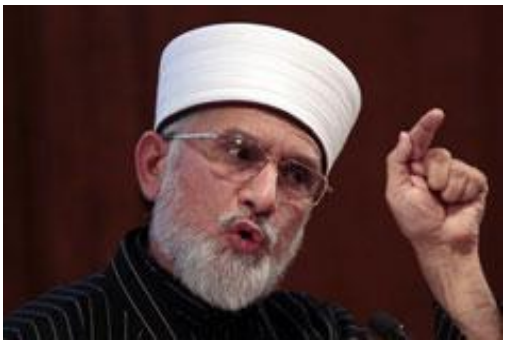

أصدر المفكّر الإسلامي الدكتور محمد طاهر القادري، الذي يقود منظمة "منهاج القرآن" العالمية، في 2 مارس/آذار فتوى مطوّلة من لندن جاءت في 600 صفحة تحرّم "الإرهاب والعمليات الانتحاريّة."

وإذا كان موقف هذا الشيخ الباكستاني الأصل من عمليات تنظيم القاعدة ليس بجديد، إلا أن موقفه على هامش إعلانه فتواه ميّزه عن كثيرين من المشايخ الإسلاميين الذين كانوا في ما مضى يكتفون بإدانة تصرفات القاعدة من دون تحديد العواقب التي يمكن أن يلقاها –بحسب وجهة نظرهم الدينية– أولئك الذين يقومون بعمليات تفجير وقتل يذهب ضحيتها مدنيون أبرياء، حتى ولو لم يكونوا هم المستهدفين من هذه الهجمات.

وجادل الشيخ القادري في فتواه الطويلة بأن من يقوم بعمليات انتحارية سيكون مصيره جهنّم، نافياً أن يكون جزاء الانتحاريين الجنّة وحور العين. ولفت إلى أن تعليم الدين الإسلامي يرفض رفضاً قاطعاً الهجمات التي يذهب ضحيتها أبرياء، مشيراً إلى أن الإسلام يحرّم قتل إنسان بريء واحد، حتى ولو كانت العملية التي سيُقتل فيها ستقتل أيضاً عشرات المذنبين.

وضمّن القادري فتواه آراء عدد كبير من كبار العلماء المعاصرين والقدامى، والذين يرفضون ما يبيحه تنظيم القاعدة وحركة طالبان، الذين وصفهم بأنهم "خوارج العصر."

والقادري، المولود في إقليم البنجاب الباكستاني عام 1951، حاصل على شهادة دكتوراه من جامعة البنجاب عن أطروحة بعنوان "العقوبات في الإسلام: تبويبها وفلسفتها"، وقد عمل محاضراً في العلوم الإسلامية منذ عام 1974، ومارس المحاماة خلال الفترة من 1976 حتى 1978 في باكستان. كما وعمل القادري أيضاً مستشاراً في المحكمة الشرعية الفيدرالية والمحكمة العليا الباكستانية، وعضواً للجنة القومية للمناهج الإسلامية في وزارة التعليم والتربية الباكستانية.

وشرح الشيخ الباكستاني موقفه في مقابلة طويلة أجراها مع صحيفة "الشرق الأوسط"، في عدد الجمعة 5 مارس/آذار، وقال فيها إنه حتى في الحروب حرّم الإسلام قتل النساء والأطفال والشيوخ والعجزة والرهبان، بل وحرم حتى قتل حيوانات العدو أو حرق الشجر وتدمير الممتلكات وقتل المزارعين أو التجار والدبلوماسيين والسفراء.

وقال القادري "انظر لحالنا المؤسف اليوم، يلقى الناس حتفهم داخل المساجد وفي عرض الشارع، ويُقتلون وهم نيام في منازلهم، ويفجّر الإرهابيون الأسواق، ويُقتل في ذلك النساء والعجزة والأطفال، الأمر الذي لا يوجد ما يبرره مطلقاً. هؤلاء الإرهابيون من القاعدة وطالبان يشوهون صورة الدين الحنيف بالقتل العشوائي للأبرياء في باكستان والسعودية وأفغانستان والعراق ونيويورك ولندن ومدريد".

واتهم القادري زعيمي تنظيم القاعدة أسامة بن لادن والدكتور أيمن الظواهري بأنهما من "خوارج اليوم."

ويعرف القادري بلا شك أنه سيجد صعوبة ربما في إقناع جميع عناصر القاعدة بأن يغيّروا بسهولة الآراء التي يؤمنون بها، قائلاً إن هؤلاء قد تعرّضوا لـ "غسيل دماغ". لكن اهتمامه الأساسي يبدو منصباً على الجيل الجديد من الشباب الإسلاميين الذين قد تجتذبهم آراء "القاعدة، ولذلك فهو يأمل بأن يطلع هؤلاء على فتواه ليروا ما فيها من آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة وسيرة الخلفاء والصحابة ومواقف العلماء، علّهم يقتنعون بخطأ المسار الذي تنتهجه القاعدة وطالبان والجماعات التي تؤيدهما.

وقالت جماعة "كويليوم" التي تضم إسلاميين كان بعضهم ينتمي في السابق إلى تنظيمات توصف بالمتطرفة وباتوا اليوم يكرّسون اهتمامهم للتصدي لأفكار "الغلو والتطرف"، إن فتوى الشيخ القادري يمكن أن تُعتبر "أشمل نقد ديني للإرهاب الذي يقوم به إسلاميون يُقدّم حتى اليوم".

ولفتت الجماعة إلى أن منظمة "منهاج القرآن" التي يرأسها القادري، يتبعها "مئات الآلاف في جنوب آسيا والمملكة المتحدة"، وأن موقفه "يشكّل سابقة ستسمح لعلماء آخرين بأن يدينوا في شكل مماثل الأفكار التي تقف وراء الإرهاب".

واعتبر ناطق باسم "كويليوم" في تصريح صحافي في لندن أن "هذه الفتوى يمكن أن تكون بمثابة خطوة مهمة نحو محو الإرهاب الإسلامي. إن فتاوى رجال دين متأثرين بالفكر الوهابي ومنظّرين إسلاميين هي التي أطلقت الإرهاب الحديث ضد المدنيين. إن جماعات إرهابية مثل القاعدة تواصل تبريرها القتل الجماعي بناء على قراءة تخدم مصلحتها من النصوص الدينية. لكن الفتاوى التي تدمّر وتكشف حقيقة هذه البدع الفقهية (مثل فتوى القادري) ستُرسل الإرهاب الإسلامي إلى مزبلة التاريخ".

وبغض النظر عن فتوى القادري وتعليق "كويليوم" عليها، فإنه من الواضح أن هناك مساراً تصاعدياً من داخل الحركات الإسلامية ينتقد ممارسات القاعدة وطالبان ويتصدى لأفكارهما. وأجمعت "مراجعات" خلص إليها عدد كبير من العلماء الإسلاميين وقادة الحركات الإسلامية في السنوات القليلة الماضية على تحريم عمليات القتل العشوائي من تفجيرات وقتل يطال المدنيين، حتى وإن كان الهدف الأصلي هو جنود تصفهم القاعدة وطالبان بأنهم كفار أو مرتدون.

ومن أبرز هذه "المراجعات" تلك التي صدرت عن القيادي السابق لـ"جماعة الجهاد "المصرية "الدكتور فضل" ("وثيقة ترشيد العمل الجهادي في مصر والعالم") ومراجعات" الجماعة الإسلامية المقاتلة" الليبية (بعنوان "دراسات تصحيحية في مفاهيم الجهاد والحسبة والحكم على الناس")، وقبلهما صدرت "مراجعات الجماعة الإسلامية" المصرية التي كانت الأشد نقداً لممارسات الجماعات الإسلامية المتشددة – بما فيها مسارها هي نفسها ضد الحكم المصري – في القتال ضد ما تعتبره "أنظمة مرتدة."

وإضافة إلى هذه المراجعات، صدرت أيضاً مواقف عن علماء ومشايخ بارزين وصلت إلى الخلاصة ذاتها، وكان من بينها بيانات صدرت عن أحد شيوخ "السلفية الجهادية" البارزين في المغرب محمد الفيزازي، المسجون منذ 2003، والتي حرّم فيها تحريماً قاطعاً أي عمل إرهابي يمكن أن يقوم به مسلمون في الدول الأوروبية. كارل كورت/أ ف ب/ غيتي إيمدجز -- الدكتور محمد طاهر القادري، مؤسس حركة "منهاج القرآن" العالمية.

Iraq of Tomorrow

http://www.iraqoftomorrow.org/index/79199.html

عالم دين إسلامي في بريطانيا يصدر فتوى تدين إرهاب القاعدة

عدد مرات المشاهدة :335 - 03/ 3/ 2010

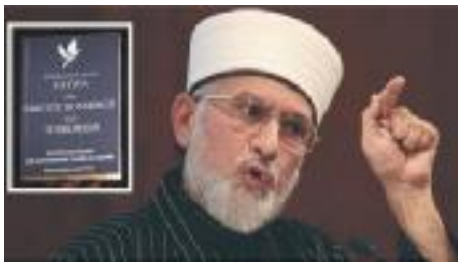

لندن: محمد الشافعي :أصدر عالم دين إسلامي له عدد كبير من الأتباع والتلاميذ في بريطانيا وباكستان أمس فتوى أدان فيها «الإرهاب العالمي والتفجيرات الانتحارية» فيما اعتبر «تحديا مباشرا للفكر المبني على العنف الذي يتبعه تنظيم القاعدة». وأصدر الشيخ محمد طاهر القادري، الباكستاني المولد ومؤسس حركة «منهاج القرآن»، فتواه رسميا في مؤتمر صحافي بويستمنستر بوسط العاصمة لندن. وتنص الفتوى التي جاءت بالإنجليزية في 600 صفحة على أن «الإسلام ليس بريئا فقط من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين؛ وإنما أيضا يخرج المتورطين فيها عن ملة الدين الحنيف، أي إنه يعتبرهم كفارا». ووصف القادري تنظيم القاعدة بأنه «شر قديم باسم جديد» وقال إنه يعتقد أن السواد الأعظم من شباب المسلمين في بريطانيا لم ينجرفوا إلى التشدد، وإنه يعتقد أنهم سيفكرون مرة أخرى بعد قراءة فتواه. وأوضح القادري الذي يتحدث العربية بطلاقة لـ«الشرق الأوسط» أنه أصدر فتواه بعد دراسة متعمقة لمدة ثلاثة أشهر كان فيها على اتصال مع علماء ومشايخ من المنطقة العربية. وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن فتواه ستكون باللغات الثلاث؛ العربية والإنجليزية والأوردو على شبكة الإنترنت. وقال القادري: «لا يكون المرء إرهابيا في يوم وليلة، وإنما هي رحلة طويلة.. الكثيرون على هذا الطريق، إلا أنهم لم يتحولوا إلى انتحاريين بعد». وأصدر العالم الإسلامي الفتوى التي تتضمن تفنيدا للدوافع الدينية للانتحاريين بعد ازدياد أعداد التفجيرات الانتحارية في باكستان. وأعرب عن أمله أن تجذب آراؤه نظر السياسيين وأجهزة الأمن في الدول الغربية. وأشار إلى أن فتواه تعتبر محاولة لإقناع الشباب المسلم بالنأي عن التطرف. من جهته، قال الدكتور كمال الهلباوي المتحدث السابق باسم التنظيم العالمي للإخوان المسلمين في الغرب الرئيس المؤسس للرابطة الإسلامية في بريطانيا، في اتصال هاتفي أجرته معه «الشرق الأوسط»، إن الشيخ القادري رئيس جمعية «منهاج القرآن» عالم جليل له وزنه وله أتباع وتلاميذ في كل مكان حتى في المنطقة العربية وليس في باكستان وبريطانيا فقط وسيكون له تأثير كبير بفتواه ضد الانتحاريين على أبناء الجالية الآسيوية المسلمة في أوروبا في النأي بهم عن تيارات الأصوليين وآيديولوجيات «القاعدة».

هناك إجماع على تحريم العمليات الانتحارية التي تأتي على الأخضر واليابس، والانتحاريون مثل الصاروخ الأعمى لا يفرق بين من يقتل والأبرياء.
من جهته، قال الباحث ماجد نواز مدير «مؤسسة كويليام البحثية لمكافحة التطرف الديني»، لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن «الشيخ القادري عدّد في المؤتمر الصحافي أمس عشر نقاط التقاء بين خوارج الأمس وتنظيم القاعدة، حتى في الملبس وطول اللحية يتشابهون، بالإضافة سطحية التفكير من دون العمق الديني»، مشيرا إلى أنهم «سفهاء العقل» غير متخصصين في العلم الشرعي. وأضاف نواز أن «القادري ركز أمس على استحلال قيادات تنظيم القاعدة للعمليات الانتحارية، وهذا بالتأكيد يخرجهم من ملة الدين الحنيف». غير أن القادري يقول إن فتواه التي تعتبر الإرهابيين والمفجرين الانتحاريين زنادقة، تجاوز في إدانتها ما ذهبت إليه أي من سابقاتها. وقال القادري الذي ألف نحو 350 كتابا عن تعاليم الإسلام ويقوم بتدريس العلم الشرعي في باكستان: «هذه هي أول وأشمل فتوى كتبت في موضوع الإرهاب». وقال القادري: «اجتهدت أن لا أترك حجرا إلا قلبته بشأن هذا الموضوع تحديدا، واجتهدت كي أجيب عن كل تساؤل يتعلق بهذا الأمر». ويتولى القادري المولود في باكستان والبالغ من العمر 59 عاما رئاسة جمعية «منهاج القرآن» وهي جمعية دينية تعليمية عالمية تعنى بنشر الفكر السني. وجعل القادري إحياء الدين ونشر الإسلام على فكر أهل السنة والجماعة في كل أنحاء العالم هدفا من أهداف حياته. ومؤلفات القادري تمر بمرحلة الترجمة إلى مختلف اللغات العالمية والمحلية إضافة إلى اللغة الإنجليزية والعربية، وتتم فيها الاستفادة من وسائل العلم الحديثة كافة لخدمة الإسلام والمسلمين. وشغل القادري سابقا منصب وزير في باكستان وكان من المقربين لرئيسة الوزراء الراحلة بي نظير بوتو ويقوم بإلقاء محاضرات في أنحاء مختلفة من العالم للترويج لرسالته من أجل الوئام، كما كان من أوائل رجال الدين المسلمين الذين أدانوا هجمات 11 سبتمبر. ويقول تيم وينتر المحاضر في الدراسات الإسلامية بجامعة كمبردج إنه بينما كانت هناك فتاوى مشابهة في الماضي، فإنه بدا بالفعل أن القادري يذهب لأبعد مما جاء في كثير منها. وقال وينتر: «أمر غير عادي أن تصف المجرمين بالزنادقة لأنه من غير الواضح حقا أن القواعد تسمح للمرء بأن يصم هؤلاء صراحة بأنهم غير مسلمين». وأضاف: «المتشددون بالفعل لن يعيروا اهتماما بالمرة. بيد أن المتأرجحين حديثي التدين فقراء التعليم والغاضبين من المسلمين، الذين يكنون احتراما لعموم العلماء ربما تستوقفهم الفتوى التي أراها مبادرة إيجابية بكل تأكيد».

وقال القادري إنه شعر أنه مضطر لإصدار تلك الفتوى بسبب مخاوف من تحول الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية إلى النزعة الأصولية وبسبب ندرة إدانة التطرف من جانب العلماء ورجال الدين المسلمين. وكان النيجيري عمر الفاروق عبد المطلب المتهم بمحاولة تفجير طائرة متجهة للولايات المتحدة يوم عيد الميلاد الماضي يدرس في جامعة بلندن حتى عام 2008. وأعلنت اليمن التي بدأ فيها الشاب رحلته أنه تبنى النزعة الأصولية أثناء وجوده في بريطانيا.

ويعيش في بريطانيا نحو 7.1 مليون مسلم غالبيتهم من أصول باكستانية.

وأعلن المجلس الإسلامي البريطاني الذي يمثل قرابة 500 رابطة إسلامية ترحيبه بالفتوى. وقال المجلس في بيان إنه «لأمر محمود تماما أن يعلن علماء بقدر طاهر القادري رفضهم للإرهاب».

شبكة العراق الأخضر
من أجل عراق أخضر
مازهر الربوع
www.iraqgreen.net/qgp

http://www.iraqgreen.net/modules.php?name=News&file=article&sid=18970

لندن تترقب فتوى عالم مسلم ضد الارهاب

01/03/2010

شيخ الإسلام الدكتور محمد طاهر القادري

يصدر عالم مسلم بارز في لندن يوم الثلاثاء فتوى دينية تقع في 600 صفحة تشجب الارهاب في ما قال انه محاولة لاقناع الشبلب المسلم بالنأي عن التطرف وتشبه فتوى رجل الدين البارز محمد طاهر القادري الذى يحض على السلم وحوار الاديان منذ 30 عاما فتاوى سابقة تدين التطرف صدرت عن عدد من الجماعات الاسلامية منذ هجمات 11 سبتمبر ايلول في الولايات المتحدة
بيد ان القادري يقول ان فتواه التى تعتبر الارهابيين والمفجرين الانتحاريين زنادقة تجاوز في ادانتها ما ذهبت اليه اى من سابقاتها

وقال القادري الذى ألف نحو 350 كتابا عن تعاليم الاسلام ويقوم بتدريس الصوفية "هذه هى اول واشمل فتوى كتبت في موضوع الارهاب ".

وقال القادري لرويترز في مقابلة هاتفية "اجتهدت الا اترك حجرا الا قلبته بشأن هذا الموضوع تحديدا واجتهدت كي أجيب على كل تساؤل يتعلق بهذا الامر ".

يتولى القادري المولود في باكستان والبالغ من العمر 59 عاما رئاسة جمعية منهج القرآن وهي جمعية دينية تعليمية عالمية

تعنى بنشر الفكر السني .

شغل القادري سابقا منصب وزير في باكستان وكان من المقربين لرئيسة الوزراء الراحلة بينظير بوتو ويقوم بالقاء محاضرات في انحاء مختلفة بالعالم للترويج لرسالته من اجل الوئام كما كان من اوائل رجال الدين المسلمين الذين ادانوا هجمات 11 سبتمبر ايلول .

ويقول تيم وينتر المحاضر في الدراسات الاسلامية بجامعة كمبردج انه بينما كانت هناك فتاوى مشابهة في الماضي بدا بالفعل ان القادري يذهب لابعد مما جاء بالكثير منها .

وقال وينتر لرويترز "امر غير عادي ان تصف المجرمين بالزنادقة لانه من غير الواضح حقا ان القواعد تسمح للمرء بان يصم هؤلاء صراحة بأنهم غير مسلمين ".

وأضاف "المتشددون بالفعل لن يعيروا اهتماما بالمرة. بيد ان المتأرجحين حديثي التدين فقراء التعليم والغاضبين من المسلمين الذين يكنون احتراما لعموم العلماء ربما تستوقفهم الفتوى التى أراها مبادرة ايجابية بكل تأكيد ".

وقال القادري انه شعر بانه مضطر لاصدار تلك الفتوى بسبب مخاوف من تحول الطلاب المسلمين بالجامعات البريطانية الى النزعة الاصولية وبسبب ندرة ادانة التطرف من جانب العلماء ورجال الدين المسلمين .

كان النيجيري عمر الفاروق عبد المطلب المتهم بمحاولة تفجير طائرة متجهة للولايات المتحدة يوم عيد الميلاد يدرس في جامعة بلندن حتى عام 2008. واعلن اليمن التى بدأ فيها الشاب رحلته انه تبنى النزعة الاصولية اثناء وجوده في بريطانيا .

ويعيش في بريطانيا نحو 1.7 مليون مسلم غالبيتهم من اصول باكستانية .

واعلن المجلس الاسلامي البريطاني الذى يمثل قرابة 500 رابطة اسلامية ترحيبه بالفتوى .

وقال المجلس في بيان "انه لامر محمود تماما ان يعلن علماء بقدر طاهر القادري رفضهم للارهاب ".

متابعة المحرر

شيخ الإسلام الدكتور محمد طاهر القادري

ولد داعية العصر الحديث والمفكر الإسلامي والمحدّث الكبير والمفسّر البارع والمصنّف المبدع والكاتب المبتكر والقائد الأعظم والمصلح شيخ الإسلام الدكتور محمد طاهر القادري 19 من شهر فبراير عام 1951م في مدينة خصبة برجال الدين والفكر "جنك "بإقليم البنجاب – بكستان. وترعرع في أسرة دينية وبيئة علمية. وكمّل دراسته الابتدائية بمسقط رأسه. ودرس في أبرز المؤسسات التعليمية الحكومية. ونجح في كافة المراحل التعليمية من المرحلة الابتدائية إلى مرحلة الدراسات العليا بشرف وامتياز .وحصل على شهادة القانون عام 1974م. وفي عام 1986م نال شهادة الدكتوراه من جامعة البنجاب بعنوان "العقوبات في الإسلام تبويبها وفلسفتها (Punishments in Islam, their Classification & Philosophy) "

وكان والده فريد الملّة الدكتور فريد الدين -رحمه الله - عالماً كبيراً وطبيباً حاذقاً وشاعراً فصيحاً ومتصوّفاً ومفكّراً ذا أفكار مستنيرة وعاشقاً للرسول ص .وكمّل دراسته الشرعية والطبية في مختلف المؤسسات العلمية البارزة في مختلف مدن باكستان والهند بما فيها مدينة "جنك" و"سيالكوت" و"لكنو" و "حيدر آباد" و "دكن" و" دلهي". وسافر إلى الحرمين الشريفين والدول العربية الأخرى لا سيما سوريا والعراق ؛ وذلك لتلقي العلوم الشرعية والحصول على الفيوضات الروحية من مختلف المراكز العلمية والروحية هناك, حيث نهل من المناهل والينابيع العلمية لمختلف كبار العلماء والشخصيات البارزة كأسلت العلم والحكمة, وفي مقدتهم فضيلة الشيخ السيد علوي بن عباس المالكي المكيّ والشيخ محمد الكتّاني. ويرجع نسبه الروحاني إلى سيدنا عبد القادر الجيلاني : . عن طريق نقيب الأشراف سيدنا الشيخ إبراهيم سيف الدين الجيلاني البغدادي : . وأن رغبته الشعرية أتاحته فرصة لإجراء اللقاءات مع الشاعر الكبير الدكتور محمد إقبال : وبالتالي قام بزيارة "بير مهر على شاه" : أبرز الشخصيات الروحية الباكستانية عدة مرّات وذلك لإرواء عطشه الروحي .

وفي الواقع أن شيخ الإسلام ثمرة الدعاء الذي قام به والده قبل ولادته أثناء زيارة الكعبة في رحلب الحرم المكيّ عام 1948م حيث نادى ربّه نلجياً: "اللّهم ارزقني ولداً يحصل على معرفتك ودينك ويكون داعية كبيرة يقوم بخدمة دينك المبين عبر تحقيق

الثورة المصطفوية (أي إحداث التغيير الجذري على نمط التغيير الذي قام به النبي المصطفى ص في كافة مستويات الحياة) في مختلف المجالات بما فيها المجال العلمي والفكري والخلقي والسياسي والاقتصادي ويفيد العالم بأسره عبر فيوضاته ونفحته ".

فلجاب الله تعالى دعاء عبده الصالح الدكتور فريد الدين القادري : ونتيجة لذلك لم يبشّر فريد الدين بالمولود السعيد في المنام فحسب إنما سمّي هذا المولود "طاهر" أيضاً. ونسب الدكتور فريد الدين القادري : ابنه "طاهر" إلى سيدنا محمد ص وبناء عليه سمّاه "محمد طاهر". وقام بالتركيز على تربيته وتعليمه تمام التركيز على النمط الإسلامي والقيم الروحية عبر استخدام كافة استعداداته العلمية والروحية والدينية. ومن ثم ذهب فريد الدين بولده النبيل إلى المدينة المنورة في صغر سنّه. وتشرّف هذا الطفل بالتلمّذ على يد العالم الجليل بالحرم النبوي فضيلة الشيخ ضياء الدين المدني وتلقّى فيوضات النور والهداية في رحاب الروضة الشريفة للنبي ص. وشرب من منهل النبوة العذب كأسات الحكمة والمعرفة .وعقب العودة من الحرمين الشريفين جعل الدكتور فريد الدين : أن يعلّم ولده بنفسه ثم بعد ذلك جعله يلتحق بالجامعة القطبية الرضوية بمدينة "جنك" بإقليم البنجاب. وبدأ يتلقى العلوم الشرعية من كبار الأساتذة وعلى رأسهم: فضيلة الشيخ عبد الرشيد الرضوي .ودرس العلوم العصرية في الوقت نفسه أيضاً. فكمّل دراسته الشرعية عام 1969م. وتلقى سنده في الحديث من العلامة سعيد أحمد سعيد الكاظمي : عام 1979م ثم بعد ذلك تشرّف بتلقي سند الحديث الخاص من المحدّث بالحرم المكيّ فضيلة الشيخ محمد بن علوي المالكي المكيّ .

ونذكر أبرز الأساتذة الكرام لشيخ الإسلام الدكتور محمد طاهر القادري وهم على النحو التالي :

1. شيخ المشائخ وقدوة الأولياء ونقيب الأشراف سيدنا طاهر علاوء الدين القادري الجيلاني البغدادي
2. فضيلة الشيخ ضياء الدين أحمد القادري المدني
3. فريد الملّة الدكتور فريد الدين القدري
4. العلامة أبو البركات السيد أحمد القادري
5. المحدث الأعظم محمد سردار أحمد القادري
6. العلامة سيد أحمد سعيد الكاظمي
7. العلامة غلام رسول الرضوي شارح البخاري
8. المفكر الإسلامي الدكتور برهان أحمد الفاروقي
9. فضيلة الشيخ عبد المعبود الجيلاني المدني
10. العلامة عبد الرشيد الرضوي
11. فضيلة الدكتور بشير أحمد الصديقي
12. المحدث بالحرم الشريف فضيلة الشيخ السيد علوي بن عباس المالكي المكي
13. المحدث بالحرم الشريف فضيلة الشيخ السيد محمد بن علوي المالكي المكي
14. فضيلة الشيخ محمد الفاتح الكتّاني
15. فضيلة الشيخ حسين بن أحمد عسيران أبرز تلامذة الإمام يوسف بن إسماعيل النبهاني

ولم يقم شيخ الإسلام بدراسة القرآن الكريم والسنّة النبوية بصورة عميقة خلال استكمل دراسته الدينية فحسب إنما قام بالاستفادة من عدة الكتب لكبار رجال الفكر من عالم الإسلام والغرب بشكل تام. وبناء عليه قام بإخراج أول الكتب الذي أسماه "منتخبات القرآن" أي: مختارات القرآن الكريم, وهو كان في الواحد وعشرين من عمره ومما لا مراء فيه أن هذا الكتاب خير دليل على فهمه العميق وإدراكه التام لمعارف القرآن الكريم. وتجدر الإشارة إلى أنه تمّت إضافة بعض المواد العلمية إلى هذا الكتاب وتم طبعه بعنوان "الفلسفة القرآنية للانقلاب" أي: الفلسفة القرآنية لإحداث التغيير الجذري على كافة المستويات على وجه الأرض قاطبة. وفي عام 1972م قام بالمبايعة على يد نقيب الأشراف قدوة الأولياء سيدنا طاهر علاؤ الدين القادري الجيلاني البغدادي : والذي كان يشبه سيدنا الغوث الأعظم فضيلة الشيخ عبد القادر الجيلاني : صورةً وسيرةً وذلك من أجل تلقى التربية الروحية .

وفي عام 1974م بدأ شيخ الإسلام كمحاضر حياته العملية بتدريس العلوم الإسلامية في إحدى الكليات الحكومية وقام بممارسة المحاماة خلال الفترة من 1976-1978م بمدينة" جنك" بإقليم البنجاب, فترك الذكريات الجيّدة في كلي المجالين عبر حسن عرضه لميزات الشريعة الإسلامية في باب العلم والقضاء. ثم بعد ذلك انتقل إلى مدينة لاهور من أجل تحقيق أهداف الدعوة والإرشاد والحركة. وأخذ يوقظ القلوب والأذهان في جامعة البنجاب التي تعتبر أكبر الجامعات البلكستانية. وقام كمحاضر بالتدريس في الشريعة والقانون بجامعة البنجاب خلال الفترة من 1978-1983م. ثم بعد ذلك قدّم الاستقالة من هذا التدريس

وقلم بالتركيز على تنشيط نشاطات شبكة الدعوة والإرشاد على النطاق الواسع .وبعد إصرار جامعة البنجاب على مواصلة التدريس قرّر تقديم خدمات التدريس كأستاذ زائر في كلية القانون بجامعة البنجاب. ثم بعد ذلك اختير عضواً لنقابة الجامعة, والمجلس الأكاديمي التابع لجامعة البنجاب, ومستشاراً في المحكمة الشرعية الفيدرالية ,والمحكمة العليا الباكستانية, وعضواً للجنة القومية للمناهج الإسلامية التابعة بوزارة التعليم والتربية البكستانية .

http://masir-sabz.ir/article/teach/4647-1388-09-18-06-32-28.html

به گزارش خبرگزاری اهل‌بیت(ع) ـ ابنا ـ شیخ «طاهر القادری» از علمای برجسته اهل پاکستان طی بیانیه‌ای حملات انتحاری وهابیون در عراق، افغانستان و پاکستان را محکوم کرد و آن را از نظر اسلام حرام و امری نابخشودنی اعلام کرد.در این بیانیه تاکید شده است: حملات انتحاری علیه مسلمان در هیچ آیه و روایتی مجاز شمرده نشده است و ارتکاب آن گناهی بزرگ به حساب می‌آید.وی تاکید کرد: مرتکبین اینگونه اعمال شنیع علیه دیگر برادران مسلمان، چهره زیبای اسلام را نزد غیر مسلمانان بسیار مخدوش کرده است و سبب شده تا اسلام به عنوان دین وحشی‌گری شناخته شود.القادری با انتقاد از تفکر افراطی طالبان و وهابیون در جهان اسلام خاطر نشان کرد: طبق آیات قرآن کریم ترور و تروریسم امری کاملا مردود و محکوم قلمداد شده است و افرادی که به راحتی دست به چنین اقداماتی می زنند معلوم نیست به کدام آیه قرآن و حدیث نبوی تمسک کرده اند.وی افزود : مرتکبین اینگونه اعمال تروریستی در جهان، به هیچ وجه مسلمان نیستند چراکه از صریح‌ترین دستورات اسلامی مبنی بر حرمت کشتار مسلمانان تخطی کرده‌اند و همه جوامع اسلامی باید از آنها بیزاری بجویند.این عالم برجسته پاکستانی از مسلمانان خواست نسبت به نقشه‌های دشمنان علیه امت اسلام هوشیار باشند و همواره وحدت و یکپارچگی خود را در برابر بدخواهان اسلام حفظ کنند.

Elnashra

http://www.elnashra.com/news-1-419446.html

الشيخ القادري: الإرهابيون أعداء الإسلام والظواهري وبن لادن خوارج اليوم

05 آذار 2010

أوضح العالم الشيخ محمد طاهر القادري، لجهة الفتوى التي أصدرها في مؤتمر صحافي بلندن الثلثاء الماضي، والتي اعتبر فيها أن الذين يقومون بأعمال إرهابية هم أعداء للإسلام ومصيرهم جهنم، أن "فتواه ترفض بشكل قاطع أي عذر لتبرير العنف، بل ذهب إلى أكثر من ذلك"، مشيرا إلى أن الانتحاريين لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها". الشيخ القادري وفي حديث الى صحيفة "الشرق الأوسط" اعتبر مقولة أن كل انتحاري سيمنح 72 حورية في الجنة كدافع لتنفيذ أعمال انتحارية، "غسيل مخ، لأن هؤلاء الانتحاريين سيخلدون في نار جهنم".

وشدد القادري في لقائه مع "الشرق الأوسط" على أن رئيس تنظيم "القاعدة" أسامة بن لادن ونائبه أيمن الظواهري ومنظري "القاعدة" هم بالأسانيد الشرعية "خوارج اليوم". وتابع الشيخ القادري "الإرهاب هو الإرهاب، والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في تعاليم الإسلام، ولا يوجد لهما أي تبرير أو عذر أو حجة"، مشددا على أن "الإسلام هو دين سلام وتسامح"، داعيا المسلمين إلى الاقتداء بهذا الموقف.

Cedars1 lebanon

http://cedars1.lebanon.net/chatdisco.nsf/7a67fb86fc9040dc85256a6a006629df/e806fc821db92e3b852576dd00613e8a?OpenDocument

الإرهابيون أعداء الإسلام.. والانتحاريون لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها
05.03.2010 12:42

الشيخ القادري لـ «الشرق الأوسط»: الإرهابيون أعداء الإسلام.. والانتحاريون لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها

قال: الظواهري وبن لادن.. بالأسانيد الشرعية» خوارج اليوم«
الشيخ محمد طاهر القادري (تصوير حاتم عويضة(
محمد الشافعي
فتوى المرجع الكبير العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد التي أصدرها في مؤتمر صحافي بلندن الثلاثاء الماضي، والتي اعتبر فيها أن الذين يقومون بأعمال إرهابية هم أعداء للإسلام ومصيرهم جهنم، أثارت الكثير من ردود الفعل في الأوساط العربية والإسلامية، ورحبت بها دوائر صناع القرار في العواصم الغربية.

والفتوى المكونة من 600 صفحة للشيخ القادري مؤسس حركة «منهاج القرآن» لم تكن الأولى، فقد أصدر من قبل فتاوى ضد الإرهابيين عقب هجمات سبتمبر) أيلول)، وكذلك عقب تفجير المدارس في كراتشي وروالبندي العام الماضي. وكانت تصريحاته عقب هجمات سبتمبر مدوية ضد الانتحاريين الـ19، في تأكيده أن تفجير مركز التجارة العالمي ليس جهادا بل هو إرهاب واضح للعيان، لأن الانتحاريين قتلوا آلاف الأبرياء وعرضوا حياة المسلمين حول العالم للخطر. وفي فتواه الأخيرة التي أصدرها من لندن اعتمد فيها على الأدلة الشرعية المستنبطة من السلف الصالح والمستمدة من أقوال الشيخ عبد العزيز بن باز وناصر الدين الألباني وشيخ الإسلام ابن تيمية والفوزان في التحريم القطعي للإرهاب، مؤكدا أن الانتحاريين «لا يمكنهم الادعاء بأن انتحارهم عمل من أعمال الشهادة ليصبحوا من أبطال الأمة، هذا غير صحيح لأنهم سيصبحون من أبطال جهنم وبئس المصير». وأضاف أن «أفعالهم في هذه الحالة لا يمكن بأي شكل أن تصنف في إطار الجهاد». وأضاف أن الإسلام «ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه، أيضا يخرج المتورطين فيها من ملة الدين الحنيف، أي أنه يعتبرهم كفارا.«

ووصف «القاعدة» بأنها «شر قديم بلسم جديد». وجاء في الحوار الذي أجرته معه «الشرق الأوسط» في مكتبه بشرق العاصمة لندن أن فتواه ترفض بشكل قاطع أي عذر لتبرير العنف، بل ذهب إلى أكثر من ذلك، مشيرا إلى أن الانتحاريين لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها، ومقولة أن كل انتحاري سيمنح 72 حورية في الجنة كدافع لتنفيذ أعمال انتحارية، اعتبرها غسيل مخ، «لأن هؤلاء الانتحاريين سيخلدون في نار جهنم .«وشدد القادري في لقائه مع «الشرق الأوسط» على أن بن لادن والظواهري ومنظري» القاعدة» هم بالأسانيد الشرعية «خوارج اليوم»، وتابع الشيخ القادري «الإرهاب هو الإرهاب، والعنف هو العنف، ولا مكان لهما في تعاليم الإسلام، ولا يوجد لهما أي تبرير أو عذر أو حجة». وشدد على أن الإسلام هو دين سلام وتسامح، داعيا المسلمين إلى الاقتداء بهذا الموقف.

ويترأس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القرآن، وهي حركة دعوية صوفية تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا وباكستان. وتتلمذ الشيخ القادري في المدينة المنورة في مدرسة العلوم الشرعية قبل أن ينتقل إلى البنجاب، حيث تلقى الفقه والشريعة والقرآن على يد أساتذة المدرسة الديوبندية المعروفة صاحبة الآلاف من المدارس الدينية في عموم باكستان والهند وأوروبا.

ويتنقل القادري اليوم بجواز سفر كندي بين بريطانيا وباكستان وبقية البلدان الأوروبية التي له فيها أتباع وتلاميذ. وحركة منهاج القرآن تشرف على مدارس دينية تقدم فيها أيضا العلوم والرياضيات بمصاريف مالية، وهناك نحو ألف مدرسة في عموم باكستان، وكذلك تشرف «منهاج القرآن» على عشرات من دور الأيتام. والقادري من مواليد عام 1951، ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان. وجاء الحوار مع القادري على النحو التالي:

*هل أصدرتم من قبل فتاوى ضد الإرهابيين؟

-لقد قمت بتأليف 1000 كتاب، تم نشر 400 منها بالفعل، يعالج 12 منها ذلك الموضوع. وقد صدر أول تلك الكتب التي تتناول تلك القضية في عام 1995 وكان يعالج القضية من منطلق حقوق الإنسان. وفي معالجتي للقضية الأولى من مباحث ذلك الكتاب في فبراير (شباط) 1995؛ كتبت أن قتل المسلمين وغير المسلمين في عمليات إرهابية هو محرم قطعا، ثم ذكرت نحو 200 صفحة بشأن ذلك الموضوع. كان ذلك في عام 1995، ثم سرعان ما كتبت في أعقاب هجمات سبتمبر كتابا حول حقوق الإنسان نشر في عام 2000، وهو مقدمة لسيرة النبي الكريم، وقد ضمنت مجمل هذه النقاشات في المقدمة، فهي مثل مقدمة ابن خلدون، حيث كانت مقدمته تدور حول التاريخ، فيما تدور مقدمتي حول السيرة، وهي مكونة من جزءين. ثم كتبت الكتاب الثاني الذي تم نشره في عام 2004 تحت عنوان «الحقوق الإنسانية في الإسلام»، وهو الكتاب الذي يدور ثلثاه حول تحريم الإرهاب بموجب الأسانيد الشرعية المستمدة من الأئمة الأربعة وعلماء أفاضل مثل الشيخ عبد العزيز بن باز وناصر الدين الألباني وشيخ الإسلام ابن تيمية وصالح الفوزان، ولكنه لم يكن على هيئة فتاوى، فقد كان مجرد بحث حول حقوق الإنسان وحقوق غير المسلمين وحقوق الملكية (في الإسلام).

*هل هناك سبب معين وراء توقيت إصدار فتوى تحريم الأعمال الانتحارية؟

-إنني كنت أكتب بالفعل ذلك النوع من الدراسات الشرعية والكتب، لكن السبب في أنني كتبت فتوى في ذلك الوقت بالذات هو أن قوة الإرهاب قد تزايدت في باكستان في العام الماضي، حيث كانوا لا يقتلون البشر فقط، بل يذبحونهم أيضا وكأنهم كباش فداء في سوات والشريط القبلي، بل إن بعض شهود العيان قالوا إنهم كانوا يقتلون الناس ثم يخرجونهم بعد ذلك من قبورهم، ويعلقون جثثهم على الأشجار لمدة ثلاثة أيام، وذلك هو ما حدث في «سوات» حيث تم ذبح الكثير من الناس، ثم بدأوا حملة تفجير المساجد في يوم الجمعة. حدث ذلك في كواتشي ومسجد مركز قيادة أركان الجيش في روالبندي وإسلام آباد وبيشاور، وكوهات، والكثير من الأماكن الأخرى، وأفعالهم البغيضة الوحشية كانت تدل عليهم، وتشير إلى انهم «خوارج هذا الزمان»، وأنهم «شر قديم باسم جديد.«

*ما تعليقكم على الدعوة لإجراء حوار مع طالبان لتهدئة العنف وإعادة الأمن والاستقرار إلى البلاد؟

-عندما طال ذلك النوع من الممارسات المضللين وأدرك الكثير من العلماء والفقهاء والقادة السياسيين أنهم قد بدأوا، وأن هناك عملية عسكرية بدأت، لجأوا في البداية إلى الحوار معهم في سوات، فقد ذهبت الحكومة الباكستانية لإقامة حوار معهم، ولكن العملية توقفت وفشلت، لأن مروجي العنف لم يتصرفوا من منطلق انهم في حالة حوار، وبالتالي فقد عادوا لهدم المساجد والمدارس، وأحرقوا الأخضر واليابس، وكأنهم ليسوا من هذا البلد، حتى أغلقت كل المرافق، واستأنفوا عمليات القتل.

*لماذا يبدي علماء الدين في باكستان ترددا حيال الإعلان عن إدانتهم للإرهاب والجماعات الإرهابية؟

-كنت أرى الكثير من الفقهاء يلتزمون الصمت حيال ذلك، فهم فقط كانوا يسألون الحكومة إذا ما كان يجب عليها وقف تلك العمليات العسكرية في الشريط القبلي، وكان البعض يطالب بذلك، فهم لم يكونوا مستعدين لإدانة النشاطات الإرهابية، وكان ذلك أحد الجوانب. ومن جهة أخرى، فإنهم عندما كانوا يسألون لماذا لا يدينون الإرهابيين كانوا يجادلون ويحولون المناقشة إلى قضايا أخرى، فهم كانوا يتجنبونها، ويربطونها أحيانا بالضربات الصاروخية الأميركية. وقد أدان بعض العلماء الممارسات الإرهابية، لكن تلك الإدانات لم تكن سوى في صورة مجرد شجب وتنديد، فقد كانوا يصدرون بيانات من صفحة أو صفحتين تحمل توقيعات مئات من العلماء، لكنهم لم يكونوا يضيفون الأدلة أو الأسباب الشرعية والفقهية التي يدينون بناء عليها حتى تصل إلى قلوب الناس، ولم يكونوا يشيرون في فتاواهم إلى أي مراجع من القرآن الكريم أو من الحديث الشريف أو استشهادات بآراء السلف من العلماء.

*هل يتخوف مشايخ وعلماء باكستان من عنف «القاعدة «وطالبان.. ولماذا يلتزمون هذا الصمت؟

-من بين الأسباب أن غالبية العلماء ربما يساورهم الخوف، لأن أي شخص يصدر أي فتوى يتعرض للقتل، وعلى مدار الأعوام العشرين الماضية تعرض أكثر من 60 عالما للقتل، جراء إما أعمال إرهاب طائفي أو خلال الموجة الراهنة من الإرهاب.

وعلى سبيل المثال، قتل الشيخ حسن إلهي الظاهر، وحتى يومنا هذا لا يدري أحد من المسؤول عن قتله. ففي الأيام الأخيرة، أطلق الدكتور سرفيراز النعيمي إدانة شفهية موجزة للغاية ضد الإرهاب، وكانت النتيجة تعرضه للقتل على يد انتحاري داخل المدرسة الدينية التي كان يعمل بها.

وعليه، يتضح أن أحد أسباب الصمت هو خوف العلماء، نظرا لعدم توافر حماية في باكستان لأي فرد. ويحمل سببا آخر طابعا سياسيا، يتمثل في أن جميع هؤلاء الإرهابيين ينتمون إلى الإقليم الحدودي الشمالي الغربي، من سوات وبيشاور ووزيرستان الشمالية والجنوبية، وفي الوقت ذاته توجد للعلماء جماهير انتخابية بهذه المناطق.

وبذلك، يواجه العلماء الحاجة للفوز بأصوات سكان هذه المناطق. وبالنظر إلى ما يتسم به العامة من أبناء هذه المناطق من جهل وأمية، يحرص العلماء على عدم اتخاذ موقف سياسي معارض لهم، بمعنى أن للعلماء مصالح سياسية قوية، وهناك قضايا طائفية يعمدون إلى التزام الصمت بشأنها. وإذا ما أصدروا فتوى تحمل تبريرات وأعذارا، فإن هذا يربك الشباب. ولذلك أؤمن بضرورة إصدار فتوى قاطعة من دون تبريرات ولا حالات استثنائية.

ويرى علماء باكستان أيضا أن الإرهاب يشكل نتاجا للسياسة الخاطئة الموالية للولايات المتحدة التي انتهجتها الحكومات الباكستانية المتعاقبة. وبالتالي، يشكل الإرهاب رد فعل لذلك.

*كيف تصف قيادات «القاعدة» وطالبان ومنظريهم الذين دفعوا الشباب إلى ارتكاب أعمال انتحارية؟

-هؤلاء هم الذين قاموا بغسل عقول الشباب، حتى أصبحوا ينظرون إلى القيام بعمليات انتحارية باعتباره جهادا، وهم «خوارج اليوم» بموجب الحديث الشريف» الخوارج كلاب النار»، لأنهم يخرجون على أمر الدين الحنيف، ويفوقون جماعة المسلمين، حتى التفجيرات طالت داخل المملكة العربية السعودية وقتلت أناسا أبرياء؛ حيث كانوا يعتقدون أن ذلك نوع من الجهاد سوف يدخلهم الجنة، لكنهم لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها بأفعالهم وشرورهم التي سلطت عليهم.

هؤلاء الشباب من الانتحاريين تعرضوا لغسيل مخ بادعاء أن انتحارهم عمل من أعمال الشهادة ليصبحوا من أبطال الأمة، وهذا غير صحيح على الإطلاق، لأنهم سيصبحون من أبطال جهنم وبئس المصير، وسيخلدون فيها.

ولهذا فقد ارتأيت أن ذلك هو الوقت الأمثل لكي أصدر فيه فتوى متكاملة تشتمل على كل الأدلة والأسانيد الشرعية من القرآن والسنة، بالإضافة إلى الاستشهاد بالسلف الصالح للإجابة عن تلك الأسئلة المتعلقة بالإرهاب وإعادة هؤلاء الشباب إلى جادة الطريق الصواب.

*ماذا عن دول مثل العراق وأفغانستان.. هل تنطبق هذه الفتوى على الهجمات الانتحارية في هذه البلاد؟

-عندما تكون هناك حرب في أي دولة، تقاتل داخل ميدان المعركة، حيث يخوض الجميع قتالا ضد بعضهم البعض، ويصبح كل شيء مباحا في الحرب. لكن هذا الوضع مختلف، حتى في الحروب هناك حديث ورد في صحيح الإمام البخاري ومسلم أنه أثناء الحروب لا يجوز قتل النساء والأطفال والشيوخ والعجزة فهذا حرام. ولا يجوز قتل كبار السن، حتى لا يجوز قتل الرهبان ولا الحيوانات التي يملكها العدو. ولا يجوز أيضا حرق الأشجار ولا تدمير الممتلكات ولا قتل المزارعين، وهذا كله وارد في السنة، وفي حديث سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم (في وصيته إلى أسامة ابن زيد قبل خروجه إلى معركة تبوك بألا يقتلوا شيخا أو امرأة ولا طفلا أو يقطعوا شجرة، ولا يفسدوا على عابد عبادته أو يتعرضوا للرهبان في الصوامع.. فنبينا الكريم قال ذلك قبل 14 قرنا، ولا يمكنك قتل المزارعين ولا التجار ولا الدبلوماسيين ولا السفراء. والآية الكريمة صريحة وواضحة «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين» سورة البقرة.

هذه هي سنة نبينا الكريم التي خرج بها إلى الناس كافة.. إنه دين عظيم، ولكن انظر حالنا المؤسف اليوم، يلقى الناس حتفهم داخل المساجد وفي عرض الشارع، ويقتلون وهم نيام في منازلهم، ويفجر الإرهابيون الأسواق، ويقتل في ذلك النساء والعجزة والأطفال، الأمر الذي لا يوجد ما يبرره مطلقا.. هؤلاء الإرهابيون من «القاعدة» وطالبان يشوهون صورة الدين الحنيف بالقتل العشوائي للأبرياء في باكستان والسعودية وأفغانستان والعراق ونيويورك ولندن ومدريد.

*هل كنت على اتصال بعلماء ومشايخ من المنطقة العربية قبل إصدار الفتوى؟

-أنا على اتصال معهم بصفة شبه دائمة، وتلاميذي الحمد لله في كل مكان بالدول العربية.

*كل يوم نرى العمليات الانتحارية ضد الأميركيين، لذا كيف يمكنك تبرير ذلك؟

-عندما يقوم أي انتحاري بعملية تسفر عن قتل أناس أبرياء، فإن ذلك محظور وحرام شرعا. إن ذلك حرام بين تماما. تقول

التعاليم الإسلامية إنك إذا تركت 99 في المائة من الناس المذنبين، فإن ذلك أقل ضررا من قتل فرد واحد بريء، لذا فإذا قمت بعملية انتحارية وقتل شخص واحد بريء، فإن الأمر كما يقول الله عز وجل في كتابه العزيز «من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا». تنطوي هذه الآية على شيئين، الأول هو أن قتل النفس خطيئة وحرام، والثاني هو أن إباحة هذا القتل تعد كفرا.

*يقوم تنظيم القاعدة والمنظمات الإرهابية الأخرى بعملية غسيل مخ للشباب، ويقولون لهم إنهم إذا قاموا بعمليات انتحارية فسيدخلون الجنة، وسيكون لهم 72 من الحور العين، فهل هذا صحيح؟

-هذا ليس صحيحا على الإطلاق! لا ليس صحيحا. كل هذا هراء.

*فأين سيذهبون إذن؟

سيذهبون إلى النار. مصيرهم الجحيم، لأنهم يقتلون البشر، ويقتلون النساء والأطفال والشيوخ والأبرياء؛ إنهم يقتلون غير المحاربين، لذا فسيذهبون إلى جهنم. لقد قال الرسول الكريم صلوات الله وتسليماته عليه «من قتل نفسا معاهدة بغير حلها حرم الله عليه الجنة أن يشم ريحها». وقال في حديث آخر إنه سيدخل النار.

*هل تعتقد أن فتواك سيكون لها أثر في باكستان، على طالبان؟

-دعني أميز بين الأشياء. هناك ثلاثة أنواع من الناس يمكنك أن تعتبرهم من الإرهابيين المتطرفين. النوع الأول هم القادة المتطرفون، والنوع الثاني هم فئة من الناس تم غسل مخهم مائة في المائة، فليست لديهم أي مقدرة على الفهم، ولا يقبلون نقاش العقل، أو أنهم وُضعوا في ظروف لم يستطيعوا من خلالها التوصل إلى أي كتب.. سأستثني هؤلاء الأشخاص. والنوع الثالث هم آلاف الشباب الذين لم يصلوا إلى هذه النقطة، لكنهم يتجهون بالفعل إلى هذا الطريق؛ وهؤلاء الأشخاص من المحتمل أن يصبحوا متطرفين وإرهابيين. هؤلاء الشباب عددهم بالآلاف، وأكبر من ذلك، سيتأثرون حتما بهذه الفتوى لأنها موجهة إليهم. لقد سمعوا عنها عن طريق وسائل الإعلام، ويعرفون اسمي كذلك. وغالبية هؤلاء الأشخاص قد ينتمون إلى أي دولة، ويعرفون ما أقوله، وأنني لا أتحدث أبدا من دون دليل أو سند، فأنا لا أقول شيئا من دون دليل من القرآن والسنة وإجماع كبار الأئمة. لذا، فسيكونون مضطرين لقراءتها. وسنقوم بإعداد اسطوانات مضغوطة وتسجيلات على الإنترنت، وبعد ذلك سيقرأون الآيات القرآنية والتفسير والحديث وآراء العلماء، وبالتأكيد سيكون عليهم تغيير آرائهم، وسيغيرون ما تعلموا أنه رواية مختلفة، وهناك منطق مختلف تماما. وسيؤدي ذلك إلى تكوين نوع من الشكوك في عقولهم تجاه ما يتلقونه من منظري «القاعدة» وطالبان على الإنترنت، وسيضطرون إلى قراءة ذلك مرات ومرات، وآمل أن يرزقهم الله تعالى الحكمة وسديد الرأي الذي يهديهم إلى الحق.

*ما مدى فعالية الفتوى في التأثير على الموقف على الأرض؟

-يمكن للفتوى أن تؤثر في المتطرفين والإرهابيين، عندما يقرأونها أو يسمعونها لأنهم مسلمون ولديهم قابلية لفهم ما يقوله القرآن والحديث الشرعي أو الاستماع إلى قول الأئمة الكبار مثل الشيخ ابن باز أو الألباني أو شيخ الإسلام ابن تيمية، هؤلاء هم أئمتهم الطبيعيون، ولكن غرر بهم بالاستماع إلى الظواهري وبن لادن «خوارج اليوم»، وهنا يبرز دور الأئمة والعلماء كافة في ضرورة تعرية «سفهاء العقول» من منظري حلقات العنف. فتلك المناقشات لا تعرض أمامهم، وهم لا يسمعون سوى جانب واحد من القصة أي ما ينتظرهم زورا وبهتانا من «الحور العين» في جنات عرضها السموات والأرض، وهم حقا لن يرونها، وأنا على يقين من أنهم لم يعرفوا عقوبة قتل غير المسلم عند الله.

وعندما يستمع هؤلاء إلى عشرات من أحاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فسوف يصدمون ويبدأون في التفكير ومراجعة النفس، لذا فإن هذه هي الطريقة التي يمكننا من خلالها تغيير أفكارهم.

إنهم مشوشون مما إذا كانت أفعالهم الإرهابية وقتل الأفراد في عمليات انتحارية صوابا أم خطأ، لذا فهم في منتصف الطريق، فعندما يقرأون هذه الفتوى سيصبح مفهوم الفتوى واضحا لهم، وسيتمكنون من معرفة كيفية الدفاع عن حقوقهم.

فالإسلام يوضح الوسائل السلمية لتغيير الحكومات، والوسائل السلمية للاحتجاجات، والوسائل السلمية لممارسة الضغوط. وأعتقد أنه كلما توافرت هذه الفتاوى للأفراد عمل ذلك على تغيير الموقف على الأرض.

*كيف تصف آيديولوجيات الإرهابيين وقادتهم؟

-أستطيع أن أصفهم، كما وصفهم الإمام ابن تيمية، بأنهم» خوارج العصر» الحديث، وهذا ثابت فقط عليهم بالقراءة والتفكير والتدبر فيما آل إليه حلهم. وقد ذكرهم النبي صلي الله عليه وسلم في أحاديثه، وقال إنهم سيظهرون على مدى التاريخ أكثر من عشرين مرة، وسيواصلون الظهور، وستكون الفئة الأخيرة منهم مع المسيخ الدجال، فهم ليسوا من أهل الجنة بل هم من أصحاب النار.

Aftab (Persian)

http://www.aftab.ir/news/2010/mar/02/c7c1267534021_religion_religion_muslim.php

فتوای ۶۰۰ صفحه‌ای در بریتانیا تروریسم و افراطگرایی را محکوم کرد :
04.03.2010

به دنبال فراخوانهایی از سوی جامعه بریتانیا مبنی بر تأکید مستمر و چشمگیر جامعه مسلمان بر محکومیت تروریسم، یکی از علمای برجسته مسلمان فتوایی در ۶۰۰ صفحه با محکومیت تروریسم و بمبگذاری انتحاری صادر کرده و این‌گونه افراد را مرتد دانسته است .

محمد طاهر القادری از علمای برجسته مسلمان و فعال در بریتانیا است که طی ۳۰ سال گذشته برای ترویج صلح و گفتگوی بین ادیان فعالیت کرده است .

وی در این رابطه گفت: احساس کردم که باید این فتوا در پاسخ به نگرانی‌هایی که در رابطه با نفوذ افراط گرایی میان دانشجویان مسلمان وجود داشته و فراخوانهایی که درباره عدم انجام اقدامات کافی از سوی روحانیون و علمای مسلمان در محکومیت افراط گرایی صورت گرفته صادر شود .

القادری گفت که فتوای وی با هدف ترغیب جوانان مسلمان برای پشت کردن به افراط گرایی منتشر شده و فراتر از محکومیتهای پیشین رفته است و نخستین و جامع ترین فتوا درباره موضوع تروریسم است که تاکنون نوشته شده است .

شورای مسلمانان بریتانیا به عنوان سازمان پوشش نماینده ۵۰۰ سازمان اسلامی از این فتوا استقبال کرد .

تیم وینتر مدرس مطالعات اسلامی دانشگاه کمبریج اظهار داشت: پیش از این نیز فتواهای مشابهی صادر شده و به نحوی که قادری اشاره کرده فتوای وی چندان فراتر از بقیه فتواها نرفته است.

http://www.mehrnews.ir/NewsPrint.aspx?NewsID=1044474

فتوای 600 صفحه‌ای در بریتانیا تروریسم و افراطگرایی را محکوم کرد
04.03.2010

تاریخ انتشار، تهران: ۱۳۸۸/۱۲/۱۱ , ۱۴:۲۵

به دنبال فراخوانهایی از سوی جامعه بریتانیا مبنی بر تأکید مستمر و چشمگیر جامعه مسلمان بر محکومیت تروریسم، یکی از علمای برجسته مسلمان فتوایی در 600 صفحه با محکومیت تروریسم و بمبگذاری انتحاری صادر کرده واین‌گونه افراد را مرتد دانسته است .به گزارش خبرگزاری مهر به نقل از اسکای نیوز، محمد طاهر القادری از علمای برجسته مسلمان و فعال در بریتانیا است که طی 30 سال گذشته برای ترویج صلح و گفتگوی بین ادیان فعالیت کرده است .

وی در این رابطه گفت: احساس کردم که باید این فتوا در پاسخ به نگرانی‌هایی که در رابطه با نفوذ افراط گرایی میان دانشجویان مسلمان وجود داشته و فراخوانهایی که درباره عدم انجام اقدامات کافی از سوی روحانیون و علمای مسلمان در محکومیت افراط گرایی صورت گرفته صادر شود .

القادری گفت که فتوای وی با هدف ترغیب جوانان مسلمان برای پشت کردن به افراط گرایی منتشر شده و فراتر از محکومیتهای پیشین رفته است و نخستین و جامع ترین فتوا درباره موضوع تروریسم است که تاکنون نوشته شده است .

شورای مسلمانان بریتانیا به عنوان سازمان پوشش نماینده 500 سازمان اسلامی از این فتوا استقبال کرد .

تیم وینتر مدرس مطالعات اسلامی دانشگاه کمبریج اظهار داشت: پیش از این نیز فتواهای مشابهی صادر شده و به نحوی که قادری اشاره کرده فتوای وی چندان فراتر از بقیه فتواها نرفته است.

مكتب الإعلام المركزي للإتحاد الوطني الكوردستاني

http://www.pukmedia.com/2009-10-08-14-34-24/2605-2010-03-12-07-05-18

عالم إسلامي بلكستاني: لامكان للإرهاب والعنف في تعاليم الإسلام

12-03-2010

أعلن العالم الإسلامي الباكستاني، الشيخ محمد طاهر القادري، الذي أصدر فتوى ضد الإرهاب والعمليات الانتحارية في وقت سابق من الشهر الجاري، أنه لا يخشى الانتقام من الأعداء وأنه ليس خائفاً على حياته.

وقال القادري في لقاء مع CNN: "أنا لست خائفاً من أي شخص على سطح الأرض.. إنني أعمل من أجل جسر الفجوة بين العالم الإسلامي والغرب، وإزالة الكراهية وكل أسباب سوء الفهم."

وأضاف القادري: "من هذا المنطلق، هذه تعتبر قضية جيدة، وأنا لا أخشى أحداً، فهذا الأمر يعتمد على إرادة الله، فإذا كنت سأعيش فإنني سأعيش، وبخلاف ذلك فأنا لست خائفاً."

وجاءت تصريحات قادري بعد أسبوع على إصداره فتوى جاءت في 600 صفحة في لندن أدان فيها الإرهاب واعتبر من يقوم بأعمال إرهابية أعداء للإسلام.

وفي فتواه، قال القادري إن من يقومون بالأعمال الإرهابية مصيرهم جهنم، منتقداً المتطرفين من المسلمين الذين ينتقون من الإسلام ما يبرر العنف.

وقال: "لا مكان للإرهاب والعنف في تعاليم الإسلام ولا يوجد لهما أي تبرير.. وأي نوايا طيبة أو أي خطأ في السياسة الخارجية لأي دولة تحت أي ذريعة لا تمنح الشرعية للأعمال الإرهابية."

وأضاف أنه لا يعتقد بأن رسالته ستصل إلى العدد القليل من المتشددين الذين تعرضوا بالفعل لعملية غسل دماغ، لكنه أوضح أن مئات الآلاف من الشباب السائرين على الطريق أو من المحتمل أن يتطرفوا سوف يستمعون لفتواه.

Kurdistan Times

/http://www.kurdistan-times.com/content/view/19979/82

الشيخ القادري: الإرهابيون أعداء الإسلام.. والانتحاريون لن يدخلوا الجنة ولن يشموا ريحها

«قالد الظواهري وبن لادن.. بالأسانيد الشرعية «خوارج اليوم

FRIDAY, 05 MARCH 2010

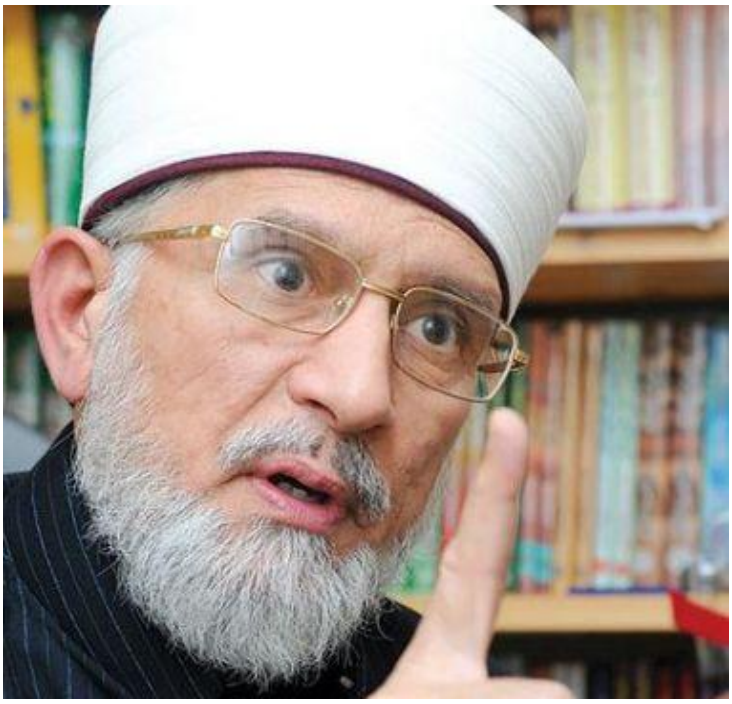

القادري الباكستاني محمد الشافعي «الشرق الأوسط» -فتوى المرجع الكبير العالم الشيخ محمد طاهر والتي اعتبر فيها أن الذين يقومون بأعمال المولد التي أصدرها في مؤتمر صحافي بلندن الثلاثاء الماضي،

أثارت الكثير من ردود الفعل في الأوساط العربية والإسلامية، إرهابية هم أعداء للإسلام ومصيرهم جهنم، القرار في العواصم الغربية. والفتوى المكونة من 600 صفحة للشيخ القادري مؤسس ورحبت بها دوائر صناع سبتمبر منهاج القرآن» لم تكن الأولى، فقد أصدر من قبل فتاوى ضد الإرهابيين عقب هجمات» حركة تصريحاته عقب هجمات (أيلول)، وكذلك عقب تفجير المدارس في كراتشي وروالبندي العام الماضي. وكانت التجارة العالمي ليس جهادا بل هوإرهاب سبتمبر مدوية ضد الانتحاريين الـ19، في تأكيده أن تفجير مركز الأبرياء وعرضوا حياة المسلمين حول العالم للخطر. وفي فتواه وا ضح للعيان، لأن الانتحاريين قتلوا آلاف لندن اعتمد فيها على الأدلة الشرعية المستنبطة من السلف الصالح والمستمدة الأخيرة التي أصدرها من التحريم الشيخ عبد العزيز بن باز وناصر الدين الألباني وشيخ الإسلام ابن تيمية والفوزان في من أقوال من أعمال الشهادة ليصبحوا القطعي للإرهاب، مؤكدا أن الانتحاريين «لا يمكنهم الادعاء بأن انتحارهم عمل جهنم وبئس المصير». وأضاف أن «أفعالهم في من أبطال الأمة، هذا غير صحيح لأنهم سيصبحون من أبطال إطار الجهاد». وأضاف أن الإسلام «ليس فقط بريئا من هذه الحالة لا يمكن بأي شكل أن تصنف في التي تستهدف المدنيين لكنه، أيضا يخرج المتورطين فيها من ملة الدين التفجيرات الانتحارية والهجمات .«يعتبرهم كفارا الحنيف، أي أنه

الشرق الأوسط» في » ووصف «القاعدة» بأنها «شر قديم باسم جديد». وجاء في الحوار الذي أجرته معه العنف، بل ذهب إلى أكثر من ذلك، مكتبه بشرق العاصمة لندن أن فتواه ترفض بشكل قاطع أي عذر لتبرير يشموا ريحها، ومقولة أن كل انتحاري سيمنح 72 حورية في مشيرا إلى أن الانتحاريين لن يدخلوا الجنة ولن انتحارية، اعتبرها غسيل مخ، «لأن هؤلاء الانتحاريين سيخلدون في نار جهنم». الجنة كدافع لتنفيذ أعمال القادري في لقائه مع «الشرق الأوسط» على أن بن لادن والظواهري ومنظري «القاعدة» هم وشدد هو العنف، ولا مكان بالأسانيد الشرعية «خوارج اليوم»، وتابع الشيخ القادري «الإرهاب هو الإرهاب، والعنف حجة». وشدد على أن الإسلام هو دين سلام لهما في تعاليم الإسلام، ولا يوجد لهما أي تبرير أو عذر أو .الموقف وتسامح، داعيا المسلمين إلى الاقتداء بهذا

التطرف الديني ويترأس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القرآن، وهي حركة دعوية صوفية تحارب القادري في المدينة المنورة في في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا وباكستان. وتتلمذ الشيخ تلقى الفقه والشريعة والقرآن على يد أساتذة مدرسة العلوم الشرعية قبل أن ينتقل إلى البنجاب، حيث .الآلاف من المدارس الدينية في عموم باكستان والهند وأوروبا المدرسة الديوبندية المعروفة صاحبة

الأوروبية التي له فيها أتباع ويتنقل القادري اليوم بجواز سفر كندي بين بريطانيا وباكستان وبقية البلدان تقدم فيها أيضا العلوم والرياضيات بمصاريف مالية، وتلاميذ. وحركة منهاج القرآن تشرف على مدارس دينية باكستان، وكذلك تشرف «منهاج القرآن» على عشرات من دور الأيتام. وهناك نحو ألف مدرسة في عموم عام 1951، ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة والقادري من مواليد :باكستان. وجاء الحوار مع القادري على النحو التالي في

هل أصدرتم من قبل فتاوى ضد الإرهابيين؟ *

الموضوع. وقد صدر أول تلك لقد قمت بتأليف 1000 كتاب، تم نشر 400 منها بالفعل، يعالج 12 منها ذلك - القضية من منطلق حقوق الإنسان. وفي الكتب التي تتناول تلك القضية في عام 1995 وكان يعالج فبراير (شباط) 1995؛ كتبت أن قتل المسلمين وغير معالجتي للقضية الأولى من مباحث ذلك الكتاب في قطعا، ثم ذكرت نحو 200 صفحة بشأن ذلك الموضوع. كان ذلك المسلمين في عمليات إرهابية هو محرم كتبت في أعقاب هجمات سبتمبر كتابا حول حقوق الإنسان نشر في عام في عام 1995، ثم سرعان ما لسيرة النبي الكريم، وقد ضمنت مجمل هذه النقاشات في المقدمة، فهي مثل مقدمة 2000، وهو مقدمة

من جزءين. خلدون، حيث كانت مقدمته تدور حول التاريخ، فيما تدور مقدمتي حول السيرة، وهي مكونة ابن الإنسانية في الإسلام»، وهو ثم كتبت الكتاب الثاني الذي تم نشره في عام 2004 تحت عنوان «الحقوق الأسانيد الشرعية المستمدة من الأئمة الأربعة وعلماء الكتاب الذي يدور ثلثاه حول تحريم الإرهاب بموجب بازوناصر الدين الألباني وشيخ الإسلام ابن تيمية وصالح الفوزان، ولكنه لم أفاضل مثل الشيخ عبد العزيز بن هيئة فتاوى، فقد كان مجرد بحث حول حقوق الإنسان وحقوق غير المسلمين وحقوق الملكية يكن على .(في الإسلام)

* هل هناك سبب معين وراء توقيت إصدار فتوى تحريم الأعمال الانتحارية؟

- أنني كتبت فتوى في إنني كنت أكتب بالفعل ذلك النوع من الدراسات الشرعية والكتب، لكن السبب في العام الماضي، حيث كانوا لا يقتلون البشر ذلك الوقت بالذات هو أن قوة الإرهاب قد تزايدت في باكستان في في سوات والشريط القبلي، بل إن بعض شهود العيان قالوا فقط ، بل يذبحونهم أيضا وكأنهم كباش فداء يخرجونهم بعد ذلك من قبورهم، ويعلقون جثثهم على الأشجار لمدة ثلاثة أيام، إنهم كانوا يقتلون الناس ثم ما حدث في «سوات» حيث تم ذبح الكثير من الناس، ثم بدأوا حملة تفجير المساجد في يوم وذلك هو وبيشاور، الجمعة. حدث ذلك في كراتشي ومسجد مركز قيادة أركان الجيش في روالبندي وإسلام آباد عليهم ، وتشير إلى انهم وكوهات، والكثير من الأماكن الأخرى، وأفعالهم البغيضة الوحشية كانت تدل .««خوارج هذا الزمان»، وأنهم « شر قديم باسم جديد

* والاستقرار إلى البلاد؟ ما تعليقكم على الدعوة لإجراء حوار مع طالبان لتهدئة العنف وإعادة الأمن

- والقادة السياسيين أنهم عندما طال ذلك النوع من الممارسات المصلين وأدرك الكثير من العلماء والفقهاء إلى الحوار معهم في سوات، فقد ذهبت قد بدأوا، وأن هناك عملية عسكرية بدأت، لجأوا في البداية العملية توقفت وفشلت، لأن مروجي العنف لم يتصرفوا من الحكومة الباكستانية لإقامة حوار معهم، ولكن وبالتالي فقد عادوا لهدم المساجد والمدارس، وأحرقوا الأخضر واليابس ، منطلق انهم في حالة حوار، .من هذا البلد، حتى أغلقت كل المرافق، واستأنفوا عمليات القتل وكأنهم ليسوا

* والجماعات الإرهابية؟ لماذا يبدي علماء الدين في باكستان ترددا حيال الإعلان عن إدانتهم للإرهاب

- الحكومة إذا ما كان يجب كنت أرى الكثير من الفقهاء يلتزمون الصمت حيال ذلك، فهم فقط كانوا يسألون البعض يطالب بذلك، فهم لم يكونوا مستعدين عليها وقف تلك العمليات العسكرية في الشريط القبلي، وكان الجوانب. ومن جهة أخرى، فإنهم عندما كانوا يسألون لماذا لا لإدانة النشاطات الإرهابية، وكان ذلك أحد يجادلون ويحولون المناقشة إلى قضايا أخرى، فهم كانوا يتجنبونها، ويربطونها أحيانا يدينون الإرهابيين كانوا الإدانات لم تكن سوى بالضربات الصاروخية الأميركية. وقد أدان بعض العلماء الممارسات الإرهابية، لكن تلك صفحتين تحمل توقيعات مئات من في صورة مجرد شجب وتنديد، فقد كانوا يصدرون بيانات من صفحة أو الشرعية والفقهية التي يدينون بناء عليها حتى تصل العلماء، لكنهم لم يكونوا يضيفون الأدلة أو الأسباب يشيرون في فتاواهم إلى أي مراجع من القرآن الكريم أو من الحديث الشريف إلى قلوب الناس، ولم يكونوا .بآراء السلف من العلماء أو استشهادات

* الصمت؟ هل يتخوف مشايخ وعلماء باكستان من عنف «القاعدة» وطالبان.. ولماذا يلتزمون هذا

- فتوى يتعرض للقتل، من بين الأسباب أن غالبية العلماء ربما يساورهم الخوف، لأن أي شخص يصدر أي جراء إما أعمال إرهاب طائفي أو خلال وعلى مدار الأعوام العشرين الماضية تعرض أكثر من 60 عالما للقتل، .الموجة الراهنة من الإرهاب

المسؤول عن قتله. وعلى سبيل المثال، قتل الشيخ حسن إلهي الظاهر، وحتى يومنا هذا لا يدري أحد من موجزة للغاية ضد الإرهاب، وكانت النتيجة ففي الأيام الأخيرة، أطلق الدكتور سرفيراز النعيمي إدانة شفهية الدينية التي كان يعمل بها تعرضه للقتل على يد انتحاري داخل المدرسة.

باكستان لأي فرد. ويحمل وعليه، يتضح أن أحد أسباب الصمت هو خوف العلماء، نظرا لعدم توافر حماية في ينتمون إلى الإقليم الحدودي الشمالي سببا آخرا طابعا سياسيا، يتمثل في أن جميع هؤلاء الإرهابيين والجنوبية، وفي الوقت ذاته توجد للعلماء جماهير انتخابية الغربي، من سوات وبيشاور ووزيرستان لشمالية بهذه المناطق.

يتسم به العامة من أبناء وبذلك، يواجه العلماء الحاجة للفوز بأصوات سكان هذه المناطق. وبالنظر إلى ما موقف سياسي معارض لهم، بمعنى أن هذه المناطق من جهل وأمية، يحرص العلماء على عدم اتخاذ يعمدون إلى التزام الصمت بشأنها. وإذا ما أصدروا فتوى للعلماء مصالح سياسية قوية، وهناك قضايا طائفية هذا يربك الشباب. ولذلك أؤمن بضرورة إصدار فتوى قاطعة من دون تبريرات ولا تحمل تبريرات وأعذارا، فإن استثنائية حالات.

للولايات المتحدة التي ويرى علماء باكستان أيضا أن الإرهاب يشكل نتاجا للسياسة الخاطئة الموالية الإرهاب رد فعل لذلك انتهجتها الحكومات الباكستانية المتعاقبة. وبالتالي، يشكل.

أعمال انتحارية؟ كيف تصف قيادات «القاعدة» وطالبان ومنظريهم الذين دفعوا الشباب إلى ارتكاب *

انتحارية باعتباره هؤلاء هم الذين قاموا بغسل عقول الشباب، حتى أصبحوا ينظرون إلى القيام بعمليات - النار»، لأنهم يخرجون على أمر الدين جهادا، وهم «خوارج اليوم» بموجب الحديث الشريف «الخوارج كلاب طالت داخل المملكة العربية السعودية وقتلت أناسا الحنيف، ويفرقون جماعة المسلمين، حتى التفجيرات نوع من الجهاد سوف يدخلهم الجنة، لكنهم لن يدخلوا الجنة ولن يشموا أبرياء؛ حيث كانوا يعتقدون أن ذلك وشرورهم التي سلطت عليهم ريحها بأفعالهم.

الشهادة ليصبحوا من هؤلاء الشباب من الانتحاريين تعرضوا لغسيل مخ بادعاء أن انتحارهم عمل من أعمال أبطال جهنم وبئس المصير، وسيخلدون أبطال الأمة، وهذا غير صحيح على الإطلاق، لأنهم سيصبحون من فيها.

كل الأدلة والأسانيد ولهذا فقد ارتأيت أن ذلك هو الوقت الأمثل لكي أصدر فيه فتوى متكاملة تشتمل على الصالح للإجابة عن تلك الأسئلة المتعلقة الشرعية من القرآن والسنة، بالإضافة إلى الاستشهاد بالسلف الطريق الصواب بالإرهاب وإعادة هؤلاء الشباب إلى جادة.

الانتحارية في هذه البلاد؟ ماذا عن دول مثل العراق وأفغانستان.. هل تنطبق هذه الفتوى على الهجمات *

قتالا ضد بعضهم عندما تكون هناك حرب في أي دولة، تقاتل داخل ميدان المعركة، حيث يخوض الجميع - الحروب هناك حديث ورد في البعض، ويصبح كل شيء مباحا في الحرب. لكن هذا الوضع مختلف، حتى في النساء والأطفال والشيوخ والعجزة فهذا حرام. ولا صحيح الإمام البخاري ومسلم أنه أثناء الحروب لا يجوز قتل قتل الرهبان ولا الحيوانات التي يملكها العدو. ولا يجوز أيضا حرق يجوز قتل كبار السن، حتى لا يجوز الممتلكات ولا قتل المزارعين، وهذا كله وارد في السنة، وفي حديث سيدنا رسول الله الأشجار ولا تدمير يقتلوا شيخا أو صلى الله عليه وسلم) في وصيته إلى أسامة ابن زيد قبل خروجه إلى معركة تبوك بألا) يتعرضوا للرهبان في الصوامع.. فنبينا امرأة ولا طفلا أو يقطعوا شجرة، ولا يفسدوا على عابد عبادته أو

المزارعين ولا التجار ولا الدبلوماسيين ولا السفراء. والآية الكريم قال ذلك قبل 14 قرنا، ولا يمكنك قتل وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين» سورة» الكريمة صريحة وواضحة .البقرة

حالنا المؤسف اليوم، هذه هي سنة نبينا الكريم التي خرج بها إلى الناس كافة.. إنه دين عظيم، ولكن انظر نيام في منازلهم، ويفجر الإرهابيون يلقى الناس حتفهم داخل المساجد وفي عرض الشارع، ويقتلون وهم الأمر الذي لا يوجد ما يبرره مطلقا.. هؤلاء الإرهابيون من الأسواق، ويقتل في ذلك النساء والعجزة والأطفال، صورة الدين الحنيف بالقتل العشوائي للأبرياء في باكستان والسعودية «القاعدة» وطالبان يشوهون .والعراق ونيويورك ولندن ومدريد وأفغانستان

هل كنت على اتصال بعلماء ومشايخ من المنطقة العربية قبل إصدار الفتوى؟ *

- أنا على اتصال معهم بصفة شبه دائمة، وتلاميذي الحمد لله في كل مكان بالدول العربية.

كل يوم نرى العمليات الانتحارية ضد الأميركيين، لذا كيف يمكنك تبرير ذلك؟ *

- إن ذلك حرام شرعا. عندما يقوم أي انتحاري بعملية تسفر عن قتل أناس أبرياء، فإن ذلك محظور وحرام من الناس المذنبين، فإن ذلك أقل ضررا من بين تماما. تقول التعاليم الإسلامية إنك إذا تركت 99 في المائة انتحارية وقتل شخص واحد بريء، فإن الأمر كما يقول الله عز وجل قتل فرد واحد بريء، لذا فإذا قمت بعملية قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا». تنطوي هذه الآية في كتابه العزيز «من كفرا شيئين، الأول هو أن قتل النفس خطيئة وحرام، والثاني هو أن إباحة هذا القتل تعد على.

* ويقولون لهم إنهم إذا قاموا يقوم تنظيم القاعدة والمنظمات الإرهابية الأخرى بعملية غسيل مخ للشباب، الحور العين، فهل هذا صحيح؟ بعمليات انتحارية فسيدخلون الجنة، وسيكون لهم 72 من

- هذا ليس صحيحا على الإطلاق! لا ليس صحيحا. كل هذا هراء.

فأين سيذهبون إذن؟ *

والشيوخ والأبرياء؛ سيذهبون إلى النار. مصيرهم الجحيم، لأنهم يقتلون البشر، ويقتلون النساء والأطفال الرسول الكريم صلوات الله وتسليماته عليه إنهم يقتلون غير المحاربين، لذا فسيذهبون إلى جهنم. لقد قال عليه الجنة أن يشم ريحها». وقال في حديث آخر إنه سيدخل «من قتل نفسا معاهدة بغير حلها حرم الله .النار

هل تعتقد أن فتواك سيكون لها أثر في باكستان، على طالبان؟ *

- الإرهابيين المتطرفين. النوع دعني أميز بين الأشياء. هناك ثلاثة أنواع من الناس يمكنك أن تعتبرهم من الناس تم غسل مخهم مائة في المائة، فليست الأول هم القادة المتطرفون، والنوع الثاني هم فئة من نقاش العقل، أو أنهم وُضعوا في ظروف لم يستطيعوا من خلالها لديهم أي مقدرة على الفهم، ولا يقبلون سأستثني هؤلاء الأشخاص. والنوع الثالث هم آلاف الشباب الذين لم يصلوا إلى التوصل إلى أي كتب متطرفين النقطة، لكنهم يتجهون بالفعل إلى هذا الطريق؛ وهؤلاء الأشخاص من المحتمل أن يصبحوا هذه الفتوى لأنها موجهة إليهم. وإرهابيين. هؤلاء الشباب عددهم بالآلاف، وأكبر من ذلك، سيتأثرون حتما بهذه كذلك. وغالبية هؤلاء الأشخاص قد ينتمون إلى لقد سمعوا عنها عن طريق وسائل الإعلام، ويعرفون اسمي

أتحدث أبدا من دون دليل أو سند، فأنا لا أقول شيئا من دون دليل من أي دولة، ويعرفون ما أقوله، وأنني لا وإجماع كبار الأئمة. لذا، فسيكونون مضطرين لقراءتها. وسنقوم بإعداد اسطوانات مضغوطة القرآن والسنة العلماء، وبالتأكيد وتسجيلات على الإنترنت، وبعد ذلك سيقرأون الآيات القرآنية والتفسير والحديث وآراء مختلفة، وهناك منطق مختلف تماما. وسيؤدي سيكون عليهم تغيير آرائهم، وسيغيرون ما تعلموا أنه رواية تجاه ما يتلقونه من منظري «القاعدة» وطالبان على الإنترنت، ذلك إلى تكوين نوع من الشكوك في عقولهم مرات ومرات، وآمل أن يرزقهم الله تعالى الحكمة وسديد الرأي الذي يهديهم إلى وسيضطرون إلى قراءة ذلك .الحق

ما مدى فعالية الفتوى في التأثير على الموقف على الأرض؟ *

لأنهم مسلمون ولديهم يمكن للفتوى أن تؤثر في المتطرفين والإرهابيين، عندما يقرأونها أو يسمعونها - قول الأئمة الكبار مثل الشيخ ابن باز أو قابلية لفهم ما يقوله القرآن والحديث الشرعي أو الاستماع إلى هم أئمتهم الطبيعيون، ولكن غرر بهم بالاستماع إلى الظواهري الألباني أو شيخ الإسلام ابن تيمية، هؤلاء وهنا يبرز دور الأئمة والعلماء كافة في ضرورة تعرية « سفهاء العقول» من منظري ،«وبن لادن «خوارج اليوم العنف. فتلك المناقشات لا تعرض أمامهم، وهم لا يسمعون سوى جانب واحد من القصة أي ما حلقات يرونها، وأنا على ينتظرهم زورا وبهتانا من «الحور العين» في جنات عرضها السموات والأرض، وهم حقا لن .يقين من أنهم لم يعرفوا عقوبة قتل غير المسلم عند الله

يصدمون ويبدأون وعندما يستمع هؤلاء إلى عشرات من أحاديث النبي الكريم صلي الله عليه وسلم فسوف .خلالها تغيير أفكارهم في التفكير ومراجعة النفس، لذا فإن هذه هي الطريقة التي يمكننا من

صوابا أم خطأ، لذا فهم في إنهم مشوشون مما إذا كانت أفعالهم الإرهابية وقتل الأفراد في عمليات انتحارية الفتوى واضحا لهم، وسيتمكنون من معرفة منتصف الطريق، فعندما يقرأون هذه الفتوى سيصبح مفهوم .كيفية الدفاع عن حقوقهم

والوسائل السلمية فالإسلام يوضح الوسائل السلمية لتغيير الحكومات، والوسائل السلمية للاحتجاجات، .ذلك على تغيير الموقف على الأرض لممارسة الضغوط. وأعتقد أنه كلما توافرت هذه الفتاوى للأفراد عمل

كيف تصف آيديولوجيات الإرهابيين وقادتهم؟ *

وهذا ثابت فقط عليهم أستطيع أن أصفهم، كما وصفهم الإمام ابن تيمية، بأنهم «خوارج العصر» الحديث، - النبي صلي الله عليه وسلم في أحاديثه، وقال إنهم بالقراءة والتفكير والتدبر فيما آل إليه حالهم. وقد ذكرهم عشرين مرة، وسيواصلون الظهور، وستكون الفئة الأخيرة منهم مع سيظهرون على مدى التاريخ أكثر من .ليسوا من أهل الجنة بل هم من أصحاب النار المسيخ الدجال، فهم

إقرأ في الحصاد : رجل الدين الباكستاني الذي خرج عن المألوف *

ABNA.ir
AhlulBayt News Agency
پایگاه خبری، تحلیلی اهل بیت علیهم السلام

http://abna.ir/data.asp?lang=6&Id=173726

علامہ طاہر القادری نے دہشتگردی کیخلاف فتویٰ جاری کر دیا

علامہ ڈاکٹر طاہر القادری نے فتویٰ دیا ہے کہ خود کش حملے اور بم دھماکے کفر ہیں۔

تحریک منہاج القرآن کے سربراہ اور معروف مذہبی اسکالر علامہ ڈاکٹر طاہر القادری نے فتویٰ دیا ہے کہ خود کش حملے اور بم دھماکے کفر ہیں۔
قوم افواج پاکستان کے ساتھ مکمل تعاون کرے ۔دہشت گردی کے خلاف ڈاکٹر طاہر القادری کے 150 صفحات پر مشتمل فتوے میں کہا گیا ہے کہ پر امن اور بے گناہ شہریوں کا قتل اسلام سے بغاوت ہے ۔
اسلامی ریاست کے خلاف مسلح لڑائی بغاوت کے زمرے میں آتی ہے کسی شخص کو ریاستی نظام اپنے ہاتھ میں لینے کا حق نہیں۔فتوے میں دہشت گردی سے متعلق نکتہ نظر قرآن اور سنت کی روشنی میں پیش کیا گیاہے ۔اس فتوے کو انگریزی ، فارسی عربی اور دنیا کی دیگر اہم زبانوں میں ترجمہ کرکے بھی جاری کیا جائے گا

http://news.egypt.com/arabic/permalink/316613.html

فتوى للعالم البارز الشيخ محمد طاهر القادري تعتبر الارهابيين اعداء الاسلام

2010/03/02

لندن (ا ف ب) - اصدر العالم الشيخ محمد طاهر القادري الباكستاني المولد من لندن الثلاثاء فتوى من 600 صفحة اعتبر فيها ان الذين يقومون باعمال ارهابية هم اعداء للاسلام ومصيرهم النار.وقال هذا المرجع الكبير في مؤتمر صحافي عقده في لندن بحضور نواب وممثلين عن جمعيات خيرية انه لا يمكن باي شكل ارتكاب اعمال ارهابية باسم الاسلام وندد بشدة بالاعتداءات التي يرتكبها تنظيم القاعدة.وقال الشيخ القادري مؤسسة حركة منهاج القرآن ان الانتحاريين "لا يمكنهم الادعاء بان انتحارهم عمل من اعمال الشهادة ليصبحوا من ابطال الامة، هذا غير صحيح لانهم سيصبحون من ابطال النار في الجحيم" . واضاف "ان افعالهم في هذه الحالة لا يمكن باي شكل ان تصنف في اطار الجهاد" .واضاف ان الاسلام "ليس فقط بريئا من التفجيرات الانتحارية والهجمات التي تستهدف المدنيين لكنه ايضا يخرج المتورطين فيها من الملة القويمة، أي أنه يعتبرهم كفارا" . ووصف القاعدة بانها "شر قديم باسم جديد" .واصدرت مؤسسة كويام البريطانية التي تحارب التطرف الاسلامي ان هذه الفتوى "يمكن ان تعتبر الحجة الفقهية الاكمل ضد الارهاب الاسلامي حتى يومنا هذا" .وشدد القادري في مداخلته التي القاها بالعربية والانكليزية على ان هذه الفتوى ترفض بشكل قاطع اي عذر لتبرير العنف. وتابع الشيخ القادري "الارهاب هو الارهاب والعنف هو العنف ولا مكان لهما في تعاليم الاسلام ولا يوجد لهما اي تبرير او عذر او حجة" .وشدد على ان الاسلام هو دين سلام وتسامح داعيا المسلمين الى الاقتداء بهذا الموقف. ويتراس الشيخ محمد طاهر القادري حركة منهاج القران الصوفية التي تحارب التطرف الديني في عشرات المراكز المنتشرة في بريطانيا.والشيخ القادري من مواليد العام 1951 ووالده الشيخ فريد الدين القادري الجيلاني كان من كبار علماء الشريعة في باكستان. تولى خلال حياته العديد من المناصب العلمية وانتخب عضوا في البرلمان الباكستاني عام 2002 الا انه ما لبث ان استقال احتجاجا على ما اعتبره ممارسات منافية للدستور والديموقراطية.